

جامعة كراتشي
كلية الدراسات الإسلامية
مركز الشيخ زايد الإسلامي

الإمام الجافظ

قاسم بن قطلوبغا الحنفي

حياته وآثاره

مع تحقيق كتابه: «تخريج أحاديث أصول البرذوي»

إعداد

الطالب:

محمد حسين تاجي بن قاسم

لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه Ph.D.)

إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور

محمد عبد الشهيد النعماني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل لله، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
[سورة آل عمران: ١٠٢]

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [سورة النساء: ١]

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾
[سورة الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير اهدي هدي محمداً ﷺ وشر
الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار^(١).
فإن من فضل الله تعالى على الأمة المحمدية أن حفظها هذا الدين وذلك بحفظ
كتابه العظيم والسنة المطهرة. ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
[الحجر: ٩]

(١) هذه حصة الحاجة التي كانت يرسل الله ﷻ يداً لها حظبه، وقد أخرجه أبو داود (٤٨١١) والترمذي (١٩٥٤)
وأحمد (٢٥٨/٢) من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح. انظر: حصة الحاجة للألباني.

وقد حظيت السنة المطهرة بحظها الوافر من وعد الله، فإنها والقرآن الكريم من مشكاة واحدة. فكان من مظاهر تنفيذ هذا الوعد ما نراد ونلمسه من جهود بذلت لحفظها والتأليف في العلوم التي تخدمها، ولقد أعد الله لحفظ هذه السنة المطهرة رجالاً صنعهم على عينه وأمدهم بشئى المواهب النفسية والعقلية والذكاء المتوقد والحفظ المستوعب، فكان من آثار هؤلاء العلماء الأجلاء ما ترخر به المكتبات الإسلامية اليوم. فمن هؤلاء الأئمة الأفاضل الإمام العلامة الخافظ قاسم ابن قطلوبغا الحنفي — رحمه الله تعالى — الذي ساهم في خدمة السنة المطهرة وله باع طويل في العلوم الإسلامية الأخرى في الفقه وأصوله، الذي يجب على أهل العلم والقلم أن يقوموا بذكر مآثره ونشر مفاخره والاعتناء بكتبه، فاستخرت الله واستشرت أهل العلم فانشرح صدري لذلك، فبدأت بالعمل — سائلاً انولى السداد والتوفيق — مع أن بضاعتي مزجاة.

سبب اختياري لهذا البحث

- وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع مرحلة (الدكتوراد) عدة أسباب من أهمها:
- أ- مكانة المؤلف العلمية، ويتجلى ذلك في كونه أحد الأئمة الخفاظ وأيضاً له باع طويل في الفقه وأصوله.
 - ب- قيمة الكتاب العلمية، إذ أن كتاب أصول البزدوي يعتبر من أهم الكتب المؤلفة في أصول الفقه، لا سيما عند أتباع المذهب الحنفي.
 - ج- إن من نعم الله تعالى عليّ أن حجب إليّ علم السنة النبوية، فأحببت أن يكون لي نصيب في خدمة هذا العلم الشريف، وإن كنت لا أرى نفسي أهلاً لذلك ولا من فرسان تلك المسالك، ولكني أسأل الله تعالى انتوفيق والعون في ذلك.

فلهذه الأسباب وغيرها، أقدمت مستعيناً بالله على اختيار هذا الموضوع:
«الإمام الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي حياته وآثاره مع تحقيق كتابه: تخريج
أصول البزدوي» مع اعترافي بالتقصير والضعف.

خطة البحث

لقد قسمت بحثي هذا إلى قسمين: القسم الأول: للدراسة، والقسم الثاني
للتحقيق.

القسم الأول

الإمام الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي حياته وآثاره: وتشتمل على مقدمة
وثلاثة أبواب :

المقدمة: وتحتوي على العناصر التالية:

- سبب اختياري لهذا البحث.

- خطة البحث.

- شكر وتقدير.

والأبواب كالتالي:

الباب الأول:

حياته الشخصية وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وأسرته.

المبحث الثاني: مولده ونشأته.

المبحث الثالث: أخلاقه وصفاته.

المبحث الرابع: مرضه ووفاته.

الباب الثاني:

عصر الإمام قاسم بن قطلوبغا. وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية.

المبحث الثاني: الحالة الدينية.

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية.

المبحث الرابع: الحالة العلمية.

الباب الثالث:

حياته العلمية وجهوده في نشر العلم وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: طلبه العلم ورحلاته.

المبحث الثاني: شيوخه.

المبحث الثالث: تلاميذه.

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس: جهوده في نشر العلم.

المبحث السادس: مؤلفاته.

والقسم الثاني:

الكتاب المحقق «تخريج أحاديث أصول البزدوي»

وقدم بتمهيد تشتمل على العناصر التالية:

- عملي ومنهجي في التحقيق.

- تعريف الكتاب والنسخ الخطية ونماذج من المخطوط.

- ترجمة موجزة للإمام البزدوي.

الفهارس

- فهرس الآيات.

- فهرس الأحاديث والآثار.

- فهرس الأعلام.

- فهرس المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه وهدايته وإعانتته لي على إتمام هذه الرسالة، ثم أتقدم بالشكر بجامعة كراتشي، التي أتاحت لي الفرصة لإكمال دراستي، وأخص بذلك كلية الدراسات الإسلامية، ومركز الشيخ زايد الإسلامي.

ثم أنني أتوجه بخالص شكري إلى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الشهيد النعماني — حفظه الله — على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة وقراءتها وإبداء الملاحظات عليها، أسأل الله عز وجل أن يحفظه وأن يبارك في علمه وأن يجزيه عنا خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة على ما أبدود من ملاحظات وتوجيهات، وإلى أصحاب الفضيلة العلماء والأخوة زملاء على ما أفادوني به من آراء واقتراحات قيمة، كما أشكر فضيلة الشيخ خليل الرحمن الكهوي — حفظه الله تعالى — على ما قدم لي من تسهيلات ومساعدات وتوجيهات وأشكر كل من أسدى إليّ معروفاً من نصيح أو توجيه أو غير ذلك . وأسأل الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد حسين قاسم تاجي الكلداري

القسم الأول:

الإمام الحافظ

قاسم بن قطلوبغا الحنفي

حياته وآثاره

الإمام العلامة

الحافظ زين الدين أبو الخذل

قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الحنفي

ولد بالقاهرة: ٨٠٢ هـ - ٣٩٩ م

وتوفي بها: ٨٧٦ هـ - ٤٧٤ م

الباب الأول

حياته الشخصية

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وأسرته.

المبحث الثاني: مولده ونشأته

المبحث الثالث: صفاته وأخلاقه

المبحث الرابع: مرضه ووفاته

المبحث الأول: اسمه، ونسبه ولقبه، وكنيته، وأسرته.

اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ قاسم بن قُطْلُوبغا^(١) بن عبد الله السُّودوني^(٢)، الجمناي^(٣)،
المصري الحنفي.

لقبه:

يلقب زين الدين أو الزين، وربما لقب "الشرف"^(٤). وكان يعرف بقاسم
الحنفي وبه يُوقع.

كنيته:

يكنى بأبي العدل^(٥).

(١) بضم القاف وسكون الطاء وضم اللام وضم الموحدة، اسم مركب من كلمتين تركيتين، هما:
قُطْلُو، بمعنى: الميمون أو المبارك، وبُغا، بمعنى: الفحل. والاسم يعني بجملته: الفحل الميمون، أو الفحل
المبارك، انظر مقدمة منية الألمي (ص ٦).

تنبيه: زاد المؤلف — رحمه الله — في آخر الكتاب "محمد" قبل اسم أبيه: (محمد قطلوبغا).

(٢) السُّودوني، نسبة لمعتق أبيه "سودون الشيوخوني" نائب السلطنة في عصره (الضوء اللامع ٦/١٨٤).

(٣) نسبة إلى جمال الدين سودون أئشيخوني الجركسي المذكور، فإن قطلوبغا والد قاسم كان من
الفتيان الذين استقدمهم سودون من التوقاز للجنيد في مصر على العادة الجارية في ذلك الزمن
(مقدمة منية الألمي ص ٦).

(٤) الضوء اللامع (٦/١٨٤).

(٥) المصدر السابق.

أسرته:

أصل أسرته من القوقاز، لأن والده قطلوبغا كان من الفتيان الذين استقدمهم
سودون بن عبدالله الفخري الشَّيْخُونِي^(١) من القوقاز للتجنيد في مصر على العادة
الجارية في ذلك الزمن.

أما جدُّه عبد الله فلا نعلم عنه شيئاً وأما والده قطلوبغا كان مملوكاً لسودون
ثم أعتقه، وأصبح من رؤوس الثَّوْب^(٢) في زمن سودون الشَّيْخُونِي، وكان يُلقَّبُ
بالزُّرَّاف.

ولم تحدد لنا المصادر سنة ولادته ولا سنة وفاته، واكتفت بالقول: «مات
وابنه صغير».

وهذه العبارة يفهم منها أنه لم ينجب ولداً آخر غير الحافظ قاسم.



(١) كان أميراً جليلاً في دولة الملك الظاهر برقوق (المتوفى سنة ٨٠١هـ) وكان نائب السُّنْطنة
بالديار المصرية، كان وقوراً، معظماً عند الملوك وكان أميراً خيراً، دينا آمراً بالمعروف وناهياً عن
المنكر، محباً للعلماء والفقراء توفي سنة ٧٩٨هـ وهو الذي أعتق قطلوبغا والد الإمام قاسم.
(انظر ترجمته في النجوم الزاهرة (١٥١/١٢) وإنباء الغسر بأبناء العصر (٣٠٣/٣).

(٢) وظيفة رأس نوبة، وموضوعها الحكم على المماليك السلطانية، والأخذ على أيديهم، وقد جُبرت
العادة أن يكونوا أربعة أمراء، واحد مقدم ألف وثلاثة طبلخاناه (صبح الأعشى ١٨/٤).

المبحث الثاني مولده ونشأته

مولده:

ولد الإمام الحافظ قاسم بن قطلوبغا في المحرم سنة ٨٠٢ هـ بالقاهرة.
وهذا هو القول الراجح في تاريخ ولادته، كما ذكر تلميذه الإمام السخاوي
عنه فقال: «ولد فيما قال لي في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة»^(١).
وأما قول البرهان البقاعي في "عنوان الزمان" (كما في شذرات الذهب
٣٢٦/٧) والمقريري في "عقوده" (كما في الضوء اللامع ١٨٩/٦): «ولد سنة
اثنتين وثمانمائة تقريباً»، فغير دقيق وجاء في كتاب "بدائع الزهور"^(٢) أنه ولد سنة
٨٠١ هـ وهذا أيضاً غير صحيح كما عرفت.

نشأته:

وما كاد الإمام يبصر ما حوله حتى سلبه القدر والده فنشأ يتيماً في رعاية
أمة، فأسلمته بدورها إلى الكتاب ليتخلص من سمة الجهل ويتعلم شيئاً من علوم
الدين والآداب.

ويقول الإمام السخاوي: «مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً»^(٣).

(١) الضوء اللامع (١٨٤/٦).

(٢) الضوء اللامع (١٨٤/٦).

(٣) (٩٧/٣).

وقد تميز الطفل بقدرة فائقة على الحفظ والاستيعاب فلم تمض عليه مدة قصيرة حتى حفظ القرآن ، وكتباً عرض بعضها على شيخه العز بن جماعة^(١). ولكن شظف العيش، وشح الموارد دفعته إلى تعلّم مهنة يحفظ بها ماء وجهه من ذلّ السؤال، فاشتغل بالخیاطة وكان خیاطاً ماهراً.

يقول الإمام السخاوي: «وتكسب بالخیاطة وقتاً وبرع فيها، بحيث كان يخیط — بالخیط الأسود في — الثوب — البغدادي — الأبيض — فلا يظهر»^(٢).

ثم انصرف إلى طلب العلم فأخذ علوماً شتى عن أهل عصره، فمهر في العربية والقراءات والتفسير والحديث ونقد الرجال والفقه والأصول والمنطق وسائر العلوم^(٣) «وشاع ذكره وانتشر صيته، وأثنى عليه مشايخه وصنف التصانيف النفيدة»^(٤).



(١) هو الإمام عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة، الشافعي، المنقن، المتكلم الجليل، النظّار، النحوي النّفوري البياي، أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات جميع العلوم، تخرّج به طبقات من الحق، توفي سنة ٨١٩هـ (شذرات الذهب ٧/ ١٣٩ — ١٤٠).

(٢) الضوء اللامع (١٨٤/٦).

(٣) انظر: مقدمة مية الألمي (ص ٦).

(٤) شذرات الذهب (٣٢٦/٧).

المبحث الثالث صفاته وأخلاقه

يقول تلميذه الإمام السخاوي عنه: «إنه غاية في التواضع و طرح التكلف وصفاء الخاطر جداً وحسن المحاضرة، لا سيما في الأشياء التي يتحفظها وعدم اليبس والصلابة، والرغبة في المذاكرة للعلم وإثارة الفائدة والاقتباس ممن دونه مما لعله لم يكن أتقنه».

وقال أيضاً: «ربما تفقده الأعيان من الملوك والأمراء ونحوهم فلا يدبر نفسه في الارتفاق بذلك بل يسارع إلى إنفاقه ثم يعود لحالته، وهكذا مع كثرة عياله وتكرر تزويجه، وبالجملية فهو مُقَصِّرٌ في شأنه، ولما استقر رفيقه السيف الخنفي^(١) في مشيخة المؤيدية عرض عليه السكنى بقاعتها لعلمه بضيق مترله أو تكلفه بالصعود إليه لكونه بالدور الأعلى، فما وافق»^(٢).

ثم لما استقر الشمس الأمشاطي^(٣) في قضاء الخنفة رتب له بكل شهر ثمانمائة درهم لمزيد اختصاصه به، وقد رتب له الدوادار الكبير يشبك، قبيل موته ألفين في كل شهر^(٤).

(١) لم أحد له ترجمة.

(٢) انضوء اللامع (١٨٨/٦).

(٣) هو محمد بن محمد بن حسن بن إسماعيل الأمشاطي (ت ٨٨٥هـ) انظر: حسن المحاضرة (١٨٦/٢).

(٤) انظر: انضوء اللامع (١٨٨/٦).

ومهما يكن فالإمام قاسم عاش الفقر، وتغلب عليه بصره واحتسابه.

وكان رحمه الله غاية في التواضع، يألف المجتمعات، ويجالس الناس، وينظر العلماء، ولا يبالي أن يأخذ الصواب ممن هو دونه، وهي صفة قلما تجد من يتحلى بها.

وقال الإمام الشوكاني: «وقد برع في عدة فنون ولم ينل ما يليق بجلاله من المناصب حتى التدريس في الأمانة التي صار يدرس بها من هو دونه في جميع الأوصاف»^(١).

ويقول الإمام السخاوي أيضاً: «اجتمع فيه من المحاسن ما تفرق في غيره؛ وترجح على غيره من علماء مذهبه بهذا الشأن، وبالتوسع في الأدب وحسن المحاضرة، مع تقدم مَنْ لم يبلغ شأوه عليه، بحيث لم يل وظيفة تناسبه، بل درس الحديث في البيرونية، ثم رغب عنها، ولم يزل مُضيقاً عليه، والكمال لله»^(٢).

وكان الإمام — رحمه الله — زاهداً ورعاً وكان أحد صوفية الأشرفية؛ ولعل اطلاعه على التصوف وما يقصدون بالقول كان سبباً للوقوف دفاعاً عن ابن عربي^(٣)، مع حسن عقيدته وتصوره^(٤) وعندما حدثت فتنة ابن الفارض^(٥) سنة

(١) البدر الطائع (٤٧/٢).

(٢) وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام (٨٥٩/٢).

(٣) هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد الحائمي الملقب بمحيي الدين زعيم القائلين بوحدة الوجود (ت ٦٣٨ هـ) انظر ترجمته في العبر للذهبي (١٩٨/٥) والنجوم الزاهرة (٣٣٩/٦) ونسب الميزان (٣١١/٥).

(٤) الضوء اللامع (١٨٨/٦).

(٥) هو عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل، المعري الموند، والدار والنوفاة، المعروف بابن الفارض، له التفسير الثانية الكبرى (ت ٦٤٢ هـ) انظر ترجمته في: انبر للذهبي (١٢٩/٥) وميزان الاعتدال (٢١٤/٣) ولسان الميزان (٣١٧/٤).

٨٧٥ هـ في عهد السلطان أشرف قايتباي^(١)، بسبب قصيدته الثائية، التي اختلف الناس في تفسيرها فمنهم من أخذ بظاهر لفظه فنسبه إلى الحلول والقول بالاتحاد ومن ثمّ حكم بفسقه وكفره، ومنهم من أوّل كلامه ولم ينسبه إلى كفر أو فسق، أو حلول أو اتحاد. وقد وقف الإمام قاسم هذا الموقف، حيث أوّل كلام ابن الفارض، ودافع عنه حتى اتهم بالقول بالاتحاد، وقد وقف أيضاً بجانبه العلامة محيي الدين الكافيجي (ت ٨٩٩ هـ)؛ وبدر الدين ابن الغرس والسيوضي (ت ٩١١ هـ)، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) وأما الذين قالوا بكفر ابن عربي، فمنهم برهان الدين البقاعي، ومحب الدين الشحنة، وولده القاضي عبدالله والشيخ نور الدين الحلبي وقاضي القضاة عز الدين الحلبي، وتبعهم كثير من العلماء^(٢).

قلت: دفاعه عن ابن عربي كبوة جواد وزلة عالم نسأل الله له العفو والمغفرة والسلامة، ومع هذا فقد أثنى عليه العلماء ومدحوا حسن سيرته وثبات عقيدته ودافع عنه العز الكناني قاضي الحنابلة ووقف إلى جانبه مع عدد من العلماء الذين تولوا الدفاع عنه في هذه القضية^(٣).



(١) هو السلطان قايتباي الممردى الجركسي الأشرقي، كان مملوكاً ثم أصبح سلطاناً سنة (٨٧٢ هـ)

كان ميالاً للعلم والعلماء (ت ٩٠١ هـ) انظر: البدر انطالع (٥٥/٢).

(٢) انظر: عصر السلاطين المماليك (٣٧٣/٢، ٢٧١/٧) وبدائع الزهور (٤٧/٣) والنضوء اللامع (١٨٨/٦ - ١٨٩).

(٣) انظر ثناء العلماء عليه ص (٦٦) والنضوء اللامع (١٨٨/٦).

المبحث الرابع مرضه ووفاته

مرضه:

كان الشيخ — رحمه الله — قويا في بدنه يمشي جيدا، فعرض له مرض حاد تعلق به الشيخ مدة طويلة، ثم أصيب بعسر البول واشتد به حتى خيف موته وعرج حتى أصابه سلس البول، فقام وقد هرم وكان لا يمشي إلا وذكره في قنينة زجاج، واستمر به الحال على هذا حتى مات^(١)، رحمه الله تعالى.

قال السخاوي: «تعلق الشيخ مدة طويلة، بمرض حاد وبجس الإراقة والحصاة وغير ذلك»^(٢).

وفاته:

تنقل الشيخ لعدة أماكن ، إلى أن تحول قبيل موته يسير إلى حارة الديلم بالقاهرة، فلم يلبث أن توفي بها في ليلة الخميس الرابع من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة (٨٧٩هـ)^(٣) عن سبع وسبعين سنة^(٤) وصلي عليه من الغد تجاه

(١) الضوء اللامع (١٨٦/٧).

(٢) المصدر السابق (١٨٩/٧).

(٣) انظر: الضوء اللامع (١٨٩/٦)، وبدائع الزهور (٩٧/٣) والبدر الطالع (٤٧/٢)، وهدية العارفين (٨٣٠/١).

(٤) شذرات الذهب (٣٢٦/٧).

جامع المارداني في مشهد حافل، ودفن على باب المشهد المنسوب لعقبة عند أبيه وأولاده، وتأسفوا على فقدده رحمه الله تعالى وإيانا^(١).

وهكذا ختمت حياة هذا الإمام الفذ الذي قدم ما يستطيع من جهد لخدمة هذا الدين، تغمدته الله برحمته، وأسكنه فسيح جناته بمنه وكرمه.

آمين .

☆☆☆☆☆

الباب الثاني

عصر الإمام قاسم بن قطلوبغا

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية

المبحث الثاني: الحالة الدينية

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية

المبحث الرابع: الحالة العلمية

المبحث الأول الحالة السياسية

عاش الإمام قاسم في عصر الدولة المملوكية الثانية، وتعرف بالجرأكسة^(١) أو البرجية^(٢)، وقد قامت هذه الدولة بعد ذهاب الدولة المملوكية الأولى المعروفة بالبحرية^(٣)، حين قام برقوق بخلع السلطان حاجي بن الأشرف شعبان، سنة ٧٨٤ هـ وتولى مكانه وأطلق على نفسه الملك الظاهر سيف الدين برقوق (ت ٨٠١ هـ) واستمرت هذه الدولة إلى آخر سلاطينها الأشرف أبو النصر طومان باي، سنة ٩٢٣ هـ، فعاشت هذه الدولة ١٣٩ سنة توارد عليها اثنان وعشرون سلطاناً^(٤).

١

(١) نسبة إلى طائفة الجركس وهم من مناطق القسم الشمالي الغربي من القوقاز ومن انسراحل الشرقية للبحر المتوسط.

انظر: قيام دولة المماليك الثانية، (ص ١٢).

(٢) نسبة إلى أبراج القلعة التي أنزحها بها انسلطان منصور قلاوون.

انظر: الخطط للمقريزي (٢/٢١٤)، وتاريخ الأدب العربي (٣/٨٨٠).

(٣) سموا بذلك نسبة إلى بحر النيل، لأن الملك الصالح نجم الدين أيوب اختار لهم "جزيرة انروضة" وسط النيل، لتصبح مقراً لهم، وقيل: لأنهم كانوا يجلبون عن البحر.

وقد قامت دولة المماليك البحرية سنة ٦٤٨ هـ إلى ٧٨٤ هـ، وبلغ عدد ملوكهم ٢٥ ملكاً أوخه المنز أليك التركماني الصالح اننجي التركي وآخرهم حاجي بن الأشرف شعبان الملقب بأشك الصالح.

انظر: تاريخ المماليك البحرية (ص ٢٤) والعصر المماليكي (ص ٥)؛ وتاريخ الأدب العربي (٣/٦٠٢).

(٤) انظر: سبط النجوم العوالي (٤/١٦، ٢٩، ٣٠، ٥٥) والخطط للمقريزي (٢/٢٣٦ — ٢٤٤) وحسن المخاضرة للسيوطي (٢/١٢٠ — ١٢٢).

وقد وضع سلاطين المماليك خلفاء عباسيين تعقد لهم البيعة، ولكن الخليفة ليس له من الأمر شيء فالحل والعقد بيد السلطان، ويبدو أن ذلك من المماليك ليجعلوا خلافتهم شرعية.

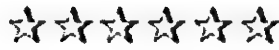
وقد عبر المقرئ عن ذلك الوضع فقال عن الخليفة العباسي في القاهرة إن خلافته: «ليس له فيها أمر ولا نهي، وحسبه أن يقال له: أمير المؤمنين»^(١).

وكان عصر الإمام متسما بعدم الاستقرار، وكان الصراع على السلطة وتبدل السلاطين في فترات متقاربة يشكل فوضى سياسية، كانت نهايتها أن انهارت دولتهم على يد السلطان العثماني سليم خان سنة ٩٢٣ هـ.

وكما ذكرنا كانت الأحوال في غالبها مضطربة، إلى أن تولى السلطة السلطان الأشرف برسباي في ربيع الآخر سنة ٨٢٥ هـ، فحصل في زمنه الاستقرار الداخلي، وأيضاً تم في عصره بعض الفتوحات كفتح قبرص، وغيرها، واستمر السلطان الأشرف برسباي في الحكم إلى أن مرض فعهد إلى ابنه العزيز بعده في الرابع من ذي القعدة سنة ٨٤١ هـ، ولكنه لم يستمر طويلاً حتى خلعته الأتابك جقمق بعد حروب داخلية، وتولى بدلاً منه في يوم الأربعاء التاسع عشر من ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ، واستمر طويلاً إلى سنة ٨٥٧ هـ، وكان منكاً عادلاً ديناً كثير الصلاة والصوم والعبادة. وكان يقرب العلماء ويحترمهم ويستفيد منهم، ولم يزل كذلك حتى مرض ولزم الفراش نحو شهراً حتى مات ليلة الثلاثاء الثالث من صفر سنة ٨٥٧ هـ، ثم ولي بعده ابنه المنصور عثمان، ولكنه لم يلبث إلا يسيراً فقد قام عليه الأتابك إينال وخلعه وأرسله إلى الإسكندرية، وجعل نفسه سلطاناً وتلقب بالأشرف إينال العلاني، وذلك في ربيع الأول سنة ٨٥٧ هـ، وكانت أيامه أيام بلاء وعم الضرر لا سيما على الفقهاء وأهل العلم، وكثرت الرشاوى وغيرها من الفتن، واستمر إلى أن خلع نفسه — ومات بعد يوم — في منتصف شهر جمادى الأولى سنة ٨٦٥ هـ، وولي ابنه أحمد فاستقر في يوم

(١) العصر المماليكي في مصر والشام للدكتور سعيد عاشور (ص ٣٤٦).

الأربعاء الرابع عشر من جمادى الأولى، واستمر إلى يوم الأحد التاسع عشر من رمضان من السنة المذكورة، وكانت سيرته حسنة في أيامه القليلة، وولي بعده خشقدم الرومي ولقب نفسه بالظاهر، واستمر إلى أن مرض حتى مات يوم السبت العاشر من ربيع الأول سنة ٨٧٢ هـ، وكان مكرما للعلماء محبا لهم، وتولى بعده يلباي ولقب نفسه بالظاهر أبي سعيد وذلك في يوم السبت العاشر من ربيع الأول سنة ٨٧٢ هـ، ولكنه خلع قبل تمام شهرين وأرسل إلى الإسكندرية، وتولى بدله تمرغا ولقب نفسه بالظاهر أبي سعيد تمرغا الناصري، وذلك في يوم السبت السابع من جمادى الأولى سنة ٨٧٢ هـ، ولكنه لم يلبث حتى خلع في يوم الإثنين السادس من رجب من السنة المذكورة، وتولى بعده قايتباي ولقب نفسه بالأشرف أبي النصر، وذلك في يوم الإثنين الثالث من رجب سنة ٨٧٢ هـ، وكان مكرما للعلماء محبا لهم، مستفيدا منهم، مذكورا بالسيرة الحسنة والمآثر الطيبة، وتعد سلطنته أطول مدة، فقد استمرت إلى سنة ٩٠١ هـ، وكان أفضل العصور عصر السلطان قايتباي الذي تميز بنشر العلم والاهتمام به وفي عهده توفي الإمام الحافظ قاسم بن قطلوبغا^(١) — رحمه الله —.



(١) انظر لأحوال عصر الإمام:

- عصر سلاطين المماليك محمود رزق سليم.
- العصر اثنائيكي في مصر والنشام للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور.
- قيام دولة المماليك الثانية حكيم أمين.
- المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور.
- مصر في عهد دولة المماليك الجراكسة لإبراهيم علي طرخان.
- تاريخ الأدب العربي — للدكتور عمر فروخ (عصر المماليك).
- الأدب في العصر المملوكي فحمد زغلول سلام.
- حسن اغاضرة في تاريخ مصر وثقافة، تسيوشي.

المبحث الثاني الحالة الدينية

قد شهدت مصر في عصر المماليك نشاطاً إسلامياً يسترعي الانتباه، وكان من ميزات ذلك العصر كثرة المنشآت الدينية، والحرص على تشييد المساجد، حتى زاد عددها في مصر والقاهرة على ألف مسجد، وقل سلطان إلا ونال شرف ذلك العمل البار، وكانت رسالة المسجد آنذاك كما أرادها الإسلام: جامعة إسلامية تزخر بحلقات العلم وكبار العلماء، ولم يقتصر التعليم بالمسجد على العلوم الشرعية بل تعداها أيضا إلى العلوم الطبيعية والطبية، وغيرها^(١).

وهناك ظاهرة واضحة، اتصفت بها الحياة الدينية في عصر المماليك، وهي انتشار التصوف، واتساع نطاقه، وتعدد الفرق الصوفية، لكل فرقة شيخها، وشعارها، كالقادرية^(٢)، والرفاعية^(٣)، والأحمدية^(٤)، والدسوقية^(٥) وغيرها. وقد انتشرت الفرق الصوفية في جميع الأوساط وعلى السواء، وقد بنيت الرباطات لإيواء فقراء الصوفية، والصرف عليهم^(٦).

(١) انظر: الخطط للمقريزي (٤٠٨/٢) والمجتمع المصري في عصر سلاطين (ص ١٦٠).

(٢) نسبة للشيخ عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة ٤٧٠ هـ.

(٣) نسبة للسيد أحمد الرفاعي المتوفى سنة ٥٨٠ هـ.

(٤) نسبة للسيد أحمد البدوي المتوفى سنة ٦٣٤ هـ.

(٥) نسبة للشيخ إبراهيم الدسوقي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ.

(٦) انظر: المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك (ص ١٦٥)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (ص ٢٥ — ٢٧، ٢٩٠ — ٢٩٢).

ونال القضاء أهمية كبرى في عصر المماليك، فكانوا يختارون له من أئمة الرجال المعروفين بعلمهم الواسع في الشرع حيث كان معظمهم ممن عرفوا بالاشتغال والتدريس وقد تمتع القضاة بميزة رفيعة تتناسب مع أهمية القضاء وقد روعيت في اختيارهم شروط معينة، كالبلوغ، والعقل، والحريّة، والذكورة، والإسلام، والعدالة، والنسب، والبصر، والعلم، فإذا عين السلطان أحدهم في منصبه خلع عليه، ثم يتزل القاضي من القلعة في موكب حافل، وبرفقتة أمراء الدولة وسائر القضاة ونوابهم، ويسير الموكب من القلعة إلى بيت القاضي وسط الشموع والقناديل وغيرها من مظاهر التكريم^(١).

وقد امتازت هذه الفترة بتعدد القضاة، فمنذ سلطنة بيبرس حتى سقوط دولة المماليك كان يعين أربعة قضاة كل واحد منهم مستقل عن الآخر، ويسمّون الحكام الأربعة، كل منهم يمثل مذهباً من المذاهب الأربعة. أما منصب قاضي القضاة فهو المنصب اأخام الذي يلي الخلافة ويختار شافعيًا على الأغلب.

وقد احتفظ كل قاض بعدة مساعدين يساعدونه في القيام بأعباء وظيفته، وقد روعي عند اختيار هؤلاء المساعدين توافر صفات الإصلاح، والعلم والأمانة فيهم^(٢).

وقد كان ترتيب القضاة في هذه الفترة كالآتي: القاضي الشافعي، ثم القاضي الحنفي، ثم القاضي المالكي، ثم القاضي الحنبلي، وكانت المذاهب الأربعة ممثلة، وهذا يعني تعدد المحاكم حسب المذاهب، مما أوجد تعصبا للمذهب، حتى أصبح ظاهرة معروفة بين الفقهاء والناس على السواء^(٣)، قال الإمام السبكي —

(١) انظر : دولة سلاطين المماليك (١/١٠٥).

(٢) انظر: المصدر السابق (١/٩٤).

(٣) انظر: الأدب في العصر المملوكي (١/١٨١).

رحمه الله -: «ومنهم من يأخذ في الفروع بالحمية لبعض المذاهب ويركب الصعب والذلول في العصبية، وهذا من سوء أخلاقهم، ولقد رأيت في طوائف المذاهب من يبالغ في التعصب بحيث يمتنع بعضهم عن الصلاة خلف بعض إلى غير ذلك»^(١).

وبالرغم مما حظي به القضاء من قدسية، وتكريم فقد تسرب إليه الفساد مع الزمن، فقد ذكر أن كثيراً من القضاة قد تعرضوا لضغط السلاطين والتدخل في شؤونهم بالوساطة وغيرها، مما حدى ببعض القضاة أن يعزلوا أنفسهم.

كما ذكر أن بعضاً من القضاة، وصفوا بارتكاب جرائم خلقية، وقبول الرشوة^(٢).

وربما يحصل التراع لرغبة القضاة في تطبيق حدود الشرع على المسائين أنفسهم، مما جعل الصراع يدور أحياناً بين السلطة الزمنية، والسلطة الدينية.

قال السبكي: «ومن قبائح كثير من الأمراء، أنهم لا يوقرون أهل العلم ولا يعرفون لهم حقوقهم، وينكرون عليهم ما يرتكبون أضعافه»^(٣).

وهذا ما دفع ببعض الصالحين من الفقهاء إلى التهرب من منصب القضاء، إذا عرض عليهم، بل والاختفاء أحياناً، كما فعل الشيخ شمس الدين القايي^(٤). ومنهم من وضع شروطاً لتولية القضاء، منها ألا يعارضه أمير في حكمه، وأن لا

(١) معبد النعم (ص ١٠٦).

(٢) انظر: دولة سلاطين المماليك (١٠٦/١).

(٣) معبد النعم (ص ٦٧).

(٤) هو العلامة محمد بن علي بن يعقوب شمس الدين القايي (ت ٨٥٠ هـ). انظر: حسن الخاضرة (١٤٠/١) والضوء الالامع ١٦٦/٠٨ والتبر المسبوك للسخاوي (ص ١١٥).

يرسل إليه السلطان بشفاعة في قضية، وغير ذلك. كما فعل الشيخ ناصر الدين^(١)
تبنه ٧٨٩ هـ^(٢).



؛

(١) هو القاضي محمد بن الحسن بن أسعد ناصر الدين الشهير بالقانوسي (ت ٨٤١ هـ).

(٢) انظر: المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك (ص ١٥٧)، والأدب في العصر المملوكي (١٧٢/١).

المبحث الثالث الحالة الاجتماعية

اتصفت الحياة الاجتماعية في مصر في عصر سلاطين المماليك بأنها كانت حياة صاخبة نشطة، مألوفة بالحياة والحركة. يختلف مجالاتها، وكانت أحكام الله نافذة، ولها قدسية واحترام، وقد حرص السلاطين على الحفاظ على الأخلاق العامة، فكثيراً ما كانوا يصدرون الأوامر بإبطال الملاهي وإغلاق أماكن الخمر وحبس الزواني ثم ينفذون ذلك بشيء من الشدة أيضاً بين المسلمين وبين النصارى على السواء^(١).

وكانوا أيضاً حريصين على إنشاء المرافق العامة كالحانات والوكالات والأسبلة والحمامات والبيمارستانات وغيرها.

وكان الناس يشاركون في الاحتفالات بالمناسبات العامة، كتولية السلطان، أو شفائه من مرضه، أو زواجه، أو جلوسه للعلم والمناظرة، ونحو ذلك.

كما كثرت المناسبات الدينية وبولغ فيها حتى صارت ميزة لذلك العصر، ولم يخل ذلك العصر من عسف وظلم، وإرهاق لكاهل الناس بالضرائب التي لاقوا منها أذى كبيراً. وكان أيضاً النظام الطبقي سائداً، فالجتماع كان مقسماً إلى عدة طبقات:

(١) انظر: تاريخ الأدب العربي (٦٠٨/٣).

أولاًها: أكثرها حظاً، وهي طبقة الأمراء والمماليك: فهم الطبقة العليا في المجتمع، ويتمتعون بالجزء الأكبر من خيراته، ويعيشون في حصونهم وقلاعهم، ولا يختلطون بعامة الأمة، وجل وقتهم مصروف للفروسية والرياضة وأمور الحرب.

والطبقة الثانية: هم العلماء من قضاة وأرباب الوظائف الديوانية، ومدرسين في المدارس والمساجد، وهؤلاء كانوا يحتلون مكاناً عالياً عند الحكام، الذين كانوا يدينون لهم، ويستمعون لأرائهم، ويعملون بمشورهم، ولهم عند الناس التبجيل والاحترام.

تلي تلك طبقة التجار والصناع الذين كانوا في سر من العيش، لعدم ارتباطهم بالإقطاع وما فيه من إذلال واستغلال.

وآخر طبقات المجتمع هم سواد الشعب من فلاحين وحرفيين وأمشاطهم، وهؤلاء كانوا يعيشون حياة هي أقرب إلى البؤس والحرمان^(١).



(١) انظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (ص ٢٨٨ — ٢٩٠) ومقدمة تغلبك اشعيق (٣٤/١ — ٣٥).

المبحث الرابع الحالة العلمية

ازدهرت الحياة العلمية في عصر المماليك ازدهاراً كبيراً، ولذا عد هذا العصر من أفضل عصور العلم فأصبحت القاهرة محل سكن العلماء ومحط رحال الفضلاء وطلاب العلم.

وكان لهذا الازدهار عدة أسباب، من أهمها:

ألف: وجود الخلافة في القاهرة:

وكان الخلافة قد انتقلت إلى مصر بعد سقوط بغداد بسنوات، وذلك في سنة ٦٥٩هـ.

يقول السيوطي: «واعلم أن مصر من حين صارت دار الخلافة عظم أمرها، وكثرت شعائر الإسلام فيها، وعنت فيه السنة، وعفت منها البدعة، وصارت محل سكن العلماء، ومحط رحال الفضلاء، وهذا سر من أسرار الله أودعه في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الإيمان والكتاب»^(١).

ب: رحلة العلماء إلى مصر واتخاذها مأوى لهم:

فقد سقطت بغداد — التي كانت مصدراً للعلم في وقتها — في أيدي التتار، وسقطت بعض بلدان الأندلس في أيدي الصليبيين، فاتجه كثير من العلماء إلى مصر.

(١) انظر: حسن المحاضرة (٢/ ٩٤).

ج : انتشار دور العلم :

فقد انتشرت دور العلم في هذا العصر، وقد تمثلت أماكن نشره في الجوامع والمدارس والزوايا^(١) والربط^(٢) والخوانق^(٣) ومنازل الشيوخ، فقد انتشرت الجوامع في مصر بكثرة في دولة المماليك، قال السيوطي: «فلما كانت الدولة التركية أحدثت عدة جوامع، فبني في زمن الظاهر بيبرس جامع الحسينية في سنة تسع وستين — أي وستمائة — ثم بني الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتي عشر وسبعمائة، وبني أمراؤه وكتابه في أيامه نحو ثلاثين جامعاً، وكثرت في هذا القرن وما بعده إلى الآن، فلعلها في مصر والقاهرة أكثر من مائتي جامع»^(٤).

وقد اهتم المقرئ بذكر هذه الجوامع في "خططه"^(٥)، وذكر السيوطي أهمها في "حسن المحاضرة"^(٦)؛ ومن أهم الجوامع الكبار جامع عمرو بن العاص، والجامع الأزهر، وجامع ابن طولون^(٧).

(١) جمع زاوية، وهي مكان يتخذه أحد الناس ويقيم فيه لعبادة ونحوها.

انظر: الخطط للمقرئ (٢/٤٣٠).

(٢) جمع رباط، وهي دور جعلت للصوفية يتحدرون فيها لعبادة فقط، وتجري عليهم الأرزاق من صاحب الرباط.

انظر: الخطط للمقرئ (٢/٤٢٧).

(٣) جمع خانقاه، فارسية معناها البيت، وهي أماكن جعلت للصوفية يحتلون فيها لعبادة.

انظر: الخطط للمقرئ (٢/٤١٤).

(٤) حسن المحاضرة (٢/٢٣٧).

قلت: وقد زادت في زماننا هذا أضعافاً كثيرة.

(٥) (٢/٢٤٤ — ٣٣١).

(٦) (٢/٢٣٧ — ٢٥٤).

(٧) انظر: القاهرة تاريخها وآثارها لعبد الرحمن زكي.

وأما المدارس: فقد حظي عصر الإمام قاسم بمدارس كثيرة، منها ما أنشئ قبل ومنها ما تجدد في عصره، ومن أبرز وأهم تلك المدارس:

١ — المدرسة الظاهرية القديمة: أنشأها الظاهر بيسيرس ثم بناؤها أول سنة (٦٦٢ هـ) . وكان يدرس فيه الفقه الحنفي والشافعي وكذلك الحديث والقراءات.

٢ — المدرسة المنصورية: التي أنشأها السلطان المنصور سيف الدين قلاوون سنة (٦٧٩ هـ)، ورتبت فيها دروس فقه على المذاهب الأربعة، وتفسير، وحديث ودرس طب.

٣ — المدرسة الناصرية: ابتدأها السلطان كتبغا، وأتمها الناصر محمد بن قلاوون سنة (٧٠٣ هـ) ورتب فيها درس للمذاهب الأربعة.

٤ — المدرسة الصاحبية البهائية: قرب جامع عمرو بن العاص — رضي الله عنهما — أنشأها الوزير صاحب بماء الدين عني بن محمد سنة (٦٥٤ هـ) «وكانت من أجل مدارس الدنيا» كما يقول المقرئ في "خطه"^(١).

٥ — المدرسة المنكوتمية: بالقاهرة: بناها الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي بجوار داره واكتملت سنة (٦٩٨ هـ).

٦ — المدرسة الجمالية: بالقاهرة، بناها الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي — وكان وزيراً في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون — سنة (٧٣٠ هـ).

٧ — المدرسة الظاهرية البروقية: أسسها الظاهر برقوق، وكمل بناؤها سنة (٧٨٨ هـ) وافتتحها السلطان نفسه باحتفال عظيم شهده الأمراء والقضاة.

(١) الخطط (٢/٣٧١).

٨ — المدرسة الحمودية: أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الأستاذار سنة (٧٩٧هـ) وكان ذا شأن عظيم.

٩ — المدرسة المؤيدية: أنشأها الملك المؤيد أبو النصر الحمودي سنة (٨١٩هـ). وهناك مدارس أخرى مثل: المدرسة الصلاحية، والمدرسة انكمانية، والمدرسة الصالحية، والمدرسة الصرغتمية، وغيرها من المدارس الكبار التي درس بها كبار الأئمة الأعلام من الفقهاء والمحدثين وغيرهم^(١).

ومن اهتم ببناء المدارس في عصر الإمام قاسم، السلطان الأشرف قايتباي، ولم يقتصر إنشاؤه لها على مصر فقط بل تعداها إلى مكة والمدينة والإسكندرية والشام وبني قبله بعض السلاطين مدارس عرفت بأسمائهم، فقد بنى السلطان الأشرف برسباي مدرسة، وكذا السلطان الأشرف إينال.

د: انتشار خزائن الكتب العامة والخاصة:

اهتم العلماء والأمراء في ذلك العصر باقتناء الكتب، وذلك لما للكتاب من أهمية خاصة في نشر العلم، وكان إنشاء الخزائن مصاحبا للمدارس والجامع، وكانت هذه الخزائن تضم أعداداً كبيرة من الكتب، من أجلها: المكتبة الحمودية، يقول المقرئزي: «ولا يعرف اليوم بديار مصر، ولا الشام مثليها، وهي باقية إلى اليوم ولا يخرج منها كتاب إلا أن يكون في المدرسة، وهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن»^(٢).

(١) انظر:

الخط للمقرئزي (٢/٢٦٣ — ٤٠٥)، وحن الحاضرة (٢/٢٥٥ — ٢٧٢)، والدارس في

تاريخ المدارس، والعصر المائكي في مصر والشام (ص ٣٣٠).

(٢) الخطط: (٢/٣٩٥).

وأيضاً المدرسة الفاضلية وقفت عليها جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم. قال المقرئزي: «يقال: إنما كانت مائة ألف مجلد»^(١)، وكذلك المدرسة الظاهرية القديمة بما خزانة تشتمل على أمهات الكتب، وكذا المدرسة الناصرية^(٢).

وبالإضافة إلى خزائن الكتب العامة في المدارس والجوامع كانت هناك المكتبات الخاصة التي حرص عليها كبار العلماء وطلاب العلم^(٣).

ج: اهتمام الأمراء فمن دونهم بوضع الأوقاف على دور العلم والمتعلمين فيها، مما كان له أبغ الأثر في استمرار هذه الدور.

ز: اهتمام بعض السلاطين بالعلم فقد كان بعضهم يهتم بالتاريخ، وبعضهم بالفقه ونحو ذلك.

وقد كان من نتيجة هذه النهضة الفكرية أن نُمع في عهد دولة المماليك مئات العلماء في مختلف المجالات العلمية كابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، وابن تين (ت ٨٠٥هـ) وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، والمقرئزي (ت ٨٤٥هـ) والعيني (ت ٨٥٥هـ)، وقاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، والسخاوي (ت ٩٠٢هـ) والقلقشندي (ت ٨٢١هـ)^(٤)، والنويري (ت ٧٣٢هـ)^(٥)،

(١) الخطط (٣٦٦/٢).

(٢) المصدر السابق (٣٧٩/٢، ٣٨٢).

(٣) انظر: المكتبة المملوكية، لعبد القليل إبراهيم علي، ومصر والنشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٩٢ — ٢٩٩)، والعصر المماليكي في مصر والنشام (ص ٣٣٤)، والقاهرة وتاريخها وآثارها لعبد الرحمن زكي (ص ١٣١) وعصر السلاطين المماليك (٦٧/٣).

(٤) هو أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، صاحب كتاب "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء" وهو موسوعة في أربعة عشر مجلداً (انظر: تاريخ آداب اللغة العربية ١٢٠/٣).

(٥) هو شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، صاحب الموسوعة الضخمة، "نهاية الأرب في فنون الأدب" (تاريخ آداب اللغة العربية ١٢٠/٣).

والدميري (ت ٨٠٨هـ)، والعمري (ت ٧٤٩هـ) ^(١) والسيوطي (ت ٩١١هـ) وغيرهم، حتى تميز عصر الماليك بأنه "عصر الموسوعات" في شتى المجالات الفكرية والدينية والأدبية والديوانية والجغرافية والتاريخية واللغوية والنحوية.

أما الحديث وعلومه فقد نال من العناية في ذلك العصر ما لم ينله غيره من العلوم، ففيه برز الكبار من أئمة الحديث الذين هم حفاظ الحديث، ونقاد الأسانيد، والعمدة في الترجيحات والتحقيقات الحديثية وما زالت مصنفاتهم كذلك.

ومن يرجع إلى كتب التراجم لذلك العصر وينظر فيها، يقف مبهوراً أمام أساطين العلماء الكبار من أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) وابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) والحافظ المزني (ت ٧٤٢هـ) والذهبي (ت ٧٤٨هـ) وابن القيم (ت ٧٥١هـ)، والعلائي (ت ٧٦١هـ) ومغلطاي (ت ٧٦٢هـ) والزيلعي (ت ٧٦٢هـ) وأبن كثير (ت ٧٧٤هـ) والزرکشي (ت ٧٩٤هـ) وابن رجب (ت ٧٩٥هـ).

وهؤلاء الأئمة كانوا قبل عصر الإمام قاسم الحنفي، ثم جاء قوم عاصروهم ومنهم: ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) والبنقيني (ت ٨٠٥هـ) والعراقي (ت ٨٠٦هـ) وأخيشمي (ت ٨٠٧هـ) وابن العراقي (ت ٨٢٦هـ) وسبط بن العجمي (ت ٨٤١هـ) وابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) والعيني (ت ٨٥٥هـ) والبقاعي (ت ٨٨٥هـ) والسخاوي (ت ٩٠٢هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ) وغيرهم.



(١) هو شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، صاحب الموسوعة المعروفة "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" (انظر: آداب اللغة ٣/١٢٠).

الباب الثالث

حياته العلمية وجهوده في نشر العلم

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: طلبه العلم ورحلاته

المبحث الثاني: شيوخه

المبحث الثالث: تلاميذه

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث الخامس: جهوده في نشر العلم

المبحث السادس: مؤلفاته

المبحث الأول

طلبه العلم ورحلاته

طلبہ العلم:

تميز الإمام بقدرة فائقة على الحفظ والاستيعاب، فحفظ القرآن وبعض الكتب وهو صغير، وقرأ أيضا على شيخه العز بن جماعة — كما تقدم — ثم تكسب بالخياطة وقتا، ثم ازداد شوقه إلى العلم ومجالسه، والكتاب ومعاشرته، فأقبل على الاشتغال بالعلم ثانية، فلازم كبار العلماء^(١) فسمع تجويد القرآن على شمس الدين الزراتي (ت ٨٢٥ هـ) وبعض التفسير على علاء الدين البخاري (ت ٨٤١ هـ) وأخذ الحديث وعلومه عن تاج الدين أحمد الفرغاني (ت ٨٣٤ هـ) والحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، وشمس الدين محمد بن محمد المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) وزين الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الزركشي (ت ٨٤٥ هـ)، وبدر الدين حسين بن علي المالكي البوصيري (ت ٨٣٨ هـ)، وناصر الدين محمد بن حسن بن سعد ابن الفاقوسي (ت ٨٤١ هـ)، وشمس الدين محمد بن محمد بن محمد خضر بن المصري (ت ٨٦٨ هـ) وشهاب الدين أحمد بن محمد الواسطي (ت ٨٣٦ هـ) وتاج الدين محمد بن عمر بن أبي بكر الشرايشي (ت ٨٣٩ هـ)، وتقي الدين أحمد بن علي المقرزي (ت ٨٤٥ هـ) وعائشة بنت علي بن محمد الكنانية الحنبلية (ت ٨٤٠ هـ) والفقهاء عن مجد الدين إسماعيل بن

(١) سيأتي ذكرهم مفصلاً في المبحث الثاني.

علي اليرماوي البيضاوي (ت ٨٣٤هـ) وسراج الدين عمر بن علي بن فارس
المنصري المعروف بقارئ اخداية (ت ٨٢٩هـ).

قال الإمام السخاوي:

«واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام^(١)، بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ
عنده في هذه الفنون، وغيرها وذلك من سنة خمس وعشرين — أي: ٨٢٥هـ —
حتى مات، وكان معظم انتفاعه به»^(٢).

«وقد توسم شيوخه فيه اجد والمواصلة، حتى اشتهر بذلك، فشاع ذكره
وانتشر صيته، فأثني عليه شيوخه»^(٣).

«ونظر في كتب الأدب، ودواوين الشعر، فحفظ منها شيئاً كثيراً»^(٤) مما
ساعد على تنمية ملكته فأصبح شاعراً، وقد قال الشعر في مناسبات عديدة،
ويكاد لا يقل أهميته عن شعر المتخصصين، ومن ذلك دفاعه عن الإمام أبي حنيفة
— رحمه الله تعالى — حين اتهم بالاعتماد على الرأي، وعدم الاكتراث بالأثر،
فقد قال قائلهم:

إن كنت كاذبة الذي حدثني فعليك إثم أبي حنيفة أو زفر
الراثين على القياس تمرداً والراغبين عن التمسك بالأثر

(١) هو كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، المعروف بابن اخمام، الخفي، كان علامة في
الفقه والأصول، والنحو والتصريف، والمعاني والبيان، وهو صاحب شرح الهداية في الفقه، والتحرير
في الأصول توفي سنة (٨٦١هـ) انظر: شذرات الذهب (٧/٢٩٨)، والبدر الطالع (٢/٣١٠).

(٢) الضوء اللامع (٦/١٨٥).

(٣) شذرات الذهب (٧/٣٢٦).

(٤) الضوء اللامع (٦/١٨٥).

فرد عليه الإمام قاسم:

كذب الذي نسب المآثم للذي قاس المسائل بالكتاب والأثر

إن الكتاب وسنة المختار قد دلا عليه فدع مقالة من فشر^(١)

«وعرف بقوة الحافظة والذكاء وأشير إليه بالعلم، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس»^(٢)، «وبرع في عدة فنون»^(٣).

رحلاته:

إن مما امتازت به أمتنا الإسلامية تلك الرحلات الشاقة المضنية في طلب العلم والرحلة مطلب عظيم لطالب العلم، يشق فيها غبار الأفق لتحصيل المزيد، بعد أن استفرغ جده في التلقي من أفواه علماء بلده، ففي كل بلدة، وكل صقع، علم ورجال، عند كل منهم ما ليس عند الآخر، لذلك رحل الحفاظ بين مشارق الأرض ومغاربها طلباً لأثر أو تحصيلاً لسند، ومن نظر في كتاب "الرحلة في طلب الحديث"^(٤) للإمام الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) عرف عظم تلك الجهود التي بذلت في سبيل ذلك.

والحافظ قاسم من أولئك الذين بذلوا وسعهم فيها تلقياً وسماعاً وإجازة، فبعد أن استوعب المشايخ الموجودين في القاهرة ارتحل إلى الشام مع شيخه التاج

(١) الضوء اللامع (٦/١٨٩).

(٢) المصدر السابق (٦/١٨٥).

(٣) البدر الطالع (٢/٤٧).

(٤) وقد طبع ضمن "مجموعة رسائل في علوم الحديث" بعناية صبحي البدري السامرائي، نشرته

المكتبة السلفية في المدينة المنورة سنة ١٩٦٩م، ثم أعاد طبعه وتحقيقه الدكتور نور الدين عتر عام

١٩٧٥م.

النعماني^(١)، بحيث أخذ عنه "جامع مسانيد أبي حنيفة" للخوارزمي^(٢)، و"علوم الحديث" لابن الصلاح، وغيرهما، وأجاز له شيخه إجازة خاصة برواية هذه الكتب في سنة (٨٢٣هـ)^(٣) — وهو لا يزال في مقتبل العمر وعنفوان الشباب، وكذا دخل أسكندرية وقرأ على الكمال بن خير^(٤)، وقاسم التروجي^(٥)، وكان عن نفسه: إنه شملته الإجازة من أهل الشام وأسكندرية وغيرهما، وحج غير مرة فالتقى هناك بكثير من العلماء فأخذ عنهم، وأجازوه، ثم زار بيت المقدس، وانتقى هناك بالعديد من العلماء وأخذ عنهم^(٦)، ثم عاد إلى بلده القاهرة زهرة فواحة تعبق بأريجها، وتشر عطرها الفواح، في مختلف فنون العلم والمعرفة.



-
- (١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن حسان النعماني الشراقي الحنفي، (ت ٨٣٤هـ) ولي قضاء بغداد ثم رحل إلى الشام. الضوء اللامع (٨٢/٢).
- (٢) هو محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي الحنفي، أبو المؤيد، فقيه (ت ٦٥٥هـ). انظر: تاج التراجم (ص ٢٧٨ رقم ٢٥٩).
- (٣) انظر: الضوء اللامع (٨٢/٢، ١٨٥/٦).
- (٤) لم أجد له ترجمة.
- (٥) لم أجد له ترجمة.
- (٦) انظر: الضوء اللامع (١٨٥/٦).

المبحث الثاني

شيوخه

لقد أخذ العلم عن عدد من أساطين وعلماء عصره، من أهل بلده أو ممن لقيهم أثناء رحلاته، وقد سبق لنا ذكر بعض شيوخه، خلال كلامنا عن طلبه العلم، ونذكر هنا بعض من التفصيل إلى الرؤوس منهم في كل علم من العلوم التي أخذها إمامنا الحافظ قاسم بن قطلوبغا عنهم.

شيوخه في التفسير والقراءات:

١ — العلاء البخاري (ت ٨٤١هـ) ^(١).

٢ — شمس الدين الزرّاتيني (ت ٨٢٥هـ) ^(٢).

هو الإمام المقرئ محمد بن علي بن محمد بن أحمد شمس الدين الزرّاتيني أبو عبد الله الحنبلي، المقرئ، إمام الظاهرية البروقية توفي سنة ٨٢٥ هـ.

شيوخه في الحديث وعلومه:

١ — الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ — ٨٥٢هـ):

شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكِنَاني العسقلاني، الشافعي، المشهور بابن حجر، ولد في شعبان سنة (٧٧٣هـ —

(١) ستأتي ترجمته في شيوخه في أصول الفقه (ص ٥١).

(٢) انظر ترجمته في : النضوء اللامع (١١/٩)؛ وشذرات الذهب (١٧١/٧).

بمصر. ونشأ بها يتيما في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي إلى أن مات، واتفق أنه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال خمس سنين، وقد قرأ القرآن في المكتب على شمس الدين ابن العلاف، وشمس الدين الأطروشي، ولم يكمله إلا عند صدر الدين محمد بن محمد السفطي المقرئ حيث كان عمره تسع سنين، وحفظ العمدة وأنفية انعراقي والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب والملحة وغيرها. وبحث وهو صغير بمكة العمدة على الجمال ابن ظهيرة ثم قرأ على الصدر الأبخيطي بالقلاهرة، ثم لازم أحد أوصيائه الشمس ابن القطان في الفقه والعربية والحساب وغيرها، ولازم في الفقه والعربية النور الأدمي وتفقه بالأبناسي، والبلقيني ولازمه، وابن الملقن وغيرهم من علماء عصره، وأما علم الحديث فقد حُبب إليه وأقبل عليه وطلبه من سنة ست وتسعين، فعكف على الزين العراقي وتخرج به وانتفع بما لازمته وقرأ عليه أنفثه وشرحها، ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقا والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها، وأما رحلاته فكانت واسعة جدا وأكثر فيها من السماع عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، وقد تصدى الحافظ ابن حجر لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة وإقراء وتصنيفا وإفتاء وشهد له أعيان عصره بالحفظ.

وأما الثناء عليه من أهل عصره — سواء الشيوخ أو الأقران أو التلاميذ — فمن بعدهم فهو كثير جدا.

ومن ذلك البلقيني حيث وصفه بالشيخ الحافظ المحدث المتقن المحقق. ووصفه العراقي: بالحافظ المتقن الناقد الحجة، وشهد بأنه أعلم أصحابه بالحديث. كما ذكر عنهم الإمام السخاوي في كتابه: "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر".

ولغيرهم ثناء كثير وليس هذا مجال سرده.

وأما عدد مصنفاته، فقد أوصلها السخاوي في "الجواهر" إلى (٢٧٠) مصنفاً.

توفي ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ^(١). رحمه الله عليه.

٢ — التاج الفرغاني الحنفي (ت ٨٣٤هـ)^(٢)

هو الإمام تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن حسان بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان النعماني، الفرغاني، الحنفي، من ذرية الإمام أبي حنيفة، سمع الحديث وبرع في فنون ودرس وأفنى وأخذ عنه الأعيان، وكتب رسالة تشتمل على أربعة عشر علماً، ونظم أرجوزة في علوم الحديث وشرحها واختصر شرح البخاري للكرماني ولي قضاء بغداد ثم رحل إلى الشام، وممن أخذ عنه ابنه والزين قاسم الحنفي وارتحل معه إلى الشام حتى أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وجامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وغير ذلك وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين، توفي سنة ٨٣٤هـ.

(١) انظر ترجمته في:

الضوء اللامع (٣٦/٢)، بغية العلماء والرواة (ص ٧٥)، شذرات الذهب (٢٧٠/٧)، نظم انقبیان (ص ٤٥). وقد أفرد الإمام السخاوي لشيخه الحافظ ابن حجر ترجمة واسعة سماها: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، وهناك كتاب لشيخ عبد الستار الشيخ بعنوان: "الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث".

(٢) انظر ترجمته في:

الضوء اللامع (٨٢/٢).

٣ — شهاب الواسطي (ت ٨٣٦هـ) ^(١)

هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الشهاب الواسطي المقدسي، ولد سنة (٧٤٥ هـ) وسمع على الميديمي المسلسل وغيره وعلى البرهان بن جماعة وقدم القاهرة فأقام بها نيفا وعشرين سنة ولكن ما شعر به أهلها حتى أفادهم إياه الزين عبد الرحمن القلقشندي في سنة ست وعشرين فتبادر الناس إلى السماع منه واستدعى به كل من الوالي العراقي وشيخنا (الحافظ ابن حجر) والتلواني لمجلسه فأسمع عليه طلبته وأكثر الناس عنه، وكان خيرا دينيا ... توفي سنة (٨٣٦ هـ).

٤ — الزين الزركشي (ت ٨٤٦هـ) ^(٢)

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر بن الشمس المصري الحنبلي، يعرف بالزركشي، — صنعة أبيه — ولد في سابع عشر من رجب، سنة (٧٥٨ هـ) بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن والعمدة والمحرر الفقهي وأخبر أنه عرضه على البهاء بن أبي البقاء، وابن التقي السبكيين، وقاضي الحنابلة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الكناني ... وأنهم أجازوه، وتفقه بنصر الله المذكور وغيره، وقرأ في العربية على البرهان الدجوري وغيره، ثم ارتحل إلى دمشق قبل الفتنة، فأخذ الفقه أيضا عن الزين ابن رجب وقاضي الحنابلة الشمس ابن التقي ... وأجاز له الجلال نصر الله البغدادي والد المحب بالإفتاء ... وكان أبوه أسمع في صغره كثيرا.

(١) الضوء اللامع (١٠٦/٢).

(٢) انظر ترجمته في:

الضوء اللامع (١٣٦/٤)؛ وأنباء الغمر بأبناء العمر (١٩٤/٢)، وشذرات الذهب (٢٥٦/٧).

قال السخاوي: «وكان إماماً متواضعاً جيد الذهن، حسن الفضيلة مشاركاً، بل أخبر أنه ابتداءً في تصانيف لم تكمل...».

قال الإمام ابن حجر: «سمع من أبي عبد الله البياني صحيح مسلم، وحدث به عنه مراراً، وتفرد عنه بالرواية بالديار المصرية بل كان في هذا الوقت مسند مصر، .. وكان يدرى الفقه على مذهبه، فقرر في تدريس المدرسة الأشرفية الجديدة، وباشر في تدريس الشيخونية بعد موت انتااضي محب الدين الحنبلي البغدادي، وكان صحيح البدن، ضعيف البصر، وقد ناهز التسعين» اهـ. توفي سنة ٨٤٦هـ.

٥ - ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) (١).

هو الإمام العلامة محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، المعروف بابن الجزري، نسبة إلى جزيرة عمر قرب الموصل، شيخ الإقراء في زمانه، ومن حفاظ الحديث، برع في القراءات العشر، ولد في دمشق سنة (٧٥١هـ) ونشأ بها، وابتنى فيها مدرسة سماها: "دار القرآن" ورحل إلى القاهرة مراراً، ودخل بلاد الروم، وسافر إلى ما وراء النهر، ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها وتوفي فيها سنة ٨٣٣هـ.

٦ - ابن المصري (ت ٨٦٨هـ) (٢).

هو محمد بن محمد بن خضر بن داود بن يعقوب البدر أبو البركات ابن الشمس ويعرف بابن المصري، ولد سنة (٨٠٨هـ) بالقاهرة، ونشأ بها في كنف

(١) انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٢٠٤/٧) والبدر الطائع (٢٥٧/٢).

(٢) انظر: الضوء اللامع (٧٩/٩).

أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو، وعرض على الولي العراقي والشمس البرماوي وابن الديري، والبيجوري وقرأ عليه المنهاج بتمامه وأسمعه أبوه على الجمال الحنبلي مسند أحمد وسيرة ابن هشام، وجمع الجوامع مع المسلسل وغيره وعلى الشرف بن الكويك المسلسل وصحيح مسلم والنقهاء، وعلى الشموس البوصيري والشامي والبيجوري، والشهاب البطائحي والولي العراقي وقاري إنداية في آخرين. واشتغل قليلا وجود المنسوب على الشمس المالكي، وحج وجاور وحدث باليسير حملت عنه مشيخة أبي غالب بن البناء، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ثم بالبرقوقية متوددا مقبلا على شأنه، توفي سنة ٨٦٨هـ.

٧ — البدر حسين البوصيري (ت ٨٣٨هـ) ^(١).

هو حسين بن علي بن سبع البدر أبو علي البوصيري، القاهري، المالكي، ولد سنة (٧٥٥ هـ) وحفظ القرآن والعمدة وابن الحاجب والرسالة لابن أبي زيد وعرض على العلاء مغلطاي وأجاز له وأبي أمانة بن النقاش صاحب التفسير والتقي السبكي والجمال الإسناي وخلف بن إسحاق المالكي في آخرين، .. وحدث وسمع منه الأعيان وعمر وتفرد، توفي سنة ٨٣٨هـ.

٨ — ناصر الدين الفافوسي (ت ٨٤١هـ) ^(٢).

هو الإمام محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ناصر الدين، الشافعي، يعرف بالفافوسي وهو لقب بعض آبائه، كان أحد الأعيان،

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (١٥٠/٣)؛ وشذرات الذهب (٢٢٧/٧).

(٢) انظر ترجمته في: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٦/٩ — ٢٧) وانضوء اللامع (٢٢١/٧) والدليل الشافي

على المنهل الصافي (٦١٥/٢).

وكان لديه فضيلة ورياسة، قال الحافظ ابن حجر: «سمع الحديث الكثير وحدث بآخرة...» .

وقال السخاوي: «وكان شيخاً حسناً ثقة محتشماً جميل الطريقة ديناً كثير التلاوة والصدقة...» وقال: «رأيتني عليه شيخنا في أنبائه» توفي بالطاعون في شوال سنة ٨٤١هـ.

٩ — التاج الشرايشي (ت ٨٣٩هـ) ^(١).

هو محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي التاج أبو الفتح الشرايشي؛ لازم السراج بن الملقن في الفقه والحديث وغيرهما، بل واستملى منه وقرأ عليه جملة من تصانيفه، وكذا أكثر عن الزين العراقي في فنون الحديث وغيرهما، وطلب قدما، ودار على الشيوخ ورافق الأكابر، وكان يستحضر كثيرا من الفوائد الفقهية والحديثية خصوصا من الألفاظ المشككة في المتن والإسناد...، وكان فاضلا بارعا جيد الحافظة التي يتذكر بها غالب مسموعاته...، وقد سمع منه الأكابر، وتغير عقله بآخرة، وتوفي سنة ٨٣٩هـ.

١٠ — التقي المقرئ (ت ٨٤٥هـ) ^(٢).

هو الإمام أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نجم ابن عبد الصمد تقي الدين، أبو العباس المقرئ المصري، الإمام العالم، عمدة

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٢٤١/٨)، وشذرات الذهب (٢٣٢/٧).

(٢) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٢١/٢) وائبد الطالع (٧٩/١)، وشذرات الذهب (٢٥٤/٧) والدليل الشافي (٦٣/١).

المؤرخين، سمع من جماعة من الشيوخ كالآمدي، والبلقيني والعراقي واخيثمسي، وحج فسمع بمكة من علمائها وسمع في الشام من جماعة، واشتغل كثيرا وضاف على الشيوخ ولقي الكبار وجالس الأئمة، وتفقه حنفيا على مذهب جده لأبيه ثم تحول شافعيًا، قال السخاوي: «ولكن كان مائلا إلى الظاهر»، وكذا قال ابن حجر: «إنه أحب الحديث فواظب عليه حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم» انتهى. ونظر في عدة فنون وشارك في الفضائل وقال النظم والنثر وناب في الحكم وكتب التوقيع، ولي الحسبة بالقاهرة والخطابة بجامع عمرو والإمامة بجامع الحاكم وقراءة الحديث بالمؤيدية، ومن مؤلفاته: التاريخ الكبير والمواظب والاعتبار بذكر الخطط والآثار، والسلوك لمعرفة دول الملوك وإمتاع الأسماع وعقد الجواهر، وزادت تصانيفه على مائتي مجلد، توفي سنة ٨٤٥هـ.

١

١١ — العز بن جماعة (ت ٨١٩ هـ) (١).

هو الإمام العلامة عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الشافعي يعرف بابن الجماعة.

وصفه ابن العماد الحنبلي بقوله: «المتكلم الجليل، النظار، النحوي، اللغوي البياني، أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات جميع العلوم، تخرج به طبقات من الخلق».

توفي سنة ٨١٩هـ.

(١) انظر ترجمته في: شذرات الذهب (١٣٩/٧ — ١٤٠) وابنذر الطالع (١٤٧/٢) وإنشاء ثغمر بأبناء العمر (٢٤٠/٧).

١٢ — عائشة الحنبلية (ت ٨٤٠ هـ) ^(١).

هي عائشة بنت علي بن محمد بن علي بن عبد الله أبي الفتح بن هاشم أم عبد الله الحنبلية ، برعت في الحديث، وكانت على درجة من الذكاء والدين، توفيت سنة ٨٤٠ هـ.

شيوخه في الفقه:

١ — الكمال بن الهمام (ت ٨٦١ هـ) ^(٢).

هو الإمام محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال بن الهمام السيواسي الأصل ثم القاهري الحنفي، كان — رحمه الله — دقيق الذهن عميق الفكر، مما جعله ينفرد من بين علماء عصره، حتى طار صيته واشتهر ذكره، لازمه الشيخ قاسم كثيراً، وهو صاحب شرح الهداية في الفقه، والتحرير في الأصول.

قال السخاوي في ترجمة الإمام قاسم: «واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده في هذه الفنون وغيرها، وذلك من سنة خمس وعشرين، حتى مات وكان معظم انتفاعه به، ومما قرأه عليه الربع الأول من شرحه للهداية وقطعة من توضيح صدر الشريعة وجميع المسائرة من تأليفه» ^(٣).

(١) انظر ترجمتها في:

انضواء اللامع (٧٨/١٢)، وشذرات الذهب (٢٣٤/٧).

(٢) انظر ترجمته في: البدر الطالع (٢١٠/٢)، وحسن المحاضرة (٢٧٠/١)، وشذرات انذهب (٢٩٨/٧).

(٣) انضواء اللامع (١٨٥/٦).

توفي كمال الدين يوم الجمعة، السابع من شهر رمضان ، سنة ٨٦١ هـ .
وصلى عليه قاضي القضاة سعد الدين الديري، وكان ابن الهمام بارعا فاضلا؛ وفي
مشيخة المدرسة الأشرفية المستجدة، وأعرض عنها، وولي مشيخة المدرسة
الشيخونية بعد ذلك، فجاور بمكة ،

شرح كتاب "الهداية" شرحاً جيداً، سماه "فتح القدير على العبد الفقير" وله
كتاب مختصر في الفقه سماه "زاد الفقير" وله "التحريير في الأصول" لم ير مثله،
رحمه الله تعالى^(١).

٢ — السراج قارئ الهداية (ت ٨٢٩ هـ)^(٢).

هو الشيخ العلامة سراج الدين عمر بن علي فارس، أبو حفص المصري،
الحنفي المعروف بقارئ الهداية، شيخ الإسلام، كان في أول أمره خياطاً بالحسينية
ولي مشيخة الشيخونية.
توفي سنة ٨٢٩ هـ ولم يخلف بعده مثله.

٣ — ناصر الدين البارنباري (ت ٨٣٢ هـ)^(٣).

هو محمد بن عبد الوهاب بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله البارنباري،
القاهري، الشافعي، قدم القاهرة، فاشتغل ومهر في الفقه والعريضة والفرائض .

(١) تاج التراجم للإمام قاسم الحنفي (٣٢٧ — ٣٢٨ ملحق ٢).

(٢) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (١٠٩/٦)، وشذرات الذهب (١٩٠/٧) وحسن اغاضرة
(٢٧٠/١) والدليل الشافي (٥٠١/١).

(٣) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (١٣٨/٨)، وشذرات الذهب (١٩٩/٧) والدليل الشافي
(٦٥١/٢).

والحساب والعروض وغيرها، ودرس وأفنى، وكان من خيار الناس، وأخذ عنه غير واحد، وناب عن حفيد الولي العراقي في مشيخة الجمالية الجديدة، توفى سنة ٨٣٢هـ.

٤ — عبد اللطيف الكرمانى (ت ٨٤٣ هـ) ^(١).

هو عبد اللطيف افتخار الدين الكرمانى، الحنفى، فقيه، فصيح، واسع الاطلاع في فروع المذهب والمنطق والبيان، تصدى للإقراء، وممن أخذ عنه الزين القاسم والشمس الأمشاطى، توفى سنة ٨٤٣ هـ.

٥ — مجد الدين البرماوى (ت ٨٣٤ هـ) ^(٢).

هو مجد الدين إسماعيل بن علي بن عبدالله مجد الدين البرماوى ^(٣) الشافعى، شارك في عدة فنون من فقه وأصول ونحو وغير ذلك. توفى سنة ٨٣٤ هـ.

٦ — نظام السيرامى (ت ٨٣٣ هـ) ^(٤).

هو الإمام العلامة نظام الدين يحيى بن يوسف السيرامى الحنفى المصرى، فريد عصره، شيخ شيوخ المدرسة الظاهرية برفوق، توفى بالطاعون سنة ٨٣٣ هـ.

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٤/٣٤٠).

(٢) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٢/٢٩٥)، والدليل الشافى (١/١٢٦).

(٣) وقع في الضوء اللامع (٦/١٨٤) في ترجمة الإمام قاسم، "انجد انرومى" وهو تحريف والله أعلم، وهناك شخص آخر اسمه إسماعيل بن علي بن محمد مجد الدين الزمزمى الشافعى توفى (٨٣٨ هـ).

انظر: الضوء اللامع (٢/٣٠٢) وشذرات الذهب (٧/٢٢٦).

(٤) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (١٠/٢٦٦)، وشذرات الذهب (٧/٢٠٧) والدليل الشافى

(٢/٧٨٢).

٧ — العز عبد السلام البغدادي (ت ٨٥٩ هـ) ^(١).

هو الإمام العلامة عز الدين عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد البغدادي الحنفي، برع في فقه الحنفية والشافعية، وقدم القاهرة، وأفتى ودرس وانتفع به، إلى أن توفي — رحمه الله — سنة ٨٥٩ هـ.

شيوخه في أصول الفقه:

١ — العلاء البخاري (ت ٨٤١ هـ) ^(٢).

هو العلامة محمد بن محمد بن محمد العلاء البخاري العجمي الحنفي، فريد عصره، ووحيد دهره، مولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم، وتفقه بأبيه وعمه علاء الدين عبد الرحمن، وسعد الدين التفتازاني وغيرهم، كان من الأئمة العلماء الزهاد، وكان ممن قال بكفر ابن عربي، توفي بدمشق سنة ٨٤١ هـ — ولم يخلف من بعده مثله.

٢ — الكمال بن الهمام ^(٣).

٣ — السراج قارئ الهداية ^(٤).

٤ — الشرف السُّبكي (ت ٨٤٠ هـ) ^(٥).

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (١٩٨/٤) والدليل الشافي (٤١٢/٠١) ونظم العقيان (ص ١٢٩)؛ وشذرات الذهب (٢٩٤/٧).

(٢) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٣٩١/٩) وشذرات الذهب (٢٤١/٧) والدليل الشافي (٦٩٨/٢) وابندر الطالع (٢٦٠/٢).

(٣) تقدمت ترجمته في شيوخه في الفقه (ص ٤٨).

(٤) تقدمت ترجمته في شيوخه في الفقه (ص ٤٩).

(٥) انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٢٣٧/٧).

هو الإمام شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان السبكي الشافعي، برع في الفقه.

قال ابن العماد: «لم يخلفه نظير في الفقه، مات بمرض السل سنة ٨٤٠ هـ».

شيوخه في العقيدة:

١ — السعد بن الديري (ت ٨٦٧ هـ) ^(١).

هو سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر المقدسي الحنفي نزيل القاهرة، يعرف بابن الديري، نسبة إلى مكان يقال له الدير في بيت المقدس، ولد في شهر رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة ببيت المقدس، ونشأ بها فحفظ القرآن، وحفظ الكثير في الفقه ومختصر ابن الحاجب والمشارق للقاضي عياض وغيرها. درس الفقه على أبيه والشرحي وحيد الدين الرومي والعلاء ابن النقيب وأخذ النحو عن الشمس ابن الخطيب والمحجب الفاسي وغيرهم. وأجاز له خلق كثيرون. وتولى قضاء الحنفية، له تصانيف منها: "شرح عقائد النسفي" و"الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعة إلى الأموات" وكتاب "السهام المارقة في كبد الزنادقة"، وأكمل شرح الهداية للسروجي ^(٢)، قال ابن تغري بردي: «قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها، بل عالم سائر الأقطار، تولى قضاء الديار المصرية على كره في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة» ^(٣) توفي سنة ٨٦٧ هـ.

(١) انظر ترجمته في: انضواء الالامع (٢٤٩/٣)، والبدر الطائع (٢٦٤/١)، وشذرات الذهب (٣٠٦:٧)

و وجيز الكلام (٧٥٤/٢) والدليل الشافي (٣١٣/١).

(٢) هو الإمام أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني شمس الدين أبو العباس السروجي، صنف وأفتى، وضع شرحا على كتاب "الهداية" سماه "الغاية" انتهى فيه إلى كتاب الأيمان في ست مجلدات ضخمة، توفي بالندسة السيوفية بالقاهرة سنة ٧١٠ هـ.

انظر: تاج التراجم (ص ٣١ رقم ٢٩): اندرر الكامنة (٩١/١)، شذرات الذهب (٢٣/٦).

(٣) الدليل الشافي على المنهل الصافي (٣١٣/١).

قال السخاوي في ترجمة الإمام قاسم: «قرأ على السعد بن الديري في سنة اثنتين وثلاثين شرحه لعقائد النسفي»^(١).

٢ — البساطي (ت ٨٤٢ هـ)^(٢).

هو الإمام العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم الشمس أبو عبد الله البساطي المالكي، قاضي قضاة مصر، كان إماما علامة عارفا بفنون المنقول والعربية، قدم إلى القاهرة، واشتغل حتى فاق أهل زمانه في المعقول والمنقول، له "المغني في الفقه" و"شفاء الغليل على كلام الشيخ خليل". توفي سنة ٨٤٢ هـ — ولم يخلف بعده مثله.

٣ — العلاء البخاري^(٣).

شيوخه في اللغة والنحو والصرف والأدب:

١ — العلاء البخاري^(٣).

٢ — الشرف السبكي^(٤).

٣ — التاج الفرغاني^(٥).

(١) الضوء اللامع (١٨٥/٦).

(٢) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٥/٧)؛ وشذرات الذهب (٢٤٥/٧)، وبغية الوعاة (ص ١٣) والدليل الشافي (٥٩٧/٢).

(٣) تقدمت ترجمته في شيوخه في أصول الفقه (ص ٥١).

(٤) تقدمت ترجمته في شيوخه في أصول الفقه (ص ٥٢).

(٥) تقدمت ترجمته في شيوخه في الحديث (ص ٤٢).

٤ — النظام السيرامي^(١).

٥ — المجد البرماري^(٢).

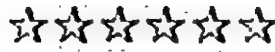
شيوخه في فنون أخرى:

وأخذ علم المنطق عن الشرف السبكي^(٣).

والمعاني والبيان عن العلاء البخاري^(٤)، والنظام السيرامي^(٥)، والبساطي^(٦).

والفرائض والميقات عن ناصر الدين البارنباري^(٧) وغيره.

والحساب عن السيد علي^(٨)، تلميذ ابن المجددي^(٩).



(١) تقدمت ترجمته في شيوخه في الفقه (ص ٥٠).

(٢) تقدمت ترجمته في شيوخه في الفقه (ص ٥٠).

(٣) تقدمت ترجمته في شيوخه في أصول الفقه (ص ٥٢).

(٤) تقدمت ترجمته في شيوخه في أصول الفقه (ص ٥١).

(٥) تقدمت ترجمته في شيوخه في الفقه (ص ٥٠).

(٦) تقدمت ترجمته في شيوخه في العقيدة (ص ٥٣).

(٧) تقدمت ترجمته في شيوخه في الفقه (ص ٤٩).

(٨) لعله سيد علي العمري، الحنفي، المتوفى سنة ٨٦٠ هـ. انظر: شذرات الذهب (٢٩٧/٧).

(٩) هو الإمام العلامة أحمد بن رجب بن طيغاب بن عبد الله شهاب الدين ابن المجددي الشافعي اشتغل بالفقه، والعلوم فصار رأس الناس في الفرائض والحساب، والهندسة، والميقات، وله في ذلك مصنفات. توفي سنة ٨٥٠ هـ.

انظر: شذرات الذهب (٢٦٨/٧)؛ والضوء اللامع (٣٠٠/١)؛ ونظم العتيان (ص ٤٢) والدليل الشافي (٤٦/١).

المبحث الثالث

تلاميذه

تصدى الإمام قاسم للإفتاء والتدريس قديماً فأخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة فمن أبرزهم:

١ — شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) (١).

هو الإمام العلامة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوي، الشافعي، أصله من "سخا" من قرى مصر، ومولده في القاهرة ووفاته في المدينة، من أكابر العلماء، مؤرخ، حجة، علامة في الحديث ورجاله، والتفسير واللغة والأدب، انتهى إليه علم الجرح والتعديل.

ولد في ربيع الأول سنة (٨٣١ هـ). وحفظ كثيراً من المختصرات وقرأ على الجمال ابن هشام، والبلقيني، والشرف المناوي، والشمسي، وابن الهمام، وابن حجر ولازمه وانتفع به وتخرج به في الحديث. وصحب الإمام قاسم وسمع منه وكتب عنه وكان من أمثل تلامذته، وكانت بينهما مودة وكان الإمام قاسم يقول له: «أنا وأنت غرباء» (٢). ولشدة هذه العلاقة أراد الإمام قاسم أن يقف على تغسيل والد الإمام السخاوي عند وفاته، قال السخاوي: «فلم أوافق أدباً مع

(١) انظر ترجمته في: البدر الطالع (١٨٤/٢) وشذرات الذهب (١٥/٨).

(٢) انضواء اللامع (١٨٩/٦).

الشيخ، ولكون الوالد لما أعلمه بحله ويعظمه حيث كان يقول: ما أكثر محفوظه،
أحسن عشرته»^(١).

وقال السخاوي أيضاً: «وقد صحبته قديماً وسمعت منه مع ولدي المنسلل
بسماعه له على الواسطي، وكتبت عنه من نظمه وفوائده أشياء، بل قرأت عليه
شرح ألفية العراقي ..»^(٢).

وأخذ الإمام السخاوي عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا
أربعمائة شيخ، ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة، ثم عاد إلى وطنه وارتحل
إلى الأسكندرية والقدس والخليل ودمياط ودمشق وسائر جهات الشام ومصر،
وبرع في هذا الشأن، وفاق الأقران.

صنف تصانيف مفيدة منها: "فتح المغيث شرح ألفية اخديث"، و"انقاصد
الحسنة"، و"الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، و"القول البديع في الصلاة على
الحبيب الشفيع"، و"الإعلان بالتويخ من ذم أهل التواريخ"، وغيرها.

توفي بالمدينة النبوية يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان سنة (٩٠٢هـ—)
ودفن بجوار الإمام مالك رحمهما الله تعالى.

٢ — برهان الدين البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) ^(٣).

هو الإمام العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، البقاعي،
الشافعي.

(١) الضوء اللامع (٦/١٨٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر ترجمته في: البدر الطالع (١/١٩)، وشذرات الذهب (٧/٣٣٩)، والضوء اللامع (١/١٠١) —

(١١١)، ونظم العقيان (ص ٢٤) وبدائع الزهور (٢/١٦٩).

ولد تقريباً سنة (٨٠٩ هـ) بقرية "خربة روحا" الواقعة بجبل البقاع، ونشأ بها، ثم تحول إلى دمشق، ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة.

أخذ البقاعي عن عدد من أساطين وعلماء عصره في دمشق، والقدس، وحلب والقاهرة، فقرأ على التاج بن بشار في الفقه والنحو، وعلى ابن الجزري في القراءات، وأخذ عن ابن حجر، وأخذ عن التقي الحصري، والقايي، وأبي الفضل المغربي وابن ناصر الدين، وقاسم اخنفي.

قال السخاوي في ترجمة أخافظ قاسم: «ومن كتب عنه من نظمته ونثره البقاعي، وبالغ في أذيته..»^(١).

وترجم له في "الضوء اللامع"^(٢) ترجمة مظلمة لما كان بينهما من المنافسة، قال الشوكاني: «وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران، لا كما قال السخاوي: أنه ما بلغ رتبة العلماء، بل قصارى أمره إدراجه في الفضلاء، وأنه ما علمه أتق فتاً، قال: وتصانيفه شاهدة بما قلته. قلت: بن تصانيفه شاهدة بخلاف ما قاله، وأنه من الأئمة المنتقنين المتبحرين في جميع المعارف، ولكن هذا من كلام الأقران في بعضهم بعض^(٣)، بما يخالف الإنصاف، لما يجري بينهم من المنافسة تارة على العلم، وتارة على الدنيا، وقد كان المترجم له منحرفاً عن السخاوي، والسخاوي منحرفاً عنه، وجرى بينهما من المناقضة والمراسلة، والمخالفة ما يوجب عدم قبول قول أحدهما على الآخر، ومن أمعن النظر في كتاب المترجم له في التفسير الذي جعله في المناسبة

(١) الضوء اللامع (١٨٩/٦).

(٢) (١٠١/١ - ١١١).

(٣) قلت: كما تكلم هو في شيخه أخافظ قاسم فتان: كان مفتناً في علوم كثيرة الفقه وأخذ في الأصول وغيرها، ولم يخنف بعده حنبياً منه، إلا أنه كان كذاباً لا يتوقف في شيء يقول به. انظر: الضوء اللامع (١٨٦/٦).

بين الآي والسور، علم أنه من أوعية العلم المفرطين في الذكاء، الجامعين بين علمي المعقول والمنقول، وكثيراً ما يشكل علي في الكتاب العزيز، فأرجع إلى مطولات التفاسير ومختصراتها، فلا أجد ما يشفي وأرجع إلى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب، وقد نال منه علماء عصره بسبب هذا الكتاب، وأنكروا عليه النقل من التوراة والإنجيل، وترسلوا عليه، وأغروا به الرؤساء، ورأيت له رسالة يجيب بها عنهم، وينقل الأدلة على جواز النقل من الكتابين، وفيها ما يشفي، وقد حجج، ورابط، وانجمع، فأخذ عنه الطلبة في فنون، وصنف التصانيف، ولما تنكر له الناس وبالغوا في أذاه لم أطرافه، وتوجه إلى دمشق، وقد كان بلغ جماعة من أهل العلم في التعرض له بكل ما يكره، إلى حد التكفير، بل رام القاضي المالكي بالחקم عليه بكفره، وإراقة دمه، حتى ترامى على القاضي الزيني بن مزهر، فعذره وحكم بإسلامه»^(١).

قلت: وصفه شيخه الحافظ ابن حجر بالعلامة وأثنى عليه^(٢).

ووصفه ابن تغري بردي بالعلامة الحافظ^(٣).

وقال ابن العماد الحنبلي بعد ما أثنى عليه: «.. وبالجملة فقد كان من أعاجيب الدهر وحسناته».

وقد برع في فنون عديدة وصنف تصانيف عديدة منها:

١— نظم الدرر في تناسب الآي والسور.

٢— عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران

(١) البدر الطالع (٢٠/١).

(٢) عنوان الزمان (مخطوط) (١٤٣).

(٣) المنهل الصافي (٢٩٧/٤)، والشجيرة الزاهرة (٣٤٧/١٦).

٣ — عنوان العنوان، مختصر عنوان الزمان.

٤ — جواهر البحار في نظم سيرة المختار.

٥ — الباحة في علمي الحساب والمساحة.

٦ — إظهار العصر لأسرار أهل العصر (تاريخ البقاعي).

٧ — تنبيه الغبي بتكفير ابن الفارض وابن عربي.

٨ — القول المفيد في أصول التجويد.

توفي رحمه الله في ليلة السبت ١٨ رجب سنة ٨٨٥ هـ ودفن خارج دمشق من جهة قبر عاتكة.

٣ — أبو الفضل ابن الشحنة (ت ٨٩٠ هـ) (١).

هو الإمام محب الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب الثقفي الحلبي، الحنفي، يعرف بابن الشحنة؛ أحد الأعيان، قاضي القضاة الحنفية، فقيه أصولي، محدث، مؤرخ، أديب.

ولد في رجب، سنة (٨٠٤ هـ) بحلب، ونشأ بها فأخذ عن جماعة من أعيانها، ورحل إلى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانها.

كان يتوقد ذكاء وفطنة، وروى قضاء حلب وكثيراً من أمورهما، حتى صار المرجع إليه في غالب الأشياء بما.

وانتقل إلى مصر فولي بها كتابة السر سنة (٨٥٧ هـ) وأقام أقل من سنة، ونفي إلى بيت المقدس، فأقام إلى سنة (٨٦٢ هـ) وأذن له بالعودة إلى حلب، فعاد، ثم إلى مصر، فأعيد إلى كتابة السر بما سنة (٨٦٦ هـ) وأضيف إليه قضاء

(١) انظر ترجمته في: البدر الطالع (٢/٢٦٣)؛ وشذرات الذهب (٧/٣٤٩)، ونظم القميان (ص ١٧١)، والنضوء اللامع (٩٦/٢٩٥).

الحنفية، ثم صرف عن العمل سنة (٨٧٧هـ) ومرت به محن وشدائد، ومات وهو شيخ الخانقاه الشيخونية بالقاهرة.

وانتفع بالحافظ ابن حجر وأثنى عليه^(١) بقوله: «شيخني ورفيقي».

قال السخاوي في ترجمة الحافظ قاسم: «.. كان من أخصاء المحبب بن الشحنة حتى أنه لعله أول من أذن لولده الصغير في الإفتاء، ثم مسه منهم غاية المكره جريا على عادتهم بحيث شافهوه بمجلس السلطان بما لا يليق، وانتصر له العز قاضي الخنابلة وهدرهم بسببه مدة حتى توسط بينهم العضد الصيرامي...»^(٢).

وله تصانيف ، منها:

١ — طبقات الحنفية.

٢ — المنجد المغيث في علم الحديث.

٣ — نهاية النهاية في شرح الهداية.

٤ — ترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة.

توفي رحمه الله في المحرم سنة (٨٩٠ هـ).

٤ — شمس الدين المغربي .

هو محمد بن عمر بن مسعود شمس الدين المغربي.

أخذ عنه الفقه والأصول وحضر موته،^(٣).

(١) أنظر: الجواهر والدرر (ص ٢٦٢).

(٢) الضوء اللامع (١٨٩/٦).

(٣) الذيل على رفع الإصر (ص ٣٠٧) والضوء اللامع (٢٦٤/٨).

٥ — برهان الدين الناصري (ت هـ) ^(١).

هو إسماعيل بن إبراهيم بن خضر عماد الدين بن برهان الدين الناصري،
نسبة للناصرية بفلسطين، ولد سنة (٨٤٠ هـ).

٦ — البدر الطولوني ^(٢).

هو الحسن بن حسين بن أحمد بن البدر الطولوني الحنفى، ولد سنة
(٨٣٦ هـ) بالقاهرة، ولازم الأمين الأقصري والزين قاسم الحنفى، وكذا أخذ
عن غيرهما.

٧ — ابن العيني (ت ٨٩٣ هـ) ^(٣).

هو عبد الرحمن بن أبي بكر الزين الدمشقي الحنفى يعرف بأبن العيني.
أخذ الفقه وأصوله عن الشيخ قاسم، ولي قضاء الحنفية، توفي سنة (٨٩٣ هـ).

٨ — ابن إسماعيل الجوهري (ت ٨٩٣ هـ) ^(٤).

هو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم شهاب الدين أبو العباس بن الجند القاهري،
حمل الكثير عن الشيخ وسمع عليه مختصر مشكل الآثار، توفي سنة (٨٩٣ هـ).

(١) الضوء اللامع (٢/٢٨٢).

(٢) الضوء اللامع (٣/٩٨).

(٣) الضوء اللامع (٤/٧١).

(٤) الضوء اللامع (١/٢٣٤).

٩ — أبو إسحاق الخجندي (ت ٨٩٨ هـ) ^(١).

هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البرهان أبو إسحاق الخجندي، الحنفي، أحد أعيان بلدة بل إمام الحنفية بها. دخل القاهرة وأخذ فيها عن الزين قاسم وغيرو. توفي سنة (٨٩٨ هـ).

١٠ — ابن الجندي (ت ٨٩٧ هـ) ^(٢).

هو علي بن محمد بن خضر بن أيوب بن زياد العلاء بن الناصري بن الزيني المحلي الحنفي القاهري، ويعرف بابن الجندي. حفظ القرآن، وأربعين النوري، والقنوري، وألفية نحو، ولازم أوحده الدين بن العجيمي فيما كان يقرأ عليه بل كان هو يقرأ حتى صار أحد المهرة من جماعته واستنابه في القضاء وبرع في الصناعة وقدم القاهرة، وأخذ فيها عن ابن الديري والشمسي والأمين الأقصري والكافيجي والعبد الصيرامي والزين قاسم .. وغيرهم من أئمة مذهب .. توفي سنة (٨٩٧ هـ).

١١ — ابن عين الغزال ^(٣).

هو علي بن أحمد بن خليل انور القاهري الحنفي، يعرف بالحسيني وبابن عين الغزال، ممن اشتغل عند الزين قاسم ونظام وشارك في الفضائل، قرره السنفطان في مشيخة رباط مكة سنة ٨٩٢ هـ.

(١) الضوء اللامع (١/١١٩).

(٢) الضوء اللامع (٥/٣٠١).

(٣) الضوء اللامع (٥/١٦٧).

١٢ — ابن الصيرفي^(١).

هو علي بن داود بن إبراهيم نور الدين القاهري الحنفي، ويعرف بابن داود، وبابن الصيرفي، حفظ القرآن والعمدة والقُدوري وألفية النحو والخزرجية، وقرأ في الفقه على ابن الديري والزين قاسم والشمي، تاب القضاء عن ابن الشحنة ولد سنة (٨١٩هـ).

١٣ — أبو الفضل العراقي^(٢).

هو محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف أبو الفضل العراقي، القاهري الحنفي، حفظ القرآن والجزرية في القراءات والمنار والكثر وألفية ابن مالك، وتدرّب بوالده في فنون وانتفع به، وأخذ عن ابن الديري والشمي والأقصرائي والكافيجي والزين قاسم.

١٤ — بدر الدين القاهري (ت ٨٨٠هـ)^(٣).

هو الحسن بن خليل بن خضر بدر الدين القاهري الحنفي، اشتغل عند الشيخ قاسم. توفي سنة (٨٨٠هـ).

(١) الضوء اللامع (٢١٧/٥).

(٢) الضوء اللامع (٢٦١/٦).

(٣) الضوء اللامع (١٠٠/٣).

١٥ — العلاء السكندري^(١).

هو علي بن محمد بن أحمد العلاء السكندري، يعرف بأخي منصور
الفخري، كان أميناً على محاسبة المنصور بالأسكندرية وحج معه كشيخه الغلام
التقي قاسم الحنفي وولده والبدر القدسي.

١٦ — الفيومي القاهري^(٢).

هو علي بن محمد بن علي بن محمد الفيومي القاهري الحنفي، ولد سنة
٨٥٥هـ، وحفظ القرآن والكثير وقال إنه عرضه على الأمين الأقصري والزين قاسم.

١٧ — الكافوري^(٣).

هو علي بن مفلح نور الدين الكافوري الحنفي، كان كثير التردد على الشيخ قاسم.

١٨ — المنوفي .

هو الحسن بن محمد شهاب الدين بن أحمد المنوفي.

كتب له الشيخ إجازة بعده قوله: «قرأ علي الفاضل المحصل الراغب إلى نيل
المعالي...» الخ [ورقة ٤١ مجموع رقم ١٦٥ دار الكتب بالقاهرة].

(١) الضوء اللامع (٢٨٨/٥).

(٢) الضوء اللامع (٣٢٤/٥).

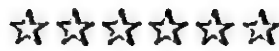
(٣) الضوء اللامع (٣٩/٦).

١٩ — الناصري (ت ٨٤٧ هـ) (١)

هو محمد ناصر الدين أبو المعالي الناصري بن السلطان الظاهر جقمق، برع في العقول وشارك في المنقول، وساد في فنون كثيرة من العلوم، قرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتباً وميّر في مدة يسيرة، ونشأ في معاشره العلم، وكان مجلسه لا يبرح مشحوناً بالعلماء، مشايخ الإسلام يتوالونه بالنوبة فكان للإمام ابن حجر وقت يحضر فيه في كل جمعة مرتين وكذلك القاضي سعد الدين بن الديري الحنفي، وأما العلامة الكافيحي الحنفي والإمام قاسم الحنفي فكانا يلازمانه في غالب الأوقات ليلاً ونهاراً.

قال الإمام السخاوي: «أسمع (الإمام قاسم الحنفي) من لفظه جامع مسانيد أبي حنيفة بمجلس الناصري بن الظاهر جقمق بروايته له عن التاج النعماني .. وكان الناصري ممن أخذ عنه واختص بصحبته ..» مات وهو في حدود الثلاثين سنة (٨٤٧ هـ).

وغيرهم حيث انتفع به كثير ونكتفي بهذا التعريف ببعض تلامذة الإمام الحافظ قاسم الحنفي رحم الله الجميع.



(١) انظر: النجوم الزاهرة (٥٠٢/١٥ — ٥٠٣) وإنباء الغمر بأبناء العمر (٢١٦/٨ — ٢١٧) وأنشوء اللامع (١٨٥/٦ — ١٨٦).

المبحث الرابع

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

تمتع الإمام قاسم بشهرة علمية واسعة، وهو مثار إعجاب الأقران، وكان يقصده الفضلاء في النوازل والواقعات، وقد تصدى للإفتاء والتدريس قديماً، وأخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة، وقد اقتنع مخالفوه بما ذهب إليه من تخريج المسائل، وكتابه "الفتاوى القاسمية" على صغره يحتوي على جملة من الفتاوى الصائبة التي انفرد بها عن أقرانه ثم اقتنع بها الجميع ونقلت عنه على اعتبار أنها تمثل فقهه وآراءه وله كذلك تصحيح على متن القدوري، يكشف عن فقهه ومدى اتساع ثقافته وكان الإمام قاسم حنفي المذهب مبرزاً فيه، وله فيه قدم ثابتة، ويعد من طبقة أصحاب التخريج في المذهب الحنفي^(١).

(١) الفقهاء في نظر الحنفية ينقسمون إلى سبع طبقات:

الأولى: طبقة المجتهدين في الشرع، وهم الذين عملوا في تأسيس قواعد الأصول، واستنباط أحكام الفروع من مصادرها الأصلية، من غير تقليد لأحد في الفروع والأصول، كأبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد ومن سلك مسلكهم.

الثانية: طبقة المجتهدين في المذهب، كأبي يوسف ومحمد، وهم القادرون على استخراج الأحكام من أدلتها، وفق القواعد التي قررها أستاذهم.

الثالثة: طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب، فهؤلاء يستنبطون الأحكام في هذه المسائل على وفق الأصول والقواعد المقررة في المذهب، مثل: الخصاص، والقدوري، والسرخسي وغيرهم.

الرابعة: طبقة أصحابهم من المتقلدين، وهؤلاء لا يقدرُونَ على الاجتهاد إلا أنهم قادرون على تفصيل قول -

وقد نقل صاحب "لسان الحكام" الكثير من آرائه وفقهه^(١)، وأيضاً نقل ابن عابدين في حاشيته على الدرر المختار عنه الكثير من آرائه وفقهه^(٢)، وكما نقل عنه الكثير غيرهما.

وعرف الإمام بقوة الحافظة والذكاء المتوقد، بحيث أنه أفرد زوائد متون الدارقطني أو رجاله على الستة، عن ظهر قلب من غير نظر في كتاب^(٣).

وقد أثنى عليه الكثيرون من معاصريه وغيرهم من الشيوخ والأقران والتلاميذ. * وصفه شيخه الإمام الحافظ ابن حجر بـ "الإمام العلامة المحدث الفقيه الحافظ"^(٤).

وقرأ عليه سنة خمس وثلاثين تصنيفه "الإيثار بمعرفة الآثار"^(٥). ووصفه أيضاً: بـ "الشيخ الفاضل المحدث الكامل الأوحد" وقال: قرأه علي تحريراً فأفاد ونبه علي مواضع ألحقت في هذا الأصل فزادته نورا^(٦).

--بجمل، كائرازي وغيره.

الخامسة: طبقة أصحاب الترجيح من المقلدين، كالتقديري، والمرغباني وغيرهما، وشأنهم ترجيح بعض الروايات على بعض، وذلك بعد النظر في اختصاص.

السادسة: طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الأقوي والضعيف.

السابعة: طبقة المقلدين الذين يطبقون الأحكام مع عدم معرفتهم الأدلة وهم عامة الناس.

انظر: طبقات الفقهاء (ص ٧) وما بعدها والفوائد النبوية (ص ١٠) والنافع الكبير شرح الجامع الصغير (ص ٨ - ١١).

(١) انظر: لسان الحكام (ص ٢٩٦).

(٢) انظر: حاشية ابن عابدين (٢٩٦/٤).

(٣) الضوء اللامع (١٨٨/٦).

(٤) الضوء اللامع (١٨٥/٦).

(٥) انظر: مقدمة الإيثار بمعرفة الآثار.

(٦) الضوء اللامع (١٨٥/٦).

قال السخاوي: «وهو المعني بقوله (أي بقول ابن حجر) في خطبة الكتاب: إن بعض الإخوان التمس مني فأجبتة إلى ذلك مسارعاً ووقفت عندما اقترح طائعا»^(١).

✽ ووصفه ابن الديري^(٢) بـ "الشيخ العالم الذكي"^(٣).

✽ وقال عنه الزين رضوان في بعض مجاميعه: «من حذاق الحنفية، كتب الفوائد، واستفاد، وأفاد»^(٤).

✽ وقال البرهان البقاعي — وهو من تلاميذه —: «وكان مفتناً في علوم كثيرة، الفقه والحديث والأصول وغيرها ولم يخلف بعده حنفياً مثله ..»^(٥).

وصفه أيضاً: بـ "الإمام العلامة المفتن"^(٦).

✽ وقال ابن إياس: «كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً، كثير النوادر، مفتياً من أعيان الحنفية .. . وكان ثائرة عصره»^(٧).

✽ ووصفه ابن العماد الخبلي: بـ "العلامة المفتن"، ثم قال: «.. وباجملة فهو من حسنات الدهر»^(٨).

(١) الضوء اللامع (١٨٥/٦).

(٢) هو من شيوخه تقدمت ترجمته في (ص ٥٢).

(٣) الضوء اللامع (١٨٥/٦).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق (١٨٦/٦).

قلت: أثنى عليه البقاعي كما أسلفنا، إلا أنه زاد وقال: «.. كان كذاباً لا يتوقف في شيء يقوله: فلا يعتمد على قوله ..» وخير ما يقال في مثل هذا إنه كلام المتعاصرين وهو لا يقدح، انظر: قاعدة الجرح والتعديل للسبكي (ص ٢٤) وما بعدها.

(٦) عنوان الزمان بتراجم الأقران (٤٧٠/٢).

(٧) بدائع الزهور في وقائع الدهور (٩٧/٣).

(٨) شذرات الذهب (٣٢٦/٧).

❖ ووصفه ابن تغري بردي بـ "العلامة"،^(١). وقال عنه أيضاً: «.. وهو أحد علماء الحنفية في زماننا هذا ..»^(٢).

وقال عنه الإمام السخاوي: «وهو إمام، علامة، قوي المشاركة في فنون، ذاكر لكثير من الأدب ومتعلقاته، واسع الباع في استحضار مذهبه وكثير من زواياه وخباياه، متقدم في هذا الفن، طلق اللسان، قادر على المناظرة وإفحام الخصم، لكن حافظته أحسن من تحقيقه، مغرم بالانتقاد ولو لمشايخه بالأشياء الواضحة، والإكثار من ذكر ما يكون من هذا القبيل بحضرة كل أحد ترويحاً لكلامه بذلك، مع شائبة دعوى ومساجحة.

ولقد سمعته يقول: إنه أفرد زوائد متون الدارقطني، أو رجاله على الستة من غير مراجعتها، كثير الطرح لأمر مشككة يمتحن بها، وقد لا يكون عنده جواباً، ولهذا كان بعضهم يقول: إن كلامه أوسع من علمه، وأما أنا فأزيد على ذلك بأن كلامه أحسن من قلمه، مع كونه غاية في التواضع وطرح التكلف، وصفاء الخاطر جداً، وحسن المحاضرة لا سيما في الأشياء التي يتحفظها، وعدم اليبس والصلابة، والرغبة في المذاكرة للعلم، وإثارة الفائدة، والافتباس ممن دونه مما لعله لم يكن أتقنه. وقد انفرد عن علماء مذهبه الذين أدركناهم بالتقدم في هذا الفن، وصار بينهم من أجله شأنه ..»^(٣).

وقال أيضاً: «عرف بقوة الحافظة والذكاء وأشير إليه بالعلم، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس»^(٤).

(١) النجوم الزاهرة (٥٠٣/١٥).

(٢) الدليل الشافي على المنهل الصافي (٥٢٧/٢).

(٣) الضوء اللامع (١٨٧/٦ — ١٨٨).

(٤) المصدر السابق (١٨٥/٦).

وقال الإمام السخاوي أيضاً: «العلامة، الأوحد، الحافظ، أحد الأعيان، ممن تصدى للعلم إقراء وتصنيفاً، وإرشاداً، فكثرت طلبته وتصانيفه، واجتمع فيه من اغناس ما تفرق في غيره، وترجع على غيره من علماء مذهبه بهذا الشأن والتوسع في الأدب وحسن المحاضرة، مع تقدم من لم يبلغ شأوه عليه ..»^(١).

✽ وقال الشوكاني: «أخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة وصار المشار إليه في الحنفية، ولم يخلف بعده مثله»^(٢).

✽ وقال عنه أحمد بن حجر الهيتمي: «الإمام الحافظ، الذي انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة»^(٣).

✽ وقال الإمام اللكنوي: «.. وقد طالعت من تصانيفه فتاواه، وشرح مختصر المنار ورسائل كثيرة، كلها مفيدة شاهدة على تبحره في فن الفقه والحديث وغيرهما»^(٤).

✽ ووصفه الشيخ محمد زاهد الكوثري بـ "العلامة، صاحب الفنون، الحافظ، الفقيه"^(٥).

✽ وقال عنه العلامة عبد الحي الكتاني: "الإمام الحافظ"^(٦).

✽ وقال عنه العلامة محمد بن جعفر الكتاني: "الحافظ زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفي، من تلاميذ الحافظ ابن حجر .."^(٧).

(١) وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام (٢/٨٥٩).

(٢) البدر الطالع (٢/٤٦).

(٣) البدر الطالع (٢/٤٦).

(٤) الخيرات الحسان - كما في فهرس الفهارس (٢/٩٧٢).

(٥) مقدمة منية الأملعي (ص ٦).

(٦) فهرس الفهارس (٢/٩٧٢).

(٧) الرسالة المستطرفة (ص ١٣١) ووصفه بالحافظ في مواضع أخرى.

المبحث الخامس جهوده في نشر العلم

تصدى الإمام قاسم للإفتاء والتدريس قديماً، أخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة، وأحرز شهرة علمية واسعة، فأقبل على التأليف في وقت مبكر في سنة ٨٢٠ هـ. أي حين كان في الثامنة عشرة من عمره، وزادت آثاره على المائة مؤلفاً ولم يقتصر على نوع واحد من التأليف بل كتب في جميع العلوم كما سيأتي ذكره، ونظر في كتب الأدب ودواوين الشعر، ونظم الشعر وأجاد فيه ويكاد شعره لا يقل أهمية عن شعر المتخصصين وتصدى للعلم إقراءً وتصنيفاً وإرشاداً. وهو من أكثر الرجال تأليفاً، ومؤلفاته شروح وجمع وتخریجات وتعقيبات، وشرح كتباً كثيرة من كتب الحديث وفقه الحنفية.

ودرس الحديث وعلومه بقبة البيرونية عقب ابن حسان ثم رغب عنه بعد ذلك^(١)، «وقررر جانبك الجداوي في مشيخة مدرسته التي أنشأها بباب القرافة ثم صرفه وقررر فيها غيره»^(٢).

ثم بعد ذلك «عين لمشيخة الشيخونية عند توعك الكافيحي^(٤) بسفارة المنصور

(١) الضوء اللامع (٦/١٨٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) هو محيي الدين محمد بن سليمان بن سعيد الرومي الحنفي، سمي بالكافيحي لكثرة قرايته الكافية لابن حاجب، زادت تصانيفه على المائة (ت ٨٩٩ هـ) انظر: الضوء اللامع (٧/٢٥٩) والبدور الطالع (١/٢٧٣).

حين كان بالقاهرة عند الأشرف قايتباي^(١). وكذا بسفارة الأتابك أربك، لكنه توفي قبل ذلك^(٢).

وأسمع من لفظه "جامع مسانيد أبي حنيفة" بمجلس الناصري^(٣) ابن الظاهر جقمق، برواية له عن التاج النعماني، عن محيي الدين أبي الحسن حيدرة بن أبي الفضائل محمد بن يحيى العباس مدرس المستنصرية ببغداد، سمعا عن صالح بن عبدالله بن الصباغ، عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي مؤلفه.

(١) هو السلطان أبو النصر قايتباي الغمري الأشرفي ثم الظاهري الجركسي، كان مملوكا ثم أصبح سلطانا، سنة (٨٧٢هـ) وكان ميالا للعلم والعلماء؛ توفي سنة ٩٠١ هـ. انظر البدر الصانع (٥٥/٢) والأعلام للزركلي (١٨٨/٥).

(٢) الضوء اللامع (١٨٨/٦).

(٣) هو محمد الناصري بن الملك الظاهر جقمق؛ برع في العقول وشارك في المنقول، وساد في فنون كثيرة من العلوم، يساعد في ذلك جودة ذهنه وحسن تصوره وعظيم حفظه، حتى صار معدودا من العلماء، ولا نعلم أحدا من أبناء جنسه من ابن أمير ولا سلطان وصل إلى هذه المرتبة غير قديما ولا حديثا.. وكان يجلسه لا يرح مشحونا بالعلماء مشايخ الإسلام يتداولونه بالتوبة؛ فكان لقاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر وقت يحضر فيه في كل جمعة مرتين؛ ولقاضي القضاة سعد الدين بن اندري الحنفي وقت غير ذلك يحضر فيه أيضا في الجمعة مرتين؛ وأما العلامة محيي الدين الكافجي الحنفي، والعلامة قاسم الحنفي، فكانا يلازمانه في غائب الأوقات ليلا ونهارا، وكان حنفيا لكثرة من يعاشره ويلزم الشافعية، وكان كثير الخير والبر، قليل الأذى كثير الإنكار على ما لا يليق بالشرح، مات وهو في حدود الثلاثين خمينا، في ليلة السبت ثاني عشر من ذي الحجة سنة ٨٤٧هـ بعد مرض طويل، وصلى عليه من الغد بباب القلة من قلعة الجبل، وحضر وائده السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه، ودفن بتربة عسه جاركس القاسمي المصارع. انظر: انجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٥٠٢/١٥ - ٥٠٣) وإنباء الغمر بأبناء العمر (٢١٦/٨ - ٢١٧).

وكان "الناصري" ممن أخذ عنه واختص بصحبته، بل هو فقيه أخيه الملقب
بعد بالمنصور^(١).

وكذا قرئ "الجامع" المذكور ببیت المحب بن الشحنة.

وسمعه عليه هو وغيره، وحمله الناس عنه قديماً وحديثاً^(٢).

فقد أمضى الإمام قاسم — رحمه الله — رغم الفقر وضيق ذات اليد وكثرة
العيال وتكرار التزويج، أكثر من ستين سنة من عمره، يجاهد بعلمه وقلمه ولسانه،
يؤلف ويصنف ويدرس، لا يعرف الكلل أو الملل، ولم يسقط القلم من يده إلا
ساعة وفاته.



(١) هو السلطان الملك المنصور أبو السعادات فخر الدين عثمان ابن السلطان الملك الظاهر، تولى

السلطة سنة ٨٥٧هـ، لكنه لم يلبث إلا يسيراً، فقد قام عليه الأتابك إيتال وخلعه.

انظر: النجوم الزاهرة (٢٣/١٦، ٤٥).

(٢) الضوء اللامع (١٨٥/٦ — ١٨٦).

المبحث السادس

مؤلفاته

كان الإمام قاسم من المكثرين في التصنيف، فلقد اعتنى بالتأليف وسنه ثم يتجاوز الثامنة عشر^(١). فبلغت مصنفاته أكثر من مائة مصنف في فنون مختلفة، واعتنى بالمذهب الحنفي وخرج كثيراً من كتب المذهب، ودافع عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله في أكثر من مصنف، وكان — رحمه الله — من أبرز علماء مذهبه في العناية بالحديث وقد صنف في ذلك مصنفات، وقد طبع من مصنفاته القليل وبقي الكثير ما بين مخطوط ومفقود، ونذكر منها ما استطعنا الوقوف عليه حسب الموضوعات.

• التفسير وعلوم القرآن^(٢) •

١ — تعليقة على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي.

وصل فيه إلى قوله تعالى: ﴿فَيُنْزِلُ عَلَيْهِمْ مَنَّانٌ﴾ [سورة البقرة الآية: ١٨]

(كشف الظنون ١/١٩٣).

(١) قال السخاوي: «وأقبل على التأليف — كما حكاه لي — من سنة عشرين وهلم جرا»

الضوء اللامع (٦/١٨٦).

(٢) قد استفدت في ذكر مؤلفاته من مقدمة الدكتور باسم فيصل الجوابرة لكتاب: "من روى عن نبيه عن جده".

٢ - غريب القرآن:

جمع فيه بين كتابي "البيان في غريب القرآن" لابن جماعة، وكتاب "تحفة الأريب" لأبي حيان، فسَرَّ فيه الغريب حسب ترتيب القرآن الكريم، ثم رتب الغريب على حروف المعجم.

يوجد منه نسختان في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، الأولى تحت رقم (٨٢٤) وهي مصورة عن المكتبة الأزهرية بالقاهرة وعدد أوراقها ٨٦ ورقة. ويختلف تسطيرها باختلاف الصفحات ففي بعضها يبلغ عدد الأسطر عشرين سطراً وهي مكتوبة في سنة ١٢٠٧هـ.

أما الثانية: فهي مصورة أيضاً عن المكتبة الأزهرية وعدد أوراقها ٧٧ ورقة وعدد الأسطر ٣٣ سطراً وقد كتبت سنة ١٣٢٨هـ.

وقد حقق وقدمت فيه رسالة ماجستير في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحقيق ودراسة أحمد محمد الحمادي، بإشراف فريد مصطفى، ١٤٠٧هـ.

٣ - القراءات العشر:

وهي جزء من الفتاوى القاسمية، التي سيأتي ذكرها، وهي رسالة صغيرة من ست ورقات، وهي مصورة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم المخطوطات على الميكروفيلم. وبعنوان: "رسالة في القراءات العشر وهل هي متواترة" في المكتبة الظاهرية برقم (١١٧١٦).

٤ — رسالة في شرح البسمة

(الضوء اللامع ١٨٧/٦، وفهرس الفهارس (٩٧٣/٢)، وهدية العارفين ص ٨٣٠)

• الحديث وشروحه وعلومه:

١ — الأمل على مسند أبي حنيفة.

في مجلدين.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبذر الطالع ٤٦/٢ وكشف الظنون ١٦٨٠/٢ والرسالة المستطرفة ص ١٦٣، وفهرس الفهارس (٩٧٢/٢).

٢ — تبويب مسند أبي حنيفة للحارثي.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبذر الطالع ٤٦/٢، وفهرس الفهارس (٩٧٢/٢)

٣ — ترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ على أبواب الفقه.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبذر الطالع ٤٦/٢ وكشف الظنون ١٦٨٠/٢، وفهرس الفهارس (٩٧٢/٢).

٤ — ترصيع الجوهر النقي في تلخيص سنن البيهقي.

رتبه على ترتيب حروف المعجم، وصل فيه إلى حرف الميم، وصل إلى أثناء التيمم.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وهديّة العارفين ص ٨٣٠ والرسالة المستطرفة ص ٣٣).

٥ — ترجمة "ذو النون المصري" وعوالي حديثه.

موجود منه نسخة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم برقم (١١٦٧) عدد الأوراق ٥ ورقات والأسطر ١٥ سطراً وعليه إجازة المؤلف بخطه للحسن بن طولون. وعندي منها نسخة مصورة من المكتبة المركزية بالجامعة.

٦ — تعليق على فستق الفردوس.

وهو ناقص، والذي خرج منه قليل جداً.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

٧ — حاشية على نزهة النظر لابن حجر.

موجود منه نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم المخطوطات برقم (٤٥٤) والأصل من المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

وعندي نسخة منها — وقد طبع أخيراً بدار الوطن الرياض، بتحقيق د. إبراهيم بن ناصر الناصر.

٨ — حاشية على شرح نخبة الفكر لتقي الدين الشُّمَني.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ وكشف الظنون ١٩٣٧/٢ وهدية العارفين ص ٨٣٠).

٩ — حاشية على شرح الألفية للقراقي.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦، وكشف الظنون ١٥٦/١ والبدر الطالع ٤٦/٢، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢)

توجد نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية (٧٩٨ مجاميع طلعت) كما في فهرس مخطوطاتها (٢١٣/١).

١٠ — زوائد سنن الدارقطني على الستة.

في مجلد.

قال السخاوي في الضوء اللامع: «ستمعة يقول: إنه أفرد زوائد متون الدارقطني أو رجاله على الستة من غير مراجعتها».

(الضوء اللامع ١٨٨/٦، والبدر الطالع ٤٦/٢، والرسالة المستطرفة ص ١٧٢، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢)

١١ — شرح جامع المسانيد لأبي المؤيد الخوارزمي.

جمع فيه الخوارزمي المسانيد الخمسة عشرة المنسوبة لأبي حنيفة من تخاريج الأئمة من أصحابه الأربعة فمن بعدهم.
(الرسالة المستطرفة ص ١٧٦).

١٢ — شرح غريب أحاديث شرح الأقطع على القدوري.

(كشف الظنون (١٦٣٤/٢)، وفي فهرس الفهارس ٩٧٣/٢ سَمَاد: "غريب أحاديث شرح الأقطعي على القدوري")
وشرح الأقطع هو: "شرح مختصر القدوري في فروع الحنفية" للإمام أحمد بن محمد المعروف بأبي نصر الأقطع (ت ٤٧٤ هـ).
والمختصر هو للإمام القدوري، أبي الحسين أحمد بن محمد البغدادي (ت ٤٢٨ هـ).

١٣ — شرح مصابيح السنة للإمام البيهقي.

شرح مجلداً منه.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦، وكشف الظنون ١٦٩٨/٢، وهديّة العارفين ص ٨٣١، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

١٤ — شرح القصيدة الغرامية لأحمد بن فرح الإشبيلي.

ذكر أيضاً باسم "شرح قصيدة غرامي صحيح"

قال السخاوي في الضوء اللامع: «شرح قصيدة ابن فرح في الاصطلاح، وقال: إنه بحث فيه مع العز بن جماعة».

(كشف الظنون ١٣٢٩/٢ ، والضوء اللامع ١٨٦/٦ ، والرسالة المستطرفة ص ٢١٨ ، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

توجد نسخة منه بعنوان: "شرح منظومة ابن فرح الإشبيلي" في جامعة انلك سعود بالرياض، وهي في ثمانى ورقات، وبالعنوان: "شرح قصيدة غرامى صحيح" توجد نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية (٦٨ مجاميع)، كما في فهرس مخطوطاتها (٢٥١/١) وهي منظومة في أصول الحديث لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن فرح اللخمي الإشبيلي (ت ٦٩٩هـ).

١٥ — شرح منظومة ابن الجزري في علوم الحديث.

قال السخاوي في الضوء اللامع: "شرح منظومة ابن الجزري وقال: إنه جمع فيه من كل نوع حتى صار في مجلدين، يعني وخرج عن أن يكون شرحاً لهذا النظم المختصر، ولكنه لم يكمل، وكان يقول: إنه زرد خاني، إشارة إلى أنه جمع فيه كل ما عنده".

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ وشذرات الذهب ٣٢٦/٧ وكشف الظنون ١٨٦٦/٢ وهدية العارفين ص ٨٣١ ، والبدر الطالع ٤٦/٢ ، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

ورد خطأ في "كشف الظنون" و"هدية العارفين" "ابن الجوزي" بدل "ابن الجزري".

١٦ — عوالي الليث بن سعد.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦، وكشف الظنون ١١٧٨/٢ والرسالة المستطرفة ص ١٦٥، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢) وفي كشف الظنون: "تخريج أحاديث عوالي الليث بن سعد".

توجد نسخة منه بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم المخطوطات مصورة على الميكروفلم برقم (١١٦٧) وعدد الأوراق ٨ ورقات، كتبت في عصر المؤلف سنة ٨٨٧هـ والأصل من مكتبة برلين بألمانيا الغربية وعندني صورة منها. وقد طبع برواية الطولوني، تحقيق وتخريج عبد الكريم بكر الموصلي، بمكتبة دار الوفاء بجدة ١٤٠٨هـ.

١٧ — عوالي أبي جعفر الطحاوي.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢)

توجد نسخة منه بمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، قسم المخطوطات مصورة على الميكروفلم برقم (١١٦٧) كتبت في عصر المؤلف سنة ٨٨٧هـ وعندني صورة منها.

١٨ — مسند عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢)

توجد نسخة منه بمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية قسم المخطوطات برقم (١١٦٧) عدد أوراقها ٥٤ ورقة.

كُتبت في عصر المؤلف سنة ٨٨٧هـ والأصل من مكتبة برلين، وعندي صورة منها.

١٩ — منتقى من منتقى ابن الجارود.

توجد نسخة منه بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة، قسم المخطوطات برقم (١١٦٧) عدد الأوراق ٨ ورقات.

وعليها إجازة بخط المؤلف للحسن بن طولون.

٢٠ — الأجوبة عن اعتراضات ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبذر الطالع ٤٦/٢ وكشف الظنون ١٢/١ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢، وهدية العارفين ص ٨٣٠).

• التخریج:

١ — إتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الإحياء للغزالي.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبذر الطالع ٤٦/٢ وإيضاح المكنون ١٤/١، وهدية العارفين ص ٨٣٠، ورد في هدية العارفين مرة بهذا العنوان، ومرة بعنوان: "تحفة الأحياء فيما فات من تخريج الإحياء" وكذا في فهرس الفهارس (٩٧٢/٢) وفي الرسالة المستطرفة (ص ١٩٠): "تحفة الأحياء بما فات من تخريج الأحياء".

٢ — بغية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦، والبدر الطالع ٤٦/٢، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢،
وحدية العارفين ص ٨٣٠ وسماء: "بغية الراشد ..").

٣ — تخريج أحاديث "كتر الوصول إلى معرفة الأصول".

للإمام فخر الإسلام علي بن محمد بن الحسين البزدوي (ت ٤٨٢ هـ)
(الضوء اللامع ١٨٦/٦ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢ وكشف الظنون
١١٣/١، والبدر الطالع ٤٧/٢ وتاج التراجم ص ٢٠٦) وهو الكتاب الذي
حققته وسيأتي الحديث عنه مفصلاً.

قال الإمام قاسم في ترجمة البزدوي: «قد خرجت أحاديثه، ولم أسبق إلى
ذلك، والله الموفق» (تاج التراجم).

٤ — تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي.

وهو نصر بن محمد الفقيه السمرقندي الخثني (ت ٣٧٥ هـ).
(الضوء اللامع ١٨٦/٦ وكشف الظنون ٤٤١/١ والبدر الطالع ٤٦/٢
والرسالة المستطرفة ص ١٨٦ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

٥ — تخريج أحاديث الأربعين في أصول الدين.

وكتاب: "الأربعين .." هو للإمام الغزالي.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢).

٦ — تخريج أحاديث جواهر القرآن.

و"جواهر القرآن" للإمام الغزالي.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢، وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

٧ — تخريج أحاديث بداية الهداية.

وكتاب "بداية الهداية" للإمام أبي حامد الغزالي.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢).

٨ — تخريج أحاديث منهاج العابدين.

وكتاب "منهاج العابدين" للغزالي.

(البدر الطالع ٤٦/٢ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢ و الضوء اللامع ١٨٦/٦)

وفيه: منهاج الأربعين" وهو خطأ مطبعي والله أعلم).

٩ — تخريج أحاديث عوارف المعارف.

وكتاب: "عوارف المعارف" لعمر بن محمد بن عبد الله بن محمد القرشي

السنه وردي (ت ٦٣٢هـ).

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ وكشف الظنون ١١٧٨/٢ والبدر الطالع ٤٦/٢ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

١٠ - تخريج أحاديث الشفا.

وكتاب: "الشفا بتعريف حقوق المصطفى" للقاضي عياض اليحصي (ت ٥٤٤هـ)

قال السخاوي: "كتب منه أوراقا"

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ والرسالة المستطرفة ص ١٨٧).

١١ - تخريج أحاديث عوالي القاضي بكار.

وهو بكار بن قتيبة الثقفي، قاضي مصر، (ت ٢٧٠هـ)
(كشف الظنون ١١٧٨/٢).

١٢ - تخريج أحاديث شرح مختصر القدوري للأقطع.

في مجلد لطيف

وكتاب: "شرح مختصر القدوري" لأحمد بن محمد بن محمد الأقطع
(ت ٤٧٤هـ)

(شذرات الذهب ٣٢٦/٧).

١٣ — التعريف والإخبار بتخريج أحاديث الاختيار.

وكتاب: "الاختيار لتعليل المختار" في فروع الحنفية.

لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن مودود الموصللي الحنفي (ت ٦٨٣هـ).
توجد نسخة منه في مكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، قسم المخطوطات
برقم (١٨٣٦) وهي بخط المؤلف.

وتتكون من مجلد واحد تقع في ١٧٨ ورقة وعدد الأسطر فيها ٢٦ سطراً،
وهي من أول الكتاب إلى كتاب العارية.

والأصل من مكتبة فيض الله أفندي من تركيا.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ وكشف الظنون ١٦٢٣/٢ وشذرات الذهب
٣٢٦/٧ والبدر الطالع ٤٦/٢ والرسالة المستطرفة ص ١٨٩ وفهرس الفهارس
٩٧٩/٢).

وقد حقق وقدمت فيه رسالة الدكتوراه، في كلية الدعوة وأصول الدين،
بجامعة أم القرى، دراسة وتحقيق محمد الماس يعقوبي، بإشراف د. أحمد محمد نور
سيف، ١٩٩٠م — ١٤١٠هـ.

١٤ — تعليقات على الدراية لابن حجر.

وجد تعليقات الإمام قاسم على الدراية بخط يده، على هوامش نسخة من
النصف الأخير للدراية، وهي بخط محمد بن أحمد الخطيب الطوخي، قد فرغ من
كتابتها سنة ٨٣٠هـ.

نسخها الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي سنة ١٣٦٩ هـ مبدأ التعليقات
كتاب النكاح ومنتهاها آخر الكتاب.

وهي مطبوعة في آخر كتاب "منية الأملعي" بتحقيق الشيخ محمد زاهد
الكوثري.

١٥ — حاشية على مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية.

وكتاب: "مشارق الأنوار النبوية" للإمام رضي الدين حسن بن محمد الصنعاني في أحاديث الصحيحين.

(كشف الظنون ١٦٨٨/١ وهدية العارفين ص ٨٣٠ وتاج التراجم ص ١٥٦).

١٦ — منية الأملعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي.

(كشف الظنون ١٨٨٥/٢ وهدية العارفين ص ٨٣١ والضوء اللامع

١٨٦/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وفيهما: "منية الأملعي بما فات الزيلعي")

وقد طبع بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري، الناشر: مكتبة الخانجي مبعة

السعادة القاهرة سنة ١٩٥٠م.

• علم الرجال:

١ — أسئلة الحاكم للدارقطني:

جمعها الإمام قاسم.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وكشف الظنون ٩١/١ وهدية

العارفين ص ٨٣٠ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

٢ — الاهتمام الكلي بإصلاح ثقات العجلي.

في مجلد

وهو الإمام أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي العجلي (ت ٢٦١هـ)
(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وهدية العارفين ص ٨٣١ وكشف الظنون ١٥١/١
والبدر الطالع ٤٦/٢ وفي فهرس الفهارس ٩٧٢/٢ سماه: "الاهتمام الكلي في
اصطلاح ثقات العجلي").

٣ — الإيثار برجال معاني الآثار.

و"معاني الآثار" للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ)
ورد بهذا العنوان في : (كشف الظنون ١٧٢٨/٢ وهدية العارفين ص ٨٣٠،
وفي الرسالة المستطرفة ص ٢١٠ "الإيثار في رجال معاني الآثار" وفي شذرات
الذهب ٣٢٦/٧ بعنوان: "رجال شرح معاني الآثار" وسماه في الضوء اللامع
١٨٦/٦ والإعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢ "رجال الطحاوي" وفي فهرس الفهارس
٩٧٢/٢: "أسماء رجال شرح معاني الآثار").

٤ — تاج التراجم في من صنف من الحنفية.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وهدية العارفين ص ٨٣٠ والـبدر الطالع ٤٦/٢
وكشف الظنون ٢٦٩/١ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

نشره لأول مرة المستشرق الألماني غوستاف فلوجل، في ليبزيغ سنة
١٢٧٩هـ — ١٨٦٢م ثم أعيد طبعه في مكتبة المثنى ببغداد سنة ١٩٦٢م بعناية السيد

صبحي البدري السامرائي وهناك طبعة دار القلم بدمشق بتحقيق: "محمد خير رمضان يوسف" ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، وطبعة أخرى نشره مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي بتحقيق "إبراهيم صالح" ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٥- تراجم مشايخ شيوخ العصور:

قال السخاوي: «وقال إنه لم يتم»:

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وفهرس الفهارس ٩٧٣/٢).

٦- تراجم مشايخ المشايخ:

في مجلد

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وفهرس الفهارس ٩٧٣/٢).

٧- ترتيب التمييز للجوزقاني:

في مجلد

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

٨- ترتيب الإرشاد في علماء البلاد

في مجلد، رتبه على الحروف.

وكتاب "الإرشاد .." للإمام الحافظ أبي يعلى خلیل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ). ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء على ترتيب البلاد إلى زمانه.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ وكشف الظنون ٧٠/١ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢ والرسالة المستطرفة ص ١٣١).

٩ - تقويم اللسان في الضعفاء.

في مجلدين

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وكشف الظنون ٤٧٠/١ وهدية العارفين ص ٨٣٠ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

١٠ - الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة.

في أربع مجلدات

موجود منه المجلد الأول بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات مضمون على الميكروفيلم وهو مرتب على حروف المعجم بدأ باسم أحمد ووصل فيه إلى حرف الضاء، عدد الأوراق ٣١٠ وورقات : عدد الأسطر ٢٩ سطراً.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وشذرات الذهب ٣٢٦/٧ وكشف الظنون ٥٢٢/١ والرسالة المستطرفة ص ١٤٧، ٢١٠)

١١ — حاشية على "التقريب" لابن حجر.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢)، وفي فهرس الفهارس (٩٧٣/٢): "تعليق على تقريب ابن حجر".

١٢ — حاشية على "المشتبه" لابن حجر.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

١٣ — رجال الموطأ (برواية محمد بن الحسن).

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ والإعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢).

١٤ — رجال الآثار: محمد بن الحسن الشيباني.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والإعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

١٥ — رجال مسند أبي حنيفة لابن المقرئ.

وهو علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري (ت ٥٥٧ هـ).

(الضوء اللامع ١٨٦/٦).

١٦ — رجال الطحاوي = الإيثار برجال معاني الآثار.

١٧ — زوائد رجال الموطأ على النسبة.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

١٨ — زوائد رجال مسند الشافعي على الستة.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والإعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢ والبدر الطالع ٤٦/٢

وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

١٩ — زوائد رجال العجلي.

في مجلد لطيف

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

٢٠ — زوائد رجال سنن الدارقطني على الستة.

قال السخاوي في الضوء اللامع (١٨٨/٦): سمعته يقول: «إنه أفرد زوائد

متون الدارقطني أو رجاله على الستة من غير مراجعتها».

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وفهرس الفهارس ٩٧٢/٢).

٢١ — معجم شيوخه.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وكشف الظنون ١٧٣٥/٢

وهدية العارفين ص ٨٣١).

٢٢ — من روى عن أبيه عن جده.

(طبع بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة — مكتبة المعلا — الكويت)

• الفقه:

١ — إجارة الإقطاع.

وهو رسالة في إجارة الإقطاع والأحكام المترتبة على ذلك.
توجد نسخة منه في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (١٦٢ مجاميع)
وأخرى في جامعة الملك سعود بالرياض على الميكروفيلم (ف ٦٩ق)
وورد في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بعنوان: "جواب في إجارة
الإقطاع" الفقه الحنفي ٢٦٧/١ رقمه (٧٤٧٠) ويقع في ١٦ ورقة.
(كشف الظنون ١٠/١ وهدية العارفين ص ٨٣٠).

٢ — أجوبة عن اعتراضات ابن الغزالي الهداية.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦).

٣ — الأسوس في كيفية الجلوس.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وكشف الظنون ٩١/١ وهدية العارفين ص ٨٣٠)

وتحفة الأحوذى ١٥٦/٢).

توجد نسخة منه بمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم
المخطوطات، مصورة على الميكروفيلم عدد الأوراق ٨ ورقات والأسطر ٣١
سطراً.

كتب في أول الرسالة: "رسالة في وصل التطوع بالفريضة" والأصل من
مكتبة أسعد أفندي باستطنبول، تركيا.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وكشف الظنون ١٠٧/١ وجاء فيه: "الأصل في بيان
الفصل والوصل").

٥ — الترجيح والتصحيح على القدوري.

في مجلد

توجد نسخة منه في "الأحمدية" بحسب (٦٠٥ مج) الفقه. وتقع في ٧١ ورقة
(كما في المنتخب من المخطوطات العربية في حلب ١٦٩/٤)
وتوجد نسخة مصورة عن نسخة الأحمدية، في جامعة الملك سعود بالرياض
برقم (٦٠٦).

وبعنوان "تصحيح القدوري" توجد نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة،
قسم المخطوطات، مصورة على الميكروفيلم عدد أوراقها ٨٢ ورقة وعدد الأسطر
٢٤ سطر، والأصل من مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

وتوجد أيضا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم (١١٦٠)، وأيضا في دار الكتب المصرية (٥٩١ ٢٢ ب)، كما في فهرست مخطوطاتها (ق ١ ص ١٦٠).

(كشف الظنون ١٦٣٤/٢ وهدية العارفين ص ٨٣٠، وفي الضوء النامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٧/٢ ورد بعنوان : "شرح القدوري").

٦ — خلاصة التقارير في تحرير الدراهم والدنانير.

وهي رسالة في إيضاح الكلام على الدينار والدراهم، وضح به عبارة شيخه ابن اضمم في "فتح القدير".

توجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية برقم (١٠٨٧٩) كما في فهرس مخطوطات مكتبة الظاهرية: الفقه الحنفي (٣٠٣/١).

٧ — الدعاوي.

وهي رسالة في سؤال عن رجل رهن عقارا ثم أوقفه وحكم فيه بالموجب ثم إن الراهن افتك الرهن وباعه.

توجد نسخة منها في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٧٤٤١) كما في فهرس مخطوطاتها: الفقه الحنفي (٣٣٦/١ — ٣٣٧).

وتوجد نسخة بعنوان: "اسئلة واجوبة في الأوقاف" في مكتبة عارف حكمت
بالمدينة المنورة (١٦٢ مجاميع) ومنها صورة على الميكروفلم في جامعة الملك سعود
 بالرياض (ف ٦٩ ق).

٩ — رد القول الخائب في القضاء على الغائب.

توجد نسخة منه في جامعة الملك سعود بالرياض برقم (٢٠٧٥/٢م)
(كشف الظنون ٨٣٧/١ وهدية العارفين ص ٨٣٠).

١٠ — رفع الاشتباه عن منسبل المياه.

وموضوعه في أن الماء القليل ينحس بوقوع النجاسة فيه والكثير لا ينحس.
توجد نسخة منه في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة، قسم
المخطوطات، مصورة على الميكروفلم عدد أوراقها ١٤ ورقة والأسطر ٢٩ سطراً،
والأصل من مكتبة أسعد أفندي باسطنبول، تركيا.

جاء في الضوء اللامع "رفع الاشتباه عن مسئلة المياه"

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وكشف الظنون ٩٠٩/١ وهدية العارفين ص ٨٣٠).

١١ — رسالة في التراويح والوتر.

توجد نسخة منه بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم المخطوطات، مصورة على الميكروفلم عدد الأوراق ٦ ورقات، عدد الأسطر ٢٩ سطرًا. والأصل من مكتبة أسعد أفندي تركيا.

١٢ — رسالة في استبدال الوقف وشروط جوازه.

توجد نسخة منه بمكتبة الجامعة الإسلامية، قسم المخطوطات مصورة على الميكروفلم عدد الأوراق ٧ ورقات.

وعدد الأسطر ٢٩ سطرًا. والأصل من مكتبة أسعد أفندي بتركيا. وسماه في الضوء اللامع (١٨٧/٤) بعنوان: "تخريج الأقوال في مسألة الاستبدال".

١٣ — رسالة في صحة الصلاة بالقراءات العشر.

توجد نسخة منها في المكتبة الظاهرية بدمشق، تقع في سبع ورقات برقم (١١٧١٦) كما في فهرس مخطوطاتها، الفقه الحنفي: (٣٨٤/١ — ٣٨٥).

١٤ — رسالة في لحم الفرس.

توجد نسخة منها في مكتبة عارف حكمت (١٦٢ مجاميع) وفي جامعة الملك سعود بالرياض على الميكروفلم (ف ٦٩ ق) وقد طبع بتحقيق محمد خير رمضان، دار القادري، بيروت، بعنوان: "حكم الإسلام في لحوم الخيل".

١٥ — رسالة في رفع اليدين في الصلاة.

(فهرس الفهارس ٩٧٣/٢) وجاء في الضوء اللامع (١٨٧/٦): "رفع اليدين".

١٦ — شرح درر البحار.

قال الإمام السخاوي في الضوء اللامع: «وهو في المذاهب الأربعة، ونقل عن الحافظ قاسم أنه في تصنيفين، وأن المطول منهما لم يتم».

وكتاب: "درر البحار" للإمام شمس الدين محمد بن يوسف بن إلياس القزويني الدمشقي الحنفي (ت ٧٨٨ هـ).

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٧/٢، وكشف الظنون ٧٤٦/١ وهدية العارفين ص ٨٣٠).

١٧ — شرح المختار.

وكتاب "المختار" في فروع الحنفية، هو لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصل الحنفي (ت ٦٨٣ هـ).

(كشف الظنون ١٦٦٣/٢، وهدية العارفين ص ٨٣١).

١٨ — شرح مختصر الطحاوي (في الفروع).

(هدية العارفين ص ٨٣١ وإيضاح المكنون ٤٤٩/٢)

١٩ — شرح النقاية.

ولم يكمله.

وكتاب "النقاية" في فروع الحنفية هو مختصر الوقاية، وهو للإمام صدر
الشرعية عبيد الله بن مسعود العجوي الحنفي (ت ٧٤٥ هـ).
(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٧/٢ وكشف الظنون ١٩٧١/٢
وهدية العارفين ص ٨٣١).

٢٠ — العصمة عن الخطأ في نقص القسمة.

توجد نسخة منه في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (١٦٢ مجاميع)
وصورة منها في جامعة الملك سعود بالرياض (ف ٦٩ ق).
(كشف الظنون ١١٤٢/٢ وهدية العارفين ص ٨٣١).

٢١ — الفوائد الجلة في اشتباه القبلة.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وكشف الظنون ١٢٩٦/٢ وهدية العارفين ص ٨٣١).

٢٢ — الفتاوى القاسمية.

تتضمن على: رسالة في لبس الأحمر، رسالة في القراءات العشر، مسألة في
شرب الماء والإمام يخطب، مسألتين عن الزكاة، مسألة عن التقبيل الفاحش، قراءة
جماعة سورة السجدة وسماع بعضهم من بعض.
توجد نسخة مصورة على الميكروفيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة، قسم المخطوطات عدد الأوراق ٨ ورقات والأسطر ٢٥ سطرا. والأصل
من تركيا من مكتبة أسعد أفندي باستانبول.

وتوجد نسخة بعنوان: "فتاوى ابن قطلوبغا" في جامعة الملك سعود بالرياض ضمن مجموع (ص ٥٥ - ٧١).

(كشف الظنون ١٢٢٧/٢ وهدية العارفين ص ٨٣١).

٢٣ - القول القاسم في بيان حكم الحاكم.

هكذا في الضوء اللامع (١٨٧/٦) وجاء في هدية العارفين (ص ٨٣١) وإيضاح المكنون (٢٥١/٢): "القول القائم...".

٢٤ - القول المتبع في أحكام الكنائس والبيع.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وكشف الظنون ١٣٦٤/٢؛ وهدية العارفين ص ٨٣١).

٢٥ - القمقمة في مسألي الجزء والقمقمة.

(هدية العارفين ص ٨٣١).

٢٦ - الماء المستعمل وبيان حكم الجازي والكثير منه.

توجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (١٠٨٧٩) وتقع في سبع

ورقات.

٢٧ — موجبات الأحكام وواقعات الأيام.

طبع بتحقيق وتقديم الدكتور محمد سعود المعيني، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، مطبعة الإرشاد — بغداد ١٩٨٣ م.

٢٨ — النجذات في السهو عن السجادات.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦، وكشف الظنون ١٩٣٠/٢، وهدية العارفين ص ٨٣١).

٢٩ — جامعة الأصول في الفرائض.

وقال السخاوي: «قال: أن تصنيفه له كان في سنة عشرين»
(الضوء اللامع ١٨٧/٦).

٣٠ — شرح فرائض السجاوندي.

جاء في كشف الظنون (١٢٥٠/٢): "مخرّج أحاديث فرائض السجاوندي".
وفي هدية العارفين (ص ٨٣٠): "شرح أحاديث الفرائض".
والسجاوندي هو محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي
(ت ٦٠٠ هـ) صاحب كتاب "السراجية في الفرائض وشرحها".

٣١ — شرح فرائض مجمع البحرين.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وهدية العارفين ص ٨٣١)، وفي شذرات الذهب
(٣٣٦/٧): "تصحيح على مجمع البحرين" وأيضا: "شرح فرائض المجمع".

وكتاب "مجمع البحرين" هو لأحمد بن علي ابن الساعاتي (ت ٦٩٤هـ —) جمع فيه بين "مختصر القدوري" و"المنظومة" لأبي حفص النسفي في الخلاف؛ مع زوائد أحسن وأبدع في اختصاره وشرحه في مجلدين. (تاج التراجم ص ٩٥).
توجد نسخة من هذا الشرح في دار الكتب المصرية (٢٢٥٨٧ ب)، كما في فهرس مخطوطاتها (ق ٢ ص ٥٢ — ٥٣).

٣٢ — شرح فرائض الكافي.

وقال السخاوي في الضوء اللامع: «قال : إنه مزج». قلت: وربما يقصد أنه مزج فرائض الكافي بفرائض مجمع البحرين والله أعلم.
(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وكشف الظنون ١٣٧٨/٢ وهدية العارفين ص ٨٣٠).

٣٣ — شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن المجدي.

وهو أحمد بن رجب بن طبع المجدي (ت ٨٥٠هـ —)
(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وهدية العارفين ص ٨٣١).

٣٤ — شرح رسالة السيد في الفرائض.

والسيد هو علي بن عبد القادر الحسيني الشامي الأصل القاهري، يعرف بالسيد الفرضي (ت ٨٧٠هـ —).

وقال السخاوي: قال: إنه مطول.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦).

٣٥ — نزهة الرائض في أدلة الفرائض.

(الضوء اللامع ١٨٦/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢ وهديّة العارفين ص ٨٣١)

٣٦ — الوصايا.

قال السخاوي: «له أعمال في الوصايا» (الضوء اللامع ١٨٧/٦).

• أصول الفقه:

١ — أجوبة عن اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٧/٢).

٢ — تحرير الأنظار في أجوبة ابن العطار.

وهو في قول المحققين من أئمة الحنفية أن النفي والإثبات إذا تعارضا وكان النفي مما يعلم بدليله، فإنه يقضي على المثبت.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وهديّة العارفين ص ٨٣٠ وكشف الظنون ٣٥٦/١)

وفيه: "تحرير الإنكار في جواب ابن العطار".

توجد نسخة منه في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (١٦٢ مجاميع)
ومنها نسخة في جامعة الملك سعود بالرياض على الميكروفلم (ف ٦٩ ق).

٣ — حاشية على شرح تنقيح الأصول.

كتاب "تنقيح الأصول" لصدر الشريعة عبيد الله المحبوبي، و"شرح التنقيح"
لعبدالله بن محمد الحسيني المعروف بـ نقره كار (ت ٧٥٠ هـ) وعلى هذا الشرح
حاشية الإمام قاسم.

(كشف الظنون ١/٤٩٩ وهدية العارفين ص ٨٣٠).

٤ — حاشية على شرح منار الأنوار.

وكتاب "منار الأنوار" لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠ هـ)
شرحه المولى عبد اللطيف بن الملك (ت ٨٨٥ هـ).
وعلى هذا الشرح حاشية الإمام قاسم.

توجد نسخة منه في مكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم
المخطوطات مصورة على الميكروفلم برقم (٤٩٢).
(كشف الظنون ٢/١٨٢٥ وهدية العارفين ص ٨٣٠).

٥ — خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار.

وهو مطبوع، وكتاب "منار الأنوار" لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي
(ت ٧١٠ هـ) اختصره زين الدين أبو العزي طاهر بن حسن المعروف بابن حبيب
الحلي (ت ٨٠٨ هـ).

وشرح هذا المختصر الإمام قاسم بن قطلوبغا، وذكر فيه أنه لما قرأه عليه عثمان بن غلبك الفخري شرحه له.

توجد نسخة منه بمكتبة الجامعة الإسلامية ، قسم المخطوطات مصورة على الميكروفلم برقم (٤٩٢) عدد الأوراق ٢٣ ورقة والأسطر ٢١ سطرا والأصل من الأثرية ونسخة أخرى أيضا برقم (٤٩٨).

وتوجد أيضا نسخة مصورة في جامعة الملك سعود بالرياض ضمن مجموع (الأحمدية بحلب ٦٠٦) وهي بعنوان: "شرح مختصر في أصول الفقه"، ونسخة أخرى في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم (٢٠).

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٧/٢ وهدية العارفين ص ٨٣١).

وقد طبع بتحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر، دار ابن كثير دمشق.

وأيضا حقق وقدمت فيه رسالة ماجستير في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض تحقيق ودراسة فخر الدين سيد محمد قانت، بإشراف د. حسين مطاوع الثرثوري. ١٤١٣هـ.

٦ - شرح الورقات.

«وقال: إنه كان في أواخرها وأول التي تليها» (الضوء اللامع ١٨٧/٦) و"الورقات" لإمام الحرمين، عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي (ت ٤٧٨هـ) (الضوء اللامع ١٨٧/٦ وكشف الظنون ١٠٥٧/١ وهدية العارفين ص ٨٣١).

شرح مختصر المنار = خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار

• السيرة النبوية والتاريخ:

١ - تلخيص سيرة مغلطاي.

وهو: الإمام علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي البكجري (ت ٧٦٢هـ).

وكتابه في السيرة النبوية سماه: "الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم" توجد مخطوطة ناقصة الأول بدار الكتب القطرية بعنوان: "سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام" كما في المنتخب من مخطوطات دار الكتب القطرية (١١٤/٣). (البدر الطالع ٤٦/٢، وجاء في الضوء اللامع ١٨٧/٦: "تلخيص صورة مغلطاي").

٢ - منتقى من درر الأسلاك في قضاة مضر = منتقى ذرة الأسلاك في دولة الأتراك.

قال السخاوي: «وقال إنه لم يتم» (الضوء اللامع ١٨٧/٦) وفي كشف الظنون (٧٣٧/١) سماه: "منتقى في درر الأسلاك في دولة الأتراك" وكتاب "ذرة الأسلاك" هو لبدر الدين حسن بن حبيب الحلبي (ت ٧٧٩هـ) وهو تاريخ مرتب على السنين في مجلد.

٣ — تلخيص دولة الأتراك.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٦/٢)

• علم الكلام والعقائد:

١ — شرح المسيرة في العقائد المنجية في الآخرة

وكتاب "المسيرة" هو للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام (ت ٨٦١ هـ).

توجد نسخة منه بخط المؤلف بدار الكتب الوطنية بتونس (٤٨٧٢) ومنها نسخة مصورة في جامعة الملك سعود بالرياض (ف ٨٠٤) وقد طبع كحاشية بأسفل صفحات كتاب "المسيرة بشرح المسيرة محمد بن محمد بن أبي شريف (ت ٩٠٦ هـ) المطبعة الأميرية الكبرى — القاهرة ١٣١٧ هـ.

(هدية العارفين ص ٨٣١).

٢ — من يكفر ولم يشعر.

(كشف الظنون ١٨٨٧/٢ وهدية العارفين ص ٨٣١).

٣ — حاشية على شرح العقائد (النسفية). للفتازاني.

وكتاب "العقائد النسفية" فهو لأبي الفضل محمد بن محمد المعروف —
البرهان الحنفى النسفى".

وقد شرحه سعد الدين مسعود بن عمر القاضي التفتازاني (ت ٧٩١هـ).
وعلى هذا الشرح حاشية الإمام قاسم.
(الضوء اللامع ١٨٧/٦).

• علوم العربية:

١ — حاشية على شرح العزي في الصرف للتفتازاني.
وكتاب: "العزي" في التصريف هو لعز الدين إبراهيم بن عبد الوهاب
الزنجاني (ت ٦٥٥هـ).
وقد شرحه سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١هـ).
وعلى هذا الشرح حاشية الإمام قاسم.
(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وكشف الظنون ١١٤٠/٢ وهدية العارفين ص ٨٣٠).

٢ — شرح خمسة العز عبد العزيز الديري في العربية.
(الضوء اللامع ١٨٧/٦).

٣ — فضول اللسان.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدور الطالع ٤٦/٢).

٤ — تعلية على القصارى في الصرف.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦).

٥ — مختصر تلخيص المفتاح في البلاغة.

(البدر الطالع ٤٧/٢).

في الضوء اللامع ١٨٧/٦ سماه: "اختصار تلخيص المفتاح".

٦ — تعلية على الأندلسية في العروض.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٧/٢ وكشف الظنون ١١٣٥/٢)

وفي هدية العارفين ص ٨٣٠: "شرح عروض الأندلسي".

وكتاب "عروض الأندلسي" هو لأبي محمد عبدالله بن محمد الأنصاري

الأندلسي المعروف بأبي الجيش الأنصاري المغربي (ت ٥٤٩هـ).

• مصنّفات متنوّعة:

١ — تبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ وكشف الظنون ٣٣٨/١ وهدية العارفين ص ٨٣٠)

وجاء في البدر الطالع ٤٦/٢ "تبصرة الناقد في كبت الحاسد".

٢ — تقويم اللسان في شرح الميزان في المنطق.

(هدية العارفين ص ٨٣٠).

وفي كشف الظنون ١٩١٩/٢ "مختصر ميزان النظر في المنطق" شرحه الشيخ قاسم وشرحه هو المسمى "بتقويم الميزان، لعله تقويم اللسان كما مر، وهو شرح ممزوج.

٣ — شرح منار النظر في المنطق لابن سينا.

(الضوء اللامع ١٨٧/٦ والبدر الطالع ٤٧/٢).

٤ — الحيطان.

توجد نسخة منه بخط المؤلف في مكتبة عازف حكمت بالمدينة المنورة (١٦٢ مجاميع).

ومنها صورة على الميكروفيلم في جامعة الملك سعود بالرياض (ف ٦٩ ق).

٥ — الدوريات.

قال الإمام السخاوي: «له أعمال في الدوريات».

(الضوء اللامع ١٨٧/٦).

٦ — مختصر المختصر.

هكذا ورد في الضوء اللامع ١٨٧/٦ ولم يتبين لي المقصود به.

٧ — الوقعات.

توجد نسخة منه في الأحمديّة بحلب (٦٠٤) ونسخة مصورة منها في جامعة الملك سعود بالرياض (٦٠٨ ص).

قلت: لعله هو نفس كتاب موجبات الأحكام ووقعات الأيام والله أعلم.
هذا ما عثرت عليه من كتبه ومصنفاته، ومثل هذا العدد الكثير من المصنفات يدعو الإنسان للتأمل والإعجاب والتقدير والاحترام لهذا الإمام الفذ الحافظ الذي بدأ بالتأليف سنة ٨٢٠هـ عندما كان عمره ١٨ عاماً، ولم يسقط القلم من يده إلا ساعة وفاته، تغمدته الله برحمته وأسكنه فسيح جناته بحمته وكرمه.



القسم الثاني

الكتاب المحقق. «تخريج أحاديث البزدوي».

إن كتاب أصول البزدوي هذا كتاب قيم ألفه الإمام البزدوي في أصول الفقه الحنفي، وقد تداوله لدى العلماء عبر القرون لا سيما عند اتباع المذهب الحنفي، ولأهميته قام الإمام الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي لتخريج أحاديثه بمنهجه العلمي القويم فقال في تاج التراجم: «قد خرجت أحاديثه ولم أسبق إليه».

فهذه خدمة جليلة من الإمام قاسم للأصول الفقه الحنفي وبالتالي الفقه الإسلامي وقانونه، والإمام قد برزت شخصيته العلمية بهذا التخريج وأمثاله من المؤلفات العلمية، فتخريج أحاديث البزدوي جدير بأن يخدم علمياً أكثر فأكثر من جميع النواحي وكذلك مؤلفه الإمام قاسم، لذلك اخترت هذا التخريج العلمي وحياة مؤلفه للدراسة والتحقيق لرسالة "الدكتوراد".

وإني كباحث قمت بأمر احل والأعمال الآتية في إعداد هذه الرسالة بفضل الله وكرمه.

عملي ومنهجي في التحقيق:

قمت باستنساخ نص الكتاب من النسخة الخطية، ثم قابلته بين النسخ وقمت اتبعت فيها مايلي:

- جعلت نسخة المصنف أصلاً ورمزتها بـ (م).
- كل زيادة عن نسخة (م) سواء كان من (ص) أو المطبوعة (ط) جعلتها بين قوسين هكذا () وأشارت في الخاش إلى أنها إضافة من إحدى النسخ.

• أثبت الفرق بين نسخة الأصل ونسخة (ص) والمنطبعة في الهامش.

• إذا ذكر المصنف — رحمه الله — حديثاً أو قولاً مختصراً؛ أو أشار إليه، والنص موجود بكامله في نص الكتاب أعني: أصول البزدوي، فذكرته بتمامه، أو ما يسهل على القارئ فهمه وجعلته بين معكوفتين هكذا [].

• قمت بتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية التي يحيل المصنف إليها — وقد زدت على تخريج المصنف في بعض الأحيان ، فذكرت اسم المؤلف، والكتاب، والجزء والصفحة، ورقم الحديث وإن كان الحديث في غير الصحيحين ذكرت حكم أئمة النقاد على الحديث تصحيحاً أو تضعيفاً .

• تتبعت ألفاظ الأحاديث كما جاءت في أصولها، وذلك برجوعي إلى المصادر التي يعزو المصنف إليها، وإذا كان الخلاف بين نص الكتاب ونص المصدر أشرت في الهامش .

• قمت بترقيم النصوص التي يذكرها المصنف عن "أصول البزدوي" بقوله "قوله"، أو "حديث" رقماً تسلسلياً سواء كان حديثاً أو أثراً أو قولاً فبلغ عددها ٣١٥ نصاً.

• جعلت الأحاديث بين قوسين صغيرين هكذا () .

• قد وجدت بياض في بعض الأماكن في جميع النسخ، فتركته هكذا بياضاً بوضع النقط وأشرت في الهامش بأن مواضع النقط بياض بالأصل.

• والذي يكون محوراً رئيسياً لهذا البحث العلمي هو أني حاولت تزويد تخريج المحدث الفاضل بالشواهد والمتابعات.

• وأما بالنسبة إلى القسم الدراسي فقمت بالأعمال الآتية :

• عرفت شخصية المؤلف من جميع النواحي .

• تطرقت إلى بيان مكانة المؤلف بين العلماء في مختلف العلوم والفنون كما ذكرت فيها حياته العلمية ومنهجه العلمي.

• حاولت أن أعرف معظم مؤلفاته وبخاصة ما هو مخطوط أو مفقود.

• وذكرت في باب مستقل عصر المؤلف حيث يتضمن الأحوال السياسية والدينية والاجتماعية والعلمية.

تعريف الكتاب والنسخ الخطية ونماذج من المخطوط

«تخريج أحاديث أصول البزدوي»

طبع هذا الكتاب لأول مرة في كراتشي على حاشية كتاب: (كتر الأصول إلى معرفة الأصول). للإمام البزدوي، مطبعة: «مير محمد كتب خانة» وقد خلست هذه الطبعة من التحقيق والتوثيق والمقابلة مع النسخ الأخرى مما جعل الكتاب يخرج للقارئ وهو مليء بالتحريف والسقط والأخطاء والأخطاء الكثيرة التي تقلل الاستفادة من الكتاب. وقد حصلت — بفضل الله تعالى — على نسختين خطيتين، أحدهما بخط المؤلف — رحمه الله تعالى — والأخرى قرئت عليه وعليها إجازته — من قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (مصورة) تحت رقم: (٣٨٣٣) وأصلها محفوظة بمكتبة الأحقاف للمخطوطات بـ تريم (مجموعة آل يحيى) برقم (٣٥) مجاميع. وعدد أوراقها (٦٣) ورقة المقاس (١٨×١٣) سنتم، وقد كتبت بخط المؤلف، كما على طرة المخطوط، وكذا جاء في بداية النسخة هكذا: "ملاحظات" نسخة المصنف، علقها بنفسه سنة ٨٥٩هـ — وعليها مقابلة وتصحيحات، وبعض كلماتها بالحمرة.

وكذا جاء في توقيع المصنف مع ذكر التاريخ في الأخير، ورمزت خا بـ [م]

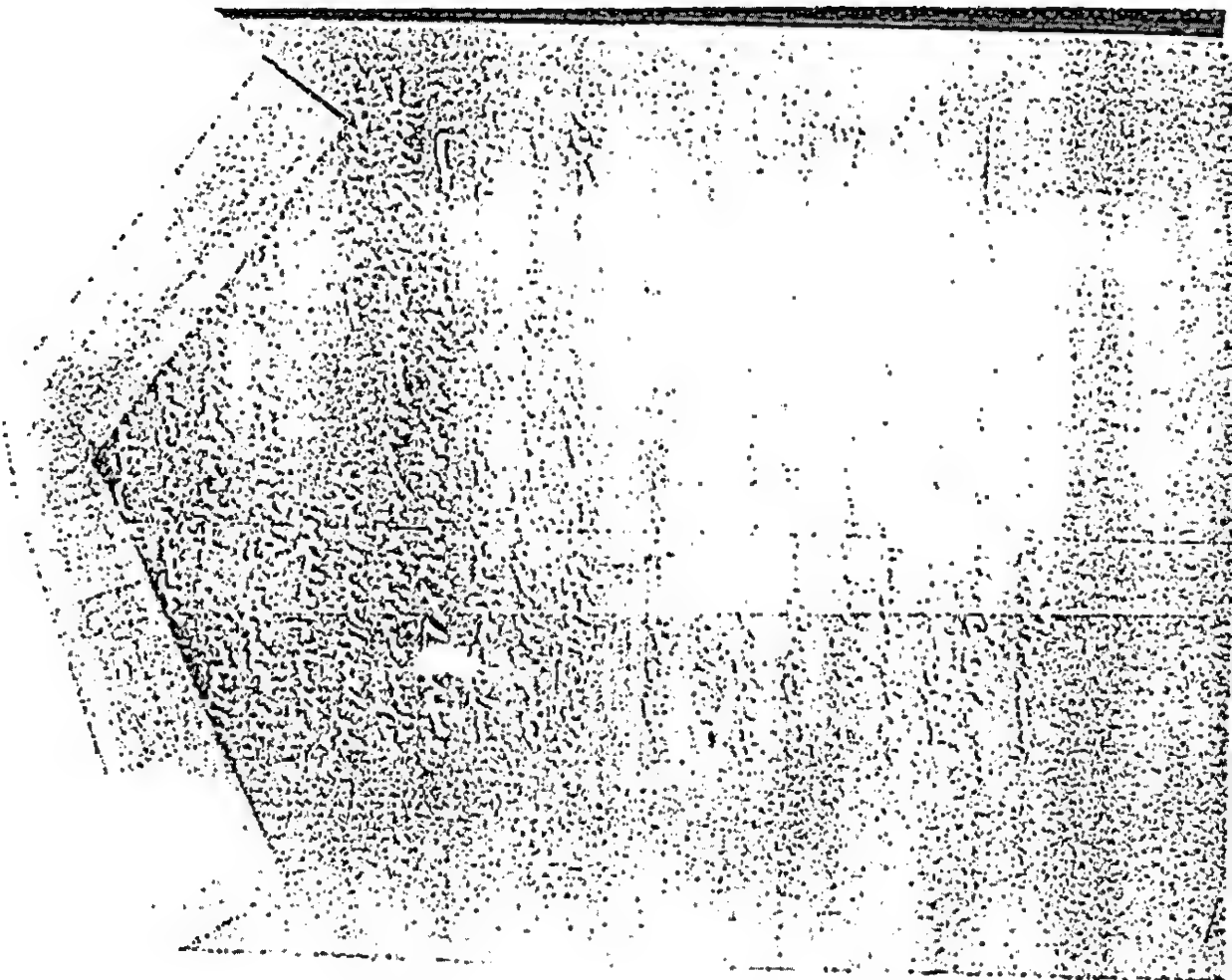
النسخة الثانية: محفوظة أيضاً بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (المصورة) برقم (٢١٧٥) وعدد أوراقها (٥٦) ورقة. كتبت في حياة المؤلف، خامس شهر المحرم سنة ٨٦٤هـ وصاحبها محمد بن عمران الحنفي، وعليها إجازة المؤلف له. وقد رمزت لها بـ [ص] وأصلها مصورة من دارالكتب المصرية، وتوجد لها ميكرو فيلم برقم (٢٣١٤) بالجامعة الإسلامية بالمدينة وعدد أوراقها

(٥١) ورقة، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٤٣٧).

ملاحظة: صور نفس الكتاب المطبوع بكراتشي وجعل في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم: (٣١٧٠).

عنوان نسخة المؤلف (٢)

البرقة الأولى من نسخة المؤلف (م)



[illegible]

٢٤

باز نمودن دفتر

باز نمودن دفتر

باز نمودن دفتر

١٦١

١٥٩١٤

(٢)

طبخه ١٠٥٩

١٧٥٠/١٠٥٩

١٧٥٠/١٠٥٩

عادیة شؤون اکتابات - قسم اکتسابات	
تاریخ	١٣٥٤
شماره	١١٤

(الكتاب)
عادة مشرونة الكتابات - قسم التفتيش
الكتاب
٥١٤ / ١
١٤١٥

حدثت عن نزل من معونة الله على نبي في ليلة
الوحي من جله الحكمة به كما يوقوه ربه ثم قالوا لا ادرى من اربابهم قال
لا ادرى الا نزل وروى في ما في الارض جميعا قالوا فلهذا يوقون الارواح من
الاسلام ويعبرون في الارواح لا ادرى قالوا فلهذا يوقون الارواح
فقالوا فلهذا يوقون الارواح لا ادرى قالوا فلهذا يوقون الارواح
وغيره من ذلك بعد مبلغ من ذلك عن الامام فبلغت عن
الشيخ قالوا وحدثني اسامة بن زيد عن ابيه ان نبي الله صلى الله عليه وآله
كان جالس اجمع اهل بيته اذ قالوا وحلبي الاسلام روضة لعمري فقلت في ذلك
فقالوا فلهذا يوقون الارواح لا ادرى قالوا فلهذا يوقون الارواح
بيدنا ربه من غلاما فقالوا لهم هذا الذي فقل يا اباكم فقلوا بياهم في
قلوبهم وروى ابو القاسم في الفاروق وقد روى البخاري وادناه وروى عنه
حيث لم يدر الا كما على الكبر واسمهم
عنه على سبيل الله وحلي الله وحبه وسلم وشرفه وكنه

والله اعلم
بما في صدورهم

بما في صدورهم
بما في صدورهم

انما هو من امة الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
وغيره من امة الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

اصول البزدوی

[کنز الوصول الى معرفته الاصول]

تأليف

الامام فخر الاسلام علي بن محمد البزدوی الحنفی المتوفى سنة
١١٨٠ هـ وهو كتاب عظيم الشأن في بيان اصول الفقه الحنفی في المسائل والامور
بادوية العبادات فان علي الطبع في ذلك ويستحق على العلماء والمسلمين
الاعتناء به

تخریج احادیث اصول البزدوی

الى فظ قاسم ابن قطر بن الحنفی المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ

وبینه

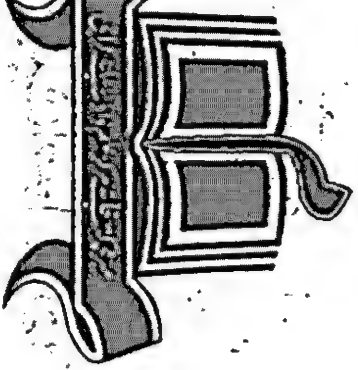
اصول الکراخی

مع ذکر اختلافها ونظائرها وشروحها
من الامام نجم الدين علي بن حفص بن محمد التميمي

میر محمد کرب خانہ مرکز علم و ادب اسلام آباد

— 3 —

تعالجكم
بما رضى الله
عنكم
والله اعلم
بما تعملون



卷之四

تمت بحمد الله تعالى

ترجمة موجزة للإمام البزدوي^(١)

هو الإمام العلامة الفقيه علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد أبو الحسن المعروف بفخر الإسلام، أحنثي البزدوي .

شيخ الخنفية وأستاذ الأئمة، صاحب الطريقة على المذهب، عام ما وراء النهر، يعرف بفخر الإسلام البزدوي وهو مشهور أيضاً بأبي العسر؛ لعسر تصانيفه، كما أن أخاه مشهور بأبي اليسر، ليسر تصانيفه، والبزدوي، نسبة إلى " بزدة" وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نفس على طريق بخارى.

ولد الإمام البزدوي في حدود سنة أربعمائة وكان أحد من يضرب به المثل في حفظ المذهب.

قال الإمام السمعاني: ما حدثنا عنه سوى صاحبه أبي المعاني محمد بن نصر الخطيب، وقال: وكان إمام الأصحاب بما وراء النهر، وله التصانيف الجليلة.

قلت: ومن تصانيفه المشهورة كتابه في الأصول العروف بنـ أصول البزدوي وقد طبع مع شرحه المسمى "كشف الأسرار" لعلاء الدين البخاري، في الآستانة عام ١٣٠٨هـ وطبع أيضاً بكراتشي وبهامشه تخريج أحاديث

(١) انظر ترجمته في: الأنساب لسبعني (١٨٨٢-١٨٩٢)، معجم البندان (١/٤٠٩) انساب في تذيب الأنساب (١/١٤٦)، واخواهر المنفعة في طبقات الخنفية (٢/٥٩٤) تاج التراجم (رقم ١٦٤)، انفراد النبوة (ص ١٦٢) سير اعلام النبلاء (١٨/٦٠٢)، مفتاح السعادة (٢/١٨٤ ج ١٨٥) الروافى بالرفيات (٢١/٤٣٠) الأعلام للنزكلى (٥/١٤٨) وما كتبه اخذت عبد الرشيد السمعاني في آخر كتاب "أصول البزدوي" الذي ضيع في كراتشي.

البزدوي للإمام قاسم بن قطلوبغا، الذي قال عنه في "تاج التراجم": "قد
خرجت أحاديثه ولم أسبق إليه"

قلت: هو الكتاب الذي قمت بدراسته وتحقيقه وأحمد لله على فضله
وكرمه..

ومن تصانيفه أيضاً: المبسوط، وشرح الكبير والجامع الصغير وغناء
الفقهاء في الفقه، وتفسير القرآن وغيرها..

توفي الإمام البزدوي يوم الخميس خامس رجب سنة اثنين وأربعمئة "بكس" ^{١٢٨٠}
وحمل تابوته إلى سمرقند ودفن فيها.
رحمة الله تعالى، رحمة واسعة.

تخريج الأحاديث

أصول البزدوي

للإمام الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي

تحقيق

محمد حسين تاجي بن قاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

[رب يسر يا كريم]^(١)

الحمد لله رب العالمين ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم : وبعد :
فيقول فقير رحمة ربه قاسم بن قطلوبغا الخنفي : هذا تخرج ما ذكر في كتاب
البرزدوي في أصول الفقه من الأحاديث والآثار ، علقت على وجه الإيجاز والاختصار
معولا فيما لم يصرح به الماتن على تصريح الشارح عبد العزيز البخاري رحمه الله ، والله
المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الخطبة :

١- قوله: وقد فسر ابن عباس الحكمة في القرآن بعلم الحلال والحرام.

ابن جرير الطبري : ثنا الشئب بن عبد الله بن صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس ،
في قوله : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [البقرة: ٢٦٩]
قال : ((يعني المعرفة بالقرآن، ناسخه و منسوخه، ومحكمه ، و متشابهه ومقدمه ومؤخره ،
وحلاله وحرامه)).

وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن أبي صالح به سنداً ومتمناً^(٢).

وأخرجاه عن مجاهد قال: ((هو العلم والفقه والقرآن))^(٣).

(١) هذه الزيادة ساقطة من المطبوعة.

(٢) أخرجه الطبري (٨٩/٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٨٢٢) وإسناده ضعيف، لا تقطعه فإن علي بن أبي طلحة لم
يسمع من ابن عباس التفسير.

(٣) أخرجه الطبري (٩٠/٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٨٢٣).

٢ - حديث: «خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا».

وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الناس أكرم؟ قال: «أكرمهم عند الله أتقاهم» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فيوسف نبي الله [ابن نبي الله] ابن خليل الله» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فمن معادن العرب تسألوني؟». قالوا: نعم. قال: «فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»^(١).

وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: «تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»^(٢).

٣ - حديث: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين».

أخرجه ابن عبد البر في كتاب "العلم"^(٣) بنقطة: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين». فقال: قرأت على "علي بن" سعيد بن سيد؛ وخلف بن سعيد أن عبد الله بن محمد حدثهما ثنا أحمد بن خالد ثنا علي بن عبد العزيز نا حجاج بن منهال نا حماد بن سنان عن حنظلة عن عبد الله بن محيرز عن معن عن رسول الله ﷺ.

ولفظ الصحيحين عن معاوية بن وهب أن رسول الله ﷺ قال: «من يرد الله به خيراً يفقهه»^(٤) في الدين»^(٥).

(١) ساقط من جميع النسخ، استدرجته من مصدر التخريج.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٥٣، ٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٣٤٩٠، ٤٦٨٩) ومسنده (٨٧٣٢).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٩٣) ومسنده (٢٥٢٦).

(٤) أخرجه ابن عبد البر في "جامع بديع العلم" (٨٧).

وأخرجه أيضاً الطبراني في "الكبير" (٨٦٠/١٩) عن علي بن عبد العزيز به.

وأخرجه أيضاً أحمد (٩٢/٤) وأبو نعيم في "الحنية" (١٤٦/٥ - ١٤٧) والطحاوي في "متن"

الآثار" (٢٨٠/٢) من طريق عن حماد.

(٥) كذا في جميع النسخ، وعند ابن عبد البر: "قرئت عن سعيد بن سيد".

(٦) في المصنوعة: "تفقه".

(٧) أخرجه البخاري (٧١) ومسنده (١٠٣٧).

[القسم]^(١) الأول

٤ - حديث: «من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

أخرج أبو داود و النسائي والترمذي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «(من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار)»^(٢).

ورواه ابن جرير مرة موقوفاً ومرة مرفوعاً^(٣).

وأخرج أبو داود والترمذي و النسائي وابن جرير عن جندب أن رسول الله ﷺ قال: «(من قال في القرآن برأيه فقد أخطأ)»^(٤). قال الترمذي: غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في سهيل^(٥)، وفي لفظ خم: «(من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ)». ولفظ: «(فسر)» لم أقف عليه.

[في الكشف^(٦) عن أبي بكر رحمه الله أنه سئل عن الأب فقال: «أي سماء تظني؟ وأي أرض

↑

(١) الزيادة من المطبعة.

(٢) أخرجه أبو داود - كما في تحفة الأشراف (٤/٤٢٣، ٥٥٤٣) و النسائي في الكبرى (٨٠٨٤ - ٨٠٨٥) والترمذي (٢٩٥٠) وحسنه.

وأخرجه أيضاً أحمد (١/٢٣٣، ٢٦٩، ٣٢٣، ٣٢٧) والضري (١/٥٨) من طرق عن عبد الأعلى الشنكلي عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس ع.

وإسناده ضعيف لأجل عند الأعلى من عامر الشنكلي الكوفي، قال الخافظ ابن حجر في "التقريب": صدوق به. وأورده الذهبي في "الضعفاء" وضعفه أيضاً أحمد وأبو زرعة. وأخذت أورده الألبان في ضعيف الخامع (٥٧٣٧).

تنبيه: هذا الحديث لا يوجد في النسخ المطبوعة لسنن أبي داود وهي من رواية المولوي، وإنما أخذت في رواية من العبد، كما عزاه إليها العراقي في تخريج إحياء علوم الدين (٦٠١).

(٣) انظر تفسير الضري (١/٥٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٦٥٢) والترمذي (٢٩٥٢) و النسائي في الكبرى (٨٠٨٦) وابن جرير الضري (١/٥٩). وأخرجه أيضاً أبو يعنى في مسنده (١٥٢٠) والطبراني في الكبير (١٦٧٢) والأوسط (٥١٠١) وفي إسناده سهيل بن أبي حزم وهو ضعيف كما في التقريب.

(٥) سنن الترمذي (٢٠٠/٥).

(٦) (١٨٦/٤) والأثر أخرجه ابن أبي شبة في "نصف" (٣٠١٠٣) وانظر أيضاً: تخريج الأحاديث والآثار المزي (١٥٨/٤).

تقنني؟ إذا قلت في كتاب الله ما لا عني لي به»^(١).

القسم الرابع

٥ - حديث: «أنت ومالك لأبيك».

ابن ماجه عن جابر أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي مالاً وولداً، وإن أبي يريد أن يجتاح^(٢) مالي قال: «أنت ومالك لأبيك»^(٣).

قال ابن القطان : إسناده صحيح؛ وقال المنذري: رجاله ثقات ، ولا بأس بجان في صحيحه من حديث عائشة أن رجلاً أتى النبي ﷺ يخاصم أباه في دين له عليه فقال له النبي ﷺ: «أنت ومالك لأبيك»^(٤).

[باب بيان معرفة أحكام الخصوص]^(٥)

٦ - قوله : بخبر الواحد .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل مسجد فدخل رجل فصلني ثم جاء فسلم عني النبي ﷺ فقال: «ارجع فصل فإنك لم تصل» فرجع فسلمي كما سلمني ثم جاء فسلم عني النبي ﷺ

(١) ما بين القوسين زيادة من "ص".

(٢) في المصروعة: "يجتاح".

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٢٩١) وأخرجه أيضاً الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٨/٤) وهو حديث صحيح.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤١٠).

وأخرج أبو داود (٣٥٣٠) وابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (١٧٩/٢، ٢٠٤، ٢١٤) وابن الجارود في المنتقى (٩٩٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٨/٤) والبيهقي (٤٨٠/٧) من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي مالاً وولداً وإن والدي يريد أن يجتاح مالي قال: «أنت ومالك لأبيك»...

فائدة: قال الإمام ابن حبان في صحيحه (١٤٢/٢) عقب الحديث: "معناه أنه ﷺ زجر عن معاملته أباه بما يعام به الأحمق وأمر بتركه والرفق به في القول والنفع معاً بأن يصل إليه ماله فقال: "أنت ومالك لأبيك" لا أن مان إلا من يملكه الأب في حياته عن غير طيب نفس من الابن به".

(٥) ما بين القوسين ساقط من "ه".

ﷺ، فقال: «ارجع فصل فإنك لم تصل» ثلاثاً. فقال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غيري فعلني، فقال: «إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم افعَل ذلك في صلاتك كلها». متفق عليه^(١).

وفي رواية لمسلم: «إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر» الحديث^(٢). وأخرجه الترمذي^(٣) وفيه بعد قوله: «حتى تطمئن جالساً». «ثم قم فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وإذا نقصت من ذلك شيئاً انتقصت من صلاتك». قال: وكان آخرون عليهم من الأول أنه من انتقص من ذلك شيئاً انتقص من صلاته ولم تذهب كلها^(٤).

وفي رواية لأبي داود: «فإذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك وما انتقصت من ذلك فإنما تنقصه من صلاتك»^(٥).

٧ - قوله: فلا يصح بخبر الواحد.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «بعثني أبو بكر انصديق في الخجة التي أمره عليها^(٦) رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر ألا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان». متفق عليه^(٧).

ولم أقف فيه على لفظ "محدث" وأخرج ابن حبان^(٨) والحاكم من طريق سفيان عن عطاء

(١) أخرجه البخاري (٧٥٧) ومسلم (٣٩٧).

(٢) صحيح مسلم كتاب "الصلوة" (٤٦٠/٣٩٧).

(٣) أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة (٢٠٠/١٠٠٢) من حديث رفاعة بن رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وحسنه.

(٤) سنن الترمذي (١٠٢/٢).

(٥) أخرجه أبو داود (٨٥٦) وإسناده صحيح.

(٦) في "ص": "فيها".

(٧) أخرجه البخاري (١٦٢٢) ومسلم (١٣٤٧).

(٨) أخرجه ابن حبان (٣٨٣٦) من طريق الفضيل بن عياض عن عطاء به.

ولم أقف عنده على طريق سفيان. والله أعلم.

وأخرجه أيضا الدارمي (١٨٤٧) وابن الجارود (٤٦١) والحاكم (٢٦٧/٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار -

ابن السائب عن طاووس عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله قد أحل فيه المنطق، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير»^(١). وسفيان^(٢) ما روى عن عطاء قبل الاختلاط^(٣). وأخرجه البيهقي من رواية موسى بن أعين عن ليث عن طاووس عن ابن عباس مرفوعاً^(٤)، ومن رواية الباغندي يبلغ به ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس مرفوعاً، وروى موقوفاً^(٥)، ولا يضره لما علمت من المتابعات على الرفع. وروى الطبراني عن طاووس عن ابن عمر لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ أنه قال: «الطواف بالبيت صلاة فأقلوا فيه الكلام»^(٦). ولترمذي نحوه^(٧).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الخج حتى جئنا سرف فطمثت، فدخل علي رسول الله ﷺ وأنا بكى فقال: «ما لك لعلك نفست» فقلت: نعم، فقال: «هذا شيء كتب الله عز وجل على بنات آدم، افعلي ما يفعل الحاج غير أن

١

= (١٧٨/٢) من طريق الفضيل بن عياض عن عطاء به.

(١) أخرجه الحاكم (٤٥٩/١) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد وافقه جماعة. وقد أخرجه أيضاً الترمذي (٤٦٠) وسنن أبي داود (٢٧٣٤) وأبو يعلى (٢٥٩٩) من طريق حريز بن عبد حميد عن عطاء به.

(٢) هو الإمام سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة: من رؤوس الطبقة السابعة، وكان رصداً دليلاً، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون. (التقريب).

(٣) عطاء بن السائب، أبو حميد، ويقال أبو السائب الشنفي الكوفي، صدوق مختلف. (التقريب). قال الإمام أحمد بن حنبل: «من سمع منه فثمة كان صحيحاً ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء» سمع منه فثمة شعبة وسفيان، وسمع منه حديثاً حريز وخالد بن عبد الله وإسماعيل بن علية وعلي بن عاصم...^(٢).

انظر: الخرج والتهذيب (٣٣٣/٦) والكوكب النيرات (ص ٦١) والتمحيص الخبير للحافظ ابن حجر (١٣٠/١).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٧/٥) وأيضاً الطبراني في الكبير (١٠٩٥٥) من نفس الطريق.

(٥) انظر سنن البيهقي الكبرى (٨٧/٥).

(٦) لم أقف عليه.

أخرج الطبراني في الكبير (١٠٩٧٦) من طريق إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ

قال: «الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام»

(٧) انظر الذي تقدم برقم (١).

لا تطوفي بالبيت حتى تطهري)). متفق عليه^(١)، ومسلم في رواية: ((فاقضي ما يقض الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تغتسل))^(٢).

٨ - قوله: رفع حكم خبر الواحد .

أراد مانع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنما الأعمال بالنية، وإنما لكل امرئ ما نوى)) الحديث^(٣) . رواد الجماعة .

وما أخرج أبو داود عن بقیة عن بحیر بن سعد^(٤) عن خاند بن معدان عن بعض أصحاب النبي ﷺ : ((أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي قدمه نعة لم يصبها الماء فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة))^(٥).

قال الشيخ تقي الدين في الإمام: وبقية مدلس^(٦) إلا أن الحاكم رواد في "المستدرک"^(٧) فقال فيه: حدثنا بحیر بن سعد، فزالت التهمة؛ لكن أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلفظ: ((ارجع فأحسن وضوءك ثم صل))^(٨) . وأخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث أنس بلفظ: ((ارجع فأحسن وضوءك))^(٩) وسنده ثقات.

وأخرجه الطبراني والدارقطني بلفظ: ((أذهب فأتم وضوءك))^(١٠) وسنده ضعيف.

(١) أخرجه البخاري (٢٩٤) ومسلم (١٢١١).

(٢) صحيح مسلم (١١٢/١٢١١).

(٣) أخرجه البخاري (٥٤) ومسلم (١٤٠٧) وأبو داود (٢٣٠١) والنسائي (٧٥) والترمذي (١٦٤٧) وابن ماجه (٤٢٢٧).

(٤) في المنوعة: "سعد" وهو خطأ ووقع في "سنن أبي داود": "بحير" بالحاء المعجمة، وهو خطأ أيضاً.

(٥) أخرجه أبو داود (١٧٥) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود.

(٦) هو بقیة بن الوليد الكلاعي؛ صدوق كثير التذليل عن الضعفاء (التقريب).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) أخرجه مسلم (٢٤٣) وفيه "فرجع ثم صلى" بدل "ثم صل".

(٩) أخرجه أبو داود (١٧٣) وابن ماجه (٦٦٥) وصححه الألباني.

(١٠) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٣٨/١) رقم ٢٧ والدارقطني (١٠٩/١) من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ثم قال: لا يروى عن أبي بكر الصديق إلا بهذا الإسناد تفرد به المغيرة بن سقلاب.

وأخرجه أيضاً العتيبي في الضعفاء (١٨٢/٤) وابن عدي في الكامل (٣٥٨/٦) في ترجمة المغيرة، قلت: المغيرة بن سقلاب الخراي، قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به. نظر لسان الميزان (٧٨/٦). وفيه أيضاً التوازع بن نافع العتيبي، وهو منكر الحديث.

وما في الصحيحين عن عبد الله بن زيد أنه حكى وضوء رسول الله ﷺ متواتراً^(١) وعن ابن عباس مثله عند البخاري^(٢).

وما رواد الدارقطني من طريق المنسب بن الواضح [نا حفص بن ميسرة عن عبد الله بن دينار]^(٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة وقال: «هذا وضوء [من]^(٤) لا يقبل الله الصلاة إلا به» الحديث^(٥).

قال عبد الحق: هذا من أحسن طرق هذا الحديث وقال ابن أبي حاتم: المنسب صدوق لكنه يخطئ كثيراً^(٦)، وقال البيهقي: روى من أوجه كلها ضعيفة^(٧). وجه الاستدلال به أنه لا يخفى أن يكون والي في هذا أو لا، لا جائز أنه لم يوال وإلا لزم عدم صحته متواتراً فثبت أنه والي، ويلزم أن لا يصح إلا متواتراً لأنه عليه الصلاة والسلام قال: «لا يقبل الله الصلاة إلا به» وما روي أن نبي الله ﷺ قال: «لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يضع الطهور مواضعه، فيغسل وجهه ثم يديه» الحديث. وثم لنعطف والترتيب: وهذا الحديث قال مخرجو أحاديث الرافعي: لم نجده في شيء مما رأينا من كتب الحديث^(٨)؛ وإنما جاء في رواية لأبي داود عن رفاع بن رافع أن

١. وأخرج الدارقطني (١٠٨/١) من حديث أس بن مائل عه بلفظه: «أرجع فأحسن وضوءك».

تنبيه: وقع عند الدارقطني في رواية: «عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما».

(١) أخرجه البخاري (١٩١) ومسلم (٢٣٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب غسل الوجه باليدين رقم (١٤٠).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل فاستدركته من مصادر التحريج.

(٤) الزيادة من المنطوعة ومصادر التحريج.

(٥) أخرجه الدارقطني (٨٠/١) وقال: «نورده المنسب بن واضح عن حفص بن ميسرة، والمنسب ضعيف».

وأخرجه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (٨٠/١) وفي المعرفة (١٧٥/١ رقم ٨٨) وابن حجر في التحف

(١٦٢/١-١٦٣) من طريق المنسب ٥.

(٦) انظر: الأخرج والتعدين (٢٩٤/٨) ونسناد خيرت (٤٠/٦) وثندر لمقي من كلام البيهقي (ص ٣٠٠ رقم ١١٠٩).

(٧) انظر معرفة السنن والآثار (١٧٦/١).

(٨) قال الخافظ ابن حجر في التلخيص الخمر (٥٩/١ رقم ٦٢): «لم أحده هذا اللفظ، وقد سبق لرافعي إلى ما ذكره هكذا ابن السعدي في الاصل، وقال النووي: إن ضعيف غير معروف، وقال اندلسي في جمع الخوامع: ليس معروف ولا يصح، نعم لأصحاب السنن من حديث رفاع بن رافع، في قصة المساء صلاته فيه: «إذا أردت أن تغسل فغسل كما أمرك الله» وفي رواية لأبي داود — (٨٥٨) — والدارقطني — (٩٥/١):

النبي ﷺ قال: «لا تتم صلاة لأحد حتى يسبغ^(١) الوضوء كما أمره الله تعالى، فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ويغسل رجله إلى الكعبين ثم يكبر» الحديث^(٢).

وما روى النسائي والدارقطني أن النبي ﷺ قال عند السعي: «إِنْ نَاصَفَا وَالسَّرَوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ ﴿فَأَبْدُوا﴾ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»^(٣).

فالعبارة لعموم اللفظ وما تقدم من حكاية فعله ﷺ الذي كان يواظب عليه؛ وقوله: «هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به» وتقدم وجه الاستدلال به.

وما أخرجه ابن ماجه من طريق كثير بن زيد عن ربيعة بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»^(٤).

وأخرج عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان أنه سمع جدته بنت سعيد بن زيد أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»^(٥). وفي الإسناد مقال، إلا أن البخاري قال: أحسن شيء في هذا

«لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمر الله؛ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويمسح برأسه، ويرحله إلى الكعبين» وعلى هذا فالتسبيح ثم لا أصل له؛ وقد ذكره ابن حزم في المحلى — (٥٦/٣) — سقط: «ثم يغسل وجهه»، وتعمقه ابن مبرر أنه لا وحيد لذات في الروايات انتهى.

(١) تصحف في التصبغة إلى: «يسبغ».

(٢) أخرجه أبو داود (٨٥٨) وأيضاً النسائي (١٩٣٦) والترمذي (٣٠٢) وابن ماجه (٤٦٠) والدارقطني (١٣٢٩) وابن الجارود في «المتقى» (١٩٤) وأحمد (٣٤٠/٤) والطبراني في «معجمه» (١٣٧٢) والشافعي في «الأم» (٨٨/١) وابن خزيمة (٥٤٥) وابن حبان (٤٨٤) والدارقطني (٩٥/١) رقم (٣١٥) والضحاوي في شرح معاني الآثار (٣٥/١) وإخاكة (٢٤١/١ — ٢٤٢) والبيهقي (٤٤/١، ٣٤٥/٢) وابن خزيمة في «المعنى» (٢٥٦/٣) — (٢٥٧) من طريق عن علي بن يحيى عن حماد بن رفاعه بن رافع عن أبيه عن حماد رفاعه .. الحديث. وهو حديث صحيح.

(٣) أخرجه النسائي (٢٩٦٢) والدارقطني (٢٥٤/٣) من حديث حابر رضي الله عنه وصححه الألباني في «مصحح سنن النسائي» رقم (٢٧٧٢).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٩٧) وأيضاً الترمذي (٦٩١) وأحمد (٤١/٣) وعبد بن حميد (٩١٠) وأبو يعلى (١٠٦٠، ١٣٢١) والدارقطني (٧١/١) وإخاكة (١٤٧/١) والبيهقي (٤٣/١) من طريق عن كثير بن زيد به. وهو حديث حسن.

وأخرج أبو داود (١٠١) وابن ماجه (٣٩٩) وأحمد (٤١٨/٢) والدارقطني (٧٩/١) وإخاكة (١٤٦/١) والبيهقي (٤٣/١) من حديث أبي هريرة به.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٩٨) وأيضاً الترمذي (٢٥) وأحمد (٣٨١/٥، ٣٨٢/٦) والطبراني (٢٤٣) والدارقطني

الباب حديث رباح بن عبد الرحمن، وسئل إسحاق بن راهوية: أي حديث أصح في التسمية؟ فذكر حديث أبي سعيد وقد وثقت رجاله^(١).

٩- حديث 'العسيلة'

وله طرق وألفاظ منها عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها رجل ثم طلقها، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «لا حتى يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الأول».

وفي رواية قالت: طلق رجل زوجته فتزوجت زوجاً غيره فطلقها وكان معه مثل الخدبة فلم تصل منه إلى شيء تريده، فلم ينبث أن طلقها فأنت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن زوجي طلقني وإني تزوجت زوجاً غيره فدخل بي فلم يكن معه إلا مثل هذه الخدبة فلم يقربني إلا هبة واحدة لم أصل منه إلى شيء فأحل لزوجي الأول؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته».

وفي أخرى قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي ﷺ فقالت: كنت عند رفاعة القرظي، فأبى طلاقي، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هبة الثوب، فقال: «أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك» وزاد في رواية: «وأبو بكر جالس عنده وخاند بن سعد بن العاص بأبواب ينتظر أن يؤذن له فقال: (يا أبا بكر ألا تسمع إلى هذه وما تجهر به عند رسول الله)». وفي الأخرى: «ألا تزجر هذه بما تجهر به عند رسول الله؟» وما يزيد رسول الله ﷺ على التبسيم. وفيه: وما معه إلا مثل هذه الخدبة، خدبة أخذتها من جلبابها.

(٧٣، ٧٢/١) والضحوي في شرح معاني الآثار (٢٦/١) والحاكم (٦٠/٤) والبيهقي (٤٣/١) من طرق عن أبي

تفان عن رباح بن عبد الرحمن به.

انظر: التلخيص الخبير للوقوف على طرق الحديث (٧٢/١ - ٧٦).

قريبه: حدة رباح، هي: أسماء بنت سعيد بن زيد. كما صرح بذلك الإمام البيهقي في السنن (٤٣/١) والحافظ ابن

حجر في التلخيص (٧٤/١) وكذلك سماها الحافظ في التهذيب (٢٩٨/١٢) والإصابة (٢٢٩/٤).

(١) انظر: سنن الترمذي (٣٧/١) والتلخيص الخبير للمحافظ ابن حجر (٧٣/١ - ٧٤).

وفي أخرى: ((أن رفاعه طلقها آخر ثلاث تطليقات)). أخرجه البخاري ومسلم^(١)؛ وأخرج النسائي و أبو داود^(٢) الرواية الأولى، وأخرج الترمذي والنسائي^(٣) الرواية الثانية إلى قوله: ((ويذوق عسيلة)) وأخرج أيضا النسائي الثالثة بتمامها^(٤)، ومثله ابن ماجه وأحمد^(٥). وأخرج مالك في الموطأ^(٦) عن الزبير بن عبد الرحمن أن رفاعه بن سموأل طلق امرأته ثيممة بنت وهب في عهد رسول الله ﷺ ثلاثا، فنكحت عبد الرحمن^(٧) بن الزبير فاعترض^(٨) عنها فلم يستطع أن يمسه ففارقها ، فأراد رفاعه أن ينكحها وهو زوجها الأول الذي كان ضنقها فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزويجها وقال: ((لا تحل لك حتى تذوق العسيلة)). وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها الرجل فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل أن يدخل بها، قال: ((لا تحل للأول حتى يجامعها الآخر))^(٩).

وفي رواية عن النبي ﷺ في الرجل تكون له المرأة فيطلقها ثم يتزوجها رجل [آخر]^(١٠) فيطلقها قبل أن يدخل بها فترجع إلى زوجها الأول : قال: ((لا حتى يذوق العسيلة)).

(١) صحيح البخاري (٢٦٣٩، ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٧٩٦، ٥٨٢٥، ٦٠٨٤) ومسلم (١٤٣٣).

(٢) سنن النسائي (٣٤٠٨) وسنن أبي داود (٢٩٤٢) رقم (٢٣٠٩).

(٣) أخرجه الترمذي (١١١٨) والنسائي (٣٢٨٣).

(٤) سنن النسائي (٣٤٠٩).

(٥) سنن ابن ماجه (١٩٣٢) ومسلم أحمد (٦، ٣٤، ٣٧، ٢٢٦، ٢٢٩).

وأخرجه أيضا أحمد في مسنده (٢٢٦) وإسحاق بن راهويه (٧١٤، ٧١٦) وابن الجارود (٦٨٣) والدارمي

(٢٢٦٧، ٢٢٦٨) والطيالسي (ص ٢٠٧ رقم ١٤٧٣) وأبو يعلى (٤٩٦٤) والبيهقي (٣٣٣/٧، ٣٧٣،

٣٧٤) وغيرهم من طرق عن عائشة رضي الله عنها.

(٦) موطأ الإمام مالك (٥٣١/١) رقم (١١٠٥).

وأخرجه أيضا من طريق مالك ابن الجارود في المثنى (٦٨٢) وابن حبان في صحيحه (٤١٢١) والبيهقي في

سننه (٣٧٥/٧).

(٧) وقع في جميع النسخ: "الزبير بن العوام" وهو خطأ وانحراب ما قبله من المرأة.

(٨) في المطبوعة: "فعارض".

(٩) أخرجه النسائي (١٤٩/٦) رقم (٣٤١٥) وأيضا أحمد (٢٥١٢) وهو حديث صحيح.

(١٠) زوده من مصدر التخريج.

أخرجہ النسائي^(١). وأخرجہ الطبرانی بنفط: أن رسول الله ﷺ قال: «المطلقة ثلاثاً لا تحل لزوجها الأول حتى تنكح زوجاً غيره ويخالطها ويذوق عسلتها»^(٢).
ورواه أبو يعنى بمثل حديث عائشة^(٣).

وعن عبيد الله والفضل بن العباس أن الغميصاء أو الرميضاء جاءت تشكو زوجها إلى رسول الله ﷺ فقالت: إنه لا يصل إليها، قال: فقال: كذبت يا رسول الله، إني لأفعل ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول؛ فقال رسول الله ﷺ: «لا تحل له حتى يذوق عسلتها». رواه أبو يعنى^(٤) ورجاله رجال الصحيح.

وعن عبد الرحمن بن الزبير أن رفاعه بن سمؤال طلق امرأته فأنت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن وما معه إلا مثل هذه وأومأت إلى هدبة من ثرجاء؛ فجعل رسول الله يعرض عن كلامها ثم قال: «أتريدين أن ترجعي إلى رفاعه؟ لا حتى تذوقي عسلته ويذوق عسلتك». رواه البزار والطبراني^(٥) ورجاله ثقات.

وعن أنس ذهبت أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها ثلاثاً فتزوجها بعده رجل فطلقها قبل أن يدخل بها؛ أتى لزوجها الأول؟ فقال: «لا حتى يذوق الآخر ما ذاق من عسلتها وذافت من عسلته». رواه أحمد و البزار وأبو يعنى^(٦).

قد تتبعنا ألفاظ هذا الحديث جهدي فلم أقف على قوله: "تعودي" والله أعلم.

(١) سنن النسائي (١٤٨/٦) رقم ٣٤١٤ وأخرجہ أيضا الطبرانی في الكبير (١٣٠٨٦).

(٢) أخرجہ الطبرانی في الكبير (١٣٤٢٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وعنده: "وتذوق من عسلتها" بدل "ويذوق عسلتها".

(٣) مسند أبي يعنى (٣٧٤/٨) رقم ٤٩٦٦.

(٤) في مسنده (٨٥/١٢) رقم ٦٧١٨. وأخرجہ أيضا النسائي (١٤٨/٦) رقم ٣٤١٣ وأحمد (٢١٤/١) وابن أبي عمير في الأحاد والثنائي (٢٩٦/١) رقم ٤٠٢.

(٥) أخرجہ البزار والطبرانی في الأوسط ورجاحهما ثقات (جميع الزوائد: ٣٤٠/٤).

(٦) أخرجہ أحمد (٢٨٤/٣) والبزار (كما في الخمع ٣٤٠/٤) وأبو يعنى (٤١٩٩).

١٠ - حديث: «لعن الله المحلل».

عن عقبة^(١) بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألا أخبركم بالتيس المستعار)) قالوا: بنسى يا رسول الله؛ قال: ((هو المحلل، لعن الله المحلل والمحلل له)). رواد ابن ماجه^(٢) ورجائه ثقات. وعن عبد الله بن مسعود قال: ((لعن رسول الله المحلل والمحلل له)). رواد أحمد والنسائي والترمذي^(٣) وصححه؛ ولنخمسة إلا النسائي من حديث عبي مثله^(٤).

١١ - حديث: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

عن مالك بن الحويرث قال: أتينا رسول الله ﷺ ونحن شبيبة^(٥) متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رفيقًا، فظن أنا اشتقنا أهلنا فسأل عمن تركنا من أهلنا فأخبرناه؛ فقال: ((ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم، وعلموهم ومروهم ليصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلاة كذا في حين كذا، وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم وصلوا كما رأيتموني أصلي)). أخرجه البخاري^(٦)، واتفقا عليه بدون قوله: «وصلوا» الخ.

(١) في المنصورة: "عقبة" وهو تحريف.

(٢) في سده (٦٢٣/١) رقم (١٩٣٦) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه وأخرجه أيضا الطبراني في الكبير (٢٩٩/١٧) رقم (٨٢٥) المدرك في سده (٢٥١/٣) وأخاكم في مستدركه (١٩٨/٢ - ١٩٩) وصححه وعنه البيهقي في سننه (٢٠٨/٧).

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٠/١) وأسنن (٣٤١٦) والترمذي (١١٢٠). وأيضاً الدارمي (٢٢٥٨) وأبو يعلى في مسنده (٥٠٥٤) وقال الخافض ابن حجر في الشحيص (١٧٠/٣): "صححه ابن القطان وابن دقيق العيد عن شرط البخاري".

(٤) أخرجه أحمد (٨٣/١، ٨٨، ٨٧، ٩٣) وأبو داود (٢٠٧٦) والترمذي (١١١٩) وابن ماجه (١٩٣٥) وأيضاً البيهقي (٢٠٧/٧).

وأخرجه أحمد (٣٢٣/٢) وابن خوارود في "المعنى" (٦٨٤) والبيهقي (٢٠٨/٧) من حديث أبي هريرة ربه. وعزاد أيضا الخافض في الشحيص (١٧٠/٣) لإسحاق بن راهويه، واليزار، وابن أبي حاتم والترمذي كلاهما في "العلل" وقال: "حسه البخاري".

وأخرجه ابن ماجه (١٩٣٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) في المنصورة: "شبه".

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الأذان (٨٣١، ٦٨٥) وفي أحبار الأئمة (٧٢٤٦) ومسلم في "المساجد" (٦٧٤).

١٢ - حديث: «خلع النعال»

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يقضي بأصحابه في نعله إذ خنعسهما فوضعها عن يساره؛ فلما رأى ذلك أصحابه القوا نعالهم؛ فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «ما حملكم على خلع نعالكم؟» قالوا: رأيناك خنعت، فخنعننا. فقال رسول الله ﷺ: «إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قدراً» وقال: «إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعله قدراً أو أذى فليمسحه وليصل فيهما».

وفي رواية: «(خبث)»^(١) في الموضعين؛ أخرجه أبو داود^(٢) ورواته من رجال الصحيح إلا أبا نعامة السعدي^(٣)، فإنه عند مسلم.

١٣ - حديث: «النهي عن الوصال»

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ نهي عن الوصال، قالوا: إنك تواصل، قال: «إني لست كهيتكم إني أطعم وأسقي» وفي رواية: «لست مثلكم». متفق عليه^(٤). وللبخاري: «أن النبي ﷺ واصل، فواصل الناس فشق عليهم؛ فنهاهم رسول الله ﷺ أن يواصلوا قالوا: إنك تواصل، قال: «لست كهيتكم إني أظل أطعم وأسقي»^(٥).

(١) في المنظوعة: "خبث".

(٢) في السنن (١/١٧٥ رقم ٦٥٠) وصححه الألباني.

وأخرجه أيضاً أحمد (٣/٢٠، ٢٢) والدارمي (١٣٧٨) وأبو داود الطيالسي (ص ٢٨٦ رقم ٢١٥٤) وعبد بن حميد في المنتجب (٨٨٠) وابن خزيمة (٧٨٦، ١٠١٧) وأبو يعلى (١١٩٤) وابن حبان (٢١٨٥) وإسحاق (١/٢٦٠) والبيهقي (٤٣١/٢) وقال إمامنا: صحيح على شرط مسلم.

والرواية الثانية: أخرجه أبو داود برقم (٦٥١) البيهقي (٤٣١/٢) وفي الباب عن أنس بن مالك ومعه سعد بن مسعود. فحديث أنس أخرجه إمامنا (١/١٣٩) والبيهقي (٤٠٤/٢) وقال إمامنا: "صحيح على شرط البخاري" ووافقه الذهبي. وحديث ابن مسعود ثبت أخرجه الضراني في الكبير (٩٩٧٢) ومعناه عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الضراني في الكبير أيضاً (١٢٠٩٧) والدارقطني (٣٩٩/١).

(٣) أحمد عبد ربه، وقيل عمرو، ثقة (التقريب).

(٤) أخرجه البخاري (١٩٦٢) ومسلم (١١٠٢).

والرواية الثانية أخرجه أيضاً البخاري (١٩٦٢) ومسلم (١١٠٢/٢).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب ترك الصوم رقم (١٩٢٣).

وأخرج الموطأ وأبو داود^(١) الرواية الأولى .

وعن أنس رضي الله عنه قال: واصل رسول الله ﷺ في آخر شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال: «لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم مثلي» أو قال: «لست مثلكم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني» وفي رواية قال: قال النبي ﷺ: «(لا تواصلوا)»، قالوا: إنك تواصل، قال: «لست كأحد منكم إني أبيت أطعم وأسقي». أخرجه البخاري ومسلم^(٢) وأخرج الترمذي^(٣) الثانية. «(إن ربي يطعمني ويسقيني)». وأخرج جاد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه^(٤) وفيه: «(إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني)».

باب موجب الأمر في معنى العموم والخصوص

١٤ - حديث الأقرع بن حابس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس كتب عليكم الحج» فقام الأقرع بن حابس فقال: أ في كل عام يا رسول الله؟ فقال: «لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا أن تعملوا بها، الحج مرة، فمن زاد فهو تطوع». رواه أحمد وأحمد والنسائي^(٥) بمعناد .

ومسلم والنسائي^(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا» فقال رجل: أ كل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال النبي ﷺ: «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم».

(١) أنوطاً رقم (٦٦٧) وسنن أبي داود (٢٣٦٠).

(٢) صحيح البخاري كتاب التمني، باب ما يجوز من التمر رقم (٧٢٤١) وصحيح مسلم كتاب الغنم، باب تنبي عمن أنوطان حديث رقم (١١٠٤).

(٣) سنن الترمذي، كتاب الصوم باب ما جاء في كراهية أنوطان لثلاث حديث رقم (٧٧٨).

(٤) أخرجه البخاري (١٩٦٥) ومسلم (١١٠٣).

(٥) مسند أحمد (٢٥٥/١، ٢٩٠) وسنن النسائي كتاب مناسك الحج باب وحرب الحج حديث رقم (٢٦١٩).

(٦) صحيح مسلم كتاب الحج، باب فرض الحج مرة في العمر رقم الحديث (١٣٣٧) وسنن النسائي كتاب الحج حديث رقم (٢٦١٨).

باب بيان صفة حكم الأمر

١٥- حديث : «من نام عن الصلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها فإن ذلك وقتها».

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤]».

وفي رواية : «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك». أخرج الأولى مسلم^(١) والثانية متفق عليها^(٢).

وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: ذكروا للنبي ﷺ نومهم عن الصلاة، فقال: «إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط في اليقظة فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فيصلها إذا ذكرها». رواه النسائي والترمذي^(٣) وصححه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها». رواه الطبراني في الوسط^(٤)، وفيه حفص بن عمر، ضعيف^(٥).

(١) صحيح مسلم كتاب المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة حديث رقم (٦٨٤/٣١٦).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٧) ومسلم (٦٨٤).

(٣) سنن النسائي (٦١٥) والترمذي (١٧٧). وأخرجه أيضا ابن ماجه (٦٩٨) وابن خزيمة (٩٨٩) وأندلسي (٣٨٦/١) ونحوه. وأحدث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي.

(٤) المعجم الأوسط (٨٨٤٠) وأخرجه أيضا الدارقطني (٤٢٣/١) والبيهقي (٢١٩/٢) وقال: قال البخاري وغيره: والصحيح عن أبي هريرة وغيره عن النبي ﷺ ما ذكرنا ليس فيه: "فوقتها إذا ذكرها". وقال الميمني في الخسع (٣٢٢/١): "فيه حفص بن عمر بن أبي العطف وهو ضعيف جدا".

قلت: أخرج النسائي (٦١٩) من طريق ابن وهب و(٦٢٠) من طريق معمر، كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى يقول: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾. وهو حديث صحيح.

(٥) هو حفص بن عمر بن أبي العطف السهمي المدني، قال البخاري: منكر الحديث ورماده يحيى بن يحيى بالكذب وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه على الغشغش الشديد.

انظر: مذهب الكمال (٣٨/٧) ومذهب التنبؤ (٣٥٢/٢) وأندلسي من كلام الإمام البيهقي (٢٣٤).

١٦- حديث الخثعمية، أنها قالت: يا رسول الله إن أبي أدركه الحج وهو شيخ كبير لا يستمسك على الرحلة أفيجزني أن أحج عنه؟ فقال ﷺ: ((لو كان على أبيك دين فقضيته أما كان يقبل منك)) فقالت: نعم. قال: ((فدين الله أحق)).

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه قالت: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الرحلة، أفأحج عنه؟ قال: ((نعم)). وذلك في حجة الوداع. أخرجه البخاري ومسلم والموطن وأبو داود^(١)، زاد ابن ماجه: ((فإنه لو كان على أبيك دين فقضيته)).

ومنهم من أخرج هذا من مسند الفضل نحو لفظ الترمذي^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومنهم من جعله من مسند ابن عباس نحو رواية النسائي وغيره عن ابن عباس أن امرأة من خثعم.

وعن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ جاءته امرأة شابة من خثعم فقالت: إن أبي كبيراً^(٣) قد أفند وأدركته فريضة الله في الحج، ولا يستطيع أداها، فيجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ قال: ((نعم)). رواد أحمد والترمذي^(٤) وصححه.

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: جاء رجل من خثعم إلى رسول الله ﷺ فقال: إن أبي أدركه الإسلام وهو شيخ كبير لا يستطيع ركوب الرحل والحج عنيه، أحج عنه؟

(١) أخرجه البخاري (١٥١٣) ومسلم (١٣٣٤) ومثله في مؤلف (٣٥٩:١) رقم (٧٩٨) وأبو داود (١٨٠٩) والنسائي (٢٦٤١) وابن ماجه (٢٩٠٧، ٢٩٠٩) وأيضاً: أحمد (٣٥٩:١).

(٢) سنن الترمذي (٢٦٧/٣) رقم (٤٢٨). وقال الترمذي: "سألت محمداً (يعني: الإمام البخاري) عن هذه الروايات فقلن: أصح شيء في هذا الباب ما روى عن عباس بن الفضل بن عباس عن النبي ﷺ. قال محمد: ويحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره عن النبي ﷺ ثم روى هذا عن النبي ﷺ وأرسله ولم يذكر أن الذي سمعه منه" (٢٦٨/٣).

(٣) في جميع النسخ: "كبير، وقد" وثبت من مصادر التخريج.

(٤) مسند أحمد (١٥٦، ٧٥/١) وسنن الترمذي كتاب الحج باب ما جاء أن عرفه كلها موقف (٢٣٣/٣) حديث رقم (٨٨٥). وأخرجه أيضاً أبو يعلى (٣١٢، ٥٤٤) والبيهقي (٣٢٥/٤).

قال: «أنت أكبر ولده؟» قال: نعم. قال: «أ رأيت لو كان علي أبوك دين فقضيته عنه أكان ذلك يجزئ عنه؟» قال: نعم. قال: «فاحجج عنه». رواه أحمد^(١) ولفظ النسائي: «أكنت تقضيه؟» قال: نعم. قال: «فاحجج عنه».

وعن سودة قالت جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أبي شيخ كبير لا يستطيع. قال: «أرأيت لو كان علي أبوك دين فقضيت عنه قبل منك؟» قال: نعم. قال: «فالله أرحم حجج عن أبوك». رواه أحمد والطبراني في الكبير^(٢) ورجاله ثقات.

١٧- قوله: إلا أن الشفع الأول تعين بخبر الواحد. قال الشارح وهو ما روي عن علي عليه السلام: القراءة في الأوليين قراءة في الآخرين.

قلت: فيه تأمل، وأصرح منه ما روى ابن أبي شيبة عن علي عليه السلام وابن مسعود عليه السلام: اقرأ في الأوليين، وسبح في الآخرين^(٣).

وعن أبي قتادة عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر في الأوليين بألف الكتاب وسورتين وفي الركعتين الآخرين بألف الكتاب ويسمعنا الآية أحياناً. متفق عليه^(٤).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سنة القراءة في الصلاة أن يقرأ في الأوليين بفتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بألف القرآن. رواه الطبراني في الأوسط^(٥).

(١) في مسنده (٥/٤) والنسائي في المسالك، باب تشبه قضاء الحج بقضاء الدين، حديث رقم (٢٦٣٧) وأيضاً اندارمي (١٨٣٦) وأبو يعلى (٦٨١٢) والبيهقي (٣٢٩/٤) كلهم من طريق جرير عن منصور عن جاهد عن يوسف بن الزبير عن عبد الله بن الزبير به. وقال الألباني: ضعيف الإسناد. قلت: في إسناده يوسف بن الزبير منكى، ذكره ابن حبان في الثقات (٥٥٠/٥) وقال عنه الخافظ في التتريب: "مقبول".

(٢) أخرجه أحمد (٤٢٩/٦) والطبراني في الكبير (٣٥/٢٤) حديث رقم ١٠١. وأيضاً ابن أبي عاصم في الأحاد (٣٠٦٥) وأبو يعلى (٦٨١٨) وقال الفهيمي في المجمع (٢٨٢/٣): "رجاله ثقات".

قلت: فيه أيضاً يوسف بن الزبير المتقدم.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٧/١) رقم ٣٧٤٢.

(٤) أخرجه البخاري (٧٥٩) ومسنده (٤٥١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٢٤٨) وقال الفهيمي في المجمع (١١٥/٢): "فيه شيخ الطبراني وشيخه ولم أجده من ذكرهما".

١٨ - قوله: والعفو عن القصاص مندوب إليه.

قلت: روى الإمام أبو حنيفة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «(من عفى عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة)». أخرجه الحارثي في المسند^(١).

باب بيان صفة الحسن

١٩ - قوله: لكنه خلاف الخبر

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «(لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من نارأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال)». أخرجه النسائي وأبو داود^(٢).

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «(لا يزال هذا الدين قائماً تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)». أخرجه البخاري^(٣).

قلت: وفي الباب عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «(ثلاث من أصل الإيمان: الكف عنن قال: لا إله إلا الله، لا نكفروه بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعقل، واجتهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن تقاتل آخر أمتي الدجال؛ لا يطله جزر جائر ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار^(٤))». رواه

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤٨٤). وأيضاً: أحمد (٤٣٧/٤) والحاكم (٧١/٢، ٤٩٧/٤) والطبراني في الكبير (١١٦/١٨)

رقم ٢٢٨)، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وصححه أيضاً الألباني في صحيح سنن أبي داود.

تنبيه: عزاه المؤلف - رحمه الله - إلى الثاني ولم أقف عليه، ولا عزاه إليه المزني في "تحفة الأشراف" والله أعلم.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة (١٩٢٢). وأيضاً أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١٠٤ رقم ٧٥٦) وأحمد

(٢٢/٥) والطبراني في الكبير (٢٠١١) والحاكم في المستدرک (٤٤٩/٤) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط

مسلم ولم يخرجاه".

قلت: عزاه المؤلف - رحمه الله - إلى البخاري، ولم يخرج البخاري في الصحيح - وهو المراد عند الإصلافي - بس

أخرجه في التاريخ الكبير (٢٨١، ٢٨٢ رقم ٩٠٧).

(٤) في المنبوعة: "بالإقرار".

أبو داود^(١) وحكاة أحمد في رواية ابنه عبد الله؛ وفي سنده يزيد ابن أبي نضلة، قال المنذري: في معنى الجحيمول. وقال عبد الحق: هو رجل من بني سليم لم يرو عنه إلا جعفر بن برقان.

٢٠ - حديث: «أغنوهم عن المسألة في مثل هذا اليوم»

أخرجه محمد في الأصل^(٢)، ثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يأمرهم أن يردوا صدقة الفطر قبل أن يخرجوا إلى الصلاة، وقال: «أغنوهم عن المسألة في مثل هذا اليوم».

وأخرجه الحاكم في علوم الحديث^(٣) من هذا الوجه بلفظ: «أغنوهم عن الطواف في مثل هذا اليوم». ومن جهته ذكره^(٤)، أخرجهون لأحاديث الهداية، والواقع في كتب عنسائنا هو

(١) أخرجه أبو داود في الجهاد باب خزو مع ثمة خور (٢٥٣٢) عن سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية جعفر بن برقان عن يزيد بن أبي نضلة عن أنس بن مالك عنه فذكره. ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٥٦/٩) و هو أيضا في سنن سعيد بن منصور برقم (٢٣٦٧). وأخرجه أيضا ترمذي في تهذيب الكمال (٢٥٤/٣٢) من طريق عيسى الشافعي عن أبي معاوية به.

نست: في إسناده يزيد بن أبي نضلة السلمي وهو مجهول كما في التقريب، وأخذت ضعفه أيضا الشيخ الأنباري في "ضعيف سنن أبي داود" (٥٤٤).

(٢) (٢٤٦/٢).

(٣) (ص ١٣١). وأخرجه أيضا سعيد بن منصور (كما في منعي ٦٧٠٣) وابن عدي في "الكامل" (٥٢/٧) والدارقطني (١٥٢/٢) والبيهقي (١٧٥/٤) من طرق عن أبي معشر به. قال البيهقي عنه: أبو معشر هذا يبيع السندي المديني، غيره يوثق منه وقال الخافظ في التقريب: "ضعيف". وكذا قال ابن المنين في "الإخلاصة" (٣١٣/١) وقال النووي في "المجموع" (٨٥/٦) وأخافه ابن حجر في "بوغ المرام" (ص ١٣٣): "إسناده ضعيف". وضعفه أيضا الألباني في إرواء الغليل (٣٣٢/٣).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٨/١) من طريق آخر عن ابن عمر فقال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجهمي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها. وعن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، وعن عبد العزيز بن محمد بن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن حمدة، قالوا: "فرض صوم رمضان..". وقال: "أغنوهم - يعني المساكين - عن صواف هذا اليوم".

وأورد الخافظ ابن حجر في "المحيط" (١٨٣/٢)، وقال الألباني في "الإرواء" (٣٣٤/٣): "سكت عليه الخافظ لوضوح علته، فإن محمد بن عمر هذا هو الواقدي وهو متروك متهم بالكذب".

(٤) في "م": "ذكر".

اللفظ الأول .

٢١- حديث : «لا صدقة إلا عن ظهر غنى»

أخرجه الإمام أحمد في مسنده^(١) : [ثنا يعلى بن عبيد ثنا]^(٢) عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا صدقة إلا عن ظهر غنى، واليد العليا خير من يد السفلى، وابدأ بمن تعول». وذكره البخاري في صحيحه^(٣) تعليقا مقتصرًا على الجملة الأولى، فقال : وقال النبي ﷺ : «لا صدقة إلا عن ظهر غنى» وتعليقاته ажزومة لنا حكم النصحة، ورواه مسندًا بغير هذا اللفظ^(٤).

باب النهي

٢٢- قوله : لأن الإحرام منهي إلى آخره.

لقوله تعالى : ﴿ فَلَا رَفَثَ ﴾ [البقرة: ١٩٧] والرفث : الجماع قال الله تعالى : ﴿ أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وأخرج أبو يعلى من طريق تحصيف عن [مقسم عن]^(٥) ابن عباس رضي الله عنهما قال :

(١) مسند أحمد (٢/٢٣٠).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من "م".

(٣) صحيح البخاري (٤٤٣/٥ فتح) كتاب الوصايا، باب تأويل قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ زَيْنٍ ﴾ [النساء: ١٢].

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى برقم (١٤٢٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنفسه : "خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول".

وأخرجه البخاري (١٤٢٧) ومسلم في الزكاة (١٠٣٤) من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه واللفظ له، عن رسول الله ﷺ قال : "أفضل الصدقة أو خير الصدقة عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول". وأخرجه البخاري أيضاً (١٤٢٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) ساقطة من جميع النسخ استدركت من مسند أبي يعلى.

لا رفث، قال: الرفث الجماع، ولا فسوق، قال: الفسوق المعاصي، ولا جدال في الحج^(١).

المراء لأنه من محظوراته. بدليل ما أخرجه أبو داود في المراسيل^(٢) عن أبي توبة الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير^(٣) قال: أخبرني يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم: شك أبو توبة، أن رجلا من جذام جامع امرأته وهما محرمان فسأل الرجل رسول الله ﷺ فقال: «أقضي نسككما واهديا هديا». وفيه: «(وعليكما حجة أخرى)». الحديث. وأخرجه البيهقي^(٤) عن يزيد^(٥) بغير شك وعلى هذا فكلهم ثقات.

٢٣ - قوله: ولا يلزم الطلاق في حالة الحيض أو في طهر جامعها فيه لأنه منهي عنه إلى آخره.

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي ﷺ فقال:

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٧٠٩) وإسناده ضعيف، من أجل حصف وهو ابن عبد الرحمن الجزري؛ صدوق، لكنه سيئ الحفظ وخط بأخرة، وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٧٦/٢: ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤) والبيهقي في السنن (٦٧/٥) من طرق عن سفيان عن خصيف به.

وأخرج الطبراني في الكبير (١٠٩١٤) من طريق روح بن القاسم عن عذائه بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في قوله عز وجل: «فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ» قال: الرفث الإعرابة والتعريض للنساء بالجماع، والفسوق: المعاصي كلها، والجِدَال: جدال الرجل صاحبه. وأخرجه البيهقي (٦٧/٥) من طريق علي بن عاصم عن ابن طاووس به نحوه، موقوفا على ابن عباس.

(٢) كتاب المراسيل (ص ١٦٩ رقم ١٤٢).

(٣) في المطبوعة "يحيى بن كثير".

(٤) لفظ: "رسول الله" ساقط من المطبوعة.

(٥) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٦٦/٥ - ١٦٧) من طريق أبي داود. ثم قال: "هذا منقطع؛ وهو يزيد بن نعيم الأسلمي بلا شك، وقد روى ما في حديثه أو أكثره عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ".

وأخرج البيهقي (١٦٧/٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في رجل وقع على امرأته وهو حرم، قال: "أقضي نسككما وارجعا إلى بلدكما فإذا كان عام قابل فاعرجا حاجين، فإذا أحرمتما فتفرقا حتى تقضيا نسككما واهديا هديا".

(٦) في المطبوعة "زيد".

((مره فليرجعها ثم يطلقها طاهراً أو حاملاً)). رواه الجماعة^(١) إلا البخاري، وفي رواية عنه: ((إنه طلق امرأة له وهي حائض فذك ذلك عمر للنبي ﷺ فتغيظ فيه رسول الله ﷺ ثم قال: ((ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدأ له أن يطلقها قبل أن يمسه، فلك العدة كما أمر الله)) وفي لنظ: ((فلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء)).

رواه الجماعة إلا الترمذي^(٢) فإن له منه إلى الأمر بالرجعة.

وعن عكرمة قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ((الطلاق عنى أربعة أوجه: وجهان حلال، وجهان حرام؛ فأما اللذان هما حلال، فإن يطلق الرجل امرأته طاهراً من غير جماع أو يطلقها حاملاً مستيناً حمها، وأما اللذان هما حرام فإن يطلقها حائضاً أو يطلقها عند الجماع لا يدري أشتمل الرحم على ولد أم لا)).

رواه الدارقطني^(٣).

٢٤ - قوله : سبياً للرخصة للنهي.

أخرج الطبراني في الأوسط^(٤)، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ((أبما عبد مات في إباقة

(١) أخرجه مسلم في كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض .. رقم (١٤٧١/٥)؛ وأبو داود (٢١٨١) و الترمذي (١١٧٦) والنسائي (٣٣٩٧) وابن ماجه (٢٠٢٣)، وأخرجه أيضاً أحمد (٥٨، ٢٦/٢) وأبو يعلى (٥٤٤٠) والدارقطني (٦/٤) والبيهقي في سننه (٣٢٥٠/٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب (٦٥) سورة الطلاق؛ حديث رقم (٤٩٠٨) ومسلم (٤/١٤٧١) وأبو داود (٢١٨٢) والنسائي (٣٣٨٥، ٣٣٩٠) وابن ماجه (٢٠١٩) .
(٣) وأخرجه أيضاً الإمام مالك في الموطأ (١١٩٦) والشافعي في مسنده (ص ١٩٣) وأحمد (٥٤/٢، ٦٣، ١٠٢) والدارقطني (٢٢٦٢).

قلت: هذا الحديث له طرق كثيرة عن ابن عمر رضي الله عنهما انظر في إرواء الغريب للألباني (٢٠٥٩).

(٣) في سننه (٥/٤، ٣٧) وأيضاً البيهقي في "سننه" (٣٢٥/٧) وفي إسناده وهب بن نافع الصنعاني عم عبد الرزاق وهو يجهل، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٧٠/٨) وابن أبي حاتم في الإخراج والتهذيب (٢٤/٩) وقال: يروى عن عكرمة، وروى عنه عبد الرزاق وأبو داود بن حاتم في الثقات (٥٥٦/٧).

(٤) المعجم الأوسط (٩٢٢٨).

وأخرجه أيضاً البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٧/١٥) رقم (٨٢٣٦)، وقال البيهقي في "المجموع" (٢٤٠/٤): "وفيه عبد الله بن محمد بن عيسى، وحديثه حسن؛ وفيه ضعف؛ وثقة روحه ثقات". وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٧٣٣).

٢٥ - قوله: للنهي أيضاً.

منه ما أخرجه الدارقطني^(٢) عن أنس أن النبي ﷺ قال: «لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه».

٢٦ - قوله: صيام العيد وأيام التشريق منهي .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهي عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر. متفق عليه^(٣).

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: أمرني النبي ﷺ أن أنادي أيام مني إلهما أيام أكل وشرب ولا صوم فيها — يعني أيام التشريق — .
رواه أحمد^(٤).

(١) في المطبعة "المخاريس" وهو تصحيح.

(٢) أنس (٢٦/٣) وهو حديث صحيح، انظر: إرواء الغليل للألباني برقم (١٤٥٩).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب صوم يوم الفطر حديث رقم (١٩٤١)، ومسنده في كتاب شعب، باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحية برقم (١٤١/٨٢٧).

(٤) في مسنده (١٦٩/١) ورواه أيضاً (١٧٤/١) سنن: «يا سعد قم فأذن مني إلهما أيام أكل وشرب ولا صوم فيها» وأخرجه أيضاً أخبار كذا في بغية الباحث (٣٥٠) والضحوي في شرح معاني الآثار (٢٤٤/٢) ومسنده ضعيف؛ فيه محمد بن حميد المدني، قال فيه الإمام أحمد: أحاديثه منكرو البخاري؛ منكر الحديث، وضعفه غير واحد. انظر: تهذيب الكمال (١١٢/٢٥).

ويغني عن هذا، الحديث الذي أخرجه مسلم (١١٤٣) من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه: «أن رسول الله بعثني وأرس بن الخديان أيام التشريق فنأدي أنه لا يدخل الحنة إلا مؤمن، وأيام مني أكل وشرب». وأخرج مسلم أيضاً (١١٤١) من حديث نيشة الهذلي قال: قال رسول الله ﷺ: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله».

وأخرج الإمام أحمد (٥٣٥/٢) بإسناد صحيح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن حذافة يظوف في منى: أن لا تصوم هذه الأيام فإلهما أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل. وأخرج أيضاً (٤٩٤/٣) والسنائي في التكري (٢٨٧٥) والدارقطني (٢١٢/٢) من حديث حمزة بن عمرو الأسلمي نحوه. وهو حديث صحيح.

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لم يمتنع عن صوم خمسة أيام في السنة؛ يوم الفطر ويوم النحر وثلاثة أيام التشريق.

رواه الدارقطني^(١).

٢٧- قوله: والصلاة الحرام.

قال الشارح: هي الصلاة في الأرض المغصوبة؛ سيأتي لي في هذا الكلام. قال: والأوقات المكروهة فيه.

عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: ((ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا، حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول، وحين تضعف الشمس للغروب حتى تغرب)).

رواه الجماعة إلا البخاري والنسائي^(٢). قال: والمواطن السبعة، أخرجه ابن ماجه

وأخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار: من حديث عمرو بن خالد الثوري عن أمه قالت: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أواسط أيام التشريق يداي في الناس: «لا تصوموا في هذه الأيام فإنها أيام أكس وشرب وعان».

(١) في "سنن" (٢١٢/٢) ورواه أيضاً أبو يعلى (٢٩١٣) من طريق محمد بن حاتم ثنا أبي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك، وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن حاتم الرازي وهو ضعيف، وأيضاً أنه سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد الاحتياط.

وأخرج أبو يعلى (٤١١٧) من طريق كهمس بن عثمان عن سعيد بن أبي عروبة عن يزيد الرقاشي عن أنس، وإسناده ضعيف أيضاً، فيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، وكهمس بن عثمان متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة، وسعيد كان قد اختلط، وهو من أثبت الناس في قتادة.

وأخرج أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٨١/١) من طريق الربيع عن يزيد الرقاشي عن أنس، ينفذ: «لم يمتنع عن صوم ستة أيام...» وفيه زيادة: «ويوم الجمعة مختصاً بين الأيام» وأخرجه البخاري في مسنده في بغية الباحث (٣٤٨، ٣٤٩) وأبو يعلى (٤١١١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٤٥/٢) ومن طريق الربيع من الترمذي ومروزي قال ثنا يزيد الرقاشي عن أنس قال: لم يمتنع عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر، وأخذت صحيح صحيح الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٢٣٩٨).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب الأوقات التي لم يمتنع عن الصلاة فيها، حديث رقم (٨٣١) وأبو داود (٣١٩٢) والترمذي (١٠٣٠) والنسائي (٥٦٠) وابن ماجه (١٥١٩).

والترمذي من طريق زيد بن جبيرة [عن داود بن الحصين عن نافع] ^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ نهي أن يصلي في سبع مواطن: في المزبلة؛ والمخزرة والمقبرة وقارعة الطريق، وفي الحمام، وفي معادن الإبل، وفوق بيت الله تعالى» ^(٢). قال الترمذي: ليس إسناده بذلك القوي، وقد تكلم في زيد بن جبيرة من قبل حفظه ^(٣).

قلت: قد قالوا: إن الحرام ما كان بقطعي، فكيف أطلق هنا ولا قاطع؟

-
- وأخرجه أيضاً أحمد (١٥٢/٤) والدارمي (١٤٣٢) وابن حبان (١٥٤٦) والطحاوي في التكميل (٢٨٩/١٧) رقم (٧٩٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥١/١)..
 (١) ما بين القوسين استدركته من الترمذي.
 (٢) أخرجه الترمذي (٣٤٦) وابن ماجة (٧٤٦).
 وأخرجه أيضاً عبد بن حميد (٧٦٥ مشتمل) والعتيلي في المستعماء (٧١/٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٨/١) والبيهقي (٣٢٩/٢) من طريق زيد بن جبيرة به.
 وإسناده ضعيف، لأحد زيد بن جبيرة، قال فيه الطحاوي: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، متروك الحديث، لا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: غامة ما يرويه عن من روى عنه لا يتابعه عليه أحد. انظر: تهذيب الكمال (٣٤/١٠). وقال الخافظ في التقريب: متروك، وقال في التلخيص (٢١٥/١): ضعيف جداً.
 وروى ابن ماجة (٧٤٧) من طريق أبي صالح عن الثابت عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن أنس بن مالك منه.
 وهذا أيضاً ضعيف، ضعفه الألباني. انظر: ضعيف سنن ابن ماجة (١٦٢) وإرواء الغليل (٢٨٧).
 (٣) سنن الترمذي (١٧٨/٢).
 وقال الترمذي: "وقد روى أنس بن سعد هذا الحديث عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر العمري ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه منهم يحيى بن سعيد القطان".
 وقال الخافظ في "التلخيص الخبير" (٢١٥/١): "وفي سنن ابن ماجة عبد الله بن صالح وعبد الله بن عمر العمري المذكور في سندوه، ضعيف أيضاً، وفي بعض النسخ بسقوط عبد الله بن عمر بين الثابت ونافع، فصار ظاهره الصحة، وقال ابن أبي حاتم في "العلل" عن أبيه: هما جميعاً وأحياناً، وصححه ابن السكن، وإمام الحرمين". انتهى.
 قلت: وفي الباب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ: "الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة" أخرجه أبو داود (٤٩٢) والترمذي (٣١٧) وابن ماجة (٧٤٥) والشافعي في "مسنده" (ص ٢٠) وأحمد (٨٣/٣، ٩٦) والدارمي (١٣٩٠) وأبو يعلى (١٣٥٠) وابن حزيمة (٧٩١) وابن حبان (١٦٩٩، ٢٣١٦) والخازن (٢٥١/١) والبيهقي (٤٣٤/٢)، (٤٣٥) وهو حديث صحيح، انظر: إرواء الغليل (٣٢٠/١).

٢٨- قوله: والصوم المحظور يوم الشك.

عن صلة بن زفر قال: كنا عند عمار بن ياسر رضي الله عنهما في اليوم الذي يشك فيه، فأتي بشاة مصلية فتحنى بعض القوم فقال عمار: من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم .
رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان^(١).

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى الله ورسوله .

وذكر له متابعا. ووقع في الهداية^(٣) بنقطة: «لا يصام اليوم الذي يشك فيه». مرفوعا. قال المخرجون: لا يعرف ولا أصل له^(٤). قلت: بل له أصل وهو ما روى الإمام أبو حنيفة رحمته عن عبد الملك بن عمير عن قرعة عن أبي سعيد الخدري رحمته: «أن رسول الله ﷺ نهي عن صيام اليوم الذي يشك فيه من رمضان»^(٥).

٢٩- قوله: والبيع^(٦) بالخمر منهي .

عن جابر رحمته أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام». الحديث.

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٣٤) والترمذي (٦٨٦) والنسائي (٢١٨٨) وابن ماجه (١٦٤٥) وابن خزيمة (١٤١٤) وابن حبان (٣٥٨٥، ٣٥٩٥، ٣٥٩٦) وأيضاً الدارمي (١٦٨٢) والدارقطني (١٥٧/٢) وأخاكم (٤٢٣/١ - ٤٢٤) وانضحاوي في شرح معاني الآثار (١١١/٢) والبيهقي (٢٠٨/٤). وقال الترمذي: حديث عمار حديث حسن صحيح، وقال أخاكم: صحيح عن شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقال الدارقطني: وهذا إسناد حسن صحيح، ورواته كلهم ثقات. وصححه أيضاً الألبان في صحيح سنن أبي داود (٢٠٤٦).

(٢) (٣٩٧/٢) من طريق محمد بن عيسى الأدمي البغدادي، عن أحمد بن عمر التوكيعي، عن وكيع، عن سفيان، عن حماد عن عكرمة عن ابن عباس... ثم قال: تابعه أحمد بن عاصم الصوري، عن وكيع، ورواه إسحاق بن راهويه، عن وكيع فلم يجاوز به عكرمة، وكذلك رواه يحيى القطان عن أنسوري، ولم يذكر فيه ابن عباس.

(٣) الهداية (٥٣٥/٢) نصب الرأية.

(٤) قال الزيلعي في نصب الرأية (٥٣٥/٢): غريب جداً.

(٥) أخرجه البيهقي في سننه (٢٠٩/٤) من طريق حفص بن غياث عن مجاهد عن عامر أن عمر وعنى رضي الله تعالى عنهما كانا ينهيان عن صوم اليوم الذي يشك فيه من رمضان.

(٦) في المنطبعة: "إن البيع...".

رواه الجماعة^(١).

وعن عائشة رضي الله عنها: ((أن النبي ﷺ حرم التجارة في الخمر)). متفق عليه^(٢).

وروى ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: ((إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه)).

رواه أحمد وأبو داود^(٣).

٣٠- قوله: منسوب إلى الشيطان كما جاءت به السنة

فيه عن عمرو بن عبسة أن النبي ﷺ قال: ((صلّ صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فإنما تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار، ثم صلّ فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح، ثم اقصر عن الصلاة فإنه حينئذ تسجر جهنم، فإذا أقبل الفجر فصلّ فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر، ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنما تغرب بين قرني شيطان فتصلي لها الكفار)).

رواه أحمد ومسلم وأبو داود^(٤). وفي لفظه: ((ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس فترتفع قيد رمح أو رمحين فإنما تطلع بين قرني شيطان فتصلي لها الكفار، ثم صلّ ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يعدل الرمح ظله، ثم اقصر، فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها، فإذا زاغت الشمس، فصلّ ما شئت، فإن الصلاة مشهودة حتى يصلي العصر ثم اقصر حتى تغرب الشمس، فإنما تغرب بين قرني شيطان ويصلي لها الكفار)). ولفظ النسائي^(٥): ((فإن الصلاة

(١) أخرجه البخاري (٢٢٣٦) ومسلم (١٥٨١) وأبو داود (٣٤٨٦) والترمذي (١٢٩٧) والنسائي (٤٢٥٦) وابن ماجة (٢١٦٧).

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٣٦) ومسلم (١٥٨٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧/١، ٢٩٣، ٣٢٢) وأبو داود (٣٤٨٨).

أيضاً ابن حبان (٤٩٣٨) وابن أحمد (٣٣١٩) والطبراني في المعجم (١٢٨٨٧) والبيهقي (١٣/٦)؛ وهو حديث صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (١١١/٤، ١١٢، ٣٨٥) ومسلم (٨٣٢) وأبو داود (١٢٧٧).

(٥) سنن النسائي (٢٧٩/١) رقم ٥٧٢.

محضورة مشهودة إلى طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرني الشيطان، وهي ساعة صلاة الكفار، فدع الصلاة حتى ترتفع قيد رمح ويذهب شعاعها، ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تعتدل الشمس اعتدال الرمح بنصف النهار، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب جهنم و تسجر، فدع الصلاة حتى يفيء الفياء، ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تغيب بين قرني الشيطان وهي صلاة الكفار)).

وعن عبد الله الصنابحي رحمه الله: أن رسول الله ﷺ قال: ((إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقتها، فإذا استوت قارنها، فإذا زالت فارقتها، فإذا دنت للغروب قارنها، فإذا غربت قارنها)). ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات. أخرجه الموطأ والنسائي^(١).

٣١- قوله: والنهي عن الصلاة في الأرض المغصوبة .

لم أقف على نص فيه نهي عن نفس الصلاة : وإنما جاء النهي عن الغصب ، فمنه ما تقدم^(٢) من قوله ﷺ: ((لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه)). ومنه في الأرض: رواد

(١) أخرجه مائث في الموطأ (٢١٩/١) رقم (٥١٢) وعنه النسائي في مسند (٢٧٥/١) حديث رقم (٥٥٩).

وأخرجه أيضاً الشافعي (ص ١٦٦) وأحمد (٣٤٩/٤) وأبو يعنى (١٤١٥) والبيهقي (٤٥٤/٢) كنبه من طريق مائث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن الصنابحي به.

وأيضاً أخرجه أحمد (٣٤٩/٤) من طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم به.

وأخرجه أحمد (٣٤٨/٤) وابن ماجه (١٢٥٣) من طريق معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبد الله الصنابحي به.

قال الخافض في "التقريب": "عبد الله الصنابحي مشتهر في وحده، فقبيل صحابي مدني، وقيل هو أسير عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عيسى الآتي". (ونظر: أيضاً الإصاة ٤/٢٧١).

قال الشيخ الألباني في الإرواء (٢٣٨/٢) : فإن يكن هر فتابع ثقة، فالحديث مرسل مع التكرار اثني فيه.

وقال في صحيح سنن النسائي (٥٤٥): "صحيح، إلا قوله: فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقتها".

وقال في الإرواء (٢٣٨/٢): "فهذا منكر مخالفته حديث عمرو بن عيسى: "فإن حيث تسجر جهنم".

(٢) برقم (٢٥).

البخاري ومسلم^(١) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ((من ظلم شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين)).

وما رواه أحمد و الطبراني^(٢) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قلت: يا رسول الله، أي الظنم أظلم؟ فقال: ((ذراع من أرض ينتقصها^(٣) المرء المسلم من حق أخيه فليس حصاة من الأرض يأخذها إلا طوقها يوم القيامة إلى قعر الأرض، ولا يعلم قعرها إلا الله الذي خلقها)). وإسناد أحمد حسن^(٤).

٣٢- قوله: فصار النهي [مجازاً].

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه: ((أن النبي ﷺ نهي عن المضامين والملاقيح وحبل الخبلة)). قال: والمضامين ما في أصلاب الإبل والملاقيح ما في بطونها، وحبل الخبلة، ولد، ولد هذه الناقة. أخرجه عبد الرزاق^(٥)، وعنه: كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور إلى حبل الخبلة، وحبل الخبلة: أن تنتج الناقة ثم تحمل التي نتجت منها رسول الله ﷺ عن ذلك. متفق عليه^(٦).

(١) أخرجه البخاري في كتاب المضام باب يتم من ظلم شبراً من الأرض، حديث رقم (٢٤٥٣) ومسلم في كتاب المساقاة باب تحريم الظنم وغصب الأرض وغيرها، حديث رقم (١٦١٢). وفيهما: "فقد شعر" بدل "شبراً".

وأخرجه أيضاً البخاري (٢٤٥٢) ومسلم (١٦١٠) من حديث سعيد بن زيد رضى الله عنه، وأخرجه مسلم (١٦١١) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد (٣٩٦/١) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم وأيضاً (٣٩٧/١) من طريق حسن، والترمذي في الكبير (١٠٥١٦) من طريق كامل بن طلحة الجعفي: ثلاثتهم عن عبد الله بن خببة قال: ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الجعفي عن ابن مسعود به، وإسناده ضعيف.

(٣) في المطبوعة: "يتنفع به" وفي السختين: "يتنفع" والتصويب من مصادر التخرير.

(٤) وكذا قال أئمتنا في "المجمع" (١٧٥/٤) والترمذي في الترغيب (١٠/٣) قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٥٧٥/١): "لا وجه لتحسينه ولا لتحصيل أحمد به، فإن مداره عندهما عن ابن خببة، وهو ضعيف، ثم إن فيه انقطاعاً بين أحمد شاكر (٢٨٩/٥)، ومن غرائبه أنه مع كل ذلك صححه! وهو مخرج في الغيبة (٦٧٦)".

(٥) في "المصنف" (٢٠/٨) رقم (١٤١٣٨) وإسناده صحيح.

(٦) أخرجه الإمام البخاري في كتاب البيوع، باب بيع الغرر وحبل الخبلة حديث رقم (٢١٤٣) وفي كتاب السنن رقم (٢٢٥٦) وفي مناقب الأنصار حديث رقم (٣٨٤٣) والإمام مسلم في كتاب البيوع، باب تحريم بيع حبل خبلة حديث رقم (٦/١٥١٤).

٣٣- قوله: فصار النهي [مستعاراً].

هو في حديث الرصال، وقد تقدم في باب بيان معرفة أحكام الخصوص^(١).

٣٤- حديث: «لا نكاح إلا بشهود».

قال مخرجو أحاديث الهداية^(٢) لم نجده وإنما أخرج الترمذي^(٣) عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة». ورجح الترمذي وقفه على ابن عباس^(٤)، وقيل: لا يقدح الوقف، فإن الذي رفعه عبد الأعنى وهو ثقة، ورفعته زيادة فتقبل. قلت: أخرجه محمد في الأصل^(٥) بلاغاً بنظ الكتاب. وأخرجه الدارقطني^(٦) عن أبي سعيد موقوفاً. والله أعلم.

باب معرفة أحكام العموم

٣٥- «حديث العرنين»

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أن رجلاً من عكن أو قال عرينة قدموا فاجتروا المدينة فأمرهم النبي ﷺ بلقاح وأمرهم أن يشربوا من أبوابها وألبانها». متفق عليه^(٧).

(١) قلت: حديث الرصال تقدم في باب الأمر (ص ١٤ برقم ١٣).

(٢) قان التزيلي: غريب لهذا اللفظ. (نصب الأربعة ١٣/٣) وقان الخافض ابن حجر في الدراية (٥٥/٢): "أرد هذا اللفظ".

(٣) في "جامعه" (٤١١/٣) أبواب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بينة حديث رقم (١١٠٣) وأخرجه أيضاً البيهقي (١٢٥/٧ - ١٢٦) وأطيراي في الكبير (١٢٨٢٧) وأخيه في المختارة (٥٠٥). وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (١٨٨) والإرواء (١٨٦٢).

(٤) سنن الترمذي (٤١١/٣).

(٥) (٣٩٦/٣).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) أخرجه البحاري في كتاب الرضوء، باب أبواب الإبل والدواب وأنعم، حديث رقم (٢٣٣) وفي الحدود باب حرم النبي ﷺ أعين الخازين حديث رقم (٦٨٠٥) ومسلم في كتاب القسامة، باب حكم الخازين والمتدين حديث رقم (١٦٧١).

٣٦- حديث: «استترهوا من البول»

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استترهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه».

رواه الدارقطني^(١)، وللحاكم^(٢): «أكثر عذاب القبر من البول» وإسناده صحيح.

أخرجه الدارقطني من جهة أزهر بن سعد السمان، وقد وثقه ابن سعد^(٣)، عن ابن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة، هذان ممن روى له الجماعة، وقال الحاكم: صحيح لا أعظم له عنة.

٣٧- حديث: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة»

عن أبي سعيد اخذري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ولا فيما دون خمسة أواق صدقة، ولا فيما دون خمسة ذود صدقة»، رواد الجماعة^(٤).

١

(١) في "سنه" (١٢٨/١) من طريق محمد بن الصباح عن أزهر بن سعد السمان عن ابن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال: "أخبرنا مرس". وقال الأتاني في "الإرواء" (٣١١/١): "رحالة ثقات غير محمد بن الصباح هذا، أوردوه الذهبي في التيزان، فقال: "بصري، عن أزهر السمان، لا يعرف وحيد منكر" وكأنه يعني هذا.

(٢) المستدرک (١٨٣/١) وأخرجه أيضاً ابن ماجة (٣٤٨) وأحمد (٣٢٦/٢، ٣٨٨، ٣٨٩) والدارقطني (١٢٨/١) والبيهقي (٤١٢/٢) كلهم من طريق عفان عن أبي عروة عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة به. وهو حديث صحيح، وفي الباب عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: "عامة عذاب القبر من البول فتترهوا من البول". أخرجه عبد بن حميد في "المستخرج" (٦٤٢) والدارقطني (١٢٨/١) والحاكم (١٨٣/١) والبيهقي (٤١٢/٢) والطبراني في "المعجم" (١١١٠٤، ١١١٢٠) انظر: إرواء الغليل للألباني (١/٣١٠ - ٣١٢) حديث رقم (٢٨٠).

(٣) انطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٤/٧) ومذهب الكمال (٣٢٣/٢) وقال الحافظ في التقریب: "تة".

(٤) أخرجه البخاري (١٤٤٧) ومسلم (٢٧٩)، وأبو داود (١٥٥٨) والترمذي (٦٢٦) والسنائي (٢٤٤٥، ٢٤٤٦) وابن ماجة (١٧٩٣).

وأيضاً الإمام مالك في الموطأ (٥٧٧) والشافعي في "مسند" (ص ٨٨) والخبدي (٧٣٥) وأحمد (٣٠/٣، ٤٤، ٦٠) وابن الجارود في المنتقى (٣٤٠) وأبو يعنى (٩٧٩، ١٠٧١) وابن حبان (٣٢٧٥) وابن حزيمة (٢٢٦٣) والعلاني في "شرح المعاني" (٣٤/٢) والبيهقي (١٣٣/٤).

٣٨ - حديث: ((ما سقته السماء ففيه العشر)).

عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: ((فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر)). رواه الجماعة إلا مسنماً^(١)، ومسنم من حديث جابر^(٢) نحوه.

٣٩ - قوله: وخبر الواحد.

قال الشارح وهو حديث: ((المسنم يذبح على اسم الله سمي أو لم يسم)). قال المخرجون لأحاديث الهداية: لم نجد هذا اللفظ^(٣)، وإنما أخرج الدارقطني^(٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((المسنم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يسمي حين يذبح فليسم وليذكر اسم الله ثم ليأكل)). وصحح وقفه على ابن عباس وفي سنده مقال. قلت: هذا لا حجة فيه للمخالف، بل هو دليل لنا في الناس، وأولى منه في الاستدلال فسم ما أخرج أبو داود في المراسيل^(٥) عن الصنت: أن النبي ﷺ قال: ((ذبيحة المسنم حلال؛ ذكر اسم الله أو لم يذكر)). لكنهم لا يرون المرسل حجة. والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في التركة باب العشر، حديث رقم (١٤٨٣) وأبو داود (١٥٩٦) والترمذي (٦٤٠) والنسائي (٢٤٨٨) وابن ماجة (١٨١٧).

(٢) أخرجه في "كتاب الزكاة"، باب ما فيه العشر أو نصف العشر (٩٨١)، وأيضاً أبو داود (١٥٩٧) والنسائي (٢٤٨٩). وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة، أخرجه الترمذي (٦٣٩) وابن ماجة (١٨١٦).

(٣) قال الترمذي في "نصب الأرياء" (١٨٢/٤): «غريب لهذا اللفظ...». وقال الإمام الخافض في "الدراسة" (٢٠٦/٢): «لم أجد هذا اللفظ، وإنما أخرج الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس «فذكره»، ثم قال: «ورواه سعيد بن منصور وعبد الرزاق وأحمد بن محمد من هذا الوجه فرفقه وصوب الخافض وقفه».

(٤) في "سننه" (٢٩٦/٤) وأيضاً البيهقي (٢٣٩/٩).

قال الخافض في "التلخيص" (١٣٧/٤): «في إساده ضعف، وأعله ابن خزيمة معتل بن عبيد الله فزع أنه مجهول، فأخطأ من هو ثقة من رجال مسلم، لكنه قال البيهقي: الأصح وقفه على ابن عباس، وقد صححه ابن السكن».

(٥) (ص ٢٧٨ رقم ٣٧٨).

وقال الألباني في "الإرواء" (١٧٠/٨): «هذا مرس ضعيف أيضاً، انصبت هذا تابعي روى عنه ثور بن يزيد وحده كما قال الذهبي، فهو مجهول، وقال الخافض في "التقريب" «لبن الحديث».

٤٠ - قوله: بالآحاد

قال الشارح هو حديث: ((قتل ابن خطل)).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه مغفر، فلما نزع حاءه رجل فقال: يا رسول الله، ابن خطل متعنت بأستار الكعبة، فقال: ((اقتلوه)). متفق عليه^(١).

قال: وحديث: ((إن الحرم لا يعيذ عاصياً)) المحفوظ أن هذا من كلام عمرو بن سعيد^(٢) الأشدق، أخرجه في حديث أبي شريح العدوي رضي الله عنه^(٣).

٤١ - قوله: واحتج عبد الله بن مسعود في الحمل .

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: من شاء لاعنته، لترت سورة النساء القصوى بعد أربعة أشهر وعشرًا.

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة^(٤).

وللبزار^(٥): ((من شاء حالفته)).

ومحمد في الأصل^(٦): ((من شاء باهنته)).

وهو في البخاري^(٧) بنفث : ((أجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون فيها الرخصة؟ لترت سورة النساء القصوى بعد الطول: ﴿ وَأَوَلَيْتُ الْآخِمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤].

(١) أخرجه البخاري (١٨٤٦) ومسلم (١٤٥٧) ..

(٢) في جميع النسخ: "سعد" واقتضوب من مصادر التحريج.

(٣) أخرجه البخاري (١٠٤) ومسلم (١٣٥٤).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٣٠٧) والنسائي (٣٥٢٣) وابن ماجة (٢٠٣٠) وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٢٠٢٢).

(٥) مسند البزار (٣٤١/٤) حديث رقم (١٥٣٥) وأيضاً أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (١٥١٣) والخطيب في "الكبرى" (٩٦٤٣).

(٦) لم أجد عليه.

(٧) صحيح البخاري كتاب التفسير باب ﴿ وَأَوَلَيْتُ الْآخِمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (٨: ٣٣٢ فتح) حديث رقم (٤٩١٠).

٤٢- قوله: واحتج علي [في تحريم الجمع بين الأختين].

أخرج ابن أبي شيبة ثنا عبد الله بن الإدريس و وكيع عن شعبة عن أبي عون عن أبي صالح الخنفي أن ابن الكواء سأل عنياً رضي الله عنه عن الجمع بين الأختين ، فقال: «أحلتها آية، وحرمتها أخرى، ولست أفعله أنا ولا أهلي»^(١).

قلت: وروى مثله عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. أخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة^(٢) عن قبيصة بن ذؤيب أن رجلاً سأل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن أختين ممنوكين هل يجمع بينهما؟ فقال عثمان: «أحلتها آية وحرمتها آية، فأما أنا فلا أحب أن أصنع ذلك»، فخرج من عنده فلقني رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فسأله عنه فقال: «أما أنا فلو كان لي من الأمر شيء لم أجد أحداً فعل ذلك إلا جعلته نكالا».

قال ابن شهاب: أراد علي بن أبي طالب. قلت: قد صرح به في رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كما أخرجه ابن أبي شيبة ثنا غندر عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: سأل رجل عثمان عن الأختين يجمع بينهما، فقال: «أحلتها آية وحرمتها آية، ولا آمرك ولا أنهك»، فلقني عنياً بالباب فقال: «عم سألته؟» فأخبره فقال: «لكني أنهك، ولو كان لي عليك سبيل ثم فعلت ذلك؛ لأوجعتك»^(٣).

(١) أنصف لابن أبي شيبة (٤٨٢/٣) رقم (١٦٢٥٣) وإسناده صحيح. ولفظه: «حرمتها آية وأحلتها أخرى، ونسيت أفع أنا ولا أهلي».

(٢) أخرجه الإمام مالك (١١٢٢) وعبد الرزاق في "أنصف" (١٢٧٣٢) وابن أبي شيبة (٤٨٣/٣) رقم (١٦٢٥٧).

(٣) "أنصف" لابن أبي شيبة (٤٨٣/٣) رقم (١٦٢٦٤).

باب العام إذا لحقه الخصوص

٤٣- قوله: لأن ما ورد ثمن المجن خص

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم تكن يد السارق تقطع في عهد رسول الله ﷺ في أدنى من ثمن ابنجن جحفة أو ترس، وكلاهما ذو^(١) ثمن. متفق عليه^(٢).

٤٤- قوله لأن مواضع الشبهة منها مخصوصة.

ما أخرج الحارثي في مسند أبي حنيفة أنه قال: ثنا مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ادروا الحدود بالشبهات»^(٣). وأخرج معناه الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها^(٤)، والدارقطني من حديث علي بن^(٥)، وابن ماجه وأبو يعلى من

١

(١) في المطبوعة: "دونه ثمنه".

(٢) أخرجه البخاري (٦٧٩٢، ٦٧٩٣، ٦٧٩٤) ومسنم (١٦٨٥).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) أخرجه الترمذي (١٤٢٤) وأيضاً الدارقطني (٨٤/٣) وإخاكم (٣٨٤/٤) والبيهقي (٢٣٨/٨ و ١٢٣/٩) من طريق يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «ادروا الحدود عن نسامين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخرجوا ميبك فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة».

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ. ورواه وكيع عن يزيد بن زياد نحوه ولم يرفعه، ورواية وكيع أصح، .. ويزيد بن زياد الدمشقي ضعيف في الحديث».

وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: «يزيد بن زياد الدمشقي، قال النسائي: متروك».

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في "ضعيف سنن الترمذي" وقال في الإرواء (٢٥/٨): «هو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً فإن مداره على يزيد بن زياد الدمشقي وهو متروك كما في التقريب».

(٥) سنن الدارقطني (٨٤/٣) وأيضاً من طريقه البيهقي (٢٣٨/٨) ولفظه: «ادروا الحدود بالشبهات».

وقال البيهقي عقبه: في هذا الإسناد ضعف، وقال أيضاً: قال البخاري المختار بن نافع منكر الحديث.

قلت: إسناده ضعيف وعلته مختار بن نافع التمار، وهو ضعيف كما في التقريب وغيره وضعفه أيضاً الزيلعي في نصب الراية (٣٠٩/٣).

حديث أبو هريرة رضي الله عنه ^(١).

٤٥ - قوله: إجماع السلف [على الاحتجاج بالعموم] إلى قوله والآحاد ...

منها ما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها قالت لأبي بكر: من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «النبي لا يورث» ولكن أعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول، وأنفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق. رواه أحمد والترمذي ^(٢) وصححه.

وعن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أردن أن يبعث عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن، فقالت عائشة: أليس قال النبي صلى الله عليه وسلم: «(لا نورث ما تركناه صدقة)». متفق عليه ^(٣).

ومنها ما أخرج البخاري عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى علي رضي الله عنه «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِفِجَاءِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ عَلَى عِلِّيِّ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ جَاهَدْتُ، وَكَانَ أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي فَثَقُلْتُ حَتَّى خَفْتُ أَنْ تَرْضَ فَخْذِي، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ» [النساء: ٩٥].

(١) أخرجه ابن ماجة (٢٥٤٥) ولفظه: «دفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعا» ورواه أبو يعلى (٦٦١٨) ولفظه: «ادروا الحدود ما استطعتم».

وكلاهما من طريق وكيع عن إبراهيم بن الفضل عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به. وإسناده ضعيف نضعف إبراهيم بن الفضل.

قال البوصيري في "مصابح الزجاجة" (١٠٣/٢): في إسناده إبراهيم بن الفضل المخزومي، ضعفه أحمد: وابن معين، والبخاري وغيرهم.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٠/١، ٣٥٣/٢) والترمذي (١٦٠٨) وقال: 'حسن غريب' وصححه الألباني في 'صحيح سنن الترمذي' (١٣١٠).

(٣) أخرجه البخاري (٦٧٣٠) ومسلم (١٧٥٨).

وأخرجه الترمذي والنسائي^(١).

ومنها ما عن أبي هريرة رضي الله عنه لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر رضي الله عنهما: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله)) فقال أبو بكر: والله لأقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة؛ فإن الزكاة حق المال؛ والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها. قال عمر: والله ما هو إلا رأيت إن الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق.

أخرجه الجماعة^(٢).

باب ألفاظ العموم

٤٦- قوله: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ

طَائِفَةٌ ﴾ [التوبة: ١٢٢]: إنه يقع على الواحد فصاعداً.

لم أقف عليه مسنداً عنه؛ وإنما قاله ابن جرير^(٣) عنه بغير سند، وأسد هو وابن أبي حاتم وابن المنذر عنه أنه قال: "الطائفة العصبية". أخرجوا ذلك من طريق معاوية عن عني بن أبي طححة^(٤) عنه.

(١) أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٩٢) والترمذي (٣٠٣٣) والنسائي (٣٠٩٩).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٩٩) و١٤٠٠ و١٤٥٦ و٧٢٨٤) ومسلم (٢٠) وأبو داود (١٥٥٦) والترمذي (٢٦٠٧) والنسائي (٣٠٩١) وأخرجه ابن ماجة (٧١، ٣٩٢٧ مختصراً) وأخرجه أيضاً أحمد (١١/١، ١٩، ٣٥، ٤٧) والطيبراني في "الأوسط" (٩٤٥) وفي مسند الشاميين (٦٤٥) وابن حبان (٢١٧) والبيهقي (٣/٧، ١٠٤/٤، ١١٤ و١٧٦/٨).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٥١٦/٦).

(٤) أخرجه الطبري (٥١٤/٨ رقم ١٧٤٨٥) وابن أبي حاتم (١٠١٢٤).

وروى ابن أبي حاتم عن مجاهد: الطائفة رجل^(١). والله أعلم.

٤٧- حديث: ((من دخل دار أبي سفيان فهو آمن)).

أخرجه أحمد ومسلم^(٢) من حديث أبي هريرة في فتح مكة أن النبي ﷺ قال: ((من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن)) الحديث.

٤٨- قوله: قول ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [الشرح: ٥-٦] لن يغلب عسر يسرين.

قلت: حكاه عنه ابن الجوزي في تفسيره المسمى بـ زاد المسير^(٣)، والزمخشري في الكشاف^(٤)، وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف^(٥): هو غريب، ومراده أنه تتبع مظانه فلم يجده.

قلت: لكنه روي من وجه آخر مرفوعاً وموقوفاً، فأما المرفوع فأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره [والحاكم في المستدرک]^(٦) عن الحسن قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك، وهو يقول: ((لن يغلب عسر يسرين، إن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً))^(٧). ورواه عن عوف الأعرابي ويونس بن عبيد عن الحسن مرسل^(٨).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (١٠١٢٥).

(٢) أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٩٢/٢، ٥٣٨) ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة (١٧٨٠).

(٣) أخرجه (٢٨٥/٨).

(٤) (٢٢١/٤).

(٥) (٢٣٥/٤).

(٦) ما بين المعكوفين من "ص" والمطبوعة، وفي نسخة "م"، انطري في تفسيره: عبد الأعلى ثنا أبو ثور عن معسر، ووقع في تفسير انطري: حدثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا ابن ثور عن معسر، والله أعلم.

(٧) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦٢٨/١٢) رقم ٣٧٥٣٦ والحاكم في "مستدرکه" (٥٧٥/٢) وأيضاً عبد الرزاق في "تفسيره" (٣٨٠/٢) وهو حديث مرسل.

(٨) تفسير الطبري (٦٢٨/١٢) رقم ٣٧٥٣٤، ٣٧٥٣٥ وأخرجه انطري في "الكبير" (٩٩٧٧) من طريق ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ نحوه.

وأما الموقوف، فأخرجه ابن المنذر في تفسيره، ثنا عبد ثنا مسلم ثنا شعبة عن معاذية ابن
قرة قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لن يغلب عسر يسرين، لو كان العسر في جحر لأدخل
عليه اليسر^(١).

وأخرج ابن أبي حاتم هذا مرفوعاً^(٢)، من حديث أنس وفي سنده عائذ بن شريح، قال
أبو حاتم: في حديثه ضعف.

٤٩- حديث: ((الاثنتان فما فوقهما جماعة)).

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: ((الاثنتان فما فوقهما جماعة)).
رواه ابن ماجه^(٣).

٥٠- حديث: ((الواحد شيطان)).

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: ((الراكب شيطان،
والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب)).
أخرجه مالك وأبو داود والترمذي^(٤).

(١) وأخرجه أيضا عبد الرزاق في "تفسيره" (٣٨٠/٢ - ٣٨١) من طريق ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن ابن مسعود
نحوه، والطبري في "تفسيره" (٦٢٨/١٢) بإسناده عن رجل عن ابن مسعود نحوه.
(٢) وأخرجه أيضا الطبراني في "الأوسط" (١٥٤٨) وإخاكم (٢٨٠/٢) وقال: هذا حديث عجيب غير أن المتبعين
يحتج بعائذ بن شريح، وقال الذهبي في "التنقيح": تفرد به حميد بن حماد عن عائذ، وحميد منكر الحديث كعائذ.
(٣) في "سننه" (٩٧٢).

وأين عبد بن حميد في "المنتخب" (٥٦٧) وأبو يعلى (٧٢٢٣) والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٤١٥/٨) وابن
عدي في "الكامل" (١٢٧/٣) وانعقيلي في "الضعفاء" (٥٣/٢) والدارقطني (٢٨٠/١) والبيهقي (٦٩/٣) من
طرق عن الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عن أبي موسى به.

إسناده ضعيف جداً، فيه الربيع بن بدر وهو متروك كما في التقريب وأبو جده مجهولان.

وقال البوصيري في "مصابيح الزجاجة" (١١٩/١): هذا إسناد ضعيف لضعف الربيع، ووالده بدر بن عمرو.
والحديث ضعفه أيضا الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجه" (٢٠٧) والإرواء (٤٨٩) وله شواهد وأسانيذ كلها ضعيفة
انظرها في "إرواء الغليل" (٢٤٨/٢ - ٢٥٠).

(٤) أخرجه مالك في "الموطأ" (٩٧٨/٢) وأبو داود (٢٦٠٧) والترمذي (١٦٧٤) وأيضاً النسائي في "الكبرى"
(٨٨٤٩) وأحمد (١٨٦/٢، ٢١٤).

باب أحكام الحقيقة والمجاز

٥١ - حديث: ((لا تبيعوا الطعام بالطعام إلا سواء بسواء)).

أخرجه الشافعي في مسنده^(١) بلفظ: ((لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق، ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح، إلا سواء بسواء)).
هذا لفظه في حديث عبادة.

وللشيخين^(٢) من حديث أبي بكر عن النبي ﷺ: ((أنه نهي عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب، إلا سواء بسواء)).

٥٢ - حديث ابن عمر: ((لا تبيعوا الدرهم بالدرهمين ولا الصاع بالصاعين)).

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: ((لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين، ولا الصاع بالصاعين إني أخاف عليكم الرما، والرما هو الربا)).

أخرجه أحمد والطبراني في الكبير^(٣).

٥٣ - قوله: لأن هجران الصبي مهجور شرعاً.

الترمذي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر

١- وقال الترمذي: حديث حسن. ووافقه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" وأخرجه أيضا ابن خزيمة (٢٥٧٠) بلفظ: "الواحد شيطان والاثنان شيطانان". وأخرجه الحاكم (١١٢/٢) والبيهقي (٢٥٧/٥) وفي أوله: "إن رجلا قدم من سفر فقال له رسول الله ﷺ: "من صحبت؟" فقال: "ما صحبت أحدا" فذكر الحديث.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وشاهد حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم.

قلت: حديث أبي هريرة: هو في المستدرک (١١٢/٢) ولفظه: "الواحد شيطان، والاثنان شيطانان والثلاثة ركب".

(١) (ص ١٤٧، ١٨٠).

قلت: حديث عبادة بن الصامت أخرجه أيضا مسلم (١٥٨٧) وأبو داود (٣٣٤٩) والترمذي (١٢٤٠) والنسائي (٤٥٦١) وأحمد (٣١٤/٥) وغيرهم.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٧٥) ومسلم (١٥٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٩/٢) والطبراني في "الكبير" (مجمع الزوائد ١١٣/٤) وقال الخيمي في "المجمع" (١١٣/٤): "فيه أبو حنبل وهو ثقة ولكنه مدلس".

وأخرج الإمام الشافعي في مسنده (ص ١٨١) ومسلم في "صحيحة" (١٥٨٥) من حديث عثمان بن عفان أنه أن رسول الله ﷺ قال: "لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين".

كبيرنا»^(١).

وأخرجه^(٢) من حديث أنس، ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده^(٣) بلفظ:
(ويعرف شرف كبيرنا)). ولفظ أبي داود: (ويعرف حق كبيرنا)).

باب جملة ما يترك به الحقيقة

٥٤- قوله: عن علي عليه السلام: إنما بذلوا الجزية لتكون دماؤهم كدمائنا وأموالهم كأموالنا.
وروى الشافعي في مسنده^(٤) ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن المنكدر
عن عبد الرحمن بن البيهقي عن علي عليه السلام أنه قال: من كانت له ذمتنا فدمه كدمنا ودينه
كديتنا.

(١) أخرجه الترمذي (١٩٢١) وأيضاً أحمد (٢٥٧/١) والنظيراني في "الكبير" (١١٠٨٣) وابن حبان (٤٥٨) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٠٣) وقال الترمذي: "حسن غريب". وضعفه الألباني في "ضعيف سنن الترمذي" (٣٢٦).

قلت: الحديث صحيح بشواهده، كما سيأتي.

(٢) الترمذي (١٩١٩) وأيضاً أبو يعلى في "مسنده" (٣٤٧٦) والخازن بن أبي أسامة في "مسنده" (٧٩٨) بغية المباحث وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (١٥٦٥).

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٢٠) وأبو داود (٤٩٤٣).

وأيضاً أحمد (٢٠٧، ١٨٥/٢) والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٦٣، ٣٥٥).

وفي الباب أيضاً عن أبي أمامة أخرجه أحمد (٣٢٥/٥) والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٦٣، ٣٥٥) والنظيراني في "الكبير" (٧٧٠٣).

وعن عبادة بن الصامت أخرجه أيضاً أحمد (٣٢٣/٥) وإخاكم (١٢٢/١).

وعن أبي هريرة أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣٥٣) وإخاكم (١٧٨/٤).

(٤) (ص ٣٤٤) قال: حدثنا محمد بن الحسن حدثنا قيس بن الربيع الأسدي عن أبان بن تغلب عن الحسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله مولى هاشم عن أبي الجنوب الأسدي قال: أتى علي بن أبي طالب برجل من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة .. فذكره.

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي (٣٤/٨) وأخرجه الدارقطني (١٤٧/٣) من طريق الحاكم عن الحسين بن ميمون عن أبي الجنوب عن علي عليه السلام. ثم قال: خالفه أبان بن تغلب فرواه عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله عن أبي الجنوب، وأبو الجنوب ضعيف الحديث.

قلت: الإسناد الذي ذكره المؤلف — رحمه الله — هو حديث مرسل، أخرجه الشافعي في "الأم" (٣٢٠/٧) وفي

٥٥ - حديث: «إنما الأعمال بالنيات».

تقدم في القسم الرابع^(١).

٥٦ - حديث: (رفع عن أمتي [الخطاء والنسيان])

أخرجه ابن ماجه^(٢) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وضع عن أمتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه». صححه ابن حبان^(٣)، واستكره أبو حاتم^(٤). ولابن عدي^(٥) عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «(رفع الله عن هذه الأمة ثلاث، الخطاء والنسيان والأمر يكرهون عليه)». وضعفه.

باب حروف المعاني

٥٧ - حديث: (ابداً بما بدأ الله بذكره)

أخرج مسلم^(٦) في حديث جابر في صفة الحج أن رسول الله ﷺ خرج من باب الصفا، فلما دنا من الصفا، قرأ: «إِنِّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ ﷻ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ

"مسند" (ص ٣٤٣) قال: حدثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: "أنا أحق من أوفى بذمته" ثم أمر به فقتل.

وأخرجه أيضاً البيهقي (٣٠/٨) من طريق يحيى بن آدم عن إبراهيم بن... وأخرجه الدارقطني (١٣٥/٣) من طريق حجاج عن ربيعة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

انظر نصب الراية (٣٣٦/٤).

(١) برقم (٨).

(٢) في "النسب" (٢٠٤٥). وصححه الآسفي في "صحيح سنن ابن ماجه" (١٦٦٤).

(٣) صحيح ابن حبان (٧٢١٩). وأخرجه أيضاً ابن عدي في "الكامل" (٣٤٦/٢، ٣٤٧) والطحاوي في "شرح

معاني الآثار" (٩٥/٣) وأطيران في "تكملة" (١١٣٧٤) وفي "الصغير" (٧٦٥) والدارقطني (١٧٠/٤ - ١٧١)

والخاكم (١٩٨/٢) والبيهقي (٣٥٦/٧، ٦٠/١٠) وفي الخاكم "هذا حديث صحيح عن شرط المشيخين

ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٤) كتاب التعليل لابن أبي حاتم (٤٣١/١).

(٥) الكامل لابن عدي (١٥٠/٢) تصحيف في نسخة "هـ" إلى ابن عيسى.

(٦) صحيح مسلم "كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ" حديث رقم (١٢١٨).

به)) قبدأ بالصفا. الحديث .

٥٨ - حديث: ((الن يجزى ولد والده حتى يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه))

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه)).

رواه الجماعة إلا البخاري^(١).

٥٩ - حديث: ((من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت بالذي هو خير

ثم ليكفر يمينه)).

وروي: ((فليكفر يمينه ثم ليأت بالذي هو خير)). أخرج الأول السرقسطي في الدلائل^(٢)، والثاني متفق عليه. وله ألفاظ، فعن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك)). وفي لفظ: ((فكفر عن يمينك وأت الذي هو خيرا)). متفق عليهما^(٣).

وفي لفظ: ((إذا حلفت على يمين فكفر عن يمينك ثم أت الذي هو خير)).

رواه النسائي وأبو داود^(٤).

وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا حلف أحدكم على يمين فرأى خيرا منها فليكفرها وليأت الذي هو خير)).

(١) أخرجه مسلم (١٥١٠) وأبو داود (٥١٣٧) والترمذي (١٩٠٦) والنسائي في 'الكبرى' (٤٨٩٦) وابن ماجه (٣٦٥٩).

وأخرجه أيضا البخاري في 'الأدب المفرد' (١٠) وأحمد (٢٣٠/٢، ٣٧٦) وابن أبي شيبة في 'المصنف' (٢٥٤٩٨) والطحاوي في 'شرح معاني الآثار' (١٠٩/٣)، وابن حبان (٤٢٤) والبيهقي (٢٨٩/١٠) وغيرهم. (٢) لم أفت عليه.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: ﴿لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فَمَا أَنتُمْ بِمُعْذِرِينَ﴾ حديث رقم (٦٦٢٢) وفي 'الأحكام' حديث رقم (٧١٤٦، ٧١٤٧) ومسلم 'كتاب الأيمان، باب نذر من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها'.. حديث رقم (١٦٥٢).

(٤) أخرجه النسائي (٣٧٨٣) وأبو داود (٣٣٢٧) وأيضاً الترمذي (١٥٢٩).

رواه مسلم^(١).

وفي لفظ: «(من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه)». رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه^(٢)؛ وهذا مثل لفظ الكتاب إلا أنه بالواو. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «(من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير)».

رواه أحمد ومسلم والترمذي^(٣) وصححه.

وفي لفظ: «(فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه)». رواه مسلم^(٤).

وعن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «(لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يمينه)»^(٥).

وفي لفظ: «(إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير)». متفق عليهن^(٦).

٦٠ - قوله : ورد بيان بالسنة، عن حديث جبريل حين نزل بالحد على أصحاب أبي بردة على التفصيل .

أخرجه الثعلبي في تفسيره^(٧) من رواية ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ولفظه: «(أنزل جبريل عليه السلام فيهم بهذه القصة ، فأمر رسول الله ﷺ بطلبهم فقال: «(من قُدرت عليه منهم وقد قتل ولم يأخذ مالا فاقته، ومن وجدته قد أخذ المال ولم يقتل فاقطع يده ورجله،

(١) في كتاب الإيمان حديث رقم (١٦٥/١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٦/٤) ومسلم (١٦٥١/١٦) والنسائي (٣٧٨٥) وابن ماجه (٢١٠٨).

(٣) أخرجه أحمد (٣٦١/٢) ومسلم (١٦٥٠) والترمذي (١٥٣٠).

(٤) في كتاب "الإيمان" حديث رقم (١٦٥٠/١٣).

(٥) أخرجه البخاري (٦٦٢٣، ٤٣٨٥) ومسلم (١٦٤٩/١٠).

(٦) أخرجه البخاري (٦٦٢٣) ومسلم (١٦٤٩).

فنت: وقد ورد أيضا عن عائشة وعبد الله بن عمرو ومالك بن نضلة وأذينة بن سنان العبدى رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

فانظر أحاديثهم في "إرواء الغليل" للألباني (١٦٥/٧ - ١٦٩).

(٧) لم أقف عليه.

ومن أعجزك أن تدركه فهو بمرج من لقيه قتله)).

فهذا النفي لقوله عز وجل: ﴿ذَلِكَ لِمَهْزِيٍّ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۖ [المائدة: ٣٣ - ٣٤]. فمن جاء منهم تاباً قبل أن يقدر عليه هدر الإسلام ما كان قبله في الشرك وكان الله غفوراً رحيمًا.

باب حروف^(١) الجر

٦١ - حديث: «التيمم ضربتان»

أخرجه الحاكم^(٢) من حديث ابن عمر بهذا اللفظ، وفيه علي بن ظبيان^(٣)، فيه مقال.

باب الصريح والكناية

٦٢ - قوله: وقد جاءت السنة أن النبي ﷺ قال لسودة: اعتدي، ثم راجعها.

استغربه المخرجون^(٤)، وهو في الآثار^(٥) محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة عن أبيه عن أبي خيثم يرفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال لسودة: «اعتدي» فجعلها تطليقة تملكها، فجنست على طريقته يوماً، فقالت: يا رسول الله، راجعني فوالله ما أقول هذا حرصاً مني على الرجال، ولكن أريد أن أحشر يوم القيامة مع أزواجك، وأجعل يومي منك لبعض أزواجك، قال: فراجعها.

(١) في المطبوعة: "حرف".

(٢) المستدرک (١/١٧٩).

وأخرجه أيضاً ابن عدي في "الكامل" (٥/١٨٨) والطبراني في "الكبير" (٦/١٣٣٦) والدارقطني (١/١٨٠) والبيهقي (١/٢٠٧) ورجح ابن عدي والدارقطني والبيهقي وقفه. وقال أبي خيثم في "المجمع" (١/٢٠٢): "وفيه عسى عن أبي ظبيان ضعفه يحيى بن معين، فقال: كذاب خبيث، ..". وقال الحافظ ابن حجر في "المختصر" (١/١٥١): "عنى بن ظبيان، ضعفه القطان وابن معين وغير واحد".

(٣) انظر ترجمته في "تكملة الكمال" (٢٠/٤٩٦) وما بعدها) والكمال في ضعف الرجال لابن عدي (٥/١٨٧).

(٤) قال الزيلعي في "نصب الرابة" (٣/٢١٦): "مفهوم هذا أنه لا يثبت طلق سودة؛ ولم يثبت ذلك في الحديث ..". وقال الحافظ في "الدراية" (٢/٦٧): "لم أجده هكذا".

(٥) برقم (٥١٦).

وأخرجه ابن خسرو في المسند بهذا إلا أنه قال: قالت: أنشدك الله راحعي فإني وهبت يومي وليتي لعائشة، فراجعها^(١).

وأخرج الحارثي^(٢) بعضه عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لسودة حين طلقها: ((اعتدي)).

وأخرج البيهقي^(٣) من طريق حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ طلق سودة فلما خرج إلى الصلاة أمسكت بثوبه فقالت: والله مالي في الرجال حاجة ولكن أريد أن أحشر في أزواجك، قال: فراجعها وجعل يومها لعائشة.

وأصل الحديث في الصحيحين^(٤)

وغيرهما^(٥) بدون طلاق.

(١) وأخرجه أيضاً الإمام أبو يوسف في "كتاب الآثار" عن الإمام أبي حنيفة عن أخيه عن النبي ﷺ أنه قال لسودة بنت زمعة رضي الله عنها "اعتدي" فقعدت له في الطريق فبغى بوجه الله أن يراجعها فقالت: والله ما بي حرص على الرجال ولكني أحب أن أحشر مع أزواجك وأجعل يومي لعائشة، ففعل رسول الله ﷺ ذلك. وأخرج أبو نعيم في "مسند الإمام أبي حنيفة" (٦٤/١) من طريق إبراهيم بن همام عن أبي حنيفة عن سلال عن حماد عن حابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لسودة حين طلقها: "اعتدي".

وأخرج الطبراني في "المعجم" (٣٣/٢٤) رقم (٨٧) من طريق عبد الرزاق عن أبي حنيفة عن أخيه أن النبي ﷺ طلق سودة تطليقة فجلس في طريقه فلما مر سألته الرجعة وإن أحب قسبها منه لأي أزواجه شاء رجاء أن تمتع يوم القيامة زوجته، فراجعها وقبل ذلك.

وقال أخيه في "المعجم" (٢٤٦/٩): "في إساده ضعف".

(٢) لم أقف عليه.

(٣) في سننه (٧٥/٧) وهو حديث مرسى.

(٤) أخرجه الشيخان في كتاب أخيه حديث رقم (٢٥٦٣) ومسننه في كتاب "النكاح" باب حواجز هبتها نوبتها لغيرها، حديث رقم (١٤٦٣) من حديث عائشة رضي الله عنها، واللفظ للبخاري. قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين سائه فأبى حرج سيمها فخرج لها معه، وكان يقسم لكل امرأة مئين يومياً وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي ﷺ تبغى بذلك رضي رسول الله ﷺ.

وأخرج أبو داود (٢١٣٥) وإخاؤه في "المستدرک" (٢٠٢/٢) والبيهقي (٧٤/٧) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قالت سودة حين أسست وفترت أن يمارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله يرمي هو لعائشة، فقبض ذلك منها رسول الله ﷺ.. وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الألباني في "صحيح مسند أبي داود" (١٨٦٨): "حسن صحيح".

(٥) في "م": "غير ذلك".

باب وجوه الوقوف على أحكام النظم

٦٣ - قوله : إنا جوزنا تقديم النية على الفجر بالسنة.

عن حفصة أم المؤمنين أن النبي ﷺ قال: ((من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له)).
ورواه أصحاب السنن الأربعة^(١). وفي لفظ: ((لا صيام لمن لم يترك الصيام من الليل)). وفي لفظ: ((يجمع)). بالتشديد وفي لفظ بالتحفيف.

٦٤ - حديث: واقعت امرأتي في شهر رمضان .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: هنكت يا رسول الله، قال: ((وما أهلكك؟)) قال: وقعت عني امرأتي في رمضان، فقال: ((هل تجد ما تعتق رقبة؟)) قال: لا، قال: ((فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟)) قال: لا، قال: ((فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟)) قال: لا، ثم جلس فأبى النبي ﷺ بعرق فيه تمر فقال: ((تصدق بهذا)) قال: أعلى أفقر منا؟ فما بين لابتيها أهل بيت أخرج إليه متاً، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: ((اذهب فاطعمه أهلك)).

رواه السبعة^(٢) واللفظ مُسلم.

ولفظ الطبراني في الوسط^(٣): جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان متعمداً وقعت على أهني فيه .

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٥٤) والترمذي (٧٣٠) والنسائي (٢٣٣١، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤) وابن ماجة (١٧٠٠).

وأيضاً أحمد (٢٨٧/٦) والطبراني في "الكبير" (١٩٠/٢٣) رقم (٣٣٧) وابن خزيمة (١٩٣٣) والدارقطني (١٧٢/٢) والضحاوي في "شرح معاني الآثار" (٥٤/٢) والبيهقي (٢١٣/٤). وصححه الألباني في "إرواء الغريب" (٢٥/٤) حديث رقم (٩١٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٣٦) ومسلم (١١١١) وأبو داود (٢٣٩٠) والترمذي (٧٢٤) والنسائي في "الكبرى" (٣١١٤، ٣١١٦) وابن ماجة (١٦٧١) وأحمد (٢٠٨/٢، ٢٤١) وأخرجه أيضاً الحسيني (١٠٠٨) والدارقطني (١٧١٦) وأبو يعلى (٦٣٩٣) وابن خزيمة (١٩٤٤) وابن حبان (٣٥٢٤) وابن أبي شيبة (٣٨٤) والضحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٠/٢) والدارقطني (١٩٠/٢) والبيهقي (٢٢١/٤) وغيره.

(٣) المعجم الأوسط (٢١٨/٢) حديث رقم (١٧٨٧).

٦٥ - قوله: النص ورد في عذر الناسي.

هو ما [روي] ^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه)).

متفق عليه ^(٢)، ولنظ ابن حبان ^(٣): أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال: إني كنت صائماً فأكلت وشربت ناسياً، فقال النبي ﷺ: ((أتم صومك فإن الله أطعمك وسقاك)).

وزاد الدارقطني ^(٤): ((ولا قضاء عليك)).

٦٦ - حديث: ((لا قود إلا بالسيف))

أخرجه ابن ماجه ^(٥)، من حديث أبي بكرة والنعمان بن بشير، والطبراني من حديث ابن مسعود ^(٦)، والدارقطني من حديث أبي هريرة ^(٧) وابن أبي شيبة من مرسل الحسن ^(٨)، وفي أسانيدنا مقال.

- وقال الفيني في "المجمع" (١٦٨/٣): "وفيه ثبت من أبي سنيب وهو ثقة لكنه منسب...".

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من "ص".

(٢) أخرجه ابن حبان (١٩٣٣) ومسنده (١١٥٥).

(٣) صحيح ابن حبان (٣٥٢٢) وقال الأوزاعي: "إسناده صحيح" ونظيره: "أطعمك الله وسقاك أتم صومك".

(٤) سنن الدارقطني (١٧٩/٢) وهو حديث صحيح. انظر: إرواء الغليل (٨٦/٤ - ٨٧).

(٥) حديث أبي بكرة أخرجه في السنن برقم (٢٦٦٨).

وقال الترمذي في "مستباح الترغيب" (١٩٢/٢): "هذا إسناده ضعيف لضعف مبارك بن فضالة وتبنيته، رواد الدارقطني في سننه - (١٠٦/٣) - من طريق مبارك عن الحسن مرسل".

وحديث النعمان أخرجه برقم (٢٦٦٧)، وأيضاً الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٠٥/٢) والبيهقي (٤٢/٨).

وقال الحافظ في "التلخيص" (١٩/٤): "إسناده ضعيف". وقال تبييني: "مذاكر هذا الحديث على حابر أخفسي وفيه من التبريع ولا يفتح كذا" وقال الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجه" (٥٨١): "ضعيف جداً".

(٦) المعجم الكبير (١٠٠٤٤) وقال الفيني في "المجمع" (٢٩١/٦): "رواه الضراري وفيه أبو معاذ سليمان بن أرقم وهو متروك".

(٧) سنن الدارقطني (٨٨، ٨٧/٣) من طريق سليمان بن أرقم عن أنس بن مالك عن ابن مسعود. وقال: سليمان بن أرقم متروك.

(٨) المصنف لأم أبي شيبة (٤٣٢/٥ برقم ٢٧٧٢٢) وأحدثت ضرفه كلها ضعيفة، انظر: التلخيص الكبير (١٩/٤) وإرواء الغليل للألبان (٢٨٥/٧ - ٢٨٩).

٦٧- حديث : (رفع عن أمتي [الخطاء والنسيان])

تقدم في ما يترك به الحقيقة^(١) .

٦٨- حديث: ((إنما الأعمال بالنيات)).

تقدم في القسم الرابع^(٢) .

٦٩ - حديث: ((الماء من الماء)).

أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه^(٣).

٧٠ - قوله: فهم الأنصار من ذلك أن الغسل لا يجب بالإكسال .

روى مسلم عن أبي موسى الأشعري قال: اختلف في ذلك رطب من المهاجرين والأنصار فقال الأنصاريون: لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء. وقال المهاجرون: بل إذا خالط فقد وجب الغسل^(٤). الحديث.

٧١ - حديث: ((في خمس من الإبل السائعة شاة))

أخرجه الطبراني^(٥) عن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه

(١) برقم (٥٦) .

(٢) برقم (٨) .

(٣) صحيح مسلم "كتاب الخيضر" باب إنما نماء من الماء" حديث رقم (٣٤٣) .

(٤) صحيح مسلم "كتاب الخيضر" باب نسخ لئاء من لئاء" حديث رقم (٣٤٩) . وبقية الحديث: "قلت: قال أبو موسى: فأنا أضيفكم من ذلك، فقلت فاستأذنت على عائشة. فأذن بي فقلت: يا أماء (أو يا أم المؤمنين) إني أريد أن أسألك عن شيء وإن استحييت. فقالت: لا تستحيين أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك النبي ولدتك فإنما أنا أمك. قلت: فما يوجب الغسل؟ قالت: على الخبر سقطت. قال رسول الله ﷺ: "إذا جنس بين شعبها الأربع، ومسى أختان أختان، فقد وجب الغسل".

(٥) أخرجه الطبراني في الأحاديث الظواهر (ص ٣١ رقم ٥٦) .

وأيضا ابن حبان (٦٥٥٩) وإسناكه (٣٩٥/١ - ٣٩٧) والبيهقي (٨٩/٤ - ٩٠) وإسناده ضعيف، انظر: صحيح ابن حبان بتحقيق شعيب الأرنؤوض (١٤/٥١٠ - ٥١٢) .

الفرائض والسنن والديات. فذكر: وفيه^(١): ((وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربع وعشرين)).

۷۲ - قوله: روي أنه عليه السلام سهي فسجد.

عن أنس أن النبي ﷺ صلى صلاة فسوى فيها فسجده.

أخرج الطبراني في المعجم الصغير^(٢).

۷۳ - قوله: وروی آن ماعزا زنی فرجم.

أُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ^(٣).

۷۴ - حدیث: (فی خمس من الإبل شاة)

أخرجه ^(٤) أبو يعنى بهذا اللفظ ^(٥)، وهو في البخاري ^(٦) بدون هذا اللفظ.

فقلت: قوله: "وفي كس خمس من" (إلى سائمة شاة" هر حديث صحيح، من حديث أبي بكر التميمي، سيأتي خبره برقمه (٧٤).
(١) "وفيه" ساقط من النصيحة.

(۲) (۱/۲۶۶: ۴۳۷) من طریق ابی انصاف محمد بن عمرو بن شرح حدیث ابو بکر بن عبد اللہ محمد بن صالح بن علی بن عباس قال: سمعت ابی یحییٰ عن ابیہ محمد بن صالح بن علی بن عباس قال: صنبت حنفی بن مالک بنیہ صلاة سہا منا فیہا فسمعت بعد السلام تم ثلثت ایما فتی: أما ابی ۛ أضع إلا کما رأیت رسول اللہ ﷺ یضع". وقال أفتی فی "المجموع" (۲/۱۵۴): "فیہ منہج".

وخرج أبو داود (١٠٣٩) وشمس مذي (٣٩٥) ونسائي في "تكملة" (٦٠٦) والضياء في التكملة (١٩٥٠١٨) رقم ٤٦٩ وابن خزيمة (١٠٦٢) وابن حبان (٢٦٧٠، ٢٦٧٢) وأما (٣٢٣/١) من حديث عمرو بن حصين **عنه** أن النبي ﷺ **سبها** فسجد...".

وأخرج أحمد (٤٤٧/٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى على كعب فسبها فلما سلم محمد سحلتين، ثم منه.

(۳) صحیح مسلم، کتاب الخیر، باب من اعترف علی نفسه ذنوبی "حدیث رقم (۱۶۹۲) .

(٤) "أحرجه" صافض من الخطيرة.

(د) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥٤٧٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقيل: محققه : "إسناده ضعيف"

وآخره أيضا أبو داود (١٥٦٨) وأبو داود (٦٢١) وابن ماجه (١٧٩٨) وأحمد (١٤٩/٢) وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه" (١٤٥٤).

(٦) صحيح البخاري "كتاب الزكاة" باب زكاة النعم "حديث رقم (١٤٥٤) من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٧٥ - قوله: كما قيل في نصوص العدالة.

فيه: ما أخرجه ابن حبان^(١) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل».

٧٦ - قوله: وقال عبد الله بن عباس: أبهموا ما أبهم الله [واتبعوا ما بين الله]^(٢) وهو قول [عامة الصحابة]^(٣) في أمهات النساء.

(٤)

الطحاوي في الأحكام، ثنا يزيد بن سنان نا معاذ بن هشام ثنا مطر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّهَلْتُ نِسَاءَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] قال: مبهمه^(٥).

١

(١) صحيح ابن حبان (٤٠٧٥) وأخرجه أيضاً ابن حزم في "المغلي" (٤٨/٩) والدارقطني (٢٢٥/٣، ٢٢٧) والبيهقي (١٢٥/٧، ١٤٨/١٠) وصححه ابن حزم وأيضاً الألباني في "إرواء الغلب" (٢٥٩/٦) وحسنه إسناد الأثرناؤوض. وأخرج الطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٢/١٨) رقمه ٢٩٩ من حديث عثمان بن حسين غريب، وفي إسناده عند الله ابن محرز وهو مشرّف.

وروي الدارقطني (٢٢٥/٣) من حديث من مسعود وأيضاً (٢٢٥/٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهم. وأخرج البيهقي في "سننه" (١١١/٧) من حديث علي بن غنيم، وثقوف عن أنسواهد والمتابعات انظر: "إرواء الغلب" (٢٣٨/٦ - ٢٤٣، ٢٥٨ - ٢٦١).

(٢) التريادة من كتاب "أصول البيزدي" ..

(٣) في "ص" والمطبوعة: "العامة".

(٤) كذا بياض في جميع النسخ.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٠٨٦) والبيهقي (١٦٠/٧) من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس. وأخرج سعيد بن منصور في "سننه" (٢٧٠/١) رقمه ٩٣٧ قال: أنا هشام أنا داود عن الشعبي عن مسروق أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّهَلْتُ نِسَاءَكُمْ﴾ فقال ابن عباس: هي مبهمه، فأرسلوا ما أرسل الله واتبعوا ما بين الله عز وجل، ورخص في التريية إذا لم يكن دحل نامها وكرد الآء على كل حال .

ثنا أبو غسان قال ثنا عبد السلام عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال: ﴿وَأُمِّهَتْ نِسَاءِبِكُمْ﴾ قال: هي مبهمة^(١).

ثنا يونس ثنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن يحيى بن سعيد قال: سئل زيد بن ثابت عن رجل تزوج امرأة ففارقها قبل أن يضيئها هل تحل له أمها؟ قال زيد: لا، الأم مبهمة ليس فيها شرط، وإنما الشرط في الربائب^(٢).

٧٧ — قوله^(٣): السنة المعروفة في إبطال الزكاة عن العوامل والحوامل.

في مسند أبي حنيفة^(٤) رحمه من حديث علي مرفوعاً: ((ليس في العوامل والحوامل صدقة)).
أخرجه طلحة العدل، وأخرجه محمد في الآثار^(٥) موقوفاً. والله أعلم. ولندارقطني^(٦)
عن علي رحمه: ليس في العوامل صدقة.

وأخرجه الطبراني في الكبير^(٧) عن ابن عباس رفعه: ((ليس في البقر العوامل صدقة)).

(١) لم أقف عليه.

(٢) وأخرجه أيضاً البيهقي (١٦٠/٧) من طريق شتافعي عن مالك بن وهز في الموطأ (١١١٠). وقال البيهقي: هذا منقطع، وقد روى عن سعيد بن نسيب أن ربه بن ثابت بن عبد الله قال: إن كانت مائت ففودتها فلا تحل له أمها وإن ضلقت فإنها يتزوجها إن شاء وقرئ جماعة أولي.

(٣) هنا حصل انقلاص والتأخير في نسخة "ص".

(٤) وأخرجه أبو نعيم في "مسند الإمام أبي حنيفة" (ص ٢٥١) موقوفاً وقال: وقد ورنى معنى هذا الحديث عن علي مرفوعاً.

(٥) لم أقف عليه في كتاب الآثار.

(٦) سنن اندارقطني (٩٤/٢).

وأخرجه أبو داود (١٥٧٢) وابن حزيمة (٢٢٧٠) والبيهقي (٩٩/٤، ١١٦) مرفوعاً. وصححه الأنباري في "صحيح سنن أبي داود" (١٣٩٠).

وأخرجه أيضاً اندارقطني (١٠٣/٢) والبيهقي (١١٦/٤) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

(٧) (١٠٩٧٤) وقال ابن عسبي في "المصنف" (٧٥/٢): "فيه لئب بن أبي سنيب وهو ثقة ولكنه مدلس".

٧٨ - قوله^(١): بحديث مشهور وهو قراءة عبد الله بن مسعود.

ابن أبي شيبة^(٢) قال قرأ عبد الله بن مسعود: "فصيام ثلاثة أيام متتابعات" ولعبد الرزاق عن عطاء، بلغنا في قراءة ابن مسعود، فذكر مثله^(٣)، وعن مجاهد قال: في قراءة ابن مسعود: ثلاثة أيام متتابعات وعن أبي إسحاق والأعمش قالوا: في حرف ابن مسعود مثله^(٤).

٧٩ - حديث: «أدوا عن كل حر و عبد».

عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي ﷺ أنه قال: «(أدوا صاعاً من بر أو قمح بين اثنين أو صاعاً من تمر أو [صاعاً من] ^(٥) شعير عن كل حر و عبد صغير أو كبير)» .
رواه عبد الرزاق^(٦) و أبو داود^(٧).

(١) حصل التقديم والتأخير في نسخة "م" فذكر هذه الفقرة (٧٨) قبل الفقرة (٧٧) "قوله السنة والمعروفة".

(٢) لم أفت عليه في "المصنف" وقد عزاه إليه أيضاً الزيلعي في "نصب النراية" (٢٩٦/٣) وابن حجر في "الدرية" (٩١/٢) وقال الخافظ ابن حجر: منقطع.

وأخرج ابن أبي شيبة (١٢٣٦٦) عن ابن عتبة عن ابن عون قال: سألت إبراهيم عن صيام الثلاثة أيام في كفارة ذممين، قال: في قراءتنا: "فصيام ثلاثة أيام متتابعات".

(٣) المصنف (٥١٣/٨) رقم (١٦١٠٢). وأخرجه أيضاً البيهقي (٦٠/١٠).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٥١٤/٨) رقم (١٦١٠٣)، وأيضاً البيهقي (٦٠/١٠) وقال: وكل ذلك مراسيل عن عبد الله بن مسعود. قلت: روى الإمام مالك (٦٧٥) وابن أبي شيبة (١٢٣٦٨) والحاكم (٣٠٣/٢) والبيهقي (٦٠/١٠) عن أبي العافية قال: كان أبي يقرأ فصيام ثلاثة أيام متتابعات" وقال الحاكم: "صحيح الإسناد" وقال الخافظ ابن حجر في "الدرية" (٩١/٢): "إسناد جيد".

(٥) زدته من المصنف.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣١٨/٣) رقم (٥٧٨٥) ومن طريقه أحمد (٤٣٢/٥) والدارقطني (١٥٠/٢) ولفظه عند عبد الرزاق: "أدوا صاعاً... أو صاعاً من شعير على كل أحد صغير أو كبير". وعند أحمد "..." على كل حر و عبد وصغير وكبير".

(٧) سنن أبي داود (١٦١٩) بلفظ: صاع من بر أو قمح على كل اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى... وأيضاً (١٦٢٠) بلفظ: "صاع تمر أو صاع شعير عن كل رأس أو صاع بر أو قمح بين اثنين عن الصغير والكبير والحر والعبد". وأخرجه أيضاً أحمد (٤٣٢/٥) وابن خزيمة (٢٤١٠) والدارقطني (١٤٧/٢ و ١٤٨) والحاكم (٤١٣/٣) والطبراني في الكبير (١٣٨٩) ونسحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤٥/٢) والبيهقي (١٦٣/٤)، (١٦٧) والحديث صححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود".

وللدار قطني^(١) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «أدوا صدقة النضر عن كل صغير وكبير ذكر أو أنثى، يهودي أو نصراني حر أو ممنوك». وفيه ضعف شديد .

٨٠ - قوله: وفي حديث آخر [عن كل حر وعبد من المسلمين].
عن ابن عمر فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر في^(٢) رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين .
رواه الجماعة^(٣).

باب العزيمة والرخصة

٨١ - قوله: وخبر الواحد عين^(٤) الفاتحة.
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «(لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)». رواه الجماعة^(٥).

وأخرج البخاري (١٥٠٤) ومسلم (٩٨٤) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على تعدد ونحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وسباق برقه (٨٠).
(١) سنن الدارقطني (١٥٠/٢) من طريق سلام الطبري عن زيد النعمي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: "صدقة النضر عن كل صغير وكبير ذكر أو أنثى يهودي أو نصراني حر أو ممنوك، نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير".

تم قال: سلام الطبري متروك الحديث.

قلت: وفيه زيد النعمي وهو زييد بن أخواري، وهو ضعيف أيضاً.

(٢) في "ص" والمنصورة: "من".

(٣) أخرجه البخاري (١٥٠) ومسلم (٩٧٤) وأبو داود (١٦١١) وأبو حنيفة (٦٧٦) وأبو داود (٢٥٠٣، ٢٥٠٤) وأبو يعلى (١٨٢٦) وأيضاً الإمام مالك في "الموطأ" (٦٢٦) وأحمد (٦٣/٢، ٦٦) وأبو حنيفة (١٦٦١).

(٤) في المنصورة: "يعين".

(٥) أخرجه البخاري (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤) وأبو داود (٨٢٢) وأبو حنيفة (٢٤٧) وأبو داود (٩١٠) وأبو يعلى (٨٣٧) وأيضاً أحمد (٣١٤/٥، ٣٢٢) وأبو حنيفة في "المسند" (ص ٣٦) وأبو حنيفة في "المسند" (١٨٥) وأبو حنيفة في "الصغير" (١٣٩/١ رقم ٢١١) وأبو حنيفة (٤٨٨) وأبو حنيفة (١٧٨٦) وأبو حنيفة (٣٢٢، ٣٢١/١) وأبو حنيفة (٣٨/٢).

وفي لفظ: «لا تجزئ صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب». رواه الدارقطني^(١) وقال: إسناده صحيح.

٨٢ - قوله: وخبر الواحد يوجب التعديل.

هو حديث أبي هريرة المتقدم^(٢) في باب بيان معرفة أحكام الخصوص.

٨٣ - قوله: وكذلك الطواف مع الطهارة .

تقدم في أحكام الخصوص^(٣).

٨٤ - قوله: وكذلك السعي [في الحج والعمرة].

عن صفية قالت: أخبرني نسوة من بني عبد الدار اللاتي أدركن رسول الله ﷺ، قلن: دخلنا دار ابن أبي حسين فرأينا رسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أرى ركبته من شدة ما سعى^(٤)، وهو يقول: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي». رواه الدارقطني^(٥)، وقال ابن عبد الهادي^(٦): له إسناده صحيح.

٨٥ - قوله: ثبت بخبر الواحد.

هو ما عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: ردفت رسول الله ﷺ من عرفات: فلما بلغ الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصبيت عليه الوضوء فتوضأ وضوء

(١) سنن الدارقطني (١/٣٢١).

(٢) تقدم برقم (٦).

(٣) برقم (٧).

(٤) في المطبوعة: "يسعى".

(٥) السنن (٢/٢٥٦) من طريق الشافعي ثنا عبد الله بن المومل عن عمر بن عبد الرحمن بن عيسى عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت شيبة به.

وأخرجه أيضا الشافعي في "مسند" (ص ٣٨٢) و"الم" (٢/٢١٠) ومن طريق الطبراني في "الكبير" (٢٤/٢٢٦) رقم ٥٧٣ وانبهقي (٥/٩٨) وأبو نعيم في "الحلية" (٩/١٥٩).

واخبرني صحيحه الألباني في "إرواء الغليل" (٤/٢٦٨) رقم (١٠٧٢).

(٦) في المطبوعة: "ابن الهادي".

خفيفاً، ثم قلت: الصلاة؟ قال: «(الصلاة أمامك)». متفق عليه^(١).

٨٦ - قوله: وكذلك الترتيب واجب لخبر الواحد.

هو ما أخرج الدارقطني^(٢) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «(من نسي صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فليتم صلاته، فإذا فرغ من صلاته فليعد الصلاة التي نسي ثم ليعدد الصلاة التي صلاها مع الإمام)».

٨٧ - قوله: وثبت كون الحطيم من البيت بخبر الواحد.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن الحجر، أ من البيت هو؟ قال: «(نعم)». الحديث.

متفق عليه^(٣).

وفي رواية عنه: كنت أحب أن أدخل البيت أصلي فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فأدخلني الحجر، فقال: «(صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت فإنما هو قطعة من البيت)».

(١) أخرجه البخاري (١٣٩) ومسلم (١٢٨٠).

(٢) السنن (٤٢١/١).

وأيضاً البيهقي (٢٢١/٢) والطيبراني في "الأوسط" (٥١٣٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترمذي عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وأخرجه الدارقطني (٤٢١/١) من طريق يحيى بن أيوب عن سعيد بن عبد الرحمن به موقوفاً.

ورجح الدارقطني وقفه، وقال البيهقي: تفرد به أبو إبراهيم الترمذي برواية هذا الحديث مرفوعاً، والصحيح أنه من قول ابن عمر موقوفاً. وهكذا رواد غير أبي إبراهيم عن سعيد، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالاً ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنبأنا يحيى بن أيوب ثنا سعيد بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مثله ولم يرفعه. وكذلك رواد مالك بن أنس وعبد الله بن عمر النعمري عن نافع عن ابن عمر موقوفاً انتهى.

وانظر أيضاً: "نصب الرتبة" (١٦٢/٢).

وقال الميمني في "المجمع" (٣٢٤/١): "رواه الطبراني في الأوسط ورواه ثقات، إلا أن شيخ الطبراني محمد بن عيسى المستملي، ولم أجد من ذكره".

(٣) أخرجه البخاري (١٥٨٤) ومسلم (٤٠٥/١٣٣٣).

رواه الخمسة^(١) إلا ابن ماجه وصححه الترمذي .

٨٨ - قوله: لقول سعيد بن المسيب السنة.

ابن أبي شيبة^(٢) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: قلت لسعيد بن المسيب: كم في هذه من الدية، يعني الخنصر، فقال: عشر من الإبل، قال: قلت: وفي هذه، يعني الخنصر والتي تليها، قال: عشرون، قلت: فهؤلاء يعني الثلاثة قال: ثلاثون قال: قلت: ففي هؤلاء، وأوماً إلى الأربع قال: عشرون، قال: قلت: حين ألت جراحاتها وعظمت مصيبتها كان الأقل لأرشها، قال: أعراقي أنت؟ قال: قلت: عالم مثبت أو جاهل متعلم، فقال: يا ابن أخي السنة.

٨٩ - قوله: وقال ذلك في قتل الحر بالعبد.

(٣)

٩٠ - قوله: كان السلف يقولون سنة العمرين^(٤).

(٥)

٩١ - حديث: ((أن النبي ﷺ رخص في السلم)).

قال القرطبي في شرح مسلم^(٦): ومما يدل على اشتراط الأجل في السلم الحديث الذي قال فيه: ((هي رسول الله ﷺ عن بيع ما ليس عندك وأرخص في السلم)). انتهى.
ولم أقف عليه هكذا، وعندى أنه مركب، فحديث النهي هو حديث حكيم بن حزام^(٧)،

(١) أخرجه أحمد (٩٢/٢) وأبو داود (٢٠٢٨) والترمذي (٨٧٦) والنسائي (٢٩١٢) وأيضاً إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١١٣٦) وابن خزيمة (٣٠١٨) والعلنجاري في "شرح معاني الآثار" (٣٩٢/١) وقال الترمذي: "حسن صحيح" ووافقه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٦٩٤).

(٢) المصنف لابن أبي شيبة (٤١٢/٥) رقم ٢٧٥٠٤.

(٣) بياض في جميع النسخ.

(٤) انظر: فتح الباري (٥١٢/٣) وتفسير القرطبي (١٢٥/٥).

(٥) بياض في جميع النسخ.

(٦) انظرهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥١٥/٤ - ٥١٦).

(٧) أخرجه أبو داود (٣٥٠٣) والترمذي (١٢٣٢) والنسائي (٤٦١٣) وابن ماجه (٢١٨٧) وأحمد (٤٠٢/٣) -

وحديث الرخصة هو حديث ابن عباس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين ، فقال: «من أسلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم و وزن معلوم إلى أجل معلوم».

رواه الجماعة^(١).

٩٢ - حديث عمر: «أ نقصر الصلاة ونحن آمنون» .

.....^(٢) عن يعلى بن أمية قال: قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: «فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتكم أن يفتنكم الدين كفروا» [النساء: ١٠١] فقد أمن الناس. فقال: عجبت مما عجبت منه فسألت النبي ﷺ عن ذلك: فقال: «(صدقة تصدق الله بما عليكم فأقبلوا صدقته)».

رواه الجماعة^(٣) إلا البخاري.

١

باب حكم الأمر والنهي في أصدادهما

٩٣ - حديث: «(لا نكاح إلا بشهود)».

تقدم في باب النهي^(٤).

٩٤ - قوله: كان من السنة لبس الإزار.

٤٣٤ ، والطبائسي (ص ١٩٣ رقم ١٣٥٩) والطبراني في "الكبير" (٣٠٩٧) والبيهقي (٢٦٧/٥) وهو حديث صحيح، صححه الألباني في "صحيح سنن ترمذي" (٢٩٩١).

(١) أخرجه البخاري (٢٢٤٠) ومسلم (١٦٠٤) وأبو داود (٣٤٦٣) وترمذي (١٣١١) والنسائي (٤٦١٦) وابن ماجه (٢٢٨٠) وأيضاً أحمد (٢١٧/١، ٢٢٢، ٣٥٨) والشافعي في "مسنده" (ص ١٣٩، ١٨٩) والدارمي (٢٥٨٣).

(٢) هكذا بياض في جميع النسخ.

(٣) أخرجه مسلم (٦٨٦) وأبو داود (١١٩٩) وترمذي (٣٠٣٤) والنسائي (١٤٣٣) وابن ماجه (١٠٦٥).

وأيضاً الشافعي في "مسنده" (ص ٤٨، ٢٤) وأحمد (٣٦/١) وأبو يعلى (١٨١) والدارمي (١٥٠٥) وابن حزم (٩٤٥) وابن حبان (٢٧٤٠) وابن الجارود (١٤٦) والبيهقي (١٤٠/٣) والضحاوي في "شرح المعاني" (١/٤١٥).

(٤) تقدم برقم (٣٤).

عن ابن عباس: انطلق النبي ﷺ من المدينة بعد ما ترجل وادمن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تنبس إلا المزعفر التي تردع الجند، الحديث.
رواه البخاري^(١).

٩٥ - قوله: بدليل محتمل .

هو ما أخرجه الطبراني^(٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نادى منادي رسول الله ﷺ: ((إلا صلاة إلا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب)).

باب بيان أسباب الشرائع

٩٦ - حديث: ((أدوا عن كل حر وعبد)).

تقدم في باب وجود الوقوف على أحكام النظم^(٣).

٩٧ - حديث: ((أدوا عن تمونون)).

.....^(٤) وليبيهتي^(٥) عن ابن عمر قال: ((أمر رسول الله ﷺ بصدقة

الفطر عن الصغير والكبير، وآخر والتعبد ممن تمونون)).

وأخرجه الدارقطني^(٦) من حديث عبي، وفي إسناده هذا ضعف .

(١) في "مصححه" (٤٧٣/٣) فتح كتاب الخج باب ما يلبس الغريم من الثياب والأردية والأزر حديث رقم (١٥٤٥) وعنده: "المزعفرة" بدل: "المزعفر".

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٤١٥) عن أبي هريرة قال: ((أمر رسول الله ﷺ أن نادى في أهل المدينة إن في كل صلاة قراءة ولو بفاتحة الكتاب)).

(٣) برقم (٧٩).

(٤) هكذا يابض في الأصل.

(٥) السنن الكبرى (١٦١/٤) وقال: إسناده غير قوي.

وقال الخافض في "الفتح" (٣٦٩/٣): "إسناده ضعيف".

(٦) سنن الدارقطني (١٤٠/٢) وأيضاً البيهقي (١٦١/٤). وقال الخافض في "الفتح" (٣٦٩/٣): "هو منقطع".

وأخرجه الشافعي في "مسنده" (ص ٩٣) وعنه البيهقي (١٦١/٤) عن محمد بن علي الشافعي مرسلاً. وانظر أيضاً "التلخيص الخبير" (١٨٤/٢).

باب المتواتر

٩٨ - قوله: وأما أخبار زرادشت ... إلى آخره.

نقل الحافظ أبو محمد بن حزم في كتابه "المنازل والنحل" له اختلاف أهل الإسلام في نبوة زرادشت وحينئذ لا يضر ما نقل عنه وإن تواتر والله أعلم.

٩٩ - قوله: وأخبار اليهود.

قلت: روى ابن إسحاق: أنهم جعلوا لندال جعلاً ثلاثين درهماً، وكذا أخرجه ابن جرير^(١)؛ ومثل هذا لا يصدر عن جمع لا يتوهم تواطئهم على الكذب وقد روى القصة ابن أبي حاتم^(٢) عن ابن عباس بسند صحيح؛ ورواها النسائي^(٣) وابن جرير^(٤) ولم يتعرض أحد منهم لعدة اليهود. والله أعلم.

باب المشهور [من الأخبار]

١٠٠ - قوله: مثل حديث المسح على الخفين والرجم.

أما المسح فروي من حديث جرير والمغيرة بن شعبة وبريده أخرجهما الستة^(٥)، ومن حديث

(١) تفسير الطبري (٤/٣٥١ - ٣٥٢).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٤/٢٢٣٣) قال الحافظ بن كثير في "تفسيره" (١/٥٨٨): "هذا إسناد صحيح بن ابن عباس".

(٣) ابن أبي حاتم (٦/٤٨٩) رقم (١١٥٩١).

(٤) تفسير الطبري (١٢/٨٦ - ٨٧) رقم (٣٤٠٦٦) قلت: هذا خبر موقوف على ابن عباس، ونعمه أخذه من أهل الكتاب والله أعلم.

(٥) حديث جرير بن عبد الله الحلبي رحمه الله.

أخرجه البخاري (٣٨٧) ومسلم (٢٧٢) وأبو داود (١٥٤) وأبو حنيفة (٩٣) والنسائي (٧٧٤) وابن ماجه (٥٤٣). حديث المغيرة بن شعبة رحمه الله.

أخرجه البخاري (٢٠٣) ومسلم (٢٧٤) وأبو داود (١٥١، ١٦١) والنسائي (١٢٣) وابن ماجه (٥٤٥).

حديث بريدة بن الحارثي رحمه الله.

أخرجه مسلم (٢٧٧) وأبو داود (١٧٣) وأبو حنيفة (٦١) والنسائي (١٣٣) وابن ماجه (٥١٠) قلت: حديث بريدة بن الحارثي رحمه الله.

سعد بن أبي وقاص وعمرو بن أمية أخرجهما البخاري^(١)، ومن حديث حذيفة وبلال أخرجهما مسلم^(٢) ومن حديث صفوان أخرجه الترمذي^(٣) والنسائي وابن ماجه، وحديث خزيمه^(٤) عند أبي داود والترمذي وابن ماجه، وحديث ثوبان^(٥) عند أبي داود وحديث أسامة عند النسائي^(٦) وحديث عمر بن الخطاب عند ابن ماجه^(٧)، وحديث أبي بن عماره^(٨) عند أبي داود وابن ماجه، وحديث سهل بن سعد الساعدي وأنس بن مالك أخرجهما ابن ماجه^(٩)،

(١) حديث سعد بن أبي وقاص في: أخرجه البخاري (٢٠٢) وحديث عمرو بن أمية أخرجه البخاري أيضا (٢٠٤)؛ (٢٠٥).

(٢) حديث حذيفة في: أخرجه مسلم (٢٧٣) وأيضا: أبو داود (٢٣) والترمذي (١٣) والنسائي (٢٨).

وأخرجه أيضا البخاري (٢٤٧١) ولم يذكر فيه انسح على الخفين.

وحديث بلال رضي الله عنه أخرجه مسلم (٢٧٥).

وأيضا: الترمذي (١٠١) والنسائي (١٠٤) وابن ماجه (٥٦١).

(٣) أخرجه الترمذي (٩٦، ٣٥٣٥) والنسائي (١٢٦، ١٢٧) وابن ماجه (٤٧٨) وقال الترمذي: حسن صحيح، وحسنه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٨٤).

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٧) والترمذي (٩٥) وابن ماجه (٥٥٤) وأيضا أحمد (٢١٣/٥) وابن حبان (١٣٣٠) والطبراني في "الكبير" (٣٧٦٤) و"الأوسط" (١٤٥٥) والطحطاوي في "شرح معاني الآثار" (ص ٨١) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٤٢).

(٥) سنن أبي داود (١٤٦) وأخرجه أيضا أحمد (٢٧٧/٥) والطيبراني في "مسند الشاميين" (٤٧٧) وأخاكم (١٦٩/١) والبيهقي (٦٢/١) وصححه الخاكم على شرط مسنن، وصححه أيضا الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (١٣٣).

(٦) أخرجه النسائي (١٢٠) وأيضا الشافعي في "مسند" (ص ١٦) والطيبراني في "الكبير" (١٠٦٥) وابن خزيمة (١٨٥) وابن حبان (١٣٢٣) وأخاكم (١٥١/١) والبيهقي (٢٧٥/١) وصححه الخاكم ووافقه الذهبي.

(٧) سنن ابن ماجه (٥٤٦) وأخرجه أيضا الإمام مالك في "الموطأ" (٧٢) وأحمد (١٤/١، ٣٥) وابن خزيمة (١٨٤). وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه" (٤٤٤).

(٨) أخرجه أبو داود (١٥٨) وابن ماجه (٥٥٧). وأيضا أخرجه ابن أبي عاصم في "الأحاديث والنثاني" (٢١٤٥) والطيبراني في "الكبير" (٥٤٥) والدارقطني (١٩٨/١) وأخاكم (١٧٠/١) وضعفه البخاري وأبو داود والدارقطني وابن حبان وابن عبدالمعطي والنووي انظر: التلخيص الحبير (١٦٢/١) وضعفه أيضا الألباني في "ضعيف سنن أبي داود" (٢٨).

(٩) حديث سهل بن سعد الساعدي في: أخرجه ابن ماجه (٥٤٧) وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه" (). وحديث أنس في: أخرجه أيضا ابن ماجه (٥٤٨) من طريق عطاء عن أنس. وقال أبو بصير في "مفصاح الزحاجة"

(٤٩/١): "هذا إسناد ضعيف منقطع" قال أبو زرعة: عطاء الخراساني لم يسمع من أنس" وضعفه أيضا الألباني في

أيوب عند إسحاق بن راهوية^(٢) وحديث أبي بكرة^(٣) والبراء بن عازب^(٤) وأبي عروسة^(٥)

"ضعيف سنن ابن ماجة" (١١٩).

وروى الطبراني في "الأوسط" (٤٦٦٤) من طريق علي بن الفضل بن عبد العزيز عن سليمان التيمي عن أنس قال: وضأت النبي ﷺ قبل موته بشهر فمسح علي الخفين والعمامة وقال اخيتي في الجمع (٢٥٥/١): "فيه علي بن الفضل بن عبد العزيز لم أحد من ذكره.

وأخرج ابن حبان (١٣١٨) من طريق أبي عرانة عن أبي يعقوب قال: سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين: فقال: "كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما" وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(١) أنس الكبير (٩٢/١) حديث رقم (١٣١) وفي "الفتح" أيضا (١٢٩).
(٢) وأخرجه أيضا أحمد (٤٢١/٥) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٨٥٤) والطبراني في "الكبير" (٣٩٨٢، ٤٠٣٩، ٤٠٤٠) والبيهقي (٢٩٣/١، ١٤٠/٣). وقال اخيتي في "الجمع" (٢٥٥/١): "رواه أحمد والبخاري في الكبير ورواه موقوف".

(٣) وأخرجه الشافعي في "مسند" (ص ١٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٨٧٨) وابن ماجة (٥٥٦) والترمذي (١٩٤/١ و ٢٠٤) وابن خزيمة (١٩٢) وابن حبان (١٣٢٤) وابن الجارود (٨٧) والبيهقي (٢٨١/١). وأخرجه صحاح الشافعي وأخطأ، انظر: "التلخيص المختار" (١٥٧/١). وحسنه الإمام البخاري كما في "العلل الكبير" للترمذي. انظر: (نصب الثرية ١٦٩/١) وأيضا الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" (٤٥١).
تبيه: عزاد المؤلف رحمه الله إلى الطبراني رحمه الله عليه.

(٤) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٧٤) من طريق اخيتي بن الأشعث عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال: "تلتسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة" قال اخيتي في الجمع (٢٥٥/١): "فيه اخيتي بن الأشعث له منكره."
(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٥٧) من طريق محمد بن جعفر التوركاني عن أبي الأحوص عن سليمان بن قيس عن عروسة بن مسلم عن أبيه قال: "رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه".
وقال اخيتي في "الجمع" (٢٥٦/١ - ٢٥٧): "عروسة بن مسلم لم أحد من ذكره إلا أن الذهبي قال: عروسة بن قيس روى عن يحيى بن عروسة حديثه في المسح على الخفين لم يصح. قاله البخاري".

ورواه البزار في "مسند" (١٨٩) مختصر زوائد البزار لابن حجر) من طريق مهدي بن حفص عن أبي الأحوص عن سليمان بن قيس عن عروسة بن أبيه قال: "سافرت مع رسول الله ﷺ فكان يمسح على الخفين".

فقال البزار: "إنما يروى عن عروسة عن أبيه عن علي وأخطأ فيه مهدي".
قال الحفاظ ابن حجر: قلت: ناسخ التوركاني.
وانظر أيضا: جمع الزوائد، (٢٥٥/١) وكشف الاستر (٢٩٩).

وَأَبِي طَنْحَةَ^(١) وَأَبِي أَمَامَةَ^(٢) وَعِبَادَةَ^(٣) وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ بِلَالٍ^(٤) وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ^(٥) وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ حَسَنَةَ^(٦) وَعَمْرُو بْنُ حَزْمٍ^(٧)

(١) أخرجه الطبراني في "المصنع" (٤٠٢/٢) رقمه (١٠٣١) وقال الأئمة في "المصنع" (٢٥٦/١): "رحاله مرتقون".
(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٥٥٨) من طريق مروان أبو سلمة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة أن النبي ﷺ
كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثة في السفر ويوم وليلة في الخضر. وقال الأئمة في "المصنع" (٢٦٠/١):
"فيه مروان أبو سلمة قال الذهبي: عتهل".

وأخرج الطبراني في "الكبير" أيضا (٧٧١٠) في "الأوسط" (١١٠٣) من طريق عفير بن معدان عن سفيان بن عمرو عن أبي
أمامة "أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة في غزوة تبوك". وقال الأئمة في "المصنع" (٢٥٧/١): "وفيه
عفير بن معدان وهو ضعيف".

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" كما في "مجمع الزوائد" (٢٥٧/١ - ٢٥٨) عن عبادة بن الصامت قال: "رأيت
رسول الله ﷺ بأن تم ترضاً ومسح على خفيه". وقال الأئمة في "الكبير" من رواية أبي عتبة عن
إسحق بن وهب أنه أخذ من ذكره".

ورواه الطبراني في "الكبير" كما في "المصنع" (٢٥٨/١) عن عبادة أيضا أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل ترمص فأحسن
وضرعه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة فلهما وبترضا، قال: "لا يمسح عليهما".
وقال الأئمة في "الكبير" من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة أنه يتركه".

(٤) قلت: كذا قال المؤلف، وأيضا الزيلعي في "نصب الراية" (١٧٢/١) أنه أخذ في الصحابة ولا التابعين من يسمى
بعبد الرحمن بن بلال، ولعله كان عبد الرحمن بن بلال فصحف والله أعلم، وإنما أخرجه الطبراني في "الكبير"
(١٠٨٩، ١٠٩٠) من طريق الأئمة عن عبد الرحمن بن بلال قال: "رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين
وعلى الخمار وحديث بلال قد تقدم أيضا برقمه (٢) ص (١٩٣).

(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٢٧، ١٠٦٤) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار
عن عبد الله بن ربيعة وأسماء بن زيد أن رسول الله ﷺ دخل دارهم وهو وبلال فخرج إليهما بلال فأخبرهما
أن رسول الله ﷺ ترضاً ومسح على الخفين. وقال الأئمة في "المصنع" (٢٥٧/١): "فيه عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم وهو ضعيف وعطاء بن يسار ما يترك من رواية".

(٦) أخرجه الطبراني كما في "نصب الراية" (١٧٢/١) من طريق عمرو بن عبد العزيز عن الأعمش عن أسيد بن
وهب عن عبد الرحمن بن حنبل قال: "رأيت رسول الله ﷺ ترضاً ومسح على خفيه".
وقال الأئمة في "المصنع" (٢٥٧/١): "فيه عمرو بن عبد العزيز وهو مشرؤك الحديث".

(٧) قال الزيلعي في "نصب الراية" (١٧٢/١): "رواه الطبراني ثنا أحمد بن عبد الله التستري ثنا محمد بن يحيى الأزدي
ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أسير عن عبد الله بن الفضل: قال رأيت عمرو بن
حزم يمسح على الخفين، ويقول: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه. وقال الأئمة في "المصنع" (٢٥٧/١):
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه الواقدي وهو ضعيف جداً".

وعبد الله بن عمر^(١) ويعلى بن مرة^(٢) عند الطبراني؛ وحديث أبي هريرة^(٣) وابن عباس^(٤) وعرف ابن مالك^(٥) وجابر^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٨٦٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أنس عن عمر كان مسح على الخفين ويأمر بالمسح على الخفين، ويقول: "أمر رسول الله ﷺ بذلك". وقال الزيلعي في "نصب الرتبة" (١٧٣/١): "هذا إسناد صحيح".

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٦٢/٢٢) رقمه (٦٧٣) من طريق مروان بن معاوية عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة أنشأني عن أبيه عن حماد قال: "كما إذا سافرا مع رسول الله ﷺ في نزع حفاظنا ثلاثاً فإذا شهدنا فيوم وليلة" قال أخبسي في "المجمع" (٢٦٠/١): "فيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه". قلت: واخبرني صحيح بشراهدد.

(٣) أخرجه البيهقي في "مسنده" (٣٨٥٥) البحر الزخار من طريق عبد السلام عن الأزرق بن قيس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث ضريح، أنه توضأ ومسح على الخفين، وقال أخبسي في "المجمع" (٢٥٥/١): "فيه عبد السلام عن الأزرق بن قيس وعنه يزيد بن هارون، فإن كان من حرب، وإلا فلا، لم أعرفه".

(٤) قال الزيلعي في "نصب الرتبة" (١٦٩/١): "أخرجه الترمذي في مسنده عن حبيب عن مقسم عن ابن عباس، قال: أشهد أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين".

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٣١٩) من طريق أبي نسي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما زال رسول الله ﷺ مسح على الخفين حتى قمصه نكح عرواحاً، وقال أخبسي في "المجمع" (٢٥٧/١): "فيه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف نسبه حفضه".

(٥) أخرجه البيهقي في "مسنده البحر الزخار" (٢٧٥٧).

وأبنا أحمد (٢٧/٦) وابن أبي عمير في "النسب" (١٨٥٣) ونظائري في "شرح المعاني" (٥٠/١) والطبراني في "الكبير" (٤٠/١٨) رقمه (٦٩) و"الأوسط" (١١٤٥) والذوقطي (١٩٧/١) والرويان في "مسنده" (٥٩٩) والبيهقي (٢٧٥/١) كنهم من طريق هشيم بن عمار بن عمرو بن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس عن عوف بن مالك قال: "أمرنا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك بالمسح على الخفين ثلاثة أيام وبياض المسافر، ويسره وليلة للمقيم".

قال الحافظ ابن حجر في "مختصر زوائد البيهقي" (١٩٢): "إسناده صحيح قاله الشيخ".

وقال أخبسي في "المجمع" (٢٥٩/١): "رواه البيهقي والطبراني في الأوسط ورواه رجال الصحيح".

وأبنا صححة الألباني في "إرواء الغلب" (١٣٨/١) حديث رقمه (١٠٢).

وقال صاحب "التنقيح": قال أحمد: هذا من أحد حديثي في المسح على الخفين، لأنه في غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاهما، انظر: نصب الرتبة (١٦٨/١).

(٦) لم ألق عليه عند البيهقي، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٠٢٣) من طريق أبي بلال الأشعري عن قيس عن

وابن مسعود^(١) عند البزار؛ وحديث مالك بن سعد^(٢) ومالك بن ربيعة^(٣) عند أبي نعيم في الصحابة؛ وحديث أوس الثقفي^(٤) عند ابن أبي شيبة؛ وحديث يسار عند العقيلي في الضعفاء^(٥).

هـ هناك من حارب عن حابر — يعني: ابن حمزة — أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين.

وقال الخبشي في "المجمع" (٢٥٦/١): "فيه أثر بلال الأشعري ضعفه المدارقضي".

وأخرج الطبراني في "الأوسط" (٤٨٠٤) من طريق ابن حريج عن أبي الربيع عن حابر — يعني: ابن عبد الله — أن النبي ﷺ مسح على الخفين.

وقال الخبشي في "المجمع" (٢٥٦/١): "إسناده حسن إن شاء الله".

(١) أخرجه البزار (١٥٩٢) من طريق سليمان بن يسير عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نمسح مع رسول الله ﷺ على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللبائمين وللمقيم يوم وليلة. قال الخبشي في "المجمع" (٢٥٨/١) — (٢٥٩): "فيه سليمان بن يسير (وأنصرب: يسير) وهو ضعيف".

(٢) أخرجه أبو نعيم في "معركة الصحابة" (٦٠٣٣) من طريق عبد الرحمن بن عمرو من حبة عن منبكة بنت الحارث المخزومية من بني مائل بن سلة قالت: حدثني أبي عن حذيفة مائل بن سعد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: مسح عن المسح على الخفين فقال: "ثلاثة أيام للمسافر ويوم وليلة للمقيم" قال في "نصب الرتبة" (١٧٣/١): "قال في الإمام وفي هذا الإسناد من يحتاج إلى الكشف عن حاله"، انتهى. قال أبو نعيم: "مائل بن سعد مخبر، عنده في أغراب الشجرة"، انتهى.

انظر: أيضاً: "أسد الغابة في معرفة الصحابة" (٣٦١٥).

(٣) أخرجه أبو نعيم في "معركة الصحابة" (٥٩٩٢) من طريق عبد الرحمن بن عمرو من حبة عن حازم بن عاصم بن مكرم عن يزيد بن أبي مريم عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ ترويضاً ومسح على خفيه؛ وقال: "للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة" قال أبو نعيم: مائل بن ربيعة السلولي يكنى أبا مريم وأبوه يزيد شهيد الشجرة، سكن الكوفة، ثم غلب حديثه عند أبيه يزيد.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩٩٧، ٣٦٣٥٦) وعنه الطبراني في "الكبير" (٦٠٦) حديثاً ترويضاً عن يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس عن أبيه قال: مررت على ماء من مياه الأغراب فقال أبي: قال تم ترويضاً ومسح على نعليه، قلت: ألا تخلعها؟ قال: لا أزيدك على ما رأيت ورسول الله ﷺ يفعله.

(٥) (٣٥٤/٤) من طريق الخبشي بن قيس ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال: "في المسح على الخفين ثلاثة أيام وللبائمين للمسافر وللمقيم يوم وليلة" وأخذه باخيش وقال: لا يصح حديثه من هذا الطريق، وأما لأن فتايت من غير هذا الوجه.

وقال الذهبي في "الميزان" (١١٢/٧): "الخبشي بن قيس حدث عنه مرة بن حبيب في المسح ما يصح حديثه".

قلت: وفي أبواب أحاديث أخرى، انظرها في "نصب الرتبة" (١٦٢١ — ١٨٦) وجميع الروايات للخبشي (٢٥٤/١ — ٣٦٠).

وأما الرجم: فعن عمر : ((رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده)). متفق عليه^(١).

وسياقي في النسخ بأنهم من هذا، وروي من حديث عبادة^(٢) عند مسلم وأبي داود والترمذي ومن حديث وائل بن حجر^(٣) عند أبي داود والترمذي ومن حديث النعمان بن بشير^(٤) عند أبي داود، ومن حديث بريدة^(٥) عند مسلم وأبي داود، ومن حديث جابر^(٦) عند أبي داود، ومن حديث عمران بن حصين^(٧) عند مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي، ومن

(١) أخرجه البخاري (٦٨٢٩) ومسلم (١٦٩١).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٩٠) وأبو داود (٤٤١٥) والترمذي (١٤٣٤) وأيضاً ابن ماجه (٢٥٥٠) وأحمد (٣١٣/٥) والدارمي (٢٣٢٧) عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: "خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله من سيلا، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جند مائة والرجم".

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣٧٩) والترمذي (١٤٥٤) وأيضاً أحمد (٣٩٩/٦) والطبراني في "الكبير" (١٥/٢٢) - ١٦ برقم ١٨ و ١٩) من طريق سنان عن علقمة بن وائل عن أبيه أن امرأة خرجت على عهد النبي ﷺ تريد الصلاة فتلقيها رجل فتحللها فتقضى حاجته منها ..

وقال الترمذي: "حسن غريب صحيح".

وقال الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (١١٧٥): "حسن دون قوته: "ارجموه" والأرجح أنه لم يرحم.

وانظر أيضاً "سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني برقم (٩٠٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٥٩) وأيضاً (٤٤٥٨) ونحوه والترمذي (١٤٥١) والنسائي (٣٣٦٢) عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ في الرجل يأتي حارية امرأته، قال: "إن كانت أحنتها له جلد مائة، وإن لم تكن أحنتها له رجمته". وأخرجه أيضاً ابن ماجه (٢٥٥١) والدارمي (٢٣٢٩) وأحمد (٢٧٧، ٢٧٢/٢/٥).

وقال الترمذي (٥٤/٤): "حديث النعمان في إسناده اضطراب".

وضعفه الألباني في "ضعيف سنن أبي داود" (٩٦٢، ٩٦١).

(٥) أخرجه مسلم كتاب الحدود (٢١١/٦) برقم ١٦٩٥ نووي) وأبو داود (٤٤٣٣) عن سنان بن بريدة عن أبيه قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ضبرني فقال: 'ويحك ارجع ..'.

(٦) سنن أبي داود (٤٤٢٢) وأخرجه أيضاً مسنده (١٦٩٢) عن جابر بن سمره قال: رأيت ماعز بن مالك حين حيى به إلى النبي ﷺ ..

(٧) أخرجه مسلم (١٦٩٦) وأبو داود (٤٤٤٠) والترمذي (١٤٣٥) والنسائي (١٩٥٧). وأيضاً ابن ماجه (٢٥٥٥) وأحمد (٤٢٩/٤، ٤٣٧، ٤٤٠) والطيالسي في "مسنده" (ص ١١٤ برقم ٨٤٨) وابن أبي عسار في "المتقى" (٨١٥) والطيالسي في "الكبير" (١٩٦/١٨) رقم (٤٧٤) والدارقطني (١٠١/٣، ١٢٧٤) والبيهقي (١٨/٤ و ٢١٧/٨، ٢٢٥) عن عمران بن حصين أن امرأة من حبيبة اعترفت عند النبي ﷺ بالزنا فقالت: "إني حبلى ..".

حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني متفق عليه^(١)، ولأبي هريرة حديث آخر عند أبي داود^(٢)، ومن حديث ابن أبي أوفى متفق عليه^(٣)، ومن حديث علي عند البخاري^(٤)؛ ومن حديث ابن عمر عند البخاري وأبي داود^(٥).

١٠١ - قوله: والتتابع في صيام الكفارة.

تقدم في باب وجود التوقف على أحكام النظم^(٦).

باب خبر الواحد

١٠٢ - قوله: وقد ورد الآحاد في أحكام الآخرة مثل عذاب القبر ورؤية الله تعالى بالأبصار.

عائشة رضي الله عنها أن يهودية دخلت عندها فذكرت عذاب القبر، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر، فقال: ((نعم؛ إن عذاب القبر حق؛

(١) أخرجه البخاري (٦٨٢٧، ٦٨٢٨) ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨) عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أنهما قالوا: جاء أعراي فقال: يا رسول الله اقض بيننا بكذب الله فقال حقه: صدق، افترى بيبس بكتاب الله. فقال الأعراي: إن أبي كان عسلياً على هذا قرن بامرأته، وبني أحررت أن علي أبي الفرحه...
(٢) سنن أبي داود (٤٤٢٨) قال: جاء لأسلمي نبي الله ﷺ فشهد على نفسه أنه أحب امرأته... وصعته لأنس في ضعيف سنن أبي داود (٤٥٣).

(٣) أخرجه البخاري (٦٨٣٩) ومسلم (١٧٠٢) عن أبي إسحاق الشيباني قال: سألت عبد الله بن أبي نوق: هل رجع رسول الله ﷺ قال: نعم. قال: قلت: بعد ما أنزلت سورة النور أم فمينا؟ قال: لا أدري.

(٤) صحيح البخاري كتاب الخدود باب رجع الغنم حديث رقم (٦٨١٢) عن علي بن عتيق حين رجع امرأة بمره الجمعة وقال: قد رحمتها سنة رسول الله ﷺ.

(٥) أخرجه البخاري (٦٨٤١) وأبو داود (٤٤٤٦).
وأيضاً مسلم (١٦٩٩) والترمذي (١٤٣٦) وابن ماجه (٢٥٥٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: إن اليهود جاءوا بنى رسول الله ﷺ فذكروا أنه أن رجلاً منهم وامرأة زنيا. فقال لهم رسول الله ﷺ: "ما تجدون في الشريعة في شأن الزنا؟".

(٦) برقم (٦٤).

وإنهم يعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه^(١) البهائم)) ثم قالت: فما رأيته بعد صلى صلاة إلا تعود فيها من عذاب القبر. متفق عليه^(٢).

وعن ابن عباس قال: مر النبي ﷺ على قبرين فقال: ((إنهما ليعذبان...)) الحديث. متفق عليه^(٣). وفي الباب عن زيد بن ثابت عند مسلم^(٤)؛ وعن أبي أيوب عند الشيخين والنسائي^(٥). وعن جرير بن عبد الله قال: نظر رسول الله ﷺ إلى القمر ليلة البدر فقال: ((إنكم سترون^(٦) ربكم كما ترون هذا القمر؛ ولا تضامون في رؤيته)). متفق عليه^(٧). وعن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا دخل أهل الجنة الجنة، يقول الله تعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؛ ألم تدخلنا الجنة، ألم تنجينا من النار. قال: يكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى)). رواد مسلم والترمذي^(٨).

(١) في "ص" والمضروعة: "تسمعه".

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٦٦) ومسلم (٥٨٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢١٨) ومسلم (٢٩٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجنة: باب عرض مقعد النبي من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر.. حديث رفته (٢٨٦٧) عن زيد بن ثابت قال: بينما قال النبي ﷺ في حائط من النجار، على بغلة له، ونحن معه، إذ حاورت به فكادت تلقين وإذا قبر سنة أو خمسة أو أربعة، فقال: "من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ فقال رجل: أنا. قال: "فمن مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراف. فقال: "إن هذه الأمة تشي في قبرها..".

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز: باب تنعبد من عذاب القبر حديث رفته (١٣٧٥) ومسلم في كتاب الجنة وصلة نعيمها حديث رفته (٢٨٦٩) والنسائي (١٠٣١٤) حديث رقم (٢٠٥٩) عن أبي أيوب قال: خرج رسول الله ﷺ بعد ما غرت الشمس، فسمع صوتاً فقال: "يبرء تعذب في قبرها".

(٦) في نسخة "م": "تروون".

(٧) أخرجه البخاري (٥٥٤) ومسلم (٦٣٣).

وفي كتاب أيضاً عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما: فحديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٧٤٣٧) ومسلم (١٨٢). وأما حديث أبي سعيد فأخرجه أيضاً البخاري (٧٤٣٩) ومسلم (١٨٣).

(٨) أخرجه مسلم (١٨١) والترمذي (٢٥٥٢) وأيضاً أحمد (٣٣٢/٤، ٣٣٣، ١٥/٦) والنسائي في "الكبرى" (٧٧٦٦) وابن ماجه (١٨٧) والصبائسي (ص ١٨٦ رقم ١٣١٥) وفي "الأوسط" (٧٦٠).

١٠٣ - قوله مثل خبر بريرة في الهدية وخبر سلمان في الهدية والصدقة.

عن أنس رضي الله عنه أتى النبي ﷺ بلحم تصدق به على بريرة فقال: ((هو عليها صدقة وننا هدية)).
متفق عليه^(١). ومن حديث عائشة رضي الله عنها^(٢).

وعن سلمان رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ بطعام وأنا مملوك فقلت: هذه صدقة، فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيت بطعام فقلت: هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها، فإني رأيتك لا تأكل الصدقة. فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم.
رواه أحمد^(٣).

قلت: لا دلالة في كلا الحديثين على المطلوب، فإنهما إنما أخبرا عن فعل أنفسهما وليس الكلام فيه .

١٠٤ - قوله : [ومشتهور عنه أنه بعث الأفراد إلى الآفاق] مثل علي ومعاذ وعتاب بن أسيد ودحية وغيرهم.

أخرج أبو داود والترمذي^(٤) عن علي رضي الله عنه قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قاضيا. الحديث.

(١) أخرجه البخاري (١٤٩٥) ومسلم (١٠٧٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٩٣) ومسلم (١٠٧٥).

(٣) المسند (٤٤١/٥) وأيضاً الطبراني في "الكبير" (٦٠٦٥) وهذا جزء من حديث طويل في قصة إسلام سلمان رضي الله عنه.

وقال الميمني في "المجمع" (٣٣٦/٩): "رجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق وقد صرح بإسقاطه".

(٤) سنن أبي داود (٣٥٨٢) وسنن الترمذي (٦١٨/٣) رقم (١٣٣١).

وأخرجه أيضا النسائي في "الكبرى" (٨٤١٧، ٨٤١٨، ٨٤٢٠) وابن ماجه (٢٣١٠) وأحمد (٨٣/١، ٨٨، ١١١،

١٣٦، ١٥٦) والطيالسي (ص ١٩ رقم ١٢٥) وعبد بن حميد في "المنتخب" (٩٤) وأبو يعلى (٢٩٣) وابن

حبان (٥٠٦٥) والحاكم (١٣٥/٣) والبيهقي (١٤٠/١٠).

والحديث حسنه الترمذي ووافقه الألباني في "صحيح سنن الترمذي"، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه

الذهبي، وصححه أيضا الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه" (١٨٦٩) و"إرواء الغليل" (٢٢٦/٨).

تنبيه: أخرجه الترمذي بلفظ: "إذا تقاضى إليك رجلان فلا تصفي للأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تنزي

كيف تقضي" قال علي: فمازلت قاضيا بعده وليس فيه: 'بعثني إلى اليمن قاضيا'..".

وأخرجنا أيضاً^(١) عن معاذ أن النبي ﷺ قال له لما بعثه إلى اليمن: ((كيف تقضي...)) الحديث.
ولابن ماجه^(٢) عنه قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: ((لا تقضين أو لا تنقضين
إلا بما تعنم)).
ولأحمد^(٣) عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ أصدق أهل اليمن.

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٩٢) وإسحاق (١٣٢٧).
وأبو أحمد (٢٤٢، ٢٣٠/٥) والبيهقي في "مسنده" (ص ٧٦ رقم ٥٥٩) والذاري (١٦٨) والبيهقي (١١٤/١٠).
والحديث ضعيف، ضعفه الألباني في "ضعيف سنن أبي داود" (٧٧٠) وأورده في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٨٨١)
وقال: "منكر" ثم حرجه وأورد ضرفه: وضعف جميعها وقال: وحمة القول أن الحديث لا يصح بسنده لإرساله،
وحجالة راويه... وذكر أسماء الأئمة الذين ضعفوا هذا الحديث منهم: البخاري وإسحاق وإسحاق بن إبراهيم والبيهقي
والذهلي وابن خزيمة... وغيرهم.

انظر: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢٧٣/٢ - ٢٨٦) وخفة الطائب لاس كثير (ص ١٥٢ - ١٥٥).
(٢) سنن ابن ماجه (٥٥) من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن سعيد بن حسان عن عباد بن نسي عن
عبد الرحمن بن عمرو حدثنا معاذ بن حماد فذكر الحديث.
قال المصنف في "مصابيح المصطفى" (١١/١): "هذا بسند ضعيف، محمد بن سعيد هو المتصنف ثم يوضع
الحديث".

وقال الخافض ابن حجر في ترجمته من تقريب: "قال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد بن حنبل: نفسه
المشهور على الزندقة وحسد".

وقال الخافض ابن كثير في "خفة الطائب بمعرفة الأحاديث مختصر من الخافض" (ص ١٥٥) - معناه ما أورده الحديث:
"فتبيننا لهذا أن أرحم ندي ما يسه في الرواية لأولي، هو محمد بن سعيد بن حسان، وهو متصوف، وهو
كذاب وضاع للحديث انتشر عن نيكته. وقال الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجه" (٨): "موضوع" وانظر
أيضاً "الضعيفة" (٢٧٦/٢).

(٣) المسند (٢٤٠/٥) وأيضاً المصنف في "الكبير" (١٧٠/٢٠) رقم ٣٦٣ من طريق ابن وهب عن حيرة بن شريح
عن يزيد بن أبي حبيب عن سلمة بن أسامة عن يحيى بن خزيمة أن معاذاً قال، فذكر الحديث.
قال صاحب "التحقيق في التحقيق" كما في "نفس الراية" (٣٤٩/٢): "هذا حديث فيه إرسال، وسنة بن أسامة،
ويحيى بن خزيمة غير مشهورين، ولم يذكرهما ابن أبي حاتم في "كتابته" انتهى.

فت: وأخرجنا أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام في "كتاب الأموال" (ص ٣٨٣) من طريق ابن خزيمة عن يزيد بن أبي
حبيب عن سلمة بن أسامة أن معاذ بن حماد قال فذكر الحديث.
والحديث صحيحه الألباني في "إرواء الغليل" (٢٦٨/٣ - ٢٧١ رقم ٧٩٥).

وعن عتاب بن أسيد أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى مكة لحاد شف ما لم يضمن .
رواد ابن ماجه^(١) .

ورواد أبو يعلى^(٢) فقال: لحاد عن سلف وبيع .

وعن دحية الكلبي قال: ((بعثني النبي ﷺ بكتاب إلى قيصر ...)) . رواد أبو نعيم^(٣) .

ومن غريبتهم عبيد الله بن عبد الخالق الأنصاري .

عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من يذهب بكتابي إلى طاعة الروم وله الجنة))
فقام رجل يدعى عبيد الله بن عبد الخالق الأنصاري، فقال: أنا أذهب به . الحديث .
أخرجه في جامع المسانيد^(٤) .

(١) أنس (٢١٨٩) من طريق ثبت عن عطاء عن عتاب بن أسيد فذكر الحديث: وقال البرمسي في "مصباح
الترجمة" (١٧/٣): "في مسند نيت بن أبي سليله ضعيف ومندس، وعطاء هو ابن أبي رباح لم يدره عتاباً .
قلت: صححه الألباني في "صحيح" مس من منحة" (١٧٨٢) .

(٢) ما أفق عليه في مسنده والله أعلم، وقد روى الطبراني في "الأوسط" (٩٠٠٧) من طريق يحيى بن صالح الأبهني عن
إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن بن عباس قال: إن النبي ﷺ قال لعتاب بن أسيد: "إني قد بعثت
عني أهل الله أهل مكة، فأنهم عن بيع ما لم يتيسر وعن ربح ما لم يضمنوا وعن شرب ما لم يشرطوا وعن بيع
وقرض وعن بيع وسنن" .

وقال أفيئسي في "أخضع" (٨٥/٤): "فيه يحيى بن صالح الأبهني قال الذهبي: روى عنه يحيى بن بكير مذكور، قلت: و
أحد لغير الذهبي فيه كلاماً" .

قلت: تكلم فيه العقيلي في "الضعفاء" (٤٠٩/٤) وابن عدي في "الكامل" (٢٤٥/٧) ورواه برتقة أحد . وانظر: مسان
الميراث (٢٦٢/٦) .

(٣) في كتاب "معركة الصحابة" (٢٥٧٨) .

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٤١٩٨) من طريق يحيى بن حماد عن يحيى بن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي قال:
بعثني النبي ﷺ إلى قيصر صاحب الروم بكتاب ..

وقال أفيئسي في "أخضع" (٣٠٦/٥): "فيه يحيى بن عبد الحميد الخزاز، وهو ضعيف" .

قلت: وروى البخاري (٢٩٤١) والمفرد له ومسنده (١٧٧٣) عن بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كتب
إلى قيصر يدعو إلى الإسلام وبعت كذا لله إليه مع دحية الكلبي ..

(٤) وأخرجه أيضاً الطبراني في "الكبير" (١٣٦٠٨) من طريق يحيى بن عبد الله الجاني ثم أبيوب بن نسيه قال: سمعت
عطاء بن أبي رباح يقول: سمعت من عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من يذهب بكتابي .." الحديث .
قال أفيئسي في "أخضع" (٣٠٧/٥): "فيه يحيى بن عبد الله السالطي وهو ضعيف" .

١٠٥ - قوله: وكذلك أصحابه عملوا بالآحاد.

عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر فسألت ميراثها فقال: ما لك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً، فأرجعي حتى أسأل الناس، فسأل^(١) الناس فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله ﷺ، أعطاهما السدس، فقال: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة، فأنفذه ذا أبو بكر، ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب فسألت ميراثها فقال: ما لك في كتاب الله شيء ولكن هو ذاك السدس، فإن اجتمعتما فهو بينكما وأيتكما^(٢) خلت به فهو لها.

رواه الخمسة إلا النسائي^(٣)، وصححه الترمذي.

وأخرج البخاري^(٤) عن بجاله بن عبد: أتانا كتاب عمر قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي رحم محرم من المحوس، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المحوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ((أن رسول الله ﷺ أخذها من محوس هجر)).

وعن أبي هريرة ؓ أن فاطمة رضي الله عنها قالت لأبي بكر ؓ: من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي. قالت: فما لنا لا نرث النبي ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن النبي لا يورث...)) الحديث. رواه أحمد والترمذي^(٥) وصححه.

(١) "سأل الناس" ساقط من المطبعة.

(٢) في "ص" والمطبوعة: "أيكما".

(٣) أخرجه أبو داود (٢٨٩٤) والترمذي (٢١٠٠ و ٢١٠١) والنسائي في "الكبرى" (٦٣٤٠) وابن ماجه (٢٧٢٤).

وأيضاً مالك في "الموطأ" (١٠٧٦) وابن الجارود في "المتقى" (٩٥٩) وابن حبان (٦٠٣١) والدارقطني (٩٤/٤) وإخاكم (٣٣٨/٤) والبيهقي (٣٣٤/٦) من طرق عن قبيصة بن ذؤيب به.

وقال الخافظ ابن حجر في "التلخيص" (٨٢/٣) بعد أن أورد الحديث: 'إسناده صحيح لثقة رجاله، إلا أن صورته مرسل، فإن قبيصة لا يصح أنه سماع من الصديق، ولا يمكن شهوده للقصة، قال ابن عبد البر بمعناه، وقد اختلف في مولده، والصحيح أنه ولد عام الفتح، فيعند شهوده القصة، وقد أعلمه عبد الحق تبعاً لابن حزم بالانقطاع'.

(٤) صحيح البخاري (٢٩٧/٦) فتح كتاب الجزية حديث رقم (٣١٥٧ - ٣١٥٦).

(٥) أخرجه أحمد (١٠/١ و ٣٥٣/٢) والترمذي (١٦٠٨) وقال: "حسن غريب" وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (١٣١٠).

وعن فريضة بنت مالك قالت: خرج زودي في طلب أعلاج له فأدركهم بطريق القُدوم فقتلوه، فأتاني نعيه وأنا في دار شاسعة من دور أهلي، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقلت: إن نعي زوجي أتاني فيدار شاسعة من دور أهلي ولم يدع نفقة ولا مالا ورثته، وليس المسكن له، فلو تحولت إلى أهلي وأخوتي لكان أرفق بي في بعض شأني. قال: ((تحولي)) فلما خرجت إلى المسجد أو إلى الحجرة دعاني أو أمر بي فدعيت فقال: ((امكثي في بيتك الذي أتاك فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله)) قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فأرسل إلي عثمان فأخبرته فأخذ به .

رواه الخمسة^(١) وصححه الترمذي _ ولم يذكر النسائي وابن ماجه إرسال عثمان .

١٠٦- قوله: ذكر محمد [رحمه الله] في هذا غير حديث في كتاب الاستحسان.

قلت: لفظه فيه: ألا ترى أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه شهد عنده المغيرة بن شعبة: أن النبي ﷺ أعطى الجدة أم الأم السدس. فقال: انت شاهد آخر، فجاء محمد بن مسلمة فشهد على مثل شهادته ، فأعطى أبو بكر الجدة السدس، وعمر شهد عنده أبو موسى أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع)) فقال: انت معك شاهد على ذلك^(٢).

فهذا أفضل للاحتياط والواحد يجزئ ، ألا ترى أن عمر رضي الله عنه قبل شهادة عبد الرحمن بن عوف شهد عنده وحده أن رسول الله ﷺ ذكر عنده الخوس فقال: ((سنوا بهم سنة أهل الكتاب في أخذ الخراج))^(٣) فأجاز عمر قوله وحده، وأجاز عمر قول عبد الرحمن بن عوف في انقطاعون

(١) أخرجه أحمد (٣٧٠/٦ و ٤٢٠) وأبو داود (٢٣٠٠) والترمذي (١٢٠٤) والنسائي (٣٥٣٢) وابن ماجه (٢٠٣١).

وأبضا مالك في "الموطأ" (١٢٢٩) والشافعي في "مسنده" (ص ٢٤١) وابن حبان (٤٢٩٢) والبيهقي (٤٣٤/٧). وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٤٥) ومسنه (٢١٣٥).

(٣) أخرج مالك في "الموطأ" (٦١٦) وعنه الشافعي في "مسنده" (ص ٢٠٩) ومن طريقه البيهقي (١٨٩/٩) عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه أن عمر بن الخطاب ذكر الخوس فقال: ما أدري كيف أصنع في أمرهم فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: "سنوا بهم سنة أهل الكتاب".

وأخرجه أبو يعلى (٨٦٢) من طريق أبي عاصم عن جعفر بن محمد به.

قال ابن حجر: "هذا منقطع مع ثقة رجاله" انظر فتح الباري (٣٠٢/٦).

حين أراد أن يدخل الشام وكان بما الطاعون فاستشار عمر في الدخول، فأشار له بعض
 أنبجاريين بالدخول وقال أبو عبيدة بن الجراح: يا أمير المؤمنين، أقرر من قدر الله؟ وقال: قوم
 من أهل مكة لا تدخل؟ فجاء^(١) عبد الرحمن بن عوف فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:
 «إذا وقع هذا الرجز بأرض فلا تدخلوها عليه، وإذا وقع وأنتم بها فلا تخرجوا منها»^(٢). وأخذ
 عمر بقوله.

وحديث آخر: أراد عمر بن الخطاب أن لا يورث امرأة من دية زوجها شيئاً حتى شهد له
 الضحاك بن سفيان أن كتاب رسول الله ﷺ أتاده: «أن تورث امرأة أشيم الضبابي من دية
 زوجها»^(٣)، فأخذ بقوله.

وبعث رسول الله ﷺ دحية الكلبي وحده إلى قيصر منك الروم بكتابه يدعو إلى
 الإسلام، فكان حجة عليه^(٤).

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: كنت إذا سمع من رسول الله ﷺ فحدثني به غيره
 استحللتني على ذلك، وحدثني به أبو بكر الصديق: وصدق أبو بكر: وبنغنا أن نفرأ من
 أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يشربون شراً ثم من انفضيح فأتاهم آت فأخبرهم أن أخمر قد
 رمت، فقال أبو طنحة: يا أمة: قم إلى هذه الجرار فاكسرها، فقامت إليها فكسرتها حتى إهراق
 ما فيها^(٥).

وأخرج البخاري في كتاب "الخرية والبراعة" برقم (٣١٥٦): "لم يكن عمر أخذ الخرية من لغوس حتى شهد
 عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من لغوس محرر".

(١) في "ص" و"المنوعة": "فأما".

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٢٩) ومسلم (٢١٩٩).

(٣) أخرجه مائث (١٥٦٦) والشافعي (ص ٢٠٣) وأحمد (٤٥٢٣) وابن داود (٢٩٢٧) والترمذي (١٤١٥)
 والنسائي في "الكبرى" (٦٣٦٣) وابن ماجه (٢٦٤٢) وابن خزيمة (٩٦٦) والبخاري في "الكبرى"
 (٨١٤٢) والدارقطني (٧٧/٤) والبيهقي (٥٧/٨، ١٣٤).

(٤) تقدم برقم (٣ ص ٢٠٣).

(٥) أخرجه البخاري (٢٤٦٤) ومسلم (١٩٨٠) من حديث أمس من مائث قال: كنت ساهي الكرم في مسرة إلى
 طنحة وكان حميرهم يرمونه بفضيح وأمر رسول الله ﷺ مادياً بماذي: ألا إن أخمر قد حرمت. قال: فقال في خبر
 طنحة: أخرج فاهرقها، فحيرت لمهرقنها، فحيرت في سكك المدينة..

قال محمد: وثنا وكيع عن سفيان عن سناك عن عكرمة أن أعرابياً شهد عند النبي ﷺ في رؤية الحلال، قال: ((أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟)) فقال: نعم، فأمر الناس فصاموا^(١).

هذا حاصل ما فيه، والله أعلم.

باب تقسيم الراوي [الذي جعل خبره حجة]

١٠٧ - حديث "المصراة".

عن ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: ((من اشترى غنماً مصرأة، فاحتببها فإن رضي أمسكها وإن سخطها ففي حنبتها صاع من تمر)).

رواه البخاري^(٢)، ولترمذي عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ((من اشترى مصرأة فهو باخيار ثلاثة أيام، فإن ردّها، ردّ معها صاعاً من طعام لا سمراً))^(٣). وقال: حديث حسن صحيح.

١٠٨ - قوله: والسنة المعروفة.

عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: ((من أعتق شركاً له في عبد فكان^(٤) له مال يبيع ثمن

(١) أخرجه عماد في المبسر (٢/٣٦٠) وهو مرسى.

وأخرج أبو داود (٢٣٤٠) ونسائي (٢١١٣) وأثر مذي (٦٩١) وندب مزي (١٦٩٢) وابن ماجه (١٦٥٢) والدارقطني (١٥٨/٢) ومخارجه (٤٢٤/١) والبيهقي (٢١١/٤) من طرق عن سناك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إني وأمت خلال. فقال: "أنتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟" قال: نعم. قال: يا دنان أدن في الناس أن يصرموا عندك.

قال الترمذي: حديث ابن عباس فيه خلاف، وروى سفيان الثوري وغيره عن سناك عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً، وأكثر أصحاب سناك ورووا عن سناك عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقال الألباني في "ضعيف سنن الترمذي" (١٠٨): "ضعيف" وانظر: أيضاً "إرواء الغليل" (١٥/٤) رقمه ٩٠٧.

(٢) كتاب البيوع باب إن شاء ردّ المصراة وفي حنبتها صاع من تمر حديث رقمه (٢١٥).

(٣) سنن الترمذي (١٢٥٢).

(٤) في "ص" و"مطبعة": "وكان".

العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطي^(١) شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد خسق عليه ما عتق^(٢))).

رواد الجماعة^(٣).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ((من أعتق شقصا^(٤) من مملوك فعليه خلاصه من ماله، فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى في نصيبها الذي لم يعتق غير مشقوق عليه^(٥))).

رواد الجماعة^(٦) إلا النسائي.

١٠٩ - قوله : بأن لم يعرف إلا بحديث أو حديثين، مثل: وابصة بن معبد وسلمة بن المحبق ومعل بن سنان.

قلت: وابصة بن معبد، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه، قال: أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئا من البر والإثم إلا سألته عنه^(٧). الحديث.
وحديث: أن رجلا صلى خلف الصف وحده فأمره النبي ﷺ أن يعبد^(٨).

(١) في المطبعة: "فأعدل" وهو خطأ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٢٢) ومسلم (١٥٠١) وأبو داود (٣٩٤٠) والنسائي (٤٦٩٨) وابن ماجه (٢٥٢٨) وأيضاً أحمد (٣٤/٢).

(٣) في "ص": "شقيفا".

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٢٧) ومسلم (١٥٠٣) وأبو داود (٣٩٣٨) والترمذي (١٣٤٨) وابن ماجه (٢٥٢٧) وأيضاً أحمد (٢٥٥/٢).

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٧/٤) وأبو يعلى (١٥٨٦) والترمذي (٢٥٣٣) الحارث بن أبي أسامة - كما في بغية الباحث (٦٠). والطبراني في "الكبير" (١٤٧/٢٢) رقم ٤٠٢، ٤٠٣ وحسنه ابن رجب الخبلي في "جامع المعجم والحكم" (٢٤٩/١) والندوي في "الترغيب" (٣٠١/٢).

تنبيه: لم يرو هذا الحديث أبو داود والترمذي وابن ماجه كما عزاه إليهم المؤلف رحمه الله ولعله سبى قس. والله أعلم.

(٦) أخرجه أبو داود (٦٨٢) والترمذي (٢٣١) وابن ماجه (١٠٠٤).

وأيضاً الشافعي في "مسنده" (ص ١٧٦) وأحمد (٢٢٧/٤، ٢٢٨) والطحاوي (ص ١٦٦ رقم ١٢٠١) وابن الجارود في "المنتقى" (٣١٩) وابن أبي عاصم في "الأحاديث والآثار" (١٠٥٠) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٩٣/١) وابن حبان (٢١٩٨، ٢٢٠١، ٢٢٠٠) والدارقطني (٣٦٢/١) والبيهقي (١٠٤/٣).

وحديث: رأيت رسول الله ﷺ إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لأستقر.
رواه ابن ماجه^(١).

وأخرج له الطبراني^(٢): سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا تتخذوا ظهور الدواب منابر)).
وسمعه يقول: ((إن شر الدواب البغل)).

وأخرج له أيضا^(٣) قال: سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى سألته عن النوسخ
الذي يكون في الأظفار، فقال: ((دع ما يريك إلى ما لا يريك)).

وأخرج له أيضا^(٤): سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: ((ليبلغ الشاهد الغائب)).

- وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" برقم (٦٣٣).
(١) برقم (٨٧٢) وأيضا الطبراني في "الكبير" (١٤٧/٢٢) رقم (٤٠٠).
وقال البوصيري في "مصابح الزجاجة" (١٠٨/١): "هذا إسناد ضعيف فيه منحة بن زيد قال فيه البخاري وغيره
منكر الحديث، وقال أحمد وابن المديني: يضع الحديث، قلت - القائل البوصيري -: وأنه شاهد من حديث ابن
عباس رواه أبو يعلى".

واخذت صححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه" (٧١٢).
(٢) المعجم الكبير (١٤٤/٢٢) رقم (٣٨٩).
وأبضا ابن عدي في "الكامل" (٤١٧/٦) والحاكم (٦٢٠/٣) وقال الذهبي في "انتلخيص": حديث واه وقيل
أخيشمي في "مجمع الزوائد" (٤٠/٤): "فيه مبشر بن عبيد وهو ضعيف".
قلت: بل هو متروك ورماه أحمد بالوضع، وفيه بقبه بن ثوبان وهو مدلس وقد عنعن، وفيه أيضا الحجاج بن أرساة
وهو ضعيف.

تنبيه: ورد عند الطبراني: "إن شر السباع الثعل" يعني الثعلب. وكذا في الجمع.
(٣) الطبراني في "الكبير" (١٤٧/٢٢) رقم (٣٩٩).
وقال أخيشمي في "مجمع الزوائد" (٢٣٨/١): "فيه منحة بن زيد الرقي، وهو مجمع على ضعفه".
قلت: قد ورد في حديث صحيح النهي عن اتخاذ ظهور الدواب منابر، أخرجه أبو داود (٢٥٦٧) ومن طريقه أبيه
(٢٥٥/٥) من حديث أبي هريرة مرفوعا: "إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر".
انظر: السلسلة الصحيحة للألباني رقم (٢٢).

(٤) الطبراني في "الأوسط" (٤١٥٦).
وقال أخيشمي في "مجمع الزوائد" (٢٧٠/٣): "رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات".

وأما سلمة بن الخبيق: واسم الخبيق صخر، فأخرج له الطبراني^(١): عن النبي ﷺ في رجل وقع على جارية امرأته: ((إن كان يستكرهها فهي حرة وعليه لسيدها مثلها، وإن كانت طاوعته فهي له وعليه مثلها)). رواه النسائي وأبو داود^(٢).

وأخرج عنه أيضا^(٣): أن النبي ﷺ كان في سفر فأتى على قربة معلقة فاستسقى، فقبل: ميتة، فقال: ((ذكاة الأديم دباغه)). وأخرجه النسائي وأبو داود^(٤).

وأخرج عنه أيضا^(٥): أن النبي ﷺ بعث بيدنتين مع رجل فقال: ((شعرهما من منحرمسا)) الحديث. رواه أحمد^(٦).

وأخرج عنه أيضا^(٧): قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كانت له حمولة ويأوي إلى شعب وري فليصم رمضان حيث أدركه)). رواه أبو داود^(٨).

(١) المعجم الكبير (٦٣٣٥).

(٢) سنن النسائي (٣٣٦٣) وسنن أبي داود (٤٤٦٠، ٤٤٦١).

وأخرجه أيضا أحمد (٤٧٦/٣، ٦/٥) وابن أبي عاصم في "الأحاد" (١٠٦٦) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٤/٣) والبيهقي (٢٤٠/٨).

والحديث ضعفه الألباني في "ضعيف سنن أبي داود" برقم (٩٦٣).

(٣) الطبراني في "الكبير" (٦٣٤٠).

(٤) سنن النسائي (٤٢٤٣) وسنن أبي داود (٤١٢٥).

وأخرجه أيضا أحمد (٤٧٦/٣، ٦/٥) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٤٧٨٢) وابن أبي عاصم في "الأحاد" (١٠٦٤) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤٧١/١) وابن حبان (٤٥٢٢) والدارقطني (٤٥/١، ٤٦) وإخاكم (١٤١/٤) والبيهقي (١٧/١، ٢١).

وصححه إخاكم ووافقه الذهبي، وصححه أيضا الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٣٤٧٤) ..

(٥) المعجم الكبير (٦٣٤٥).

(٦) المسند (٦/٥) وأخرجه أيضا ابن أبي عاصم في "الأحاد والثاني" (١٠٧٣).

وقال الخيشمي في "مجمع الزوائد" (٢٢٨/٣): "فيه عبد الكريم بن أبي المنخارق وهو ضعيف".

(٧) لم أقف عليه عند الطبراني إلا إذا كان التفسير في "عنه" يرجع إلى أحمد.

(٨) السنن (٢٤١٠) وأخرجه أيضا أحمد (٤٧٦/٣، ٧/٥) والبيهقي (٢٤٥/٤).

وقال البيهقي عقبه: عبد الحميد بن حبيب منكر الحديث ذهاب ولم يعد البخاري هذا الحديث شيئا.

قلت: الحديث ضعفه أيضا الشيخ الألباني في "ضعيف سنن أبي داود" رقم (٥٢٠) و"الضعيفة" رقم (٩٨١).

تنبيه: سقط من المطبوعة: "رواه أبو داود".

وعنه^(١): أن النبي ﷺ مر يوم خيبر بقدور فيها لحم حمر الناس فأمر فأكفئت.
رواه أحمد^(٢).

وعنه: أن النبي ﷺ قال: ((البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة)). رواه أحمد^(٣).
وحديث: ((أ رأيت لو وجدت مع امرأتك رجلا ١٠٠)) رواه ابن ماجه^(٤).
وهذا خلاف ما يذكر عنهما والله ولي الإعانة.

وأما معقل بن سنان: فروى النسائي^(٥) عنه أنه قال: مر علي رسول الله ﷺ وأنا أحتجم

(١) المعجم الكبير (٦٣٤٦).

(٢) المسند (٤٧٦/٣) وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسي في 'مسنده' (ص ١٨٥ رقم ١٣٠٨) والحاوث بن أبي أسامة في 'مسنده' (٥٤٠ بغية الباحث) والطحاوي في 'شرح معاني الآثار' (٢٠٧/٤). من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن نخاز بن حدي الحنفي عن سنان بن سلمة بن أخبح الفذلي عن أبيه فذكر الحديث.
وقال الخيشي في 'تجمع الزوائد' (٤٩/٥): "رواه أحمد وانصاري، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نخاز بن حدي وهو ثقة".
قلت: هو في سند الجميع.

(٣) المسند (٤٧٦/٣) وأيضاً الطحاوي في 'شرح معاني الآثار' (١٣٤/٣) وهو حديث صحيح.
(٤) السنن (٢٦٠٦) وأخرجه أيضا أبو داود (٤٤١٧).
وقال البوصيري في 'مصابيح الزجاجة' (١١٦/٣): "هذا إسناد فيه مقال قبيصة بن حريث أو حريث بن قبيصة، قال البخاري: في حديثه نظر، وذكره ابن حبان في 'الثقات'؛ وباقي رجال الإسناد ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواد مسلم وغيره.
وضعه الألباني في 'ضعيف سنن ابن ماجه' (٥٦٨).

(٥) السنن الكبرى (٢٢٤/٢ رقم ٣١٦٧) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء قال: شهد غيري نفر من أهل البصرة منهم الحسن بن أبي الحسن عن معقل بن سنان الأشعري فذكر الحديث وفيه: "ثمان عشرة من رمضان" بدل: "اثني عشر ليلة خلت من رمضان".

وقال النسائي: عطاء بن السائب كان قد اختلط ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عنه غير هذين عنى حثفهما عليه فيه روى هذا الحديث أبو حمزة عن الحسن واختلف عليه فيه.

قلت: وأخرجه أيضا أحمد وابنه في 'زوائد المسند' (٤٨٠/٣) والخطيب في 'الكبير' (٢٣٣/٢٠ رقم ٥٤٧) والطحاوي في 'شرح معاني الآثار' (٩٨/٢) من طريق محمد بن فضيل به.
وأخرجه أيضا الإمام أحمد (٤٧٤/٣) من طريق عمار بن زريق عن عطاء بن السائب به.
وأخرجه النسائي في 'الكبرى' (٣١٦٦) من طريق سيمان بن معاذ عن عطاء بن السائب به. وقال: معقل بن يسار.
وأخرجه ابن أبي عاصم في 'الآحاد والثاني' (١٢٩٤) والخطيب في 'الكبير' (٢١٠/٢٠ برقم ٤٨٢: ٤٨٣) عن معقل بن يسار.

في اثني^(١) عشرة ليلة خلت من رمضان؛ فقال: ((أفطر أخاكم وأخجوم)).

وعنه: أنه قال لعبد الله بن مسعود قضى رسول الله ﷺ في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت.

رواه الخمسة^(٢) وصححه الترمذي.

١١٠ - قوله: عمل به ابن مسعود.

يفيده ما تقدم، وقد أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) وفيه: فما رأيت ابن مسعود فرح بشيء ما فرح يومئذ به.

١١١ - قوله: ورد علي عليه السلام لما خالف رأيه، وقال: ما نصنع بقول أعرابي بوال علي عقبه.
لم أقف عليه بهذا اللفظ^(٤).

١

٢ وقال الترمذي في "نصب الرتبة" (٤٧٤/٢): "وفي كتاب التعليل للترمذي قلت غمد بن إسماعيل: حديث الحسن بن معقل بن يسار أصح أو معقل بن مسعود؟ فقلت: معقل بن يسار أصح".
نظر أيضاً: تحفة الأشراف (٤٦٢/٨) حديث رقم (١١٤٦٨).

قلت: حديث "أفطر أخاكم وأخجوم" حديث صحيح وقد روي عن جماعة من الصحابة، فانظره في "نصب الرتبة" للزميني (٤٧٢/٢ - ٤٧٨)؛ وأيضاً "إرواء الغليل" (٦٥/٤ - ٧٥) وحة الثقات بنقد المعين على حفظ والكتاب لنحويي (ص ٣٧٣، ٣٩٨).

(١) في المطبوعة: "اتني".

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٠/٣، ٢٨٠/٤) وأبو داود (٢١١٤، ٢١١٥) والترمذي (١١٤٥) والنسائي (٣٣٥٤، ٣٣٥٥، ٣٣٥٦، ٣٥٢٤) وابن ماجه (١٨٩١).

وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور (٢٢٩) وبنو جرير (٢٢٤٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد" (١٢٩٦) وابن أبي شيبة في "المسنن" (٧١٨) والضرائر في "الكبير" (٢٣١/٢٠) رقم (٥٤٣) و"الأوسط" (٤٨٥٧) وابن حبان (٤٠٩٨، ٤١٠٠، ٤١٠١) وأخاكم (١٨٠/٢ - ١٨١) وأبيه في (٢٤٥/٧) صححه أيضاً أخاكم على شرط الشيخين والألباني في "صحيح سنن أبي داود" برقم (١٨٥٧).

(٣) المصنف (١٠/٦) رقم (٢٩٠٧٢).

(٤) قلت: لم يثبت هذا عن علي عليه السلام. انظر: عيون العمود (٦/١٠٦) وتحفة الأحرفي (٢٥٢/٤) وموسم الإسلام (١٥١/٣) ونيل الأوطار (٣١٨/٦).

وإنما أخرج عبد الرزاق^(١) عن الحكم بن عتيبة أن عبياً كان يجعل لما الميراث وعليها العدة ولا يجعل لما صداقاً. قال الحكم وأخبر بقول ابن مسعود فقال: لا تصدق الأعرابي عنى رسول الله ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبه^(٢) ثنا ابن عيينة عن عمرو وعطاء بن السائب عن عبد خير يرى أنه عن علي قال: لما الميراث ولا صداق لما.

ثنا^(٣) أبو معاوية عن الشيباني عن عمرو بن مرة عن أخيه عن علي قال: لما الميراث ولا صداق لما.

١١٢ - قوله: وقد روى عنه الثقات مثل عبد الله بن مسعود وعلقمة ونافع بن جبير والحسن.

أما رواية ابن مسعود؛ فلم أقف عليها بصريح التحديث عنه؛ وإنما قبل منه وصدقه وفرج بما أخبر به^(٤).

وأما رواية علقمة عنه فعند الأربعة^(٥)؛ ورواية مسروق عنه عند أبي داود^(٦) والنسائي وابن

(١) نسخة (٢٩٣/٦) رقم (١٠٨٩٤) وبسند منقطع. الحكم بن عتيبة لم يسمع منه علي عليه السلام.

تنبيه: وقع في المتن: "لا تصدق الأعرابي" بدل: "لا تصدق الأعرابي".

وأخرج سعيد بن منصور (٩٣١) والنسائي (٢٤٧/٧) من طريق أبي إسحاق الكوفي عن مزينة بن حابر أن علياً قال: "لا يقبل قول أعرابي من أشجع على كتاب الله عز وجل".

قال ابن الترمذي في "جرهر النقي" (٢٤٧/٧): "قلت: الكلام عليه من ثلاثة أوجه: الأول: إن ما إسحاق هذا هو عند الله بن مسروق وهو ضعيف جداً. والثاني: إن مزينة هذا قال فيه أبو ذرعة ليس بشيء، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه. والثالث: إن البخاري ذكر في تاريخه أنه يروي عن أبيه عن علي، فظاهر هذا الكلام أن رويته عن علي منقطع، وهذه الترجمة أو بعضها قال المنذري: "لم يصح هذا الأثر عن علي".

(٢) نسخة (٥٥٦/٣).

وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في "المصنف" (١٠٨٩٣) وسعيد بن منصور (٩٢٢) والنسائي (٢٤٧/٧) من طريق عطاء بن السائب به.

(٣) نسخة (٥٥٦/٣) ابن شيبه.

(٤) انظر ما تقدم برقم (١١٠) وما فيه أيضاً.

(٥) سنن أبي داود حديث رقم (٢١١٥) والترمذي حديث رقم (١١٤٥) والنسائي حديث رقم (٣٥٢٤) وابن ماجه (١٨٩١).

وقد تقدم ترجمته أيضاً برقم (١٧) ص ٢٢.

(٦) سنن أبي داود حديث رقم (٢١١٤) والنسائي برقم (٣٣٥٦) وابن ماجه حديث رقم (١٨٩١).

ماحه، ورواية نافع بن جبير عند أحمد في المسند^(١)، ورواية الحسن البصري عنه عند النسائي^(٢) وكذا الأسود بن يزيد^(٣). والله أعلم.

١١٣ - قوله: وساعد عليه ناس من أشجع منهم أبو الجراح وغيره.

أما رواية أبي الجراح، فأخرجها أبو داود^(٤)؛ فقال الجراح - ولنظنه -: فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان فقالوا يا ابن مسعود نحن نشهد أن النبي ﷺ قضاهما [فيما]^(٥) في بروع بنت واشق وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي كما قضيت. الحديث.

وقال أبو موسى في معرفة الصحابة^(٦): أبو الجراح.

وعند النسائي^(٧): أني عبد الله بن مسعود في امرأة توفى عنها زوجها قبل أن يفرض لها. الحديث. وفيه: فقام سلمة وفلان وفلان فشهدوا أن رسول الله ﷺ قضى في بروع بنت واشق. الحديث.

١

(١) لم ألق عليه في مسند الإمام أحمد، وقد ذكره في تهذيب الكمال (٢٧٣/٢٨) في ترجمة معقل بن سواد روى عنه: ... ونافع بن جبير بن مطعم والله أعلم. وقد وجدت في مسند (٢٦٥ - ٢٧) نافع بن أبي نافع يروي عن معقل بن يسار بن أبيه.

(٢) نسس الأكرى (٢٢٤/٢) حديث رقم (٣١٦٧) وأيضاً عند أحمد (٤٧٤/٣) وهو حديث: «أنظر أخاكم وخبركم» وقد تقدمه تخرجه (ص ٢١١).

(٣) نسس الأكرى (٣١٦/٣) حديث رقم (٥٥١٥) واختى حديث رقم (٣٣٥٤). وأنظر أيضاً: تهذيب الكمال (٢٧٣/٢٨) ترجمة معقل بن سنان.

(٤) نسس حديث رقم (٢١١٦) وهو حديث صحيح.

(٥) أثر زيادة من أبي داود.

(٦) انظر: الإصابة للمحقق ابن حجر (٥٧٧/١).

(٧) أخرجه النسائي (٣٣٥٤) وفيه: «فقام رجل من أشجع» وليس فيه: «فقام سلمة وفلان وفلان...» ولم ألق على هذه الرواية. والله أعلم.

وفي رواية عند النسائي برقم (٣٣٥٨) وأخاكم (١٨٠/٢) وأبيتي (٢٤٥/٧): «وذلك يسمع أناس من أشجع فقاموا فقالوا: نشهد أنك قضيت على النبي ﷺ قضاهما...»

وعنده في رواية^(١): فقام رجل من أشجع — فقال منصور: أراه سلمة بن يزيد — فقال: مثل هذا قضى رسول الله ﷺ في بروع. الحديث.

وعند أحمد^(٢): فقام رجل من أشجع فقال: أشهد على النبي ﷺ أنه قضى بذلك، قال: هلم من يشهد لك بذلك، فشهد أبو الجراح بذلك.

وفي رواية^(٣): هلم شاخداك، فشهد أبو سنان والجراح ورجلان من أشجع.

وفي رواية^(٤): فقام رخط من أشجع منهم الجراح وأبو سنان.

١١٤ — حديث فاطمة بنت قيس [أن النبي ﷺ لم يجعل لها نفقة ولا سكنى].

عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ في المطلقة ثلاثاً، قال: «ليس لها سكنى ولا نفقة».

رواه أحمد ومسلم^(٥). وفي رواية عنها قالت: طلقني زوجي ثلاثاً فلم يجعل لي رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة. رواه الجماعة^(٦) إلا البخاري.

(١) سنن النسائي حديث (٣٣٥٤) وليس عنده: «فقال منصور: أراه سلمة بن يزيد». وهذه الرواية أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٧٩/٤).

(٢) المسند (٤٣٠/١).

(٣) المسند (٤٣١/١، ٢٧٩/٤).

(٤) المسند (٤٤٧/١) وأخرجه أيضاً البيهقي (٢٤٦/٧). وأخرج أحمد (٢٨٠/٤) والطبراني في "الكبير" (٢٣١/٢٠) رقم (٥٤٢) وفيه: «فقام أبو سنان الأشجعي في رخط من أشجع فقالوا: ...». وقال الإمام البيهقي في "سننه" (٢٤٦/٧): «هذا الاختلاف في تسمية من روى قصة بروع بنت واشق عن النبي ﷺ لا يوهن الحديث فإن جميع هذه الروايات أساسها صحاح وفي بعضها ما دل على أن جماعة من أشجع شهدوا بذلك فكان بعض الرواية سمى منهم واحداً وبعضهم سمى اثنين وبعضهم أطلق ولم يسم ومثله لا يرد الحديث، ولولا ثقة من رواه عن النبي ﷺ لما كان لفرح عبد الله ابن مسعود بروايته معنى والله أعلم».

(٥) أخرجه أحمد (٤١٢/٦) ومسلم (٤٤/١٤٨٠).

(٦) أخرجه أحمد (٤١١/٦، ٤١٦) ومسلم (١٤٨٠) وأبو داود (٢٢٨٤، ٢٢٨٥) والترمذي (١١٣٥) والنسائي (٣٢٤٥) وابن ماجه (٢٠٣٥) وأخرجه أيضاً الإمام مالك في "الموطأ" (١٢١٠) والشافعي "مسنده" (ص ٢٧٠).

١١٥ - قوله : وقد ردّده عمر [فقال: لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا ﷺ بقول امرأة لا ندري أصدقت أم كذبت أم حفظت أم نسيت].

عن الشعبي أنه حدث بحديث فاطمة بنت قيس أن النبي ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة، فأخذ الأسود بن يزيد كفاً من حصي فحصبه به وقال: ويحك تحدث بمثل هذا ! قال عمر: لا ترك كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة لا ندري لعنها حفظت أم نسيت.

رواه مسلم^(١) والترمذي^(٢) وزاد: وكان عمر يجعل لها السكنى والنفقة.

وأخرجه الطحاوي^(٣) وفيه: فأخبرت بذلك إبراهيم النخعي فقال: قال عمر وأخير بذلك: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا.

[وفي رواية^(٤): لسنا بتاركي كتاب ربنا وسنة نبينا^(٥)] بقول امرأة لعنها كذبت.

وفي رواية^(٦): لسنا بتاركي آية من كتاب الله وقول رسول الله ﷺ لقول امرأة لعنها وحمست: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لما ائنفقة وانسكني)).

١١٦ - قوله: وقد ردّده غيرد من الصحابة أيضاً.

عن عروة بن الزبير أنه قال لعائشة: ألم ترى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت، فقالت: بئس ما صنعت، فقالت: ألم تسمعي إلى قول فاطمة؟ فقالت: أما إنه لا خير لها في ذلك .

(١) صحيح مسلم حديث رقم (٤٦١٤٨٠).

(٢) السنن (٤٨٤/٣) حديث رقم (١١٨٠).

(٣) شرح معاني الآثار (٦٧/٣).

وأخرج أبو داود (٢٢٩١) عن أبي إسحاق قال: كنت في المسجد الجامع مع الأسود فقال: أنت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب يجهل فقال: ما كما لندع كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة: لا ندري أحفظت ذلك أم لا». وقال الأنسائي في "صحيح سنن أبي داود" (٢٠٠٦) «صحيح معروف».

(٤) شرح معاني الآثار (٦٧/٣).

(٥) ما بين المتكرفتين زيادة من "ح" و"ط".

(٦) شرح معاني الآثار (٦٨/٣).

متفق عليه^(١).

وفي رواية: أن عائشة عابت ذلك أشد العيب، وقالت: إن فاطمة كانت في بيت وحش فحيف عني ناحيتها فنذلك أرخص لها رسول الله ﷺ.
رواه البخاري وأبو داود وابن ماجة^(٢).

وأخرج الطحاوي^(٣) عن أبي سمنة بن عبد الرحمن قال: كانت فاطمة تحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال لها: ((اعتدي في بيت ابن أم مكتوم)) وكان محمد بن أسامة بن زيد^(٤) يقول: كان أسامة إذا ذكرت فاطمة من ذلك شيئا رماها بما كان في يده.

وروى الدارقطني^(٥) عن جابر بن عبد الله أنه قال: ((المنطقة ثلاثا لها السكنى والمنقة)).
وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: أرسل مروان إلى فاطمة فسأها فأخبرته أنها كانت عند أبي حفص بن المغيرة وكان النبي ﷺ أمر علي بن أبي طالب يعني علي بن أبي طالب فخرج معه زوجها فبعث إليها بتطينة كانت بقيت لها، وأمر عياش بن أبي ربيعة والحارث بن هشام أن ينقيا عليها، فقالا: والله ما لنا نفقة إلا أن تكون حاملا، فأتى النبي ﷺ فقال: ((لا نفقة لك ولا سكنى إلا أن تكوني حاملا)) واستأذنته في الانتقال، فأذن لها فقالت: أين أنتقل يا رسول الله؟ قال: ((عند ابن أم مكتوم)).

(١) أخرجه البخاري (٥٣٢٥) ومسلم (١٤٨١).

(٢) صحيح البخاري (٥٣٢٦) وسنن أبي داود (٢٢٤٢) وابن ماجة (٢٠٣٢).

(٣) شرح معاني الآثار (٦٨/٣). وقال الطحاوي: «فهذا أسامة بن زيد قد نكر من دلت أيضا ما نكره عمر رضي الله تعالى عنه وقد أنكرت ذلك أيضا عائشة رضي الله تعالى عنها».

(٤) تصحيف في "هـ" إلى "يزيد".

(٥) ابن (٢١/٤) من طريق حرب بن أبي أنس عن أبي أنس عن حبان بن عبد الله بن أبي أنس في "كتاب الأحكام" لم يصفى (٢٣٦/٣): «إنما يلحق من حديث أبي أنس عن حبان ما ذكر فيه السمع أو كان عن النبي عن أبي أنس، وحرب بن أبي أنس لا يفتح حديثه، صنفه بن معين ووثقه عبيد الله بن عمر القواريري».

وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها، فلم تنزل هناك حتى مضت عدتها، فأنكحها^(١)
 أنبي ﷺ أسامة. فرجع قبضة إلى مروان فأخبره ذلك، فقال مروان: لم نسمع إلا من امرأة
 فسنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها. الحديث.
 رواه أحمد وأبو داود والنسائي^(٢).

عن ميمون قال: قنت لسعيد بن المسيب أين تعتد المطلقة ثلاثاً؟ فقال: في بيتها فقتلته:
 أليس قد أمر رسول الله ﷺ فاطمة بنت قيس أن تعتد^(٣) في بيت ابن أم مكتوم؟ فقال: تلك امرأة
 افتننت الناس؛ [و]^(٤) استطالت على أحمائها^(٥) بنسائها؛ فأمر رسول الله ﷺ أن تعتد في بيت ابن
 أم مكتوم. الحديث.

وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن فاطمة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال لها: ((اعتدي في بيت
 ابن أم مكتوم)) فأنكر الناس عليها ما كانت تحدث به من خروجها قبل أن تحل.
 رواه الطحاوي^(٦) وغيره.

١١٧ - قوله: وكذلك^(٧) حديث بسرة [بنت صفوان في مس الذكر].

عن^(٨) بسرة بنت صفوان أن النبي ﷺ قال: ((من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ)).

(١) في "ص": "فلما نكحها".

(٢) أخرجه أحمد (٤١٤/٦) وأبو داود (٢٢٩٠) ونسائي (٣٢٢٢، ٣٥٥٢) قلت: أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه"

(٤١٠/١) وأيضاً الطبري في "تكبير" (٣٧٣، ٣٤) رقم (٩٢٥) ومبيتي (٤٧٢/٧).

(٣) في "ط": "تعتدي".

(٤) وادته من شرح المعان.

(٥) في "ص" و"ط": "أحتالها".

(٦) شرح معاني الآثار (٦٩/٣) وأخرجها أيضاً البيهقي (٤٣٣/٧، ٤٧٢).

(٧) في "ص": "وتلك".

(٨) "عن" ساقط من "ص" و"ط".

رواه الخمسة^(١) وصححه الترمذي.

عن أرقم بن شرحبيل أنه سأل عبد الله بن مسعود فقال: إني أحتك^(٢) فأفضي يدي إلى فرجي، فقال ابن مسعود: إن علمت أن منك بضعة نجسة فاقطعها^(٣).

وعن قيس قال: قال عبد الله: ما أبالي مسست ذكرى أو أذني أو إجمامي أو أنفي^(٤).

وعن حذيفة أنه قال: ما أبالي مسست ذكرى أو أذني^(٥).

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله^(٦).

وعن عمار بن ياسر أنه سأل عن مس الذكر في الصلاة؟ فقال: ما هو إلا بضعة منك^(٧).

وعن قيس قال: سأل رجل سعداً عن مس الذكر؟ فقل: إن علمت أن منك بضعة نجسة فاقطعها^(٨).

وعن الحسن أن عمران بن حطين قال: ما أبالي إباد مسست أو بطن فخذي، يعني ذكره^(٩).

(١) أخرجه أحمد (٤٠٧/٦، ٤٠٨) وأبو داود (١٨١) والترمذي (٨٢) والنسائي (١٦٤، ٤٤٧) وابن ماجه (٤٧٩). وأيضاً الإمام مالك في "الموطأ" (٨٩) والشافعي في "مسند" (ص ١٢) والدارمي (٧٢٤) وابن الجارود (١٦) والحميدي (٣٥٢) وابن خزيمة (٣٣) وابن حبان (١١١٢) والحاكم (١٣٦: ١) والبيهقي (١٢٨/١) وغيرهم. وهو حديث صحيح وقد صححه غير واحد من الأئمة، وبسرة هي بنت صفوان بن نوفل القرشية الأسدية بنت أخي ورقة بن نوفل وأخت عتبة بن معيط لأمه فها سابقة فدية وهجرة، وكانت من المبايعات. انظر: الإصابة (٢٤٥/٤)

(٢) في "ض": "أحك".

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٧٣٨).

(٤) رواه ابن أبي شيبة رقم (١٧٤١).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة رقم (١٧٤٠).

(٦) المصنف لابن أبي شيبة (١٧٤٢).

(٧) رواه ابن أبي شيبة برقم (١٧٤٣).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٧٣٩).

(٩) المصنف (١٧٤٤).

وعن قابوس عن أبيه قال : سئل علي عليه السلام عن الرجل يمسي ذكره؟ قال : لا بأس.
أخرجها ابن أبي شيبة^(١).

باب تفسير الشروط

١١٨ - قوله: بشهادة النبي ﷺ [على ذلك القرن...].

عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: ((خيركم)) وفي لفظ: ((خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون)). الحديث.
متفق عليه^(٢).

١١٩ - قوله: ألا ترى أن النبي ﷺ استوصف.

عن ابن عباس أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت الخلال، فقال: ((أتشهد أن لا إله إلا الله))؟ قال: نعم. قال: ((أتشهد أن محمداً رسول الله))؟ قال: نعم. قال: ((فأذن في الناس يا بلال أن يصوموا غداً)).

رواه الأربعة^(٣) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

(١) المعنف لابن أبي شيبة (١٧٤٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٥٠) ومسلم (٢٥٣٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٣٤٠) والترمذي (٦٩١) والنسائي (٢١١٢). وابن ماجه (١٦٥٢) وابن خزيمة (١٩٢٣) وابن حبان

(٣٤٤٦) وأخرجه أيضاً الدارمي (١٦٩٢) وأبو يعلى (٢٥٢٩) وأبو حنيفة في "مشكل الآثار" (٢٠١/١ - ٢٠٢)

واندازقطني (١٥٨/٢) وأخاكم (٤٢٤/١) والبيهقي (٢١١/٤، ٢١٢) من طرق عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن

عباس. قلت: إسناده ضعيف، رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس مضطربة.

وقال الترمذي: «حديث ابن عباس فيه اختلاف؛ وروى سفيان الثوري وغيره عن سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ

مرسلاً، وأكثر أصحاب سماك رَوَوْا عن سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً» اهـ.

وأخذه ضعفه الألباني في "ضعيف سنن أبي داود" برقم (٥٠٧) و"الإرواء" (٩٠٧).

١٢٠ - قوله: وكان النبي ﷺ يمتحن الأعراب بعد دعواهم بالإيمان.

[وروى الطبراني في الصغير^(١) عن عائشة رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ يمتحن من هاجر إليه من المؤمنين بهذه الآية: ﴿يَكْفُرُ بِهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾». [المسند: ١٠٢].^(٢)

١٢١ - حديث: «إذا رأيتم الرجل يعتاد الجماعة فأشهدوا له بالإيمان».

رواه الترمذي^(٣) وابن ماجه من حديث أبي سعيد بنظ: «يعتاد المسجد».

١٢٢ - حديث: «من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فأسعدوا له بالإيمان».

أخرجه النسائي^(٤) من حديث أنس؛ وهو طرف من حديث طويل أخرجه البخاري^(٥) وأبو داود والترمذي؛ إلا أنهم قالوا: بدل - «فأشهدوا»؛ «فهو أسلم».

وأخرجه الطبراني في الكبير^(٦)؛ إلا أنه قال: بدل «فأشهدوا له»؛ «فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله». أخرجه من حديث جندب.

(١) برقم (٥٤١).

فت: الحديث منقول عليه، أخرجه البخاري (٥٢٨٨) ومسلم (١٨٦٦) وأخرجه أيضا أحمد (٢٧٠٦) والنسائي في "الكبرى" (٨٧١٤، ١١٥٨٦) وابن ماجه (٢٨٧٥).

(٢) ما بين المعكوفين بيان في نسخة "ه" فاستدرجته من "ص" و"خ".

(٣) أخرجه الترمذي (٣٠٩٣) وابن ماجه (٨٠٢). وأيضاً أحمد (٦٨١٣، ٧٦) وعبد بن حميد في "المنتخب" (٩٢٣) والدارمي (١٢٢٣) وابن حزم (١٥٠٢) وابن حبان (١٧٢١) والحاكم (٣٣٢/٢) والبيهقي (٦٦/٣) من طريق درج عن أبي الخيثم عن أبي سعيد الخدري به.

فت: إسناده ضعيف، دراج أبو إسحاح صدوق، في حديثه عن أبي الخيثم ضعف، وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الخيثم عن أبي سعيد. والحديث ضعفه الألباني في "ضعيف مسند الترمذي" برقم (٤٩٠).

(٤) السنن (١٠٥/٨) حديث رقم (٤٩٩٧).

(٥) الصحيح حديث رقم (٣٩١) ومسند أبي داود (٢٦٤١) والترمذي حديث رقم (٢٦٠٨).

(٦) نسخة الكبير (١٦٦٦).

وأخرجه من حديث عبد الله بن مسعود^(١) بلفظ: «من صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فذاكم المسلم له ذمة الله وذمة رسوله».

١٢٣- قوله: وقد ثبت عن أصحاب رسول الله ﷺ رواية الحديث ممن ابتلي بذهاب البصر وقبول رواية النساء والعبيد ورجوعهم إلى قول عائشة رضي الله عنها وقبول النبي ﷺ خبر بريرة وسلمان وغيرهما.

قال الشارح مثل: ابن أم مكتوم، وعثمان بن مالك، وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجابر وواثلة.

قلت: ابن أم مكتوم اسمه عمرو بن زائدة^(٢)، [ويقال: ابن قيس بن زائدة، ويقال: زيادة]^(٣) وقيل اسمه عبد الله العامري القرشي، قال المزي^(٤) وغيره: هو الأعمى الذي ذكر في سورة عبس، وفي مسلم^(٥) عن ابن عمر كان لرسول الله ﷺ مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى.

وقد روى عن رسول الله ﷺ حديثين في ما رأيت أحدهما: قوله عليه أفضل الصلاة والسلام: «لا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة».

انفرد بإخراجه أحمد^(٦).

(١) المعجم الكبير (١٠٢٩١، ٣٥٥/٢٠، رقم ٨٣٩).

(٢) انظر الإصابة (٧٦/٤) رقم ٤٦٩٦ ورقم ٥٧٨٠ وتجريد أسماء الصحابة (٣١١/١) والاعتصاب رقم (١٥٥٠). تنبيه: وقع في المطبوعة: "عمر".

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من "ص" و"ط".

(٤) تهذيب الكمال (٢٦/٢٢) وانظر أيضاً الإصابة (٤٩٥/٤).

(٥) صحيح مسلم حديث رقم (٣٨٠، ١٠٩٢).

(٦) في "ص" و"ط": "عليه الصلاة والسلام".

(٧) المسند (٤٢٣/٣) ورجاله ثقات وقال الهيثمي في "المجمع" (٤٢/٢): "رجاله رجال الصحيح". وصححه أيضاً ابن خزيمة (١٤٧٩) والحاكم (٢٤٧/١) ووافقه الذهبي.

والثاني: قال: كنت ضريرا البصر^(١) شاسع الدار.

رواه الأربعة^(٢) وأحمد.

وأما عتبان بن مالك فهو الأنصاري الخزرجي السلمي، أحد البدرين^(٣)، قال المنزي^(٤) وغيره: يقال: عمي في حياة رسول الله ﷺ، وعن محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وأنه قال: يا رسول الله ﷺ إنما تكون الظلمة والويل وأنا رجل ضرير ابصر فصل يا رسول الله في بيتي ... الحديث.

رواه البخاري^(٥) والنسائي وله ألفاظ ، وفيه زيادة قصة مالك بن الدخشم. ولا أعلم له غيره. والله أعلم .

وأما ابن عباس فقد عمي في آخر عمره، وكذا ابن عمر ، على ما يشهد به كثير من الآثار ، ففي ابن أبي شيبة عن ابن عباس: كيف أؤمهم وهم يعدلونني إلى القبلة^(٦).

وفيه: عن شعبة قال: كنت أقود ابن عباس يوم العيد فسمع الناس يكبرون. الحديث^(٧).

(١) "البصر" ساقط من "ص" و"ط".

(٢) أخرجه أبو داود (٥٥٢) والنسائي (٨٥١) وابن ماجه (٧٩٢) وأحمد (٤٢٣/٣) وأيضاً عبد بن حميد في "المستحب" (٤٩٥) وابن خزيمة (١٤٨٠) وأخاكة (٤٢٣/١). وهو حديث صحيح.

تنبيه: لم يخرج له الترمذي هذا الحديث ، بل روى حديثاً آخر (٣٠٣١) عن الثراء بن عازب قال: لما نزلت: (لَا يُسْتَوَىٰ أَعْمَىٰ بِبَصِيرَةٍ) جاء عمرو بن أم كلثوم إلى النبي ﷺ - وكان ضريراً ابصر - فقال: يا رسول الله ما تأمرني إني ضرير البصر وهو في الصحيحين.

(٣) انظر ترجمته في الإصابة (٣٥٨/٤) وتجرید أسماء الصحابة (٣٧٠/١) وأسند الغابة (٣٥٤١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٩٦/١٩).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب إذا زبر الإمام .. حديث رقم (٦٨٦) في كتاب الصلاة باب التمسجد في البيوت حديث رقم (٤٢٥) وفيه قصة مالك بن الدخشم والنسائي (٧٨٨). وأخرجه أيضاً الإمام مالك في "الموطأ" (٤١٥) والشافعي في "مسنده" (ص ٥٣) وأحمد (٤٣/٤).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦٠٧٧) وأيضاً عبد الرزاق في "المصنف" (٣٨٣٣) وإسناده صحيح.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٦٣٠) وشعبة هذا هو مولى ابن عباس كما هو مصرح به عند أبيه في مسنده (٣٠٤/٣)

وأما ابن عمر (١)
 وأما جابر ففني مسلم (٢) عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله
 فسألته وهو أعمى ، وذكر الحديث في الحج.
 وأما واثلة : فقال في معرفة الصحابة لابن الأثير (٣) : قد عمي في آخر عمره؛ وكذا قال في
 جامع المسانيد (٤).
 وأما النساء، ففي النسائي (٥) عن ابن عمر: وأما الركعتين (٦) قبل الفجر؛ فأخبرتني بما حقصة.
 وأما العبيد، فقال الشارح: مثل: نافع وسالم وعبد الله بن جبير ومحمد بن جبير .
 أما نافع، فقتيل إنه من العرب؛ وقييل من نيسابور وقييل: من سبي كابول (٧)؛ وقال الذهبي: قال
 الأصمعي: ثنا العمري عن نافع قال: دخلت مع مولاي عبيد الله بن جعفر فأعطى في اثنا عشر
 ألفاً؛ فأبى ابن عمر وأعتقنيم أعتقه الله (٨).
 وأما سالم؛ فقلعه ابن أبي أمية أبو النضر المديني مولى عمر بن عبيد الله التيمي (٩)؛ روى له الجماعة.
 وأما عبد الله بن جبير فقبيلة ابن حنبل؛ تصحفت على النساخ؛ وهو مولى العباس وقييل مولى
 عبي؛ وروى له الجماعة (١٠).

(١) نباض في جميع النسخ.

(٢) صحيح مسلم حديث رقم (١٢١٨).

(٣) أسد الغابة (٤٢٩/٥).

(٤) جامع مسانيد ومسلسلات كتيب (٣٢٣/١٢).

(٥) أسن حديث رقم (١٧٦١) وقد أخرجته أحمد لإمامه مسلم في "صحيحه" برقم (٧٢٣).

(٦) في "ط": "الركعة".

(٧) انظر تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩) وفيه: «قييل: من أصله من شعرب» مثل: «من العرب».

(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي (٩٩/١).

(٩) انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٢٧/١٠) كان في الأصل: «مولى عبد الله بن عبد الله واشتد به من كتب من جال».

وأما محمد بن حنين^(١)، فلم أعرفه، والله أعلم.

وأما رجوعهم إلى عائشة، فلم يمثل له بشيء، وفي مسلم^(٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار فقال الأنصاريون: لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء. وقال المهاجرون: بل إذا خالط فقد وجب الغسل. قال^(٣): فقال أبو موسى: فأنا أشفيكم من ذلك، فقامت فاستأذنت على عائشة رضي الله عنها فأذن لي، فقلت: يا أماد أو يا أم المؤمنين أريد أن أسلك عن شيء وإني أستحييك. فقالت: لا تستحي أن تسألني عما كنت سائلا أمك التي ولدتك فإنما أنا أمك. قلت: فما يوجب الغسل؟ قالت: على الخبير سقطت. قال رسول الله ﷺ: ((إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل)). وفي حديث رفاعة من هذه القصة أن عمر رجع إلى خبر عائشة رضي الله عنها. أخرجه أحمد^(٤).

أما قوله وقيل النبي ﷺ خبر بريرة وسلمان، فقد تقدم^(٥).

وأما قوله: وغيرهما: فمن ذلك ما رواه أحمد^(٦) عن عبد الله بن بسر قال: كانت أختي تبعثني بالشيء إلى النبي ﷺ تطرفه إياه فيقبئه مني. وفي لفظ^(٧): كانت تبعثني إلى النبي ﷺ بالهدية فيقبلها.

(١) في "ط": "جبير".

(٢) صحيح مسلم حديث رقم (٣٤٩).

(٣) قال "ساقط من "م".

(٤) المسند (١١٥/٥) وانظر أيضا "شرح معاني الآثار" تنضحاوي (٥٨/١ — ٥٩).

(٥) برقم (١٠٣).

(٦) المسند (١٨٨/٤).

(٧) أخرجه أحمد (١٨٩/٤).

باب بيان قسم الانقطاع

١٢٤ - قوله: روى أبو هريرة [أن النبي ﷺ قال: «من أصبح جنباً فلا صوم له»].

أخرج النسائي^(١) عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال: إني لأعلم الناس بهذا الحديث ، قال: بلغ مروان أن أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ: «أنه من أدركه الصبح وهو جنب فلا صوم يومئذ» ، فأرسل^(٢) إلى عائشة رضي الله عنها ليسألها عنه ذلك، فانطلقت معه فسأها فقالت: كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصوم. فرجع إلى مروان فحدث، فقال: أتت أبا هريرة فحدثه. فقال: إنه لجاري و إني لأكره أن استقبله بما يكره، فقال: اعزم عليك لتلقينه^(٣)، قال: فلقينه، فقال: يا أبا هريرة والله إن كنت أكره أن استقبلك بما تكره، ولكن الأمير عزم عليّ، قال^(٤) فحدثته، فقال: حدثني الفضل .

وأخرجه مسلم^(٥) ولفظه قريب من هذا، والله أعلم .

١٢٥ - قوله : وروى ابن عباس: «(لا ربا إلا في النسب)».

أخرج الطحاوي^(٦) عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قلت لأبي بن عباس، أرايت الذي تقول: الدينارين بالدينار والدرهم بالدرهمين، أشهد نسمعت رسول الله ﷺ يقول: «(الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما)». فقال ابن عباس: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقلت: نعم. فقال: إني لم أسمع هذا إنما أخبرني أسامة بن زيد. وقال أبو سعيد: ونزع عنها ابن عباس.

(١) السنن الكبرى (٢٩٢٩).

(٢) في "ط": "فأرسله".

(٣) في "ص" و"ط": "لتلقنه".

(٤) في "ط": "فقال".

(٥) صحيح مسلم حديث رقم (١١٠٩) قلت: وأخرجه البخاري أيضاً (١٩٢٥، ١٩٢٦).

(٦) شرح معاني الآثار (٦٤/٤) ورجلته ثقات.

ولفظ الصحيحين^(١): عن أبي سعيد: ((الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلاً بمثل، من زاد أو ازداد فقد أربى)). فقلت له: فإن ابن عباس لا يقوله. ولفظ مسلم: يقول غير هذا. فقال: لقد لقيت ابن عباس فقلت: رأيت هذا الذي تقوله أ شيء سمعته من رسول الله ﷺ أو وجدته في كتاب الله تعالى؟ فقال: كل ذلك لا أقول، وأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني، ولكني أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: ((لا ربا إلا في النسبة)).

١٢٦- قوله : وقال البراء [بن عازب رضى الله عنه] ما كل ما نحدث سمعناه من رسول الله عليه السلام وإنما حدثنا عنه لكننا لا نكذب].

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني^(٣) مثله عن أنس، ورجاله رجال الصحيح أيضاً.

١٢٧- حديث: ((يكثُر^(٤) لكم الأحاديث [من بعدي فإذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافق كتاب الله تعالى فاقبلوه وخالفوه فردوه]).
أخرجه البيهقي في المدخل^(٥) بطرق كلها ضعيفة.

(١) أخرجه البخاري (٢١٧٨، ٢١٧٩) ومسلم (١٥٩٦/١٠٤).

(٢) المسند (٢٨٣/٤) ولفظه: «ما كن الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ كان يحدثنا أصحابنا عنه وكانت تشغلنا عنه رعية الإبل» وفي لفظه: «ما كن ما تحدثكموه سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن حدثنا أصحابنا...». وأيضاً الحاكم في «المستدرک» (١٧٤/١) وصححه على شرط الشيخين. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٥٤/١): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٣) معجم الكبير (٦٩٩) ولفظه: «وإن ما كن ما تحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً». وأيضاً الحاكم في «المستدرک» (٦٦٥/٣). وقال الهيثمي في «المجمع» (١٥٣/١ - ١٥٤): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح».

(٤) في «ص» و«ط»: «تكثُر».

(٥) لم أُنَف عليه في كتابه «المدخل إلى السنن الكبرى» الذي طبع بتحقيق د. محمد ضياء الأعظمي - دار المؤلفاء لكتاب الإسلامى - الكويت. انظر: «سنة الأحاديث الضعيفة» للألباني (٢٠٣/٣ - ٢١١).

قال الشارح: أوردته البخاري في كتابه. قلت: هذا يوهم أنه في الصحيح وليس كذلك وإنما قال في التاريخ^(١): قال إبراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي ﷺ: ((ما سمعتم عني^(٢)) من حديث تعرفونه فصدقوه)). وقال يحيى بن آدم عن أبي هريرة. قال البخاري: هو وهم ليس فيه أبو هريرة.

وقال البخاري^(٣): قال لنا عبد الله بن صالح أنا بكر عن عمرو عن بكير عن عبد الملك بن سعيد حدثه عن عباس بن سهل عن أبي: ((إذا بلغكم عن النبي ﷺ ما يعرف ويلين الجلود فقد يقول النبي ﷺ الخير ولا يقول إلا الخير)).

قال البخاري: وهذا أصح. يعني من رواية من روى عن أبي حميد وعن أبي أسيد مرفوعاً كما أخرجه أحمد^(٤). وهذا ليس حديث الكتاب.

وحاصل طرق الحديث والفاظه عن أبي جعفر رفعه: ((إن الحديث سيفشو عني فما أتاكم عني يوافق القرآن فهو عني، وما أتاكم عني يخالف القرآن فليس عني)). رواد البيهقي^(٥) وضعفه.

وعن علي رفعه: ((إنما تكون بعدي رواة يروون عني الحديث فاعرضوا حديثهم على القرآن فما وافق القرآن فحدثوا به وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به)). رواد الدارقطني^(٦) وقال: صوابه مرسل. قلت: ولا حجة فيه من تأمل.

(١) التاريخ الكبير (٤٧٤/٣). وقال الألباني في "الضعيفة" (٢٠٥/٣) بعد أن نقل قول الإمام البخاري: «يعني أن تصوب في الحديث الإرسال فهو علة الحديث...».

(٢) "عني" سقط من المطبوعة.

(٣) التاريخ الكبير (٤١٦/٥)، وفيه: "وهذا أشبه" بدل: "صح".

(٤) المسند (٤٩٧/٣)، قال الخبشي في "المسح" (١٥٠/١): «رجاله رجال نصحيح» وأخرجه أيضاً البخاري في "التاريخ الكبير" (٤١٥/٥).

تنبيه: وقع العبارة في "ص" هكذا: "أحمد مرفوعاً كما أخرجه".

(٥) معرفة السنن والآثار (٦٩/١).

(٦) السنن (٢٠٨/٤)، وضعفه أيضاً الألباني في "الضعيفة" برقم (١٠٨٧).

وعن أبي هريرة رفعه: ((إنه سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما أتاكم موافقاً لكتاب الله وسنتي فهو مني وما أتاكم مخالفاً لكتاب الله وسنتي فليس مني)).
رواه ابن عدي^(١) وضعفه بالطنحي.
وللبیهقي^(٢): ((إذا رويتم الحديث عني فاعرضوه على كتاب الله)). [الحديث].
وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: ((اعرضوا حديثي على كتاب الله))^(٣)، فما وافقه فهو مني وأنا قلته)). رواد الطبراني^(٤)، وفيه: يزيد بن ربيعة، متروك.
وعن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ: ((إنه سيفشو^(٥)) عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله واعتبروه، فما وافق كتاب الله فأنأ قلته وما لم يوافق كتاب الله فسم ألقه)).
رواه الطبراني^(٦)

-
- (١) انكامل في ضعفاء الرجال (٦٩/٤). وأيضا الدارقطني (٢٠٨/٤) وقال: صالح بن مرسى ضعيف لا ينجح حديثه.
قلت: الطنحي هو صالح بن مرسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال البحاري: مكر الحديث؛ وقال النسائي: متروك الحديث.
(مذهب انكامل ٩٧/١٣)، وقال الخافظ في "التقريب": "متروك".
(٢) انظر معرفة السنن والآثار (٦٩/١).
(٣) ما بين المتكوفين من "ص" و"ض" وأما في نسخة "م" وضع عبيد الله علامة الإخفاق هكذا (م)، ولم يلحقه في إقامته، وأعلم.
(٤) المنعم الكبير (١٤٢٩).
وقال الخبشي في "المجمع" (١٧٠/١): «فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك الحديث».
(٥) في "ص" و"ض": "سيفشو".
(٦) المنعم الكبير (١٣٢٢٤) حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الزبير بن محمد بن الزبير أنهما رأيا ثنا قتادة بن أنس عن أبي حنيفة عن أنس بن مالك عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر مرفوعة به.
وقال الخبشي في "المجمع" (١٧٠/١): «فيه أبو حنيفة عن عبد الله بن عمر مرفوعة به وهو منكرو الحديث».
وقال الشيخ الألباني: «هذا سند ضعيف وفيه عن: الأول: النضر بن عطاء، فإنه سيئ الحفظ. الثانية: قتادة بن أنس، قال الخافظ في "التقريب": «مترن — يعني: عند المتابعة». الثالثة: أبو حنيفة هذا أورده الذهبي في "الميزان" ثم الخافظ في "الإنسان" في "باب الكنى" ولم يسببه، وقال: «عن أنس بن عطاء، مجهول».

وفيه أبو خلف^(١)، منكر.

١٢٨- حديث مسّ الذكر.

تقدم «في تقسيم الراوي»^(٢).

١٢٩- حديث فاطمة بنت قيس.

تقدم في تقسيم الراوي^(٣).

١٣٠- حديث القضاء بالشاهد واليمين.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس^(٤) بنقطة:

- قلت: فليس هو المسمى عثمان بن حاضِر المخرجه في "التبذير"، فإنه تابعي يروي عن العبادة وغيره. ولا هو المسمى عبدالمثلك بن عبد ربه بن زهير، الذي أورد ابن حبان في "الثقات" (١٧٣/٢) وقال: «يروي عن رجل عن ابن عباس، عداة في أهل الشام؛ روى عنه أهلها، كعبه أبو حاضِر». وكنا في "الشرح والتعديل" (٣٥٩/٢/٢) لا أنه قال: «روى عنه عيسى بن يونس». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما قول الخبيشي في "الجمع" (١٧٠/١): «رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو حاضِر عبدالمثلك بن عبد ربه وهو مكر الحديث». ففيه نظر، فقد عست أن أما حاضِر هذا من أتباع التابعين، وأما المخرجه فهو من أتباع الثعالب، ثم هو قد أخذ قوله: «منكر الحديث» من "الميزان" و"اللسان". وهما ذكراه في ترجمة "عبدالمثلك بن عبد ربه الثاني". فبطل تطائفي هذا هو أبو حاضِر عند من؟ ذلك ما لا أضعه، والله أعلم.

الرابعة: الزبير بن محمد الزهراوى، فإني لم أحده ترجمته. "مسلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢٠٩/٣ - ٢١٠).

(١) كذا في جميع النسخ، وعند الطبراني والخبيشي: "أبو حاضِر".

(٢) برقم (١١٧).

(٣) برقم (١١٤).

(٤) أخرجه مسلم (١٧١٢) وأبو داود (٣٦٠٨) والنسائي في "الكبرى" (٦٠١١) وابن ماجه (٢٣٧٠).

وأيضاً الإمام أحمد (٢٤٨/١، ٣١٥) والشافعي في "مسند" (ص ١٤٩).

وفي الباب عن أبي هريرة وحابر بن عبد الله وسعد بن عبادة وعيسى بن رضى الله عنهم:

أما حديث أبي هريرة فأخرجه الشافعي في "مسند" (ص ١٥٠) وابن خزيمة في "المستقى" (١٠٠٧) وأبو داود (٣٦١٠)

والترمذي (١٣٤٣) والنسائي في "الكبرى" (٦٠١٤) وابن ماجه (٢٣٦٨) وابن حبان (٥٠٧٣) وأندلسي

(٢١٣/٤) والطحاوى في "شرح معاني الآثار" (١٤٤/٤) والبيهقي (١٦٨/١٠) وهو حديث صحيح.

((قضى رسول الله ﷺ بشاهد ويمين)).

١٣١- حديث المصراة.

تقدم في تقسيم الراوي^(١).

١٣٢- حديث: ((البينة على المدعي واليمين على من أنكر)).

رواه البيهقي^(٢) من حديث ابن عباس بهذا اللفظ، ولفظ الصحيحين^(٣): ((قضى رسول الله ﷺ باليمين على المدعى عليه)).

١٣٣- حديث سعد [ابن أبي وقاص] في بيع التمر بالرطب.

عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: مثل رسول الله ﷺ عن بيع^(٤) الرطب بالتمر فتان: ((أينقص الرطب إذا بيع)) قال: نعم، فنهي عن ذلك^(٥).
قال الترمذي: حسن صحيح.

وحدِيث جابر، أخرجه أحمد (٣٠٥/٣) والترمذي (١٣٤٤) وابن ماجة (٢٣٦٩) وابن الجارود (١٠٠٨) والبيهقي (١٧٠/١٠) وهو حديث صحيح.

وحدِيث سعد بن عباد أخرجه أحمد (٢٨٥/٥) والشافعي في 'مسنده' (ص ١٤٩) والترمذي (١٣٤٣) وعبد بن حميد في 'المنتخب' (٣٠٨) والدارقطني (٢١٤/٤) والبيهقي (١٧١/١٠) وهو حديث صحيح.
وحدِيث علي أخرجه الدارقطني (٢١٥/٤) والبيهقي (١٧٠/١٠).
(١) برقم (١٠٧).

(٢) السنن الكبرى (٢٥٢/١٠) وأخرجه أيضا (٢٥٣/١٠) بهذا اللفظ من حديث أبي موسى الأشعري عنه.

(٣) صحيح البخاري حديث رقم (٢٦٦٨: ٢٥١٤) وصحيح مسلم (٢/١٧١١).

(٤) في 'ص' و'ط': 'شراء' وفي بعض مصادر التخریج: وقع: 'اشترأ'.

(٥) أخرجه مائث في 'الموطأ' (١٢٩٣) وعنه الشافعي في 'مسنده' (ص ١٤٧) وأحمد (١٧٥/١، ١٧٩) والطبراني في 'مسنده' (٢١٤)، وأبو داود (٣٣٥٩) والترمذي (١٢٢٥) والسنائي (٤٥٤٥، ٤٥٤٦) وابن ماجة (٢٢٦٤) وأبو يعلى (٨٢٥) والدارقطني (٤٩/٣) وابن حبان (٤٩٩٧) وإخاكم (٣٨/٢) والبيهقي (٢٩٤/٥). وهو حديث صحيح، صححه أيضا ابن حبان وإخاكم والألباني في 'صحيح سنن أبي داود' برقم (٢٨٧١).

ولفظ ابن حبان في صحيحه^(١): أن النبي ﷺ سئل عن بيع الرطب بالتمر؟ فقال: «أينقص الرطب إذا جف»؟ قال: نعم، قال: «فلا إذا».

١٣٤ - حديث: «التمر بالتمر..»

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلاً، يمثل يد بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، إلا ما اختلفت ألوانه».

رواه مسلم^(٢).

ورواه مسلم وأحمد^(٣) في أثناء حديث عبادة بن الصامت ولفظه: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر^(٤) والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح، مثلاً، سواء بسواء، يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا يدا».

وللبخاري^(٥) من حديث أبي سعيد الخدري مثل حديث عبادة إلا أنه قال بعد «يدا بيد»:

«فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء».

١٣٥ - حديث الجهر بالتسمية.

روى الحاكم والدارقطني^(٦) عن ابن عباس: كان النبي ﷺ يجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم». وفي رواية: "جهر".

صححه الحاكم.

(١) صحيح ابن حبان (٣٧٢/١١) رقم الحديث (٤٩٩٧).

(٢) الصحيح حديث رقم (١٥٨٨) وأيضا أحمد (٢٣٢/٢).

(٣) صحيح مسلم (١٥٨٧) ومسنند أحمد (٣٢٠/٥).

(٤) في نسخة "م": "والبر والبر" والتصويب من "ص" و"ض".

(٥) قنت: أخرجه مسلم برقم (١٥٨٤) ولم يخرج البخاري، وقد عزاد المنزي في "تحفة الأشراف" (٤٣٠/٣) رقمه (٤٢٥٥) إلى مسلم والنسائي فقط.

(٦) استدرک (٢٠٨/١) والسنن (٣٠٣/١).

وللنسائي^(١) عن نعيم الجمر: صليت وراء أبي هريرة فقراً: بسم الله الرحمن الرحيم؛ ثم قرأ
بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين؛ فقال: آمين، ثم يقول إذا سلم: والذي نفسي^(٢) بيده إني لأشبهكم
صلاة برسول الله ﷺ. صححه ابن خزيمة.

هذان أمثل أحاديث الجهر والله أعلم.

والثاني لا يستلزم ذلك جواز السماع مع الإخفاء للقرب، وفيه حجة عنهم لعطفه أم القرآن
على التسمية. والله أعلم.

١٣٦ - حديث مسن الذكر.

تقدم^(٣).

١٣٧ - حديث: «الطلاق بالرجال والعدة بالنساء».

قال المخرجون لأحاديث الهداية: لم نجده^(٤)؛ والله أعلم.

(١) السنن (١٣٤/٢) حديث رقم (٩٠٥).

وأخرجه أيضاً ابن الجارود في "المستقى" (١٨٤) وابن خزيمة (٦٨٨، ٤٩٩) وابن حبان (١٨٠١) والطحاوي في "شرح معاني
الآثار" (١٩٩/١) وأخاكم (٢٣٧/١) والبيهقي (٤٦/٢) وقال أخاكم: «صحيح على شرط الشيخين؛ ولم يخرجاه»
ورأفته الذهبي.

(٢) في "ط": "نفسه".

(٣) برقم (١١٧).

(٤) قال الزيلعي في "نصب الرتبة" (٢٢٥/٣): «غريب مرفوعاً، ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" مرفوعاً على ابن عباس، ...
ورواه الطبراني في "معجمه" مرفوعاً على ابن مسعود...».

وقال حافظ ابن حجر في "المندرة في تخريج أحاديث الهداية" (٧٠/٢): «لم أحده مرفوعاً، وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن
عباس بإسناد صحيح، وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً، وأخرجه عبدالرزاق مرفوعاً أيضاً على عثمان بن عفان
وزيد بن ثابت وابن عباس...»، وانظر أيضاً "المعاني للدارقطني" (١٩٥/٥) والسنن الكبرى للبيهقي (٣٦٨/٧ - ٣٧٠).

١٣٨- قوله : وإن الصحابة اختلفوا ولم يرجعوا إليه.
أخرج ابن أبي شيبة^(١) عن ابن عباس: الطلاق بالرجاء والعدة بالنساء.
وأخرج^(٢) عن عثمان بن عفان وزيد^(٣) بن ثابت أنهما قالَا لنفيع: طلاقك طلاق^(٤) عبد،
وعدتكما عدة حرة، وكان نفيع مملوكا تحته حرة.
وأخرج^(٥) عن ابن عمر مثله. وكذا أخرج مالك في الموطأ^(٦) عنه.
وأخرج ابن أبي شيبة^(٧) عن علي بن أبي طالب أنه قال : الطلاق والعدة بالنساء.
وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: السنة بالمرأة في الطلاق أو العدة^(٨).
وعن أيوب قال : نبئت^(٩) عن ابن عباس العدة والطلاق بالنساء^(١٠). والله أعلم .

١٣٩- قوله : وكذلك اختلفوا في زكاة الصبي .

أخرج ابن أبي شيبة^(١١) عن ابن أبي ليلى: أن عليا زكى أموال بني أبي رافع أيتام في حجره.
وعن الزهري قال: قال عمر بن الخطاب: ابتغوا لليتامى في أموالهم لا تستغرقها الزكاة^(١٢).

(١) "المصنف" (١٠١/٤) وأيضا البيهقي (٣٧٠/٧) وصححه الحافظ ابن حجر في "الدراية" (٧٠/٢).

(٢) "المصنف" (١٠١/٤) وأيضا البيهقي (٣٦٩/٧).

(٣) في "ط": تصحف "يزيد".

(٤) "طلاق" ساقط من "ط".

(٥) "المصنف" لابن أبي شيبة (١٠١/٤) وأخرجه أيضا عبد الرزاق في "المصنف" (١٢٩٤٦) والبيهقي (٣٦٩/٧) نحوه.

(٦) الموطأ برقم (١١٩٣) ومن طريقه البيهقي (٢٦٩/٧).

(٧) "المصنف" (١٠١/٤).

(٨) الموطأ (٥٧٤/٢) وأيضا البيهقي (٣٦٩/٧).

(٩) في "ص" و"ط": "ثبت".

(١٠) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣٧٠/٧).

(١١) "المصنف" (١٠١١٣) وأخرجه أيضا اندارقطني (١١٢/٢) والبيهقي (١٠٨/٤).

(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠١١٧) وأيضا عبد الرزاق في "المصنف" (٦٩٩٠) عن أبي عون أن عمر بن الخطاب

فذكر نحوه. وأخرجه أيضا اندارقطني (١١١/٢) من طريق عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب قال:

وعن عبد الله بن دينار قال دعي ابن عمر إلى مال يتيم فقال: إن شئتم وليته على أن أزيه
حولاً إلى حول^(١).

وعن القاسم قال: كنا أيتاماً في حجر عائشة رضي الله عنها فكانت تزي أموالنا^(٢).

وأخرج^(٣) عن ابن مسعود أنه كان يقول: أحصى ما يجب في مال اليتيم من الزكاة، فإذا بلغ
وأنس منه الرشد فأعلمه، فإن شاء زكاه وإن شاء تركه.

وأخرج البيهقي^(٤) عن ابن عباس: ليس في مال اليتيم زكاة.

وأخرج الطحاوي في أحكام القرآن^(٥) بلفظ: لا تجب على اليتيم زكاة حتى تجب عليه الصلاة.

--ابتغوا بأموال اليتامى لا تستهلكها الزكاة.

وأخرجه البيهقي (١٠٧/٤) من طريق سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: فذكر نحوه. وقال: هذا إسناد صحيح ونسبه
شواهد عن عمر رضي الله عنه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠١٢٣).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠١١٤) وأيضاً عبد الرزاق في "المصنف" (٦٩٨٣، ٦٩٨٤) وأخرج الإمام مالك في
"الموطأ" (٥٨٩) وعنه الشافعي في "الأم" (٢٨/٢) ومن طريقه البيهقي في "السنن" (١٠٨/٤) وفي "المعرفة" (٢٢٦٦) عن
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: كانت عائشة رضي الله عنها تلي وأخاً لي يتيم في حجرها وكانت تخرج من
أموالنا الزكاة.

(٣) ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠١٢٥) وأيضاً عبد الرزاق في "المصنف" (٦٩٩٧) والبيهقي في "السنن" (١٠٨/٤) وفي
"المعرفة" (٢٢٦٩) من طريق عن إيت بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن مسعود.

وقال البيهقي: «قال الشافعي في مناقرة جرت بينه وبين من مخالفه وجوبه عن هذا الأثر: مع أنك تزعم أن هذا ليس بتأنيث
عن ابن مسعود من وجهين، أحدهما: أنه منقطع وأن الذي رواد ليس بحافظ».

قال البيهقي: «وجبة انقطاعه أن مجاهداً لم يترك ابن مسعود ورواه الذي ليس بحافظ هو إيت بن أبي سليم وقد ضعف، فعمل
العلم بالحديث» وانظر أيضاً نصب الرأية (٢٣٤/٢) وتحفة الأحوذى (٢٩٣/٣).

(٤) قال البيهقي في "سننه" (١٠٨/٤): «روى عن ابن عباس إلا أنه يتفرد بإسناده ابن خيعة وابن خيعة لا يحتج به».

(٥) لم أقف عليه.

قال المباركفوري في "تحفة الأحوذى" (٢٣٩/٣): «لم يثبت عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم بسند صحيح عدم القول
بحرمان الزكاة في مال النصي».

١٤٠ - قوله: ولم يرجعوا إلى قوله: ابتغوا في أموال اليتامى خيراً كيلا تأكلها الزكاة.

قلت: [هذا مرسل وروى هكذا] ^(١) الشافعي في مسنده ^(٢) عن عبد المجيد بن أبي دؤاد ^(٣) عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك أنه عليه الصلاة والسلام قال: ((ابتغوا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة)).

وهذا مرسل، وروى الترمذي ^(٤) من طريق المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: ((من ولي يتيماً فليتحل له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة)). وضعفه بالمثني بن الصباح، وقال مهنا: سألت أحمد عنه فقال: ليس بصحيح.

ورواه الدارقطني ^(٥) من طريق مندل؛ وهو ضعيف ومن طريق العزمي وهو ضعيف؛ ورواه ابن عدي ^(٦) من طريق الإفريقي وهو ضعيف.

وقال الدارقطني في العلل ^(٧): «رواه حسين المعلم عن مكحول عن عمرو بن شعيب عن ابن المسيب عن عمر رضي الله عنه. ورواه ابن عينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن عمر؛ ولم يذكر ابن المسيب، وهذا أصح».

قلت: قال الأمر إلى أنه موقوف الذي أخرجه ابن أبي شيبة، ولم يبق في الباب مرفوع إلا مرسل ابن ماهك؛ والمرسل ليس بحجة عندهم. والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفين لم ترد في "ص" و"ط": فبيها: قلت: روى الشافعي في مسنده ...

(٢) ص (٩٢) في "الأم" (٢٨/٢، ٢٩) ومن طريقه أخرجه البيهقي في "السنن" (١٠٧/٤) وفي "النعرة" (٢٢٥٩).

(٣) في "ط": "داود" وهو تعريف.

(٤) السنن (٣٢/٣) حديث رقم (٦٤١)، وأيضاً الدارقطني (١٠٩/٢) والبيهقي (١٠٧/٤).

(٥) السنن (١١٠/٢).

(٦) التكملة في ضعفاء الرجال (١٤٥/٧) وانظر: التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي (٣٠/٢) ونصب الرامة (٣٣١/٢).

(٧) (١٥٦/٢).

١٤١ - قوله : ألا ترى أن الصحابة تحملوا في صغرهم ونقلوا في كبرهم.

مثل لذلك بابن عباس وابن الزبير والنعمان بن بشير.

فأما عبد الله بن عباس، فقال المزني في التهذيب^(١): روي عنه أنه قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة .

وقال أبو إسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة.

قال أحمد بن حنبل: وهذا الصواب.

وكذا ذكره المصنفون في الصحابة كأبي نعيم وابن مندة وابن عبد البر^(٢) وغيرهم.

ومما تحمله ابن عباس في الصغر: ما أخرجه البخاري^(٣) عن عبد الرحمن بن عباس سمعت ابن عباس وسئل هل شهدت العيد مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم؛ ولولا مكاني منه ما شهادته من الصغر، صلى العيد^(٤) ركعتين؛ ثم خطب ثم أتى النساء فذكرهن، فجعلن يلقيان في ثوب بلال صدقة تصدقن بها. الحديث.

وما أخرجه أحمد والترمذي والدارقطني^(٥) عنه قال: ردفت، وفي لفظ: كنت ردف النبي ﷺ فقال: ((يا غلام ألا أعلمك كنمايت ينفعك الله بمن؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك)) الحديث.

(١) تهذيب الكمال (١٥/١٦١).

(٢) انظر: أسد الغابة (٣/٢٩٤) والإصابة (٤/١٢٠) والاستيعاب (٣/٦٦ - ٦٧).

(٣) الصحيح، كتاب العبد، باب العنم الذي ملخص حديث رقم (٩٧٧) وفي "الاختصاص" حديث رقم (٧٣٢٥).

(٤) "العيد" ساقط من "ص" و"ط".

(٥) المسند (١/٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٧) والسنن لترمذي (٤/٦٦٧) حديث رقم (٢٥١٦) والدارقطني في الأفراد كتاب في "أطرافه" (٢٥١٠) وأخرجه أيضاً عبد بن حميد (٦٣٦) وأبو يعنى (٢٥٥٦) والطبراني في "المعجم" (١١٢٤٣)، (١١٥٦٠) وانضباء في "المختارة" (١٠/٢٢، ٢٣) والخاكم (٣/٥٤٢) والقتضي في "مسند انشبات" (٧٤٥) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وصححه أيضاً أحمد شاكر في شرح المسند (٢٦٦٩) والأندلسي في "صحيح سنن الترمذي" (٢٠٤٣).

وأما ابن الزبير: فاتفق أهل السير والأخبار على أنه أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة مسن قريش، وأنه ولد في السنة الثانية، وكذا من صنف في الصحابة^(١).

ومما حفظه ابن الزبير في الصغر: ما أخرجه البخاري^(٢) عنه أنه قال: لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الأطم انذي فيه نساء النبي ﷺ وكان يرفعني وأرفعه؛ فإذا رفعتني رأيت أبي حين يمر إلى بني قريظة وكان يقاتل مع النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «من يأتي بني قريظة؟» فذهب الزبير، فلما رجع قلت: يا أبا لهب لقد رأيتك تمر إلى بني قريظة. وفي لفظ: فذكرت ذلك لأبي. فقال: ورأيتني يا بني؟ قلت: نعم. قال: أما والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ يرمئني أبويه فقال: ((فذاك أبي وأمي)).

وكانت الخندق إما في الرابعة أو الخامسة فيكون عمره أربع سنين وبعض أشهر^(٣). والله أعلم.

وأما النعمان بن بشير: فأول مولود للأَنْصار بعد الهجرة.

قال الواقدي: ولد على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة^(٤).

قال في التهذيب^(٥): قال ابن معين: «أهل المدينة يقولون: لم يسمع من النبي ﷺ، وأهل العراق يصححون سماعه^(٦) منه، وليس يقول سمعت رسول الله ﷺ إلا في حديث الشعبي: ((إن في الجسد

(١) انظر: تهذيب الكمال (٥٠٨/١٤ - ٥٠٩) وأسد الغابة (٢٤٢/٣). وقال الخافظ ابن حجر في الإصابة (٧٩/٤): «هو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة وحنكه النبي ﷺ وسماه باسم حده، وكانه بكيته، زعم الواقدي أنه ولد في السنة الثانية. والأصح الأول».

(٢) الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الزبير حديث رقم (٣٧٤٠). قلت: ومسلم أيضاً، كتاب فضائل الصحابة حديث رقم (٢٤١٦).

(٣) قال الخافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٢٠/٧): «فيه صحة سماع الصغير، وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس؛ لأن ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين وأشهر أو ثلاث وأشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق، فإن قلنا إنه ولد في أول سنة من الهجرة وكانت الخندق سنة خمس فيكون ابن أربع وأشهر، وإن قلنا ولد سنة اثنين وكسنت الخندق سنة أربع فيكون ابن سنتين وأشهر، وإن عشنا إحداهما وآخرنا الأخرى فيكون ابن ثلاث سنين وأشهر...».

(٤) انظر: أسد الغابة (٣٢٦/٥) والاستيعاب (٦٠/٤ - ٦١) والإصابة (٣٤٦/٦) وتهذيب الكمال (٤١١/٢٩).

(٥) تهذيب الكمال (٤١٢/٢٩).

(٦) "سماعه" تحرفت في المطبوعة إلى "كفاته".

مضغة)). والباقي يقول عن»، وهذا الحديث الذي صرح فيه بالسماع متفق عليه^(١). والله أعلم .

باب بيان محل الخبر

١٤٢- قوله : بالخبر الغريب [من الأحاد].

هو ما روى الخمسة^(٢) إلا النسائي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به».

ورواه ابن ماجه والحاكم^(٣) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ولفظه: «فارجموا الأعلى والأسفل».

قال ابن الطلاع: حديث أبي هريرة لا يصح، وحديث ابن عباس مختلف في ثبوته^(٤).

باب بيان القسم الرابع من أقسام السنة وهو الخبر .

١٤٣- قوله: ألا ترى أن رسول الله ﷺ كان يرى الكتاب تبليغاً [يقوم به الحجة].

عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام».

(١) أخرجه البخاري (٥٢) ومسلم (١٥٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٠/١) وأبو داود (٤٤٦٢) والترمذي (١٤٥٦) وابن ماجه (٢٥٦١). وأيضاً ابن خبارود في "المتقى" (٨٢٠) وعبد بن حميد في "المنتخب" (٥٧٥) وأبو يعلى (٢٤٦٣، ٢٧٤٣) والفسري في "الكبير" (١١٥٢٧) والدراطيني (١٢٤/٣) والحاكم (٣٥٥/٤) وأبي يعلى (٢٣٢/٨) واليعقوبي في "شرح السنة" (٢٥٩٣)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ووافقه الذهبي»؛ وصححه أيضاً الشيخ الألباني في "إرواء الغليل" (١٧/٨) برقم (٢٣٥٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٢) والحاكم (٣٥٥/٤)، وأيضاً أبو يعلى (٦٦٨٧) وابن حزم في "المغلي" (٣٨٤، ٣٨٣/١١).

قلت: إسناده ضعيف والحديث حسن بشواهده وقال أبو بصير في "مصابيح الزحاجة" (١٠٦/٣): «هذا إسناد فيه عاصم بن عمر العمري وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والبخاري والنسائي والدارقطني وغيرهم، وله شواهد من حديث ابن عباس رواه أبو داود، وقال الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه" (٢٠٧٦) : «حسن بما قبله».

(٤) انظر: عون المعبود (١٠٢/١٢) ونيل الأوطار (٢٨٧/٧).

متفق عليه^(١).

عن أنس رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي، وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله عز وجل، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه^(٢) النبي ﷺ». رواه مسلم^(٣).

وعن عبد الله بن عكيم عن النبي ﷺ: أنه كتب إلى جينة قبل موته بشهر: أن لا تتفعدوا^(٤) من الميتة بإهاب ولا عصب.

رواه الخمسة^(٥) وابن حبان.

وعن يزيد بن عبد الله قال: كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس بيده قطعة أدم أحمر، فقلنا له: كأنك من أهل البادية؟ قال: أجل، قلنا: ناولنا هذه انقطعة الأدم التي في يدك، فناولناها، فقرأناها، فإذا فيها من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش^(٦). الحديث.

رواه أبو داود^(٧).

(١) أخرجه البخاري (٢٩٤١) ومسلم (١٧٧٣).

(٢) في "ط": "على" وهو تصحيف.

(٣) النصحيح حديث رقم (١٧٧٤).

(٤) في "ص" و"ط": "لا يتفعدوا".

(٥) أخرجه أحمد (٣١٠/٤) وأبو داود (٤١٢٧، ٤١٢٨) وترمذي (١٧٢٩) والنسائي (٤٢٤٩، ٤٢٥٠، ٤٢٥١) وابن

ماجه (٣٦١٣) وابن حبان (١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩)؛ وأخرجه أيضاً أبو داود انطاليقي (١٢٩٣) وعبد بن حميد في

"المنتخب" (٤٨٨) والطبراني في "الأوسط" (١٠٤، ٨٢٦) وفي "تصغير" (٦١٨، ١٠٥٠) وابن أبي عاصم في "الأحاديث"

(٢٥٧٥) وانطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤٦٨/١) والبيهقي (١٤/١، ١٥).

والحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأيضاً صححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٣٤٧٥) وأيضاً في "الإرواء" (٣٨).

(٦) في الأصل: "قيس" والتصويب من "ص" و"ط" ومصدر انتخريج.

(٧) السنن (٢٩٩٩)

وأخرجه أيضاً أحمد (٧٨/٥) والنسائي (٤١٤٦) وابن حبان (٦٥٥٧) والبيهقي (٣٠٣/٦ و ٥٨/٧)

وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٥٩٢): "صحيح الإسناد"

وعن أنس: أن النبي ﷺ كتب إلى بكر بن وائل: «أن أسلموا تسلموا». رواد ابن حبان^(١).
وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ كتب إلى يهود خير، الحديث.
رواد أبو نعيم في دلائل النبوة^(٢).

وعن ابن أبي خيثمة قال: بعث النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى منذر بن ساوى، وكتب إليه كتاباً. الحديث.

وعن الشفاء بنت عبد الله: أن النبي ﷺ بعث عبد الله بن حذافة إلى كسرى وبعث معه كتاباً مختوماً. الحديث.

رواهما الواقدي^(٣)؛ وروى كتابه ﷺ إلى المتوقس^(٤) غيره.

١٤٤ - قوله: ألا ترى أن تبليغ الرسول كان بالإرسال أيضاً.

فيه ما رواد الجماعة^(٥) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ لما بعث معاذ إلى اليمن؛ فقال: «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؛ فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صنوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم^(٦) أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

(١) التصحيح، حديث رقم (٦٥٥٨) وقيل الأرماء؛ "إسناده على شرط مسلم" وأخرجه أيضاً أحمد (٦٨/٥) وأبو يعلى (٢٩٤٧) والبخاري (١٦٧٠) وكشف الأستار والطبراني في "المصغر" (٣٠٧) وابن أبي عمير في "الآحاد والمثاني" (١٦٢٩).

وقال ابن أبي عمير في "المصغر" (٣٠٥/٥)؛ ورواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في "المصغر" ورواه الأولين رجال التصحيح.
(٢) لم أقف عليه.

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٣٠٦/٥) والدواية في تخريج أحاديث الخديفة (٢٩٦/٢).

(٤) انظر: نصب الراية (٤٢١/٤).

(٥) أخرجه البخاري (٤٣٤٧) ومسلم (١٩) وأبو داود (١٥٨٤) وأبو حنيفة (٦٢٥) وأبو داود (٢٥٢٢) وابن ماجه (١٧٨٣) وأحمد (٢٣٣/١).

(٦) في "ض": "كذائب" وهو تعريف.

وفي الصحيحين^(١) عن ابن عباس: أن وفد عبد القيس قالوا لرسول الله ﷺ: فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة، فأمرهم بأربع... الحديث.

وعن أبي بكر الصديق قال: قال [إني]^(٢) رسول الله ﷺ: «أخرج فناد في الناس من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة».

رواه أبو يعلى^(٣).

وعن عمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن في الناس أنه: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مخلصاً دخل الجنة».

رواه أبو يعلى والبخاري^(٤).

وعن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بلال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة أو شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة».

رواه الطبراني في الكبير^(٥).

وفيه^(٦) عن زيد بن خالد الجهني قال: أرسلني رسول الله ﷺ يبشر الناس أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة.

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٨) ومسلم (١٧).

(٢) الزيادة من "ص" و"ط".

(٣) المسند (١٠٥) وقال المصنف في "المجموع" (١٥/١): "في إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك".

(٤) (١٧٤) — البحر الزخار.

وقال المصنف في "المجموع" (١٧/١): «رواه أبو يعلى والبخاري في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف نسبه حفظه».

(٥) حديث رقم (١١٢٣).

وقال المصنف في "المجموع" (١٨/١) "المنهال بن خليفة وهو منكر الحديث".

(٦) المعجم الكبير رقم (٥٢٦٢).

وقال المصنف في "المجموع" (١٨/١): "رجاله موثقون".

١٤٥ - قوله: وكتاتوا لا يكتبون [من قبل...].

ليس كلهم بل بعضهم فمن كره ذلك : علي عليه السلام، روى عنه ابن أبي شيبه^(١): أعزم على كل من كان عنده كتابا إلا رجع فمحا، فإنما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث عنمائسهم وتركوا كتاب رجم .

وأبو سعيد الخدري: فروى عنه ابن أبي شيبه^(٢): خذوا عنا كما أخذنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم.

وابن مسعود: وأخرج عنه^(٣) أنه كان يكره كتاب العلم .

روي^(٤) عن الشعبي أن مروان دعا زيد بن ثابت وقوما يكتبون وهو لا يسدري فاعلموه، فقال: لعل كل حديث حدثتكم ليس كما حدثتكم .

وعن سعيد بن جبیر قال: كنا نختلف في أشياء فكتبنا في كتاب ثم أتيت بها ابن عمر أسأله عنها خفيا فلو علم بما كانت الفيضل فيما بيني وبينه^(٥).

وعن هارون بن عترة عن أبيه عن ابن عباس أنه رخص له أن يكتب ولم يكذب^(٦).

وحجة هذا ما رواه أبو داود^(٧) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: دخل زيد بن ثابت إلى معاوية فسأله معاوية عن حديث فحدثه، فأمر معاوية إنسانا يكتبه، فقال زيد: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نكتب شيئا من حديثه، فمحا.

(١) المصنف (٢٦٤٣٩)

(٢) المصنف (٢٦٤٤٠) وأيضاً الدرامي (٤٧١).

(٣) ابن أبي شيبه في المصنف (٢٦٤٤١) وأيضاً الدرامي (٤٦٩).

(٤) المصنف (٢٦٤٤٦) .

(٥) المصنف (٢٦٤٤٦) .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبه (٢٦٤٥٣) وأيضاً الدرامي (٥٠٤)

(٧) السنن (٣٦٤٧) وقال الألباني: "ضعيف الاسناد" ضعيف سنن أبي داود (٧٨٧٠)

وما رواه مسلم^(١) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تكتبوا عني غير القرآن ومن كتب غير القرآن فليمحه ».

ومن أجاز ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وروى عنه ابن أبي شبة^(٢) أنه قال: قلدوا العلم بالكتاب .

وابن عباس رضي الله عنه^(٣)، وروى عنه مثل لفظ عمر .

والبراء وأبو هريرة، روى ابن أبي شبة^(٤) عن عبد الله بن حنشل^(٥) قال: رأيتهم عند البراء يكتبون على أكفهم بالقصب .

وعن بشير بن لميك قال: كنت أكتب ما أسمع من أبي هريرة فلما أردت أن أفارقه أتته بكتابي، فقلت: هذا سمعته منك؟ قال: نعم^(٦) .

وعن معن قال: أخرج إلي عبد الرحمن بن عبد الله كتابا وحلف أنه خط أبيه بيده^(٧) .

وقد تقدم عنه أنه كرد ذلك : والتوفيق فيه سهل .

وحجة هذا ما روى أبو داود^(٨) عن عبد الله بن عمرو^(٩) قال: كنت أكتب كل شيء

(١) التصحيح حديث رقم (٣٠٠٤) .

(٢) انصف (٢٦٤٢٧) وأخرجه أيضا الدارمي (٤٩٧) وإخاكم (١٠٦/١)

(٣) لم أحده عن ابن عباس ، أخرجه الدارمي (٤٩١) وأبو حنبل في "كتاب العلم" (١٢٠) عن أسد عجب .

(٤) انصف (٢٦٤٣٨) وأيضاً الدارمي (٥٠٣) .

(٥) في "ط": "حنيس" .

(٦) أخرجه ابن أبي شبة (٢٦٤٣٢) وأيضاً الدارمي (٤٩٤) .

(٧) أخرجه ابن أبي شبة (٢٦٤٢٩)

(٨) اثنين حديث رقم (٣٦٤٦)

وأخرجه أيضاً أحمد (١٩٢، ١٦٢/٢) والدارمي (٤٨٤) والطبراني في الأوسف (١٥٧٦)

وإخاكم (١٠٦/١) وصححه أيضاً الألبان في صحيح سنن أبي داود (٣٠٩٩) .

(٩) في "ط": "عبد الله بن عمرو" وهو خطأ .

سمعت من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش؛ قالوا: تكتب كل شيء، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الرضا والغضب؟ فأمسكت عن الكتابة حتى ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأومأ بإصبعه إلى فيه وقال: «أكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حقا».

وما رواد الترمذي^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شكى رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إني لأسمع^(٢) منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فقال: «استعن يمينك». وأومأ إلى الخبط.

وما رواد عنه^(٣) أيضا، قال: خطب النبي ﷺ، فذكر قصة في الحديث، فقال أبو شاذ: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال ﷺ: «اكتبوا لأبي شاذ».

وما أخرجه البخاري والترمذي عنه^(٤) قال: ما كان في أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثا مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولم أكتب.

وما رواد الطبراني^(٥) عن رافع بن خديج قال: قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء فنكتبها، قال: «اكتبوا ولا حرج».

وعن أنس بن مالك قال: شكى رجل إلى رسول الله ﷺ سوء الحفظ، فقال: «استعن

(١) السنن حديث رقم (٢٦٦٦). وقال الترمذي: "يسر بسنده بذلك إسناده، وسمعت محمد بن إسماعيل يقرئ: الخليل بن مرة منكر الحديث.

والحديث ضعفه أيضا الألباني في "الضعيفة" (٢٧٦١) وضعيف من الترمذي (٤٩٩). وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٢٥) من حديث أنس رضي الله عنه، وهو ضعيف كما سيأتي. (٢) في "ض": "أسمع".

(٣) سنن الترمذي حديث رقم (٢٦٦٧).

وأخرجه أيضا أبو داود (٣٦٤٩) و (٤٥٠٥).

وقال الإمام الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣١٤٨).

(٤) صحيح البخاري كتاب العلم حديث رقم (١١٣) وسنن الترمذي رقم (٢٦٦٨).

(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٤١٠).

وقال الفيلسي في "المجمع" (١/١٥١): "فيه أبو ميثاق روى عن رافعة بن رافع وعنه ثقة ولم أر من ذكره".

بيمينك»^(١).

وعنه أنه قال: قيدوا العلم بالكتاب^(٢).

باب شرط نقل المتن

١٤٦- حديث: «نضر الله امرأ سمع منا مقالة فوعاها وأداها كما سمعها».

قلت: له ألفاظ بمعناه: فمنها: ما روى الترمذي^(٣) وابن ماجه وابن حبان وأبو يعنى الموصلي وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل، وابن أبي خيثمة وعبد الغني بن سعيد في كتاب أدب الحديث، والخطيب والعيني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

قال النبي ﷺ: «نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع».

[وفي لفظ: "حديثنا" بدل "شيئنا"]^(٤).

وفي لفظ: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظتها فأداها».

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٨٢٥) وقال ابن أبي شيبة في "المجمع" (١٥٢/١): "فيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف".

(٢) أخرجه الدارمي (٤٩١) وأبو حنيفة في "كتاب العلم" (١٢٠).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٦٥٧، ٢٦٥٨) وابن ماجه (٢٣٢) وابن حبان (٦٦، ٦٨، ٦٩).

وأبو يعنى (٥١٢٦، ٥٢٦٥٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٩/٢) وابن أبي حنيفة في "كتاب العلم" (١١٣).

والخطيب في "تكفاية" (ص ٢٩، ٩٣) وشرف أصحاب الحديث (٢٦).

وأخرجه أيضا الشافعي في "مسند" (٢٤٠) وأحمد (٤٣٦/١) وأحمد (٨٨) والطبراني في "الأوسط" (١٣٥٤).

(١٦٠٩، ٧٦٩٠) والبيهقي في "مسند" (٢٠١٤ و ٢٠١٩) وهيثم بن كليب انشاشي في "مسند" (٢٧٥، ٢٧٧).

والحاكم في "معرفه علوه الحديث" (ص ٣٢٢) والبيهقي في "المعرفة" (٦٦/١) والبخاري في "شرح السنة" (١١٢).

قلت: هذا الحديث، بلغ حد المتواتر فقد رواد أكثر من عشرين صحابيا وقد جمع شيخنا انشاشي عبد الغني بن حمد

العباد حفظه الله تعالى طرق هذا الحديث في كتاب سماه "دراسة حديث نضر الله امرأ سمع مقالتي، رواية ودراسة" فراجع

إن شئت.

(٤) الزيادة من "ص" و"ض".

وفي لفظ: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها فأداها».

وفي لفظ: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها».

وما رواد الترمذي^(١) والنسائي وابن ماجه وأحمد وابن حبان والطبراني وابن أبي حاتم في

المقدمة عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه».

وفي لفظ: «نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره» الحديث.

وما روى الطبراني^(٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «نضر الله امرأ

سمع مقالتي هذه فبلغها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه...» الحديث.

وفي لفظ عند الدارمي^(٣): «نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه كما سمعه، فرب مبغ أو عسى

من سامع». الحديث.

وعن عبيد الله^(٤) بن عمير عن أبيه عن جده رضي الله عنه: أن النبي ﷺ خطبهم فقال: «نضر الله امرأ

سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه لا فقه له؛ ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»^(٥).

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦) والنسائي في "الكبير" (٥٨٤٧) وابن ماجه (٢٣٠) وأحمد (١٨٣/٥) وابن حبان (٦٨٠)

والطبراني في "الكبير" (٤٨٩٠ و ٤٩٢٥ و ٤٩٢٤) وابن أبي حاتم في "المقدمة" (ص ٨).

وأيضاً أبو داود (٣٦٦٠) والدارمي (٢٢٩) وابن أبي عاصم في "السنن" (٩٤) والضحراوي في "مشكل الآثار" (٢٣٢/٢)

وهو حديث صحيح.

(٢) قال أفيشي في "المجمع" (١٣٧/١) "رواه الطبراني في الكبير" ومندره عن عبد الرحمن بن زبيد وهو منكرو الحديث، قاله
البحاري

(٣) سنن الدارمي (٢٣٠)

قلت: في إسناده أيضاً عبد الرحمن بن زبيد.

(٤) في "ط": "عبيد".

(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٩/١٧) رقم ١٠٦ والأوسط (٧٠٠٤)

وقال أفيشي في "المجمع" (١٣٨/١): "الطبراني في الكبير وروحاؤه مرتبون، إلا أن من ذكر محمد بن نصر شيخ

الطبراني في "الأوسط" قلت: وفي "المجمع الكبير أيضاً"

تنبيه: "نظرة" عن "حده" غير موجود في إسناده الطبراني وقد ذكره أيضاً أفيشي وعند الطبراني و أفيشي "عبد" بدل: "عبيد الله"

وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله عبدا سمع كلامي فلم يزد فيه، فرب حامل فقه إلى أوعى منه»^(١).

[وفي لفظ^(٢)]: «نضر الله عبدا سمع مقالي فبلغه ثم لم يزد فيه، فرب حامل كلمة إلى من هو أوعى لها منه»^(٣).

وعن النعمان بن بشير أنه قال في خطبة خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فقال: «نضر الله وجه عبد سمع مقالي فحملها، فرب حامل فقه غير فقيه؛ ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»^(٤).

وعنه عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «رحم الله عبدا سمع مقالي فحفظها فرب حامل فقه ليس» فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»^(٥).

وعن أبي قرصافة "واسمه حندرة"^(٦) بن خيشنة قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله امرأ سمع مقالي فوعاها وحفظها، فرب حامل علم إلى من هو أعلم منه»^(٧).

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٢/٢٠) رقم ١٥٥ وأيضاً المتذلل في "مسند الشهاب" (١٤٢٢)

وقال الفيني في "المجمع" (١٣٨/١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في "الأوسط" "رب حامل كلمة" بدل: "فقه" وفي عمرو بن واقد روى بالكذب وهو منكر الحديث".

(٢) المعجم الأوسط (٧٨١ و ٧٩٥٣): يرواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٠٨/٩) وابن عدي في "الكامل" (١١٨/٥) وقال: عمرو بن واقد هو من الثمامين: ممن يكتب حديثه مع ضعفه.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من النص، وفي نسخة "م" و"ص" ضرس في موضعين.

(٤) قال الفيني في "المجمع" (١٣٨/١): "رواه الطبراني في الكبير" وفيه غلط: وأخرجه أيضا إمامه (٨٨/١) وصححه.

(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٢٤) وقال الفيني في "المجمع" (١٣٨/١): "فيه علة من كثير الكوفي"، ضعفه البحاري وغيره، ومشايد ابن معين.

(٦) ساقط من "ط".

(٧) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٠٧٢) و "تصغير" (٣٠٠) وقال الفيني في "المجمع" (١٣٨/١)، بإساده لم أر من ذكره أحدا منهم.

وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها، فرب مبلغ أوعى من سامع»^(١).

وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه وهو غير فيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»^(٢).

وعن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد أخيف من منى فقال: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»^(٣).

وفي لفظ: «نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه»^(٤). الحديث.

وأخرج هذا أيضا الدارقطني في الأفراد، وأبو يعنى وابن أبي حاتم في المنقمة.

وعن جبير بن مطعم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بأخيف خيف منى: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها وعامها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

وفي لفظ: «نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فوعاها حتى يبلغها من لم يسمعها».

وهذا رواه أحمد^(٥)

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٢٩٢) وقال الخيمني في "المجمع" (١٣٨/١): "فيه عمن مرسى الترمذي قال الدارقطني: ليس بالقوي".

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٠٢٠) وقال الخيمني في "المجمع" (١٣٩/١): "فيه سعيد بن عبد الله لم أر من ذكره".

(٣) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٤٤٤) قال الخيمني في "المجمع" (١٣٩/١): "فيه عبد الرحمن بن أسد وهو ضعيف قلت: تابعه الخيمني بن أبي الخيثم. أخرجه أبو القيم في "مسند أبي حنيفة" (٢٥٣/١) وأخرجه أيضا الأمام أحمد (٢٢٥/٣) وابن ماجة (٢٣٦) من طريق معاذ بن وفاقه عن عبد الله بن وهاب بنعت المكي عن أنس بن عروة.

(٤) تقدم تخريجه ص (٢٤٨).

(٥) أخرجه أحمد (٨٢، ٨٠/٤) وابن ماجة (٢٣١، ٣٠٥٦) والدارقطني (٢٢٧) والبيهقي (٣٤١٥) وأبو يعنى (٧٤١٣) والطيبراني في "الكبير" (١٥٤١، ١٥٤٤، ١٥٤٣) والتفصلي في "مسند الشهاب" (١٤٢١) والطيبراني في "شكر الأئمة" (٢٣٢/٢) وإخاكة (٨٧/١).

أيضا وروى "ابن أبي" ^(١) حاتم" وهو في ابن ماجه باختصار .

وما روى البزار ^(٢) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه ليس بفقيه».

انتهى ما علمت من ألفاظه، وهو حجة على المحتج به، و"نظر" بتخفيف الضاد ^(٣) . والله أعلم .

١٤٧- قوله : ولأنه ﷺ مخصوص بجوامع الكلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «بعثت بجوامع الكرم». متفق عليه ^(٤).

وعن عبد الله بن عمرو ^(٥) رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوما كالمدوع فتألم: «أنا النبي الأمي» قالها ثلاث مرات «ولا نبي بعدي أوتيت فواتح الكرم وجوامعه». الحديث. رواه أحمد ^(٦).

وقال الخبشي في "المجمع" (١/١٣٩): "رواه ابن ماجه باختصار، ورواه الطبراني في "الكبير" وأحمد وفي إسناده من أسحاق عن أنزهري وهو مدلس، وله طريق عن صاحب بن كيسان عن أنزهري ورواهما موثقون". قلت: "الطريق الذي أشار إليه الخبشي". أخرجه الحاكم (١/٨٦-٨٧) وقال: "هذا حديث صحيح شرطه الشيخان" ووافقه الذهبي. وأخذت صححه أيضا الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه" (١٨٨).

(١) ساقط من "ص" و"ط" و"آ" ساقط من "م".

(٢) قال الخبشي في "المجمع" (١/١٣٧): "رواه الألبان ورواه موثقون، إلا أنه يكون شيخ سليمان بن سيف: سعيد بن يزيد فإن لم أر أحدا ذكره وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح، فإنه روى عنهما. والله أعلم". وأخرجه أيضا الطبراني في "مسند الشاميين" (١٣٠٢) من طريق آخر.

قلت: وفي الباب أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٥٠٨) بنقله: "نظر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها قرب حامل كلمة إلى من هو أوعى خامته".

(٣) قال الخطابي رحمه الله في "معناه السنن" (٥/٢٥٣) قوله: "نظر الله معناه: الدعاء له بالانتظار وهي النعمة والنبهة، ويقال: بتخفيف الضاد وتثنيها وأحودها: تخفيف".

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد حديث رقمه (٢٩٧٧) وفي كتاب التعبير (٧٠١٣) وفي "الإعتصام" (٧٢٧٣) ومسلم في كتاب المساجد حديث رقمه (٦/٥٢١).

(٥) في "ط" "عمر".

(٦) المسند (٢/١٧٢، ٢١٢) وقال الخبشي في "المجمع" (١/١٦٩): "فيه ابن خبزة وهو ضعيف".

١٤٨ - قوله: عن ابن مسعود [وغيره قال رسول الله ﷺ كذا أو نحواً منه أو قريباً منه].

عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأت ابن مسعود عشية خميس إلا أتته فيه؛ قال: فما سمعته يقول لشيء قط قال: قال رسول الله ﷺ، فلما كان ذات عشية قال: قال رسول الله ﷺ فنكس؛ فنظرت إليه وهو قائم محللة أزرار قميصه، قد اغرورقت عيناه، وانتفخت أوداجه؛ قال: أو دون ذلك أو فوق ذلك أو قريباً من ذلك أو شبيهاً بذلك.

أخرجه أحمد^(١) وابن ماجه والطبراني من طريق آخر.

١٤٩ - قوله: وغيره.

عن أبي إدريس الخولاني قال: رأيت أبا النذرء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله ﷺ قال: هذا أو نحوه أو شكله. رواد الطبراني^(٢) ورجاله ثقات.

(١) أخرجه أحمد (٤٥٢/١) وابن ماجه (٢٣) والطبراني في "الكبير" (٨٦١٧) و"الأوسط" (١٤٧٣) وأيضاً اندارمي (٢٧٠) والحاكم (١٩٤/١) وصححه.

وقال البرصيري في "مصباح البرجاجة" (٧/١): «هذا إسناد صحيح احتج الشيخان بجميع روايته...» وصححه أيضاً الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم (٢١).

وأخرجه الطبراني أيضاً في "الكبير" (٨٦٢٣) من طريق الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال: "رأيت حدثاً حديثاً عن رسول الله ﷺ فيقولون ويتغير لونه ويقول: هذا أو قريب من هذا".

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" كما في المجموع (١٤١/١) وفي "مسند الشاميين" (٧٩٠) وقال أفيشي في "الفتح" (١٤١/١): ورجاله ثقات.

وأخرج أيضاً ابن أبي عبيدة في "كتاب نعم" (١٠٥) واندارمي (٢٦٩) من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال: "كان أبو النذرء إذا حدث حديث قال: اللهم إلا هكذا أو كذا".

وروى اندارمي أيضاً (٢٦٨) من طريق الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله قال: "كان أبو النذرء إذا حدث عن رسول الله ﷺ قال: هذا ونحوه أو شبه أو شكله".

وعن أنس أنه كان إذا حدث حديثاً قال: أو كما قال رسول الله ﷺ.
رواه ابن ماجه^(١).

١٥٠ - حديث : «أنزل القرآن على سبعة أحرف».

متفق عليه^(٢) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنفذه: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه».

١٥١ - حديث: «الخارج بالضم».

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «الخارج بالضم».
رواه أحمد^(٣) وهذا لفظه. ورواه أصحاب السنن الأربعة^(٤)، وقال الترمذي: حسن.

٢

باب ما يلحقه النكير من قبل راويه

١٥٢ - حديث ذي اليمين [أقصرت الصلاة أم نسيتها].

عن معدي بن سليمان — ثقة — قال: أتيت وادي القرى لأسأل مطيراً عن حديث ذي

(١) السنن (٢٤) وأيضاً أحمد في "المسند" (٢٠٥/٣، ٢٣٥) والذري في "السنن" (٢٧٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن؛ باب أنزل القرآن على سبعة أحرف حديث رقم (٤٩٩٢) وفي كتاب التوحيد

حديث رقم (٧٥٥٠) ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف حديث رقم (٨١٨)

(٣) المسند (٤٩/٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٥٠٨) والترمذي (١٢٨٦) والنسائي (٤٤٩٠) وابن ماجه (٢٢٤٢ و ٢٢٤٣) وأخرجه أيضاً

نشافعي في "مسنده" (ص ١٨٩) وأبو داود الطيالسي (ص ٢٠٦ رقم ١٤٦٤٩) وإسحاق بن راهوية (٧٥٠) وابن

أخباره في "المنتقى" (٦٣٧) أبي يعنى (٤٩٣٧) وابن حبان (٤٩٢٧) والطحاوي (٢١/٤) والدارقطني (٥٣/٣) وأخاكم

(١٥/٢) والبيهقي (٣٢١/٥) والبغوي في "شرح السنة" (٢١١٨).

وحسنه أيضاً الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١٨٢١) وفي "أرواء الغلب" رقم (١٣١٥).

اليدين فأتيته فسألته فإذا هو شيخ كبير لا ينفذ^(١) الحديث من الكبير، فقال له ابنه شعيب^(٢):
يا أبة أنت حدثتني أن ذا اليمين لقيك بذي خشب فحدثك: أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى
صلاحي العشي ركعتين وهي العصر، ثم سلم وخرج السرعان من المسجد فقالوا: قصرت
الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر، فقال ذو اليمين: يا رسول الله أ قصرت الصلاة أم نسيت؟
فقال: «لم أنس ولم تقصر» ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال: «ما ذا يقول ذو اليمين؟» قللاً:
صدق يا رسول الله ﷺ، فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلّى ركعتين ثم سئم^(٣) ثم سجد
سجدي السهو.

رواه الطبراني^(٤).

وفي الصحيحين^(٥) عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاحي العشي، فصلّى
بنا ركعتين، ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها، كأنه غضبان ووضع يده
اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى، وخرجت
السراعان من أبواب المسجد فقالوا: قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر فهابوا أن يكلموه،
وفي القوم رجل يقال له ذو اليمين، فقال: يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: «لم أنس

(١) في "ط": "لا ينفذ".

(٢) في "الأصل": "شعيب" وفي المطبوعة: "شعبت" وانثبت من كتب الرجال.

(٣) "ثم سلم" ساقط من المطبوعة.

(٤) المعجم الكبير (٤٢٢٤).

ورواه أيضاً عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٧٧/٤) وشيبي في (٣٦٦/٢، ٣٦٧) وابن عبد البر في "المعجم" (٣٦٧/١).

وقال أخيشي في "الجمع" (١٥١/٢): "فيه معدي بن سيمان، قال أبو حاتم: شيخ، وضعفه النسائي".

وقال أخافض في "التقريب": "معدي بن سيمان أبو سليمان صاحب الطعام ضعيف وكان عابداً" وقال في "تهذيب
التهذيب" (٢٠٦/١٠): "صحح الترمذي حديثه".

قلت: الحديث صحيح، انظر الذي بعده، وانظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٢٥٨/٢٨).

(٥) أخرجه البخاري (٧١٤، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩) ومسلم (٥٧٣).

ولم تقصر» فقال: «أ كما يقول ذو اليمين؟» فقالوا: نعم، فقال ﷺ فصلى اثنتين أخريين.
الحديث.

وفي رواية: فقال: «أ صدق ذو اليمين؟» قالوا: نعم.
وليس لمسلم: وضع اليد ولا التشبيك.

١٥٣- حديث عمار [بن ياسر] ، أنه قال لعمر: أما تذكر حيث كنا في إبل فأجنبت
فتممكت في التراب ...].

عن عبد الرحمن بن أبزى أن رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال: إني أجنب ولم أجِد الماء،
فقال: لا تصل، فقال عمار: ما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأصابتنا جنابة فَنَمَ لَجِد
ماء فأما^(١) أنت فَنَمَ تصل، وأما أنا فتممكت في التراب وصليت، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا
يكفيك أن تضرب يدك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك». فقال عمر: اتق الله يا
عمار فقال: إن شئت لم أحدث به فقال عمر: نوليك ما توليت.
مفتق عنه^(٢).

ولهما^(٣) عن أبي موسى أنه قال لعبد الله بن مسعود: ألم تسمع قول عمار لعمر: بعثني
رسول الله ﷺ في حاجة.
وساقه. فقال عبد الله: أو لم تر عمر لم ينع بقول عمار؟ .

١٥٤- حديث: ربيعة [عن سهل بن أبي صالح في الشاهدين واليمين].

عن ربيعة عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ قال: قضى رسول الله ﷺ
باليمين مع الشاهد الواحد .

(١) في "ص" "فما".

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٨) ومسلم (١١٢/٣٦٨).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٧) ومسلم (٣٦٨).

رواه ابن ماجه^(١) والترمذي وأبو داود وزاد: قال عبد العزيز الدراوردي: فذكرت ذلك
لسهيل فقال: أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه. قال عبد العزيز: وقد كان
أصاب سهيلا غلة أذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه، وكان سهيل يحدث^(٢) به عن ربيعة عنه
عن أبيه . انتهى .

لكن له طرق آخر لا يكفي فيها هذا إلا أنه هنا مثال. والله أعلم.

١٥٥ - حديث: عائشة: [«أيما امرأة نكحت نفسها بغير إذن وليها ...»].

عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال: «أيما
امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل : فنكاحها باطل : فنكاحها باطل». الحديث .
رواه أبو داود^(٣)، والترمذي وابن ماجه

(١) أخرجه أبو داود (٣٦١١) والترمذي (١٣٤٣) وابن ماجه (٣٣٦٨).

وأخرجه أيضا الشافعي في "مسنده" (ص ١٥٠) وابن أخارود في "المنتهى" (١٠٠٧) وابن حبان (٥٠٧٣) والطحاوي في
"شرح معاني الآثار" (١٤٤/٤) والبيهقي (١٦٨/١٠) والنفري في "شرح النسبة" (٢٥٠٣).

قلت: وهو حديث صحيح، وفي الباب عن ابن عباس عند الشافعي في "مسنده" (ص ١٤٩) وأحمد (٣١٥/١، ٣٢٣) ومسنده
(١٧١٢) وأبو داود (٣٦٠٩) وابن ماجه (٢٣٧٠) وابن أخارود (١٠٠٦) والدارقطني (٢١٤/٤) والبيهقي (١٦٧/١٠).
وعن حابر فقيه عند أحمد (٣٠٥/٣) والترمذي (١٣٤٤) وابن ماجه (٢٣٦٩) وابن أخارود (١٠٠٨) والبيهقي
(١٧٠/١٠).

وعن سعد بن عباد فقيه عند الشافعي في "مسنده" (ص ١٤٩) وأحمد (٢٨٥/٥) والترمذي (١٣٤٣) والدارقطني
(٢١٤/٤) والبيهقي (١٧١/١٠).

وعن علي فقيه عند اندرقي (٢١٥/٤) والبيهقي (١٧٠/١٠).
(٢) في "ص" و"ف": "يحدثه عن".

(٣) أخرجه أبو داود (٢٠٨٣) والترمذي (١١٠٢) وابن ماجه (١٨٧٩) وأيضاً الشافعي في "الكرى" (٥٣٩٤)
والشافعي في "مسنده" (ص ٢٧٥) والبيهقي (٢٢٨) وإسحاق بن راهويه (٦٩٨) والدارقطني (٢١٨٤) وابن حبان
(٤٠٧٤) وأخاكة (١٦٨/٢) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٧/٣) والبيهقي (١٢٤/٧) والنفري في "شرح
النسبة" (٢٢٦٢).

وحسنه الترمذي، وصححه إمامكم على شرط الشيخين، وصححه أيضا الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (١٨٣٥).

و رواه أحمد^(١) من طريق إسماعيل عن ابن^(٢) جريج أخبرني سليمان بن موسى عن الزهري
عن عروة عن عائشة به.

قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عن هذا فلم يعرفه^(٣).
قال: "وكان سليمان ثابتاً عليه"^(٤).

ورواه ابن عدى^(٥) ولفظ: قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته. فقال: أخشى أن يكون
سليمان وهم.

١٥٦ - قوله: ثم إنها زوجت بنت أخيها.

أخرج مالك في الموطأ^(٦) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عائشة زوجت حفصة
بنت عبد الرحمن من المنذر بن الزبير وعبد الرحمن كان بالشام، فلما قدم عبد الرحمن قال:

(١) المسند (٤٧/٦)

(٢) في "ط": "أبي" وهو تحريف.

(٣) قلت: قال الترمذي (٤٠٧/٣): "وذكر عن يحيى بن معين أنه قال: لم يذكر هذا الخبر عن ابن جريج إلا بإسماعيل بن
إبراهيم.

قال يحيى بن معين: وسامع إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج نيس بذلك، إنما صحح كتابه على كتب عبد المجيد بن
عبد العزيز بن أبي رواد ما سمع من ابن جريج، وضعف يحيى رواية إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج، والعمل في هذا
الباب على حديث النبي ﷺ "لا نكاح إلا بولي" عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم عمر بن الخطاب، وعلي
ابن أبي طالب، وعبد الله بن عباس وأبو هريرة وغيرهم ..

وقال الحاكم بعد أن صحح الحديث: "فقد صح وثبت بروايات الأئمة الأئمة سمع الرواة بعضهم من بعض، فلا
تعلل هذه الروايات بحديث ابن عتبة وسؤاليه ابن جريج عنه، قوله: "فني سألت الزهري عنه فلم يعرفه، فقد ينسى الثقة
الحافظ الحديث بعد أن حدث به، وقد فعنه غير واحد من حفاظ الحديث".

وانظر أيضاً "السنن الكبرى" لبيهقي (١٠٧/٧) و"التهذيب" لابن حجر (١٥٧/٣).

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي المسند: "وكان سليمان بن موسى، وكان فائتي عليه".

(٥) الكامل في الضعفاء الرجال (٢٦٣/٣).

(٦) (٢/٥٥٥٥ رقم ١١٦٠) ومن طريقه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٨/٣) والبيهقي (١١٢/٧).

ومثلي يصنع هذا به ويفتات عليه ، فكلمت عائشة المنذر بن الزبير فقال المنذر: فإن ذلك بيد عبد الرحمن. قال عبد الرحمن: ما كنت لأرد أمرا قضيتيه، فقرت حفصة عند المنذر ولم يكن ذلك طلاقا.

قلت: أجاب البيهقي عن هذا : بأن قوله زوجت ، أي مهدت أسباب التزويج، ولا أنما وليت عقدة النكاح^(١)، واستدل لتأويله بما رواه^(٢) عن عبد الرحمن بن القاسم قال: كانت عائشة تخطب إليها المرأة [من أهلها فتشهد فإذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض أهلها : زوج فإن المرأة]^(٣) لا تلي عقدة النكاح .

١٥٧- حديث ابن عمر [في رفع اليدين في الركوع].

عن عبد الله بن عمر قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكونا بحذو منكبيه ثم يكبر، فإذا أراد أن يركع رفعهما كذلك أيضا، وقال: «سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد». متفق عليه^(٤).

وللبخاري^(٥): ((ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود)).

١٥٨- قوله : برواية مجاهد [أنه قال: صحبت ابن عمر سنين فلم أره يرفع يديه إلا في تكبيرة الافتتاح].

أخرجها ابن أبي شيبة^(٦): حدثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال: ما رأيت ابن

(١) انظر السنن الكبرى للبيهقي (١١٢/٧).

(٢) السنن الكبرى (١٢٢/٧).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل "م". فاستدركنه من "ص" و"ط".

(٤) أخرجه البخاري (٧٣٥) ومسلم (٣٩٠).

(٥) صحيح البخاري حديث رقم (٧٣٨).

(٦) "المصنف" (٢٤٥٢) وأيضا البيهقي في "المعرفة" (٧٨٥) وقال: "وقد تكلم في حديث أبي بكر بن عياش، شمس بن إسماعيل البخاري وغيره من الحفاظ بما له غرضه احتج به ثم يحتج به على الثابت عن غيره... ثم قال : هذا الحديث في-

عمر يرفع يديه إلا في أول ما يفتتح الصلاة .
وأخرجه الطحاوي^(١) ولفظه عنه: صنيت خلف ابن عمر فثم يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى من الصلاة .

١٥٩ - حديث ابن عمر «المتبايعان بالخيار».

عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر» وربما قال: «أو يكون بيع الخيار».
وفي لفظ: «إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعاً أو يخير أحدهما الآخر ، فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع، وإن تفرقا بعد أن تباعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع».
متفق على ذلك كنه^(٢).

وفي لفظ: «كل يبيع لا يبيع بينهما حتى يتفرقا ، إلا بيع الخيار» متفق عليه أيضاً^(٣).
وفي لفظ: «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا، إلا بيع الخيار»^(٤).

انقلبت كان يرويه أبو بكر بن عياش عن حصين عن إبراهيم عن ابن مسعود مرسلاً ومرفقاً، ثم اختلط عليه حين مساء حفظه فروى ما قد خولف فيه، فكيف يجوز دعوى النسخ في حديث ابن عمر بثنى هذا الحديث الضعيف؟
وقال انبار كنزوري في "تحفة الأحمدي" (٩٦/٢): "أثر ابن عمر ضعيف من وجوه:
الأولى: أن في سنده أبا بكر بن عياش وكان تغير حفظه بخرقة.
والثاني: أنه شاذ فإن معاهداً خالف جميع أصحاب ابن عمر وهم ثقات حفاظ.
والثالث: أن إمام هذا الشأن يحيى بن معين قال: حديث أبي بكر عن حصين، إنما هو ترويه منه لا أصل له".
وانظر أيضاً: نصب الراية (٣٩٢/١ و٤٠٨).

(١) شرح معاني الآثار (٢٢٥/١).

(٢) أخرجه البحاري رقم (٢١١٢ و٢١٠٩) ومسلم (٤٤/١٥٣١).

(٣) أخرجه البحاري رقم (٢١١٣) ومسلم (٤٤/١٥٣١).

(٤) أخرجه البحاري رقم (٢١١١) ومسلم (٤٣/١٥٣١).

وفي لفظ: «إذا تباع المتبايعان بالبيع فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار، فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب البيع». قال نافع: كان عبد الله ابن عمر رحمه^(١) الله تعالى إذا أراد أن يبيع رجلاً فأراد أن لا يقبله قام فمشى هنيهة^(٢) ثم رجع. أخرجاهما^(٣).

وهذا أراد المصنف بقوله حملة على افتراق الأبدان.

١٦٠ - حديث ابن عباس: [«من بدل دينه فاقتلوه»].

عن ابن عباس^(٤) رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من بدل دينه فاقتلوه». لفظ ابن ماجه^(٥)، وأخرجه البخاري^(٦) وبقية أصحاب السنن في قصة.

١٦١ - قوله: وقال ابن عباس: لا تقتل المرتدة.

أخرج ابن أبي شيبة^(٧) ثنا عبد الرحيم بن سليمان ووكيع عن أبي حنيفة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال: لا تقتل النساء إذا ارتدن عن الإسلام، ولكن يعسّن ويدعين إلى

(١) في "ط": "رحمهما الله تعالى".

(٢) في "ص" و"ط" وصحيح مسلم: "هبة"، وقال الإمام النووي في "شرح صحيح مسلم" (٤٣٧/٥): "هكذا هو في بعض الأصول" هبة "تتدبير الشيء غير مبرور، وفي بعضها" هبة "تحفيف الياء وزيادة هاء أي شيئاً يسيراً".

(٣) أخرجه البخاري حديث رقم (٢١٠٧) وصحيح مسلم حديث رقم (٤٥/١٥٣١).

(٤) في "ط": "ماقط من المضربة".

(٥) أسنن حديث رقم (٢٥٣٥).

(٦) أخرجه البخاري رقم (٦٩٢٢) وأبو داود (٤٣٥١) وترمذي (١٤٥٨) وابن أبي شيبة (٤٠٦٠ و٤٠٩٥).

وأيضاً الشافعي في "مسند" (ص ٣٢٠) وأحمد (٢٨٣، ٢٨٢/١) وابن أبي شيبة (٨٤٣) والطحاوي (٢٦٨٩).

والخمسدي (٥٣٣) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٦٤٩١) وعبد الرزاق (٩٤١٣) وأبو يعلى (٢٥٣٢) وابن حبان (٤٤٧٥).

والدارقطني (١٠٨/٣) والحاكم (٥٣٨/٣-٥٣٩) والبيهقي (١٩٥/٨ و٧١).

(٧) "المصنف" (٣٢٧٧٣) وأيضاً الدارقطني (٢٠١/٣).

الإسلام ويجبرن عليه.

وأخرجه الدار قطني من طريق أبي مالك النخعي عن عاصم^(١).

قلت: وقد قالوا محل هذا ما^(٢) لم يكن المرفوع عاما وهذا^(٣) المرفوع عام^(٤) فأني يستقيم؟ والله أعلم.

[باب الطعن يلحق الحديث من قبل غير راويه]^(٥)

١٦٢ - حديث: «البكر بالبكر [جلد مائة وتغريب عام]».

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا عني؛ خذوا عني، قد جعل الله من سيلا، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام». رواه الطحاوي^(٦).

ورواه مسلم^(٧) بلفظ: «جلد مائة ونفي سنة».

(١) السنن (١١٨/٣) وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٨٠/١٢): "خالفه جماعة من الحفاظ في نفي المن، وأخرج الدارقطني - (١١٨/٣) - عن ابن المنكدر عن جابر أن امرأة ارتدت فأمر النبي ﷺ بقتلها وهو يعكر على ما نقله ابن الصلاح في الأحكام أنه لم ينقل عن النبي ﷺ أنه قتل مرتدة". وقال في موضع آخر (٢٨٤/١٢): "وقد وقع في حديث معاذ أن النبي ﷺ لما أرسنه إلى اليمن قال له: إنما رجل ارتد عن الإسلام فادعه فإن عاد، وإلا فاضرب عنقه، وأما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها فإن عادت، وإلا فاضرب عنقها وسنده حسن، وهو نص في موضع النزاع فيجب المنصير إليه..".

(٢) في "ص" و"ط": "إذا بدل: ما".

(٣) في "ص" و"ط": "هنا بدل هذا".

(٤) في الأصل: "عاما" والثبت من "ص" و"ط".

(٥) بياض في الأصل، فاستدركه من "ص" و"ط".

(٦) 'شرح معاني الآثار' (١٣٨/٣).

(٧) التصحيح حديث رقم (١٦٩٠) تنبيه: "في نسخة 'ص' و'ط': 'وفي رواية مسلم'..".

وللبخاري^(١) في حديث العسيف: «وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام».

١٦٣- قوله: وقد حلف عمر [أن لا ينفي أحداً أبداً].

أخرج الكرخي^(٢) في مختصره عن سالم بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب ضرب رجلاً من قيس ونفاه إلى الشام، فارتد الرجل عن الإسلام ولحق بالروم، فقال عمر حين بنغه: لا أنفي بعده أحداً أبداً.

١٦٤- قوله: وقال علي [كفى بالنفي فتنة]

أخرجه الكرخي^(٣) في المختصر من طريق إبراهيم عنه؛ وفيه انقطاع.

١٦٥- قوله: امتنع عمر عن^(٤) القسمة [في سواد العراق]

أخرج أبو عبيد في كتاب الأموال^(٥)؛ وسعيد بن منصور في سننه^(٦) من طريق إبراهيم التيمي قال: لما فتح المسلمون السواد قالوا لعمر أقسمه بيننا فإنا فتحناه عنوة . قال: فإي ، ثم أقر أهل السواد على أرضهم وضرب على رؤوسهم الجزية وعنى أرضهم اخراج .

١٦٦- قوله: وقال محمد بن سيرين في متعة النساء: هم شهدوا بها وهم نـهوا عنها وما عن رأيهم رغبة ولا في نصحتهم تهمة.

(٧)

(١) التصحيح (٦٨٢٧ و٦٨٢٨) وأيضاً مسد (١٦٩٧/١٦٩٨) من حديث أبي هريرة وزيد بن حائد الجعفي رضي الله عنهما.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في "م": "من".

(٥)

(٦) (٢٦٨/٢) برقم (٢٥٨٩).

(٧) هكذا يابض في جميع النسخ.

١٦٧ - قوله: [فإن قيل ابن مسعود] لم يعمل بأخذ الركب [بل عمل بالتطبيق].

عن مصعب بن سعد^(١) قال: صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي ثم وضعتيما بين فخذي
فنهاني عن ذلك وقال: كنا نفعل هذا فأمرنا أن نضع أيدينا على الركب.
رواه الجماعة^(٢).

١٦٨ - قوله: بل عمل بالتطبيق.

عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله فقال: أ صلى من خلفكما^(٣)؟ قالا: نعم .
فقام بينهما فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبتنا [فضرب
أيدينا]^(٤) ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذيه، فلما صلى قال: هكذا فعل رسول الله ﷺ.
رواه مسلم^(٥) من ثلاث طرق ، فلم يرفعه في الأولين ورفعه في الثالثة.

١٦٩- قوله: ما روى عن أبي موسى [الأشعري] أنه لم يعمل بحديث الوضوء على من فقهه في الصلاة].

روى ابن أبي شيبة^(٦٦) عن حميد بن هلال قال: كانوا في سفر فصلى بهم أبو موسى، فسقط رجل أعرج في بئر أو شيء فضحك القوم كلهم غير أبي موسى والأحنف، فأمرهم أن يعيدوا الصلاة.

(١) تصحف في المطبوعة إلى: "سعيد".

(٢) أخرجه الشيخاري (٧٩٠) ومسلم (٥٣٥) وأبو داود (٨٦٧) والترمذي (٢٥٩) والنسائي (١٠٣٢) وابن ماجه (٨٧٣) وأخرجه أيضا الإمام أحمد (١٨٢/١) والخبيري (٧٩) والطيالسي (٢٠٧) وعبد الرزاق في "المصنف" (٢٩٥٣) وابن خزيمة (٥٩٦) وابن حبان (١٨٨٢) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣٠/١) والبيهقي (٨٣/٢).

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي صحيح مسلم "خفكم".

(٤) ما بين المنعكوفتين زيادة من صحيح مسلم.

(۵) صحیح مسلم حدیث رقم (۵۳۴).

(٦) "المصنف" (٣٩، ١٤) ورجانه ثقات.

وروى النازقطني (١٧٤/١) و البيهقي (١٤٥/١)، من طريق هشام عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: سئلت
أبا موسى بأصحابه فرأوا شيئا فضحكوا منه قال أبو موسى حيث انصرف من صلاته، من ضحك منكم فيبعد الصلاة. -

وأعلم أن فيما^(١) ذكر إشكالا، فإن أبا موسى هو راوي حديث: «الوضوء من انتبهة».
كما رواه الطبراني^(٢).

١٧٠ - قوله: مثل قول سفيان [الثوري] حدثني أبو سعيد، وهو يحتمل الثقة وغير

الثقة.

قال الشارح: الثقة الحسن البصري^(٣)، وغير الثقة محمد بن السائب الكلبي^(٤). ومثل عطية
العوفي^(٥)، يدل فيهما موهما أنه أبو سعيد الخدري، روى عنه الجوز جاني في تاريخه نحو هذا.

- وقال ابن الترمذي في "جوهر الثقي" (١٤٤/١) قلت: في ادراك حميد لأبي موسى نظره، والأغلب على الظن أنه لم يدركه.
(١) في المطبوع: "ما" بدل "فيما".

(٢) قال المصنف في "المجمع" (٢٤٦/١) رواه الطبراني في "الكبير" وفيه محمد بن عبد الملك النخعي، ولم أر من ترجمه، وبقية
رجاله موثقون.

وحاء في اخامش: "قلت: قد ترجمه المزي في انتبهذ وبموثقه لا طعن فيه، وعلة الحديث إنما هي الإنقطاع فإن رويته لم يسمعه
من أبي موسى".

وقال المصنف في موضع آخر (٨٢/٢): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف".

(٣) هو الإمام الحسن بن أبي الحسن، أبو سعيد البصري، واسمه أبيه يسار، قال الحافظ في "التقريب": "ثقة فقيه فاضل مشهور؛
انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٩٥/٦) وطبقات ابن سعد (١٥٦/٧) وحلية الأولياء (١٣١/٢) وتذكرة الحفاظ
(٧١/١) وسير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤) وغيرها من كتب التاريخ والتراجم.

(٤) قال الحافظ في "التقريب": "متهم بالكذب ورمى بالرفض".

انظر ترجمته في: الضعفاء الكبير للعتيبي (٧٦/٤) والكمال لابن عدي (١١٤/٦) واخبرو حنين لابن حبان (٢٥٣/٢)
وتهذيب الكمال (٢٤٦/٢٥).

(٥) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا".

وقال في طبقات المدلسين (ص ٥٠): "تابعي معروف، ضعيف الخلف، مشهور بالتدليس النقيح".

قال الإمام عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: "سمعت أبي وذكر عطية العوفي قال: هو ضعيف الحديث، ثم قال: ينبغي أن عطية
كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير قال: وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد".

انظر الكامل لابن عدي (٣٦٩/٥) وضعفاء الكبير للعتيبي (٣٥٩/٣) واخبرو حنين لابن حبان (١٧٦/٢) وتهذيب الكمال
(١٤٥/٢٠).

١٧١- قوله: وليس كل من أتهم من وجه ما يسقط [إيه] كل حديثه مثل: الكلابي وأمثاله، ومثل سفيان الثوري مع جلالة قدره [وتقدمه في العلم والورع].

(١)

١٧٢- حديث عبد الله [بن ثعلبة] بن صعير [العذري في صدقة الفطر].

أخرجه أبو داود عنه^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «صاع من بر أو قمح عن كل اثنين؛ صغير أو كبير، حر أو عبد، ذكر أو أنثى».

واختلف فيه على الزهري، ففي رواية مسدد عن ثعلبة بن عبد الله بن صعير عن أبيه عن النبي ﷺ.

وفي رواية سليمان بن داود عن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله عن النبي ﷺ.

وهي رواية عبد الله بن يزيد عن همام عن بكر.

وفي رواية موسى بن إسماعيل عن همام عن بكر أن الزهري حدثهم^(٣) عن عبد الله بن ثعلبة

ابن صعير عن أبيه قال: خطبنا^(٤) النبي ﷺ.

ورواه عبد الرزاق^(٥) والطبراني والدارقطني وإسحاق.

(١) كذا بياض في جميع النسخ.

(٢) السنن (٢٧١/٢) حديث رقم (١٦٢٠). وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" رقم (١٤٢٧).

(٣) كذا في المطبعة ونسخه "ص" وأما في "ه": "عن أبيه عن النبي ﷺ قال: "خطبنا" وعند أبي داود: "عن أبيه قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً..".

(٤) في "ص" و"ه": "حدثه".

(٥) أخرجه عبد الرزاق في "مسنن" (٥٧٨٥) والطبراني في "المعجم" (١٣٨٩) والدارقطني (١٤٧/٢ و ١٤٨) وإسحاق (٢٧٩/٣).

وأيضاً الإمام أحمد (٤٣٢/٥) وابن حزيمة (٢٤١٠) وابن أبي عاصم في "الأحاديث" (٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٦٠٢) والضحاوي في شرح معاني الآثار (٤٥/٢) والبيهقي (١٦٧/٤ و ١٦٨/٤).

١٧٣ - حديث أبي سعيد [الخدري في صدقة الفطر].

روى الجماعة^(١) عنه أنه قال: كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله ﷺ صاعاً من طعام، أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من أقط، فلم نزل كذلك حتى قدم معاوية المدينة فقال: إني لأرى مدين من سمراء الشام^(٢) تعدل صاعاً من تمر، فأخذ الناس بذلك .

قال أبو سعيد: فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه.

لكن البخاري لم يذكر فيه قال أبو سعيد ، وابن ماجه لم يذكر لفظ أو في شيء منه.

وإنما قال: صاع من طعام، صاع من تمر .

قلت: وهو أقرب إلى الصواب .

وفي رواية أبي داود^(٣) : لا أخرج أبداً إلا صاعاً.

وأخرج الحاكم^(٤) والطحاوي قال أبو سعيد، وذكر عنده صدقة الفطر فقال: لا أخرج إلا ما كنت أخرجه في عهد رسول الله ﷺ صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، فقال له رجل أو مدين من قمح، فقال: لا تلك قيمة معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها. انتهى.

قلت: وهذه الرواية نحو تلك في التقرب إلى الصواب، فقد أخرج البخاري^(٥) في صحيحه في

باب الصدقة قبل العيد عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نخرج في عهد النبي ﷺ يوم الفطر صاعاً

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (٦٢٧) و الشافعي في "مسنده" (ص ٩٣ و ٢٨٧) وأحمد (٩٨/٣) والبخاري (١٥٠٦) ومسلم (٩٨٥) وأبو داود (١٦١٦) والترمذي (٦٧٣) والنسائي (٢٥١٢ و ٢٥١٣) وابن ماجه (١٨٢٩) وأيضاً اندارمي (١٦٦٣) وابن خزيمة (٢٤٠٧) وابن حبان (٣٣٠٦) والدارقطني (١٤٦/٢) والحاكم (٤١١/١) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤٢/٢) والبيهقي (١٦٥/٤) والبيهقي في "شرح السنة" (١٥٩٦).

(٢) "الشام" ساقط من المطبوعة.

(٣) السنن رقم (١٦١٨) وأيضاً مسلم (٢١/٩٨٥) وابن حبان (٣٣٠٧).

(٤) المستدرک (٤١١/١) و"شرح معاني الآثار" (٤٢/٢) وأيضاً ابن حبان (٣٣٠٦).

(٥) (٤٣٨/٣ فتح الباري) حديث رقم (١٥١٠).

(٦) في "ص" و"ط": "رسول الله".

من طعام، قال أبو سعيد: وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر.

فانتفى أن يكون الطعام قسيم الشعير وما بعده، وبه ظهر خطأ رواية الحاكم [القائلة: ((صاعاً من حنطة)): بدل: ((طعام))].

١٧٤- حديث ابن عباس [في صدقة الفطر].

أخرجه الحاكم^(١) [٢] وصححه ولفظه، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أمر صارخاً يصرخ في بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول: هي حق واجب على كل مسلم، ذكر أو أنثى، صغير أو كبير، حر أو عبد، حاضر أو باد، مدان من قمح أو صاع من شعير أو تمر.

١٧٥- حديث الأعرابي في رؤية الهلال.

تقدم في باب تفسير الشروط^(٣). والله أعلم.

باب المعارضة

١٧٦- قوله: لما تعارضت الدلائل [في سور الحمار].

قال الشارح: فإن عبد الله بن أبي أوفى روى أن النبي ﷺ حرم لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر . وروى غالب بن أبجر أن النبي ﷺ أباح لحوم الحمر الأهلية . وابن عمر كان يكره التوضي بسور الحمار والبغل. وابن عباس يقول: سورده ظاهر لا بأس به.

(١) المستدرک (٤١٠/١) ولفظه: "أن رسول الله ﷺ أمر صارخاً بطن مكة ينادي: أن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك، حاضر أو باد، صاع من شعير أو تمر".
(٢) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل "م" فاستدركته من "ص" و"ط".
(٣) برقم (١١٩).

قلت: حديث عبد الله بن أبي أوفى، رواه البخاري في صحيحه^(١) والإمام أحمد في مسنده^(٢). وحديث غالب^(٣) بن أبيجر رواه أبو داود^(٤).

وأثر ابن عمر رواه ابن أبي شيبة^(٥).

وأثر ابن عباس لم أقف عليه.

ولقائل أن يقول لا تعارض في هذا ، فقد قلتم: إن المعارضة تقابل الحجتين على السواء لا مزية لأحدهما على الأخرى في حكمين إلى آخره بشرط اتحاد الوقت والمحل إلى آخره. وليس شيء من هذا موجود فيما نحن فيه ، فحديث التحريم صحيح وحديث الإباحة مضطرب فتم يوجد ركن المعارضة، وحديث ابن أبيجر متأخر، ففي لفظه: قلت: يا رسول الله أصابتنا السنة ولم يكن في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان حمر وإنك حرمت حوم أحر الأهلية. فقال: «أطعم أهلك من سمين حمر فكأنما حرمتها من أجل جوال القرية».

فتم توجد^(٦) شرط المعارضة، تزلنا^(٧) أليس فيه علة التحريم وهو كونها جلالة؟ ثم يقال: ما الموجب لترجيح التحريم من^(٨) الأكل وعدمه في السورة والله أعلم .

(١) حديث رقم (٣١٥٥ و ٤٢٢) وأيضاً مسلم في كتاب الصيد والذبائح حديث رقم (١٩٣٦).

(٢) (٣٥٥/٤).

(٣) في "م" و"ص": "أبجر بن غالب" وفي "ط" كما أثبتة.

(٤) الثنن حديث رقم (٣٨٠٩) وقال الألبان في "ضعيف سنن أبي داود" (٨١٧): "ضعيف الإسناد مضطرب".

(٥) انصفت (٣٥/١) رقم ٣٠٤، ٣٠٥.

(٦) في "ص" و"ط": "يوجد".

(٧) في "ص" و"ط": "فزلنا".

(٨) في "ص" و"ط": "في".

١٧٧ - حديث ابن مسعود: من شاء باهلته .

تقدم في باب معرفة أحكام العموم^(١).

١٧٨ - حديث: أنه عليه أفضل^(٢) الصلاة والسلام حرّم الضبّ.

روى أبو داود في سننه^(٣): ثنا محمد بن عوف الطائي أن الحكم بن نافع حدثهم ثنا ابن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله ﷺ: لم يأكل لحم الضبّ.

فقال المنذري: إسماعيل وضمضم فيهما مقال. وقال الخطابي: ليس إسناده بذلك. وقال البيهقي: لم يثبت إسناده إنما تفرد به إسماعيل وليس بحجة^(٤).

(١) برقم (٤١).

(٢) في "ص" و"ط": "عليه السلام".

(٣) كتاب الأضمة، حديث رقم (٣٧٩٦) وأخرجه أيضاً ابن أو عاصم في الأحاديث (٢٨٢٨) والبيهقي (٣٢٦/٩) وقال: "يفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة وما مضى في إباحته أصح منه".

قلت: حسنه الخافظ في "فتح الباري" (٥٨٣/٩) وقال: "حديث ابن عياش عن الشاميين قروي، وهؤلاء شاميون نقسات، ولا يفتر بقول الخطابي: ليس إسناده بذلك، وقول ابن حزم: فيه ضعفاء ومجهولون وقول البيهقي: تفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة، وقول ابن خزيمة: لا يصح، فني كل ذلك تساهل لا يخفى، فإن رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية عند البحاري وقد صحح الترمذي بعضها... والأحاديث الماضية وإن دلت على التحريم أيضاً وتلويحاً، نصاً وتقريراً، فاصح بيننا وبين هذا العمل النهي فيه على أول الحال عند تعويض أن يكون مما مسح وحبس أمر بإكفائه التقدير، ثم ترقف فلم يأمر به ولم ينه عنه، وحسن الإدراك فيه على ثاني الحال لما علم أن المنسوح لا نسى له، ثم بعد ذلك كان يستتدرد فلا يأكله ولا يحرمه، وأكل على ما دلت عليه على الإباحة، وتكون الكراهة لتتزيه في حق من يستدرد، وتحبس أحاديث الإباحة على من لا يستدرد، ولا يبرم من ذلك أنه يكره مطلقاً".

والحديث حسنه أيضاً الأنباي في "صحيح سنن أبي داود" (٣٢٢٤) وفي "الصحيح" رقم (٢٣٩٠) وقال بعد أن نقل قول الخافظ المتقدم، "وبأجلة فأخذه ثابت، وكونه معارضاً لما هو أصح منه لا يستلزمه ضعفه، فهو من فسه المقبول، فبحسب التوفيق بينه وبين ما هو أصح منه، على النحر الذي عرفته في كلام الخافظ، وحاصله أنه محسور على الكراهة لا على التحريم وفي حق من يستدرد، وعلى ذلك حمله الضري أيضاً والله أعلم".

(٤) انظر مختصر سنن أبي داود للخافظ المنذري ومعه معالم السنن للخطابي (٣١١/٥).

قلت: ليس كل مقال مسقط للاحتجاج، ولم يثبت قوله: لم يثبت، وليس التفرد بضار^(١)،
وله شواهد، وبيان ذلك:

أن محمد بن عوف، قال فيه النسائي: ثقة. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كان بالشام
منذ أربعين سنة مثله. وقال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام صحيحاً وضعيفاً وكان ابن
جوصاء^(٢) عليه اعتماده ومنه يسأل وخاصة حديث حمص^(٣).
والحكم بن نافع^(٤) حمصي محتج به في الصحيحين .

وإسماعيل بن عياش الحمصي^(٥): قال يعقوب الفسوي: وتكلم قوم في إسماعيل وهو ثقة،
عدل، وأعلم الناس بحديث الشام، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يغرب^(٦) عن ثقات الحجازيين.
وقال عباس عن ابن معين: ثقة. وقال ابن أبي خيثمة: سئل ابن معين عن إسماعيل فقال: ليس به
بأس في أهل الشام. وقال دحيم: هو في الشاميين غاية. وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده
فصحيح. وهذا من حديثه عن أهل بلده، فإن ضمضما^(٧) هو ابن زرعة بن ثوب^(٨) الخضرمي
الحمصي، وثقه عثمان الدارمي عن ابن معين: وضعفه أبو حاتم من غير تفسير وخالفه ابن حبان
فذكره في الثقات.

(١) في "ط": "بضائر".

(٢) في "ط": "ابن جوصاء".

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٣٦).

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٤٦/٧).

(٥) انظر التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٩/١) وضعفاء العقيلي (٨٨/١)، وتهذيب الكمال (١٦٣/٣).

(٦) "يغرب" ساقط من المطبوعة.

(٧) انظر: ترجمته في "الجرح والتعديل للرازي" (٤٦٨/٤) والثقات لابن حبان (٤٨٥/٦) وتهذيب الكمال (٣٢٧/١٣).

(٨) في "الأصل" و"م": "أيوب" وهو تحريف، والثبت من "ص" والمطبوعة وكب الرحا.

وشريح بن عبيد أبو الصلت الحمصي^(١)، وثقه دحيم، وقال النسائي: ثقة. وكذا وثقه غيرهما.
وأبو راشد الحبراني الحمصي، قال العجلي^(٢): ثقة تابعي، لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه
وعبد الرحمن بن شبل الأنصاري أحد علماء الصحابة^(٣).

وأما الشواهد:

فأخرج ابن أبي شيبة^(٤): ثنا عبيد [الله]^(٥) بن سعيد عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن
الأسود عن عائشة قالت: أهدى لرسول الله ﷺ ضبّ فلم يأكل منه. قالت: فقلت: ألا أظعم
السؤال؟ قال: «لا تطعمي»^(٦) السؤال إلا ما تأكلين».

وأخرجه أحمد بن منيع ولفظه عنها: قالت: أهدى لرسول الله ﷺ ضب^(٧) فكرمه أو لحمر
عنه. الحديث.

وأخرج الإمام أحمد في مسنده^(٨)

(١) انظر: "الخرج والتعليق" (٣٣٤/٤)، معرفة الثقات للعجلي (٤٥٢/١)، الثقات لابن حبان (٣٥٣/٤) وقديم الكمال (٤٤٦/١٢).

(٢) معرفة الثقات (٤٠٠/٢) وقديم الكمال (٢٩٩/١٢).

(٣) انظر: أسد الغابة (٤٥٩/٣) والاستيعاب (٣٧٩/٢) والإصابة (٣١٥/٤).

(٤) المصنف (٢٤٣٤٥)، وعنه أبو يعلى (٤٤٦١) ورحاله ثقات.

وأخرجه أيضاً أحمد (١٠٥/٦ و١٢٣) والبيهقي (٣٢٥/٩) من طرق عن حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم بن.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٣٢٥/٩ و٣٢٦) من طريق أبي أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم بن.

وقال البيهقي في المجمع (٣٧/٤): "رواه أحمد وأبو يعلى ورواهما رجال صحيح".

(٥) الزيادة من المصنف.

(٦) في "ط": "لا تطعمين".

(٧) "ضب": ساقط من انطبعة.

(٨) (١٩٦/٤).

والطبراني في الكبير^(١) وأبو يعلى^(٢) و البزار^(٣) ورجال الجميع رجال الصحيح عن عبد الرحمن ابن حسنة قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر قال: فترلنا أرضا كثيرة الضباب قال: فأصبنا منها وذبحنا قال: فينا القدور تغلي بما إذ خرج علينا^(٤) رسول الله ﷺ فقال: «إن أمة من بني إسرائيل فقدت، وإني أخاف أن تكون هي، فأكفوها». فكفيناها وإنا لجياع.

وأخرج الطبراني^(٥) بإسناد حسن عن ابن عمر أنه سئل^(٦) عن الضب فقال: أنا منذ قال رسول الله ﷺ ما قال، فأنا قد انتهينا عن أكله.

وأخرج في الكبير^(٧) عن ابن أبي مريم: أن النبي ﷺ لم يأكل الضب .
وفي سنده مقال.

١٧٩- قوله: وروى أنه أباحه.

عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا مخنوزا قدمت أختها حفيدة بنت الحارث من نجد،

(١) كما في "جمع الزوائد" (٣٧/٤).

(٢) المسند (٩٣١).

(٣) كشف الأستار رقم (١٢١٧).

وقال الأفيشي في "الجمع" (٣٧/٤): رجال الجميع رجال الصحيح

وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٤٣٤١) ونصحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٩٧/٤) وابن حبان (٥٢٦٦) والبيهقي (٣٢٥/٩).

وقال الحافظ في "الفتح" (٥٨٣/٩): أخرجه أحمد وصححه ابن حبان والطحاوي، وسنده على شرط الشيخين...

(٤) علينا ساقط من المطبوعة.

(٥) قال الأفيشي في "الجمع" (٣٧/٤): "رواد الطبراني في الكبير" وإسناده حسن.

(٦) في المطبوعة: "سال".

(٧) (٢٢/٣٣٣ رقم ٨٣٦) وقال الأفيشي في "الجمع" (٣٨/٤): "فيه إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في أمره أخجازه".

فقدامت الضب لرسول الله ﷺ فأهوى بيده إلى انضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخـبرن رسول الله ﷺ بما قدمتن له، قلن: هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ يده فقال: خالـد ابن الوليد: أ حرام الضب يا رسول الله ؟ قال: «لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه» قال خالـد: فاجترته فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر فلم ينهني .

رواه الجماعة^(١) إلا الترمذي.

١٨٠- قوله: وحرم لحوم الحمر الأهلية وروي أنه أباحه.

وتقدم في هذا الباب^(٢).

١٨١- قوله: وكذلك الضبع.

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار قال: قلت لجابر الضبع صيد هي؟ قال: نعم. قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أ قاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. رواه الخمسة^(٣) وصححه الترمذي.

(١) أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (١٧٣٨) وأحمد (٨٨/٤، ٨٩) وأبخاري (٥٥٣٧) ومسلم (١٩٤٦) وأبو داود (٣٧٩٤) والنسائي (٤٣١٧) وابن ماجه (٣٢٤١).

(٢) برقم (١٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٣/٢٧٩، ٣١٨، ٣٢٢) وأبو داود (٣٨٠١) والترمذي (١٨٥١، ١٧٩١) والنسائي (٢٨٣٦، ٤٣٢٣) وابن ماجه (٣٢٣٦).

وأخرجه أيضا الشافعي في "مسنده" (ص ١٣٤، ٣٤١) وعبدنور في "المصنف" (٨٦٨٢) والدارمي (١٩٤٢) وابن خارود في "المنتقى" (٤٣٨) وأبو يعلى (٢١٢٧) وابن خزيمة (٢٦٤٥) وابن حبان (٣٩٦٥) والطحاوي "شرح معاني الآثار" (١٦٤/٢) والدارقطني (٢/٢٤٥ و ٢٤٦) والحاكم (٤٥٢/١) والبيهقي (١٨٣/٥) والبقوي في "شرح السنة" (١٩٩٢). قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين". قلت: كذا، قال: وعبد الرحمن بن أبي عمار لم يخرج له أبخاري شيئا. وصححه أيضا البخاري كما نقل عنه الترمذي في العلل انظر: نصب الراية (١٣٤/٣). وصححه أيضا الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٦٧٦).

ولفظ أبي داود^(١): عن جابر: سألت رسول الله ﷺ عن الضبيع؟ فقال: «هى صيد». وجعل فيه كبشا^(٢) إذا صاده المحرم.
وعن أبي ثعلبة الخشني: أن رسول الله ﷺ هوى عن أكل ذي ناب من السباع.
رواه الجماعة^(٣).

١٨٢- حديث بريرة: أنها عتقت وزوجها حراً.

عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان زوج بريرة حراً فلما أعتقت خيرها رسول الله ﷺ فاختارت نفسها.
رواه الخمسة^(٤).

١٨٣- قوله: وروي أنها أعتقت وزوجها عبداً.

عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها: أن بريرة خيرها رسول الله ﷺ وكان زوجها عبداً.

(١) السنن حديث رقم (٣٨٠١).

(٢) في 'ص' و'ط': "كبش" وعند أبي داود: "ويجعل فيه كبش".

(٣) أخرجه أحمد (١٩٤/٤) والبخاري (٣٥٣٠) ومسلم (١٩٣٢) وأبو داود (٣٨٠٢) والترمذي (١٧٩٦) والنسائي (٤٣٤٢، ٤٣٢٥) وابن ماجه (٣٢٣٢).

وأيضاً الإمام مالك في "الموطأ" (١٠٥٩) والشافعي في "مسند" (ص ٢٣٦) والحميدي (٨٧٥) والطبراني (١٠١٦) والدارمي (١٩٨٠، ١٩٨١) وابن الجارود (٨٨٩) وابن حبان (٥٢٧٩) وغيرهم.

(٤) أخرجه البخاري (٦٧٥٤) وأبو داود (٢٢٣٥) والترمذي (١١٥٥) والنسائي (٤٦٤٢، ٣٤٤٩، ٣٤٥٠، ٢٦١٤) وابن ماجه (٢٠٧٤) وأحمد (٤٢/٦، ١٧٠).

تنبيه: قوله "وكان زوجها حراً" أن البخاري جعله من قول الأسود، وليس من قول عائشة رضي الله عنها.
قال الأسود: "وكان زوجها حراً"

قال البخاري: قول الأسود منقطع، وقول ابن عباس: "وأنت عبداً" أصح.

انظر: فتح الباري (٤١/١٢ - ٤١) وإرواء الغليل للألباني (٢٧٦/٦)

رواه مسلم^(١) وأبو داود وابن ماجه.
وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها: أن بريرة أعتقت وكان زوجها عبداً، فخيرها
رسول الله ﷺ، ولو كان حراً لم يخيرها.
رواه أحمد^(٢) ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه.
قلت: قوله: ولو كان حراً إلى آخره من كلام عروة، بينه النسائي^(٣) في روايته
وقال البخاري^(٤): قول الأسود منقطع؛ ثم عائشة عمة القاسم وخالة عروة فروايتهما عن
أولى من رواية أجنبي يسمع من وراء حجاب.
قلت: هذا ترجيح بما لا يفيد بعد توضيح الرواية عنها من وراء الحجاب في غير هذا، وقد
روى النسائي^(٥) عن علقمة والأسود أنهما سألا عائشة رضي الله عنها عن زوج بريرة فقالت
كان حراً يوم أعتقت. ٢
وبهذا تنفق الروايات، والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (١١/١٥٠٤) وأبو داود (٢٢٣٤) وابن ماجه (٢٠٧٦)

وأيضاً أحمد (٢٠٩/٦) والنسائي (٣٤٥٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠/٦) ومسلم (٤٠١٥٠/٤) وأبو داود (٢٢٣٣) والترمذي (١١٥٤).

(٣) السنن (١٦٤/٦) حديث رقم (٣٥٤١) وأحدث صححه الألباني في "صحيح سنن النسائي" رقم (٣٢٢٦).

وقال في إرواء الغليل (٢٧٣/٦): "قول ابن هذه الجملة الأخيرة منه منسوخة فيه من كلام عروة، وهو الذي حزم به

الحافظ في الفتح (٣٢١/٩) وسبقه الترمذي في "نصب الراية" (٢٠٧/٣).

(٤) صحيح البخاري (٤١/١٢) فتح الباري.

(٥) السنن (١٦٣/٦) حديث رقم (٣٤٥٠).

وقال الألباني في "صحيح سنن النسائي" (٣٢٢٧): "صحيح دون قرينه: حراً" واخضوط أنه كان عبداً.

وانظر أيضاً إرواء الغليل (٢٧٧/٦)

١٨٤ - حديث تزويج ميمونة وهو حلال.

عن يزيد بن الأصم عن ميمونة أن النبي ﷺ تزوجها حلالاً، وبني بها حلالاً، وماتت بسرف، فدفنها في الظلة التي بني بها فيها .
رواه أحمد^(١) والترمذي.

ورواه مسلم^(٢) وابن ماجه ولفظهما: تزوجها وهو حلال، قال: وكانت خالتي وخالة ابن عباس .

١٨٥ - حديث: تزويج ميمونة وهو محرم.

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم.
رواه الجماعة^(٣).

وللبخاري^(٤): تزوج النبي ﷺ [ميمونة]^(٥) وهو محرم، وبني بها وهو حلال، وماتت بسرف.

١٨٦ - قوله: واتفقت الروايات.

ففي رواية الطحاوي^(٦) وغيره عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ

(١) المسند (٣٣٣/٦) والسنن (٢٠٣/٣) حديث رقم (٨٤٥) وأخرجه أيضاً شمساني في "المكزي" (٥٤٠٤) وأبو يعلى (٧١٠٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٧٠/٢) وابن حبان (٤١٣٤) وإخاكم (٣١/٤) والبيهقي (٦٦/٥)، (٢١١/٧) وصححه إمامكم على شرط مسلم، وصححه أيضاً الأئمان في "مصحح سنن الترمذي" (٦٧٢)

(٢) صحيح مسلم رقم (١٤١١) والسنن لابن ماجه (١٩٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢/١)، (٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٢٤، ٣٣٠) والبخاري (٥١١٤) ومسلم (١٤١٠) وأبو داود (١٨٤٤) والترمذي (٨٤٤) والسنن (٢٨٣٧، ٢٨٤٠، ٣٢٧٤) وابن ماجه (١٩٦٥) وأيضاً الأندلسي (١٨٢٢) والطحاوي (٢٦٥٦) وأبو يعلى (٢٣٩٣) وابن حبان (٤١٢٩) والبيهقي (٢١٠/٧) وغيرهم.

(٤) كتاب المغازي، باب عمرة القضاء حديث رقم (٤٢٥٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) غير موحدة في نسخة "م" استدركته من "ص" و"ط".

(٦) "شرح معاني الآثار" (٢٧٠/٢) "ومشك الآثار" (٥٨٠٤) وأخرجه أيضاً أحمد (٣٣٢/٦) وأبو داود (١٨٤٣) والأندلسي (١٨٢٤) وابن الجارود في "المستقى" (٦٩٥/٤٤٥) والنظيراني في "الكبير" (١٠٥٨) والأندلسي (٢٦٦/٣) والبيهقي (٢١٠/٧) وهو حديث صحيح. ونظر أيضاً ما تقدم برقم (١٨٣).

بسرف ونحن حلالان بعد أن رجع من مكة.

والمراد عامة الروايات وإلا فقد أخرج مائل في الموطأ^(١) عن سفيان بن يسار قال: بعث النبي ﷺ أبا رافع مولاه ورجلا من الأنصار فزوجه ميمونة بنت الحارث ورسول الله ﷺ بالمدينة ثم يخرج

١٨٧- قوله: وروي أن النبي ﷺ رد ابنته زينب بنكاح جديد.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ رد ابنته على أبي العاص بن الربيع بنكاح جديد.

رواه الترمذي^(٢) وابن ماجه.

١٨٨- قوله: وروي أنه ردها بالنكاح الأول.

عن ابن عباس رضيه الله عنه رد رسول الله ﷺ ابنته على أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول .
أخرجه أصحاب السنن^(٣) إلا أنسائي من طريق داود بن حصين .

(١) (٣٤٨/١) رقم (٧٧١) وهو مرسى وانظر التمهيد لأن عندنا (١٥١/٣)

(٢) سنن الترمذي رقم (١١٤٢) وسنن ابن ماجة حديث رقم (٢٠١٠) وأخرجه أيضا أحمد (٢٠٨/٢٠٧/٢) والطحاوي

شرح معاني الآثار (٢٥٦/٣) والدارقطني (٢٥٣/٣) وابن خزيمة (٦٣٩/٣) والبيهقي (١٨٨/٧) من طريق الخفاف .
أروا عن عمرو بن شعيب بن .

وقال الترمذي : "هذا حديث في إسناده مقال .

وقال الدارقطني: "هذا لا يست ، وحجاج لا يخرج به ، وانصرب حديث ابن عباس أن النبي ﷺ ردها بالنكاح الأول .

وقال الألباني في "ضعيف سنن الترمذي (١٩٤) : "ضعيف" . وقال في الإرواء (١٩٢٢) : "منكر" .

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٤٠) والترمذي (١١٤٣) وابن ماجة (٢٠٠٩)

وأيضاً أحمد (٢١٧/١ ، ٢٦١ ، ٣٥١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٦/٣) والطبراني في "الكبير" (١٥٧٥)

و(١٩/٢٠٢ رقم ٤٥٤ ، ٤٥٥) والدارقطني (٢٥٤/٣) وابن خزيمة (٢٠٠/٢ ، ٢٣٧/٣ ، ٦٣٨ ، ٤٦/٤) والبيهقي

(١٨٧/٧) من طريق عن محمد بن إسحاق عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس .

قال الترمذي : "لا بأس بإسناده" ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه أيضا الألباني في "إرواء الغليل (١٩٢١)

تنبيه: في إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وقد صرح بالتحديث عند أحمد والترمذي .

وأخرجه ابن منيع^(١) من طريقه، بلفظ: رد ابنته زينب إلى أبي العاص. متهر جديد.

١٨٩- قوله: لأنه فسر القصة.

أخرج الطحاوي^(٢) من طريق مجاهد وعطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة بنت الحارث وهو حرام، فأقام بمكة ثلاثاً، فأتاه حويطب بن عبد العزى في نفر من قريش في الثالث فقالوا: إنه قد انتضى الأجل فأخرج عنا، فقال: «وما عليكم لو تركتموني فعرست بين أظهركم فصنعنا لكم طعاماً فحضرتوه؟» فقالوا: لا حاجة لنا في طعامك، فأخرج عنا، فخرج نبي الله ﷺ، وخرج ميمونة حتى عرس بها بسرف.

باب البيان

١٩٠- حديث: «إن من البيان لسحراً».

رواه البخاري^(٣) وأبو داود عن أبي بن كعب قال: جاء أعرابي النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر حكماً^(٤)» وفي رواية: «إن من الشعر حكمة».

وعن ابن عمر قال: قدم رجلان فخطبا فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحراً».

(١) لم أقف عليه.

(٢) «شرح معاني الآثار» (٢٦٨/٢) وشرح مشكئ الآثار (٥٨٠٥) وحسن إسناده شعيب الأرنؤوط في تعيينه على مشكئ الآثار.

وأخرجه أيضاً الطبراني في «الكبير» (١١٤٠١) وإخاكم (٣١/٤) وصححه على شرط مسلم.

تنبيه: وقع في شرح مشكئ الآثار «حريلة» بدل «حريطب».

(٣) صحيح البخاري كتاب الأدب حديث رقم (٦١٤٥) وسنن أبي داود (٥٠١٠).

(٤) في المنطبعة: «حكماً».

متفق عليه^(١).

١٩١ - قوله: ثم يلحقه البيان بالسنة.

ففي حديث أبي حميد أنه قال: أنا أعنكمم بصلاة رسول الله ﷺ قال: كان إذا قام إلى الصلاة يرفع^(٢) يديه حتى يحاذي بهما منكبيه؛ ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلاً ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه. فذكر صفة صلاته ﷺ. أخرجه البخاري^(٣) وأبو داود [والترمذي]^(٤). وهذا بيان بالفعل.

وأخرج أبو داود^(٥) والترمذي والنسائي عن رفاع بن رافع أن النبي ﷺ قال للأعرجي: «إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله، ثم تشهد فأقم، فإن كان معك قرآن فاقراً وإلا فاحمد الله وكبر وهلل؛ ثم اركع فاطشطن...» الحديث. وهذا بيان بالقول.

وأخرج البخاري^(٦) عن أبي سعيد رفعه: «ليس فيما دون خمس أواق [من النقطة]^(٧) صدقة».

(١) أخرجه البخاري في الشكاح برقم (٥١٤٦) وفي الطب برقم (٥٧٦٧)

قلت: لم يخرج الإمام مسلم هذا الحديث ولم يعرو إليه المزني في "تجعة الأثراف" (٣٤٧/٥) ورقم (٦٧٣٧) من عراده. انبجاري وأبو داود والترمذي. ومنه أحمد.

(٢) في "ط": "رفع".

(٣) أخرجه البخاري في "الأذان" حديث رقم (٨٢٨) وأبو داود (١٠٦٣) والترمذي (٢٦٠، ٢٩٣).

وأبضا ابن ماجة (٨٦٢، ٨٦٣، ١٠٦١).

(٤) ما بين المنكرتين ساقط من نسخة "م" فاستدركته من "ص" و"ط".

(٥) السنن حديث رقم (٨٦١) وسنن الترمذي رقم (٣٠٢) وسنن النسائي حديث رقم (١٠٥٣).

وأبضا أحمد (٣٤٠/٤) وأبو يعلى (٦٦٢٣) وابن حبان (١٧٨٧) وابن خزيمة (٥٤٥) والطبراني في "الكبير" (٤٥٣٧) والحاكم

(١/٢٤١، ٢٤٣) والبيهقي (٣٨٠/٢).

وقال الترمذي: "حديث حسن" وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه أبضا في "صحيح سنن أبي داود" (٧٦٧).

وأخرجه البخاري (٧٥٧) ومسلم (٣٩٧) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

(٦) صحيح البخاري كتاب الزكاة حديث رقم (١٤٤٧، ١٤٥٩) وأخرجه أبضا مسلم برقم (٩٧٩).

(٧) ما بين المنكرتين غير موحدة في "م" فأنبتها من "ص" و"ط".

وأخرج البخاري^(١) كتابه صَلَاة في صدقة السواثم [كنه]^(٢).

وللجماعة^(٣) إلا مسلماً عن ابن عمر رضي الله عنه رفعه: «فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر».

وللشيخين^(٤): عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم تكن اليد تقطع في عيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن المجن.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا قطع فيما دون عشرة دراهم». رواد أحمد^(٥).

وأخرج الدارقطني^(٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع السارق من الزند.

وقد ذكرنا في «تخريج أحاديث الاختيار» ما في كل باب من الأبواب من الأحاديث: والله الموفق.

١٩٢ - قصة عثمان و جبير [بن مطعم رضي الله عنهم] .

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى من خيبر بين بني هاشم وبني المطلب جئت أنا و عثمان بن عفان؛ فقنا: يا رسول الله هؤلاء بني هاشم لا ننكر

(١) كتاب الزكاة حديث رقم (١٤٥٣، ١٤٥٤).

(٢) ساقط من "م".

(٣) أخرجه البخاري (١٤٨٣) وأبو داود (١٥٩٦) وأبو حنيفة (٦٤٠) والنسائي (٢٤٨٨) وابن ماجه (١٨١٧).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الحدود حديث رقم (٦٧٩٢، ٦٧٩٣، ٦٧٩٤) ومسلم في الحدود حديث رقم (١٦٨٥).

(٥) المسند (٢٠٤/٢) وإسناده ضعيف، فيه بصر بن باب وجراح بن أرقاة وهما ضعيفان.

(٦) ابن كثير (٢٢٦/٢) وإسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك.

انظر: نصب الراية (٣٧٠/٣).

فضلهم لمكانك منهم؛ فما بال إخواننا من بني المطب أعطيتهم وتركنا؟ وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة فقال: «إنهم لم يغار قومي في الجاهلية والإسلام، وإنما بنو هاشم، وبنو المطب شيء واحد»، ثم شبك بين أصابعه .

رواه أبو داود^(١) والنسائي وابن ماجه وهو للبخاري^(٢) باختصار سياق؛ وقال الترقائي، هو على شرط مسلم .

باب بيان التغيير

١٩٣ - حديث: «لا تتبعوا الطعام بالطعام»:

تقدم في بحث الحقيقة والمجاز^(٣).

باب بيان الضرورة

١٩٤ - قوله: مثل سكوت الصحابة لرضوان الله عليهم] عن تقويم منفعة البدن في

ولد المغرور.

عن سليمان بن يسار أن أمة أبقت فأتت بعض قبائل العرب [فاتمت إلى بعض قبائل العرب]^(٤)

(١) السنن (٢٩٧٨، ٢٩٨٠) وشمس النسائي برقم (٤١٣٦: ٤١٣٧) وشمس ابن ماجه حديث رقم (٢٨٨١).

وأيضاً الشافعي في "مسند" (ص ٣٢٤) وأحمد (٨١/٤، ٨٥) وموسى (٧٣٩٩) وابن حبان (٣٢٩٧) والبيهقي (١٤٩/٢)، ٣٤٠/٦، ٣٤١). وهو حديث صحيح.

(٢) كتاب فرض الخمس حديث رقم (٣١٤٠) وفي المغازي حديث رقم (٤٢٢٩).

(٣) برقم (٥١).

(٤) ما بين المعكوفتين غير موحدة في "ب" فأنبتها من "ص" و"ح".

فتزوجها رجل فنذرت له ما في بطنها ، فجاء مولاهما فرفع ذلك إلى عمر عليه السلام فقضى بما لمولاهما وقضى على أبي الوليد^(١) أن يفدي ولده الغلام بالغلام والجارية بالجارية.

وعن الشعبي: أن رجلا اشترى جارية من رجل فولدت منه أولادا فاستحقها رجل فرفع ذلك إلى علي عليه السلام، فقضى بما لمولاهما، وقضى بأولادها لمواليها وقضى للمشتري على البائع أن يفك أولاده بما عز وهان.
رواهما ابن أبي شيبة^(٢).

بَابُ بَيَانِ التَّبْدِيلِ

١٩٥- قوله: قول موسى [صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ]: تَمَسِكُوا بِالسَّبْتِ [مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ].

(٣)

(١) في "ص" و"ط": "النزلة".

(٢) أنصف كتاب البيوع (٣٦١/٤) وَالْمَاظُهَا هَكَذَا: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ أَنَّ أُمَّةً قَرَّبَا فَعَرَّجَهُمَا وَزَعَمَتْ أَنَّهَا حُرَّةٌ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا فَوَازَعَهَا أُمُّهُ، فَقَضَى عَمِيرُ الْقَيْسَةِ أَوْلَادَهَا فِي بَيْتِ مَغْرُورِ غُرَّةً، (٢١٠٦٠).
وعن أشعث عن الشعبي قال: سَأَلْتُهُ عَنْ جَارِيَةٍ أَبَقَتْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى، فَأَتَتْ قَوْمًا فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حُرَّةٌ، فَرُغِبَ فِيهَا رَجُلٌ فَتَزَوَّجَهَا فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا عَمَّ عَلَيْهِمْ أُمُّهُمَا أُمُّهُ، فَجَاءَ مَوْلَاهَا فَأَخَذَهَا، قَالَ بِأَخَذِ الْمَوْلَى أُمَّتَهُ، وَيَفْدِي الْأَبَ أَوْلَادَهُ بَعْدَ غُرَّةٍ (٢١٠٦٢).

(٣) هَكَذَا بَيَّاضٌ فِي جَمِيعِ النُّسخِ.

باب بيان الشروط^(١)

١٩٦ - [حديث : أمر بخمسين صلاة ليلة المعراج .

أخرجه البخاري^(٢) ومسلم من^(٣) حديث أنس أن النبي ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به، وفيه: «ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة [فرجعت فمررت عن موسى فقال: ثم أمرت؟ قلت: بخمسين صلاة في اليوم والليلة]^(٤) فقال: إن أمتك لا تستطيع ذلك؛ وإني والله قد حربت الناس قبلك وعاجت بني إسرائيل أشد المعاجزة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ولأمتك. (أفوض عني عشرًا)). الحديث.

وأخرجه الترمذي^(٥) والنسائي وابن ماجه.

ورواه الطبراني^(٦) من حديث أبي أمامة الباهلي.

٢

باب بيان تقسيم الناسخ

١٩٧ - حديث: «إذا روى لكم عني حديث...».

تقدم في باب قسم الانقطاع^(٧).

(١) ما بين المعكوفين في "ص" و"ض": "تشرط".

(٢) صحيح البخاري حديث رقم (٣٢٠٧، ٣٣٩٣، ٣٨٨٧، ١٣٤٣٠) ومسلم رقم (١٦٢، ١٦٣، ١٦٤).

(٣) زيادة من "ص" و"ض".

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة "م" فاستدركته من "ص" و"ض".

(٥) سنن الترمذي حديث رقم (٣٣٤٦) وسنن النسائي (٤٤٩ و ٤٤٨) وسنن ابن ماجه (١٣٩٩) وأيضاً أحمد

(٣/٤٨ و ٤٨/٢٠٨ و ٢١٠) وأبو يعنى (٣٤٩٩) وابن حبان (٤٨) والطبراني في "المعجم" (٢٧١/١٩) حديث رقم ٥٩٩

وفي مستند الشاميين^(٦) (٣٤١) ..

(٦) لم أقف عليه.

(٧) برقم (١٢٧).

۱۹۸- حدیث: ((الا وصیة لوارث)).

عن عمرو بن خارجه أن النبي ﷺ خطب على ناقته وأنا تحت جرائها^(١) وهي تقص بجرئها، وإن لعابها يسيل بين كتفي، فسمعتة يقول: ((إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث)).

رواد الخمسة^(٢) إلا أبا داود وصححه الترمذي.

ورواد الخمسة^(٣) إلا النسائي من حديث أبي أمامة.

ولندارقطني^(٤) من حديث ابن عباس نحوه.

قال الشارح: وهذا الحديث في قوة المتن.

قُلْتُ: فَلَنُورِدَ مَا تَبَسَّرَ لَنَا فِيهِ.

فمن ذلك حديث عمرو^(٥) وحديث أبي أمامة الباهلي، وحديث ابن عباس المتقدم^(٦)؛

(١) في المصبرة: "حوائجنا".

(٢) أخرجه أحمد (١٨٦/٤، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩) والترمذي (٢١٢١) والنسائي (٣٦٤١، ٣٦٤٢، ٣٦٤٣) وابن ماجه

(۲۷۱۲) وایضا الضیائی (۱۲۱۷) واندلسی (۳۲۶۰) وافر یعنی (۱۵۰۸) وابی ابی سب (۳۰۷۱۷) واندلسی

"الكبير" (١٧/٣٢ - ٣٤ رقم، ٦٠؛ ٦١؛ ٦٢؛ ٦٤؛ ٦٥) و"تدريس" (٤/١٥٢) و"المبني" (١/٢٥٦؛ ٦/٢٦٤).

وقال أثيرمزي: "هذا حديث حسن صحيح". وصححه الألباني في "صحيح سنن أثيرمزي" (١٧٢٢).

تبيية: جاء في هامش المصنوع: "رواه خمسة" كذا في الأصل وتصحيح "الأربعة".

(۳) انحرجه احمد (۲۶۷/۵) وائير دوزد (۲۸۷۰) وائيرمندی (۲۱۲۰) وائير ماحه (۲۷۱۳) وائيرضا انضبااسی (۱۲۷)

واجب الخارود في "المشتى" (٤٤٩) وابن أبي شيبه في "المصنف" (٣٠٧/٦) والضران في "الكبير" (٧٥٣ و٧٥١/٧)

والدارقطني (٤٠/٣) والبيهقي (٢٤٤/٦). وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح" وحسب إسناده أخافه ابن حجر

في "أنتلجيس أخير" (٩٢/٣) ومصحح الألساني في "مصحح سر ائرمذي" (١٧٢١).

(٤) السنن (٤ / ٩٧، ٩٨) وأيضاً ابن عدي في "المكاشف" (١ / ٣١٣) وأبيهيقي (٦ / ٢٦٣) وحسن إسناده أحافظ ابن

ححر في "التلخيص الخبير" (٢/٣).

(۵) وقع في "المنبر": ابن عمرو وهو خصة

(٦) في الأصل: "م": "المتقدمة" واثبت من "ص" و"ض".

وحدیث ابن عمرو.

وأخرجہ الدارقطني^(١) وابن عدي من حدیث حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وسنده حسن.

وحدیث أنس أخرجه ابن ماجه^(٢)، وسنده حسن.

وحدیث علي بن فضال أخرجه ابن عدي في الكامل^(٣) بسند فيه ضعف.

وأخرجہ ابن أبي شيبة^(٤) موقوفاً وهو أقوى.

وحدیث معقل بن يسار أخرجه ابن عدي^(٥) وسنده واد.

(١) سنن الدارقطني (٩٨/٤) والمكاشفة لابن عدي (٤١/٣).

وحسن إسناده أيضاً الألباني في "إرواء الغليل" (٩١/٦).

(٢) السنن (٢٧١/٤) وأخرجہ أيضاً الدارقطني (٧٠/٤) والبيهقي (٢٦٤/٦).

وقال الترمذي في "مصابيح الزخاعة" (١٤٤/٣): "وهذا إسناد صحيح، وزجاجة ثقات"، وصححه الألباني في

"صحيح سنن ابن ماجه" (٢١٤/٤).

(٣) (١٩٠/٧).

وأخرجہ أيضاً الدارقطني (٩٧/٤) والبيهقي (٢٦٧/٢) والخطيب في "موضح أوهام الخسع والتعريف" (١٧١/٢) من

ضريق بن يحيى بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق الشناني عن عاصم بن ضمرة عن علي بن فضال مرفوعاً: "الدين قبل الرخصة ونيس ثوارث وصية".

قال الألباني في "إرواء الغليل" (٩٤/٦): "وهذا سند ضعيف جداً، يعني هذا، قال الإمام أحمد: متروك الحديث، وقال البيهقي: "ضعيف".

وأخرجہ ابن عدي (٤٧/٧) أيضاً من ضريق فاصح من عبد الله الكوفي عن أبيه إسحاق عن الثوري عن علي بن ثور.

قلت: الثوري هو ابن عبد الله الأعور وهو ضعيف.

وحدیث علي بن فضال وسنده أيضاً إسناده في "إتلاحي" (٩٢/٢)، وانظر أيضاً نقس الرواية (٤٠٤/٤).

(٤) "المعتمد" (٣٠٧١٨) من ضريق حجاج عن أبي إسحاق عن الثوري عن علي بن فضال مرفوعاً.

(٥) الكاشف (٢١٠/٥) وقال: "وهذا الحديث باطن لهذا الإسناد".

وحديث خارجة بن عمرو أخرجه الطبراني^(١)، وجوز أبو موسى في الذيل^(٢): أن يكون هذا هو عمرو^(٣) بن خارجة.

ومن ذلك مرسل مجاهد أخرجه البيهقي^(٤) من طريق الشافعي. ومرسل عطاء، وعمرو بن دينار وأبي جعفر الباقر أخرجه الدارقطني^(٥). والله أعلم.

١٩٩ - قوله: بإثبات الرجم بالسنة.

تقدم في وجوه الوقوف على أحكام النظم^(٦).

٢٠٠ - قوله: عن عمر: أن الرجم كان مما يتلى.

عن ابن عباس: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب ويقول: إن الله بعث محمداً

(١) "المعجم الكبير" (٤١٤٠) عن عبد الملك بن قدامة الجسعي عن أبيه عن خارجة بن عمرو الجسعي قال: قال رسول الله ﷺ: قال يوم الفتح وأنا عند نائته: "ليس نوارث وصية..".

وقال الجسعي في "المعجم" (٢١٤/٤): "فيه عبد الملك بن قدامة الجسعي وثقة بن معين وضعفه الناس".

(٢) قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (١٩٢/٢) "قال أبو موسى: هذا الحديث يعرف لعمر بن خارجة، يعني: فنعمه قلب" وقال في "اتلخيص" (٩٢/٢): "حديث خارجة بن عمرو وعند الطبراني في "الكبير"، ونعمه عمرو بن خارجة انقلب".

(٣) في "ص": "عمر بن خارجة".

(٤) الثن الكري (٢٦٤/٦) وهو في مسند الشافعي (ص ٢٣٤). وإسناده صحيح.

(٥) مرسل أبي جعفر الباقر أخرجه الدارقطني (١٥٢/٤) والبيهقي (٨٥/٦) من طريق نوح بن دراج عن أبيان بن نعم عن جعفر ابن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا وصية نوارث..".

وقال البيهقي: قال ابن معين: نوح بن دراج، كذاب خبيث..

ومرسل عمرو أخرجه الدارقطني (٩٧/٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الخروي عن سفيان عمرو بن دينار عن حابر مرفوعاً، ثم قال عقب الحديث: "انصواب مرسل".

وانظر أيضاً: "إرواء الغليل" للألبان (٩٢/٦-٩٣).

ومرسل عطاء أخرجه الدارقطني (٩٨/٤).

(٦) برقم (٧٣).

بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها ووعيناهما، ورجم رسول الله ﷺ ورجمناه بعده، وأخشى إن طال بالناس زمن أن يقول قائل : ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها في كتابه حتى على من زنا إذا أحسن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان حمل أو اعتراف . الحديث .
متفق عليه^(١).

٢٠١- قوله: [ولأن قوله جل وعلا: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾] [النساء: ١٥]

مجمل فسرته السنة.

يعني حديث: ((خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً)).
وقد تقدم^(٢) في باب الطعن ينحق الحديث من قبل [غير]^(٣) راويه.

٢٠٢- قوله : نسخ بالسنة.

يعني إتياء الزوج مثل ما أنفق، قال الشارح: أي لا يتنى ناسخه في القرآن، ولم يذكر خيراً ولا أثراً.

٢٠٣- قوله: و[إن] التوجه [إلى الكعبة في الابتداء إن ثبت بالكتاب فقد نسخ

بالسنة].

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ [يصلي]^(٤) وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً ثم صرف إلى الكعبة .

(١) أخرجه ابن حبان في الحدود حديث رقم (٦٨٢٩) ومسنده في الحدود حديث رقم (١٦٩١).

(٢) برقم (١٦١).

(٣) ساقط من جميع النسخ.

(٤) ساقط من نسخة "م".

رواه أحمد^(١) وأبو داود بسند صحيح.

وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس حتى نزل ﴿قَدْ تَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤] فمر رجل من بني سُلَيْمَة فرآهم ركوعاً في صلاة الفجر فقال: ألا إن القبلة قد حولت، فداروا كما هم إلى الكعبة. أخرجه أحمد و مسلم^(٢).

وعن البراء بن عازب قال: صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً حتى نزلت: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]. فصلى إلى الكعبة. الحديث. متفق عليه^(٣).

وعن معاذ بن جبل عني أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم نزلت: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

أخرجه أحمد وأبو داود وإسحاق^(٤).

وعن عبد الله بن عمر عني قال: بينما^(٥) الناس بقاء في صلاة الصبح إذ جاءهم رجل فقال:

(١) مسند أحمد (١/٣٢٥، ٣٥٠، ٣٥٧) وسنن أبي داود (٤٦٨٠).

وصحح إسناده أيضاً حافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١/١٢٠).

(٢) مسند أحمد (٣/٢٤٨) وصحح مسلم حديث رقمه (٥٢٧).

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان (٤٠) وفي الصلاة (٣٩٩) ومسلم في المساجد (٥٣٥).

(٤) مسند أحمد (٥/٢٤٦) وسنن أبي داود (٥٠٧). وأيضاً الطبراني في "المعجم" (١١/٢٠) رقمه (٢٢٠).

وفي "مسند الشاميين" (١٦٥٣) وأبي يعقوب (٤٢٠/١).

تنبيه: عزاه المؤلف رحمه الله إلى إسحاق ولم أفت عليه في معناه.

(٥) في "ص" و"ط": "بيناً".

إن النبي ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة.

متفق عليه^(١).

والأحاديث في تحويل القبلة كثيرة.

٢٠٤- قوله : وترك رسول الله ﷺ آية في قراءته] فلما أخبر به قال: «ألم يكن فيكم أبي». فقال: بلى يا رسول الله لكنني ظننت أنها نسخت فقال عليه السلام: «لو نسخت لأخبرتكم».

عن عبد الرحمن بن أبيزى : أن النبي ﷺ صلى الفجر فترك آية فلما صلى قال: «أفي القوم أبي ابن كعب؟» قال: أي يا رسول الله نسخت آية كذا وكذا أو نسيها؟ قال: «نسيها».

رواه أحمد^(٢) والطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح.

وعن أبي بن كعب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم فأسقط بعض سورة من التمرآن، فلما فرغ من صلاته قال أبي: يا رسول الله [أ] نسخت آية كذا [وكذا]^(٤) قال: «لا أفلا لتنتيها».

رواه الطبراني في الأوسط^(٥) وفيه سليمان بن أرقم ضعيف.

وهذا أقرب الألفاظ إلى لفظ المصنف وليس فيه : ثم نسخت إلى آخره.

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (٤٠٣) ومسلم في المساجد (٥٢٦).

(٢) مسند أحمد (٤٥٧/٣). وأيضاً النسائي في الكبرى (٨٢٤٠)، وقال الخبيشي في "المجمع" (٦٩/٢): "رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

تنبيه: عزاه المؤلف والخبيشي إلى الطبراني ولم أحده في مظاته والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من "ص" و"ط".

(٤) رقم الحديث (٦٤١٢) وقال أيضاً الخبيشي في "المجمع" (٦٩/٢): "فيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف".

٢٠٤ - حديث عائشة: [إما قبض رسول الله حتى أباح الله تعالى له من النساء ما شاء].

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له من النساء. رواد الترمذي^(١) والنسائي.

٢٠٥ - قوله: وصالح رسول الله ﷺ أهل مكة على رد نسائهم، ثم نسخ بقوله: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾. [المتحنة: ١٠].

روى البخاري^(٢) وأبو داود حديث صلح الحديبية أن النبي ﷺ قال: ((اكتب هذا ما قضى عليه محمد بن^(٣) عبد الله ﷺ)) فقضى عليه الخبر، فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته علينا. فلما فرغ من قصة الكتاب قال النبي ﷺ لأصحابه: ((قوموا فأنفروا ثم احلقوا)) ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات، الآية. فنهاهم الله ﷻ أن يردوهن وأمرهم أن يردوا الصداق. لفظ أبي داود.

وعند البخاري: فجاء نسوة مؤمنات فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ حتى بلغ ﴿الْكَوَافِرِ﴾ عن مروان و المسور قال: لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ، كان فيما اشترط سهيل على النبي ﷺ أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخلصت بيننا وبينه، فكره

(١) سنن الترمذي (٣٢١٦) ومسنن النسائي حديث رقم (٣٢٠٤؛ ٣٢٠٥).

وأخرجه أيضا أحمد (١٨٠، ٤١/٦) وأحمد (٢٣٥) وإسحاق بن راهويه (١١٨٤) والدارمي (٢٢٤١) وابن حبان (٦٣٦٦) والحاكم (٤٣٧/٢) والبيهقي (٥٤/٧).

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن". وصححه الحاكم عن شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٢) صحيح البخاري كتاب الشروط حديث رقم (٢٧٣١، ٢٧٣٢) ومسنن أبي داود (٢٧٦٥).

(٣) في "ص" و"ط": "محمد رسول الله".

المؤمنون ذلك وامتعضوا منه، وأبى سهيل إلا ذلك، فكاتبه النبي ﷺ فرد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل؛ ولم يأت أحد من الرجال إلا رده في تلك الأندة وإن كان مسلماً وجاءت المؤمنات مهاجرات، وكانت أم كلثوم بنت [عقبة بن] ^(١) أبي معيط ممن خرج أغلى رسول الله ﷺ يومئذ وهي عاتق، فجاءها ^(٢) أنها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم [فلم يرجعها إليهم] ^(٣) لما أنزل الله فيهن: ﴿ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۚ إِلَى ۚ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۚ ۝﴾

رواه البخاري ^(٤)، وله ^(٥) عن الزهري قال عروة: فأخبرتني عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن وبنغنا أنه لما أنزل الله أن يردوا إلى المشركين مما أنفقوا على مسن هاجر من أزواجهن وحكم على المسنمين: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ۚ ۝﴾ أن عمر طلق امرأته قريبة بنت أبي أمية وابنة جروول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية وتزوج الأخرى أبو جهنم، فلما أبى الكفار أن يقرروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهن، أنزل الله: ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ ۚ﴾ [المتحنة: ١١].

والعقاب ^(٦) ما يؤدي المسلم إلى من هاجرت امرأته من الكفار فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار الثلاثي هاجرن وما نعلم ^(٧) أن أحدا من المهاجرات

(١) ساقط من نسخة "م".

(٢) في "ص" و"ط": "فجاء".

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من المصبرع.

(٤) صحيح البخاري كتاب الشروط حديث رقم (٢٧١١، ٢٧١٢).

(٥) صحيح البخاري كتاب الشروط حديث رقم (٢٧٣٣).

(٦) كلما في جميع النسخ، وعند البخاري: "العتب" وضبطه الخافض في فتح الباري (٤١٥/٥) بفتح العين المثلثة وكسر القاف.

(٧) في "ط": "يعلم".

أردت بعد إيمانها^(١) .

٢٠٦ - حديث: ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور [ألا فزوروها])) .

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ((نهيتمكم^(٢) عن زيارة القبور فزوروها؛ ونهيتمكم عن حوم الأضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدأ لكم؛ ونهيتمكم عن النبل إلا في سقاء فاشربوا في الأوعية ولا تشربوا مسكراً)) . رواه مسلم^(٣) .

وللترمذي^(٤) عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن محمد في زيارة قبر أمه فزوروها فإنها تذكركم الآخرة)) .

باب تفصيل المنسوخ

تقدم جميع ما فيه في الأبواب قبله .

باب أفعال النبي ﷺ

٢٠٧ - قوله: وقد وجدنا اختصاص الرسول ﷺ ببعض ما فعله .

قال الشارح: مثل العدد في النكاح؛ والصفي في المنعم؛ وقيام الليل والضحى .

(١) قال الخافض في "الفتح" (٤١٥/٥) قوله: "وما عنه .." بخ "هو من كلام الزهري، وأراد بذلك الإشارة إلى أن ساجين إنما وقعت في الجانب الواحد، لأنه لم يعرف أحد من الثقات قرت من المسلمين إلى الشركيين بخلاف عكسه".

(٢) في "ص" و"ط" زيادة: "كنت".

(٣) صحيح مسلم كتاب الجنائز حديث رقم (٩٧٧) وفي الأضاحي رقم (١٩٧٧).

(٤) السنن حديث رقم (١٠٥٤) وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه الألبان في صحيح سنن الترمذي (٨٤٢).

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في الساعة من الليل والنهار ومن إحدى عشرة .

رواه البخاري^(١) والنسائي.

وللبخاري^(٢) في رواية: ومن تسع نسوة.

وفى بأن الزائدتين سريتان ذكرتا في النساء تغنياً^(٣).

وعن قتادة قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا بنفسه يكون له سهم صاف يأخذه من حيث شاء^(٤).

وعن الشعبي قال: كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي^(٥).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت صفيه من الصفي^(٦).

أخرجها أبو داود.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((ثلاث من علي فرائض: الوتر والسواك وقيام الليل)).

رواه الطبراني^(٧) وهو ضعيف.

(١) صحيح البخاري كتاب الغسل حديث رقم (٢٦٨) وفتح الكري للنسائي (٥٣٠٥، ٩٠٣٣).

(٢) حديث رقم (٢٨٤) وحديث رقم (٥٠٦٨) وأيضاً النسائي في المجتبى (٣١٩٨) وفي "الكبرى" (٩٠٣٤).

(٣) انظر فتح الباري (١/٤٤٩-٤٥٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٩٩٣) من طريقه البيهقي (٣٠٤٦) وهو مرس.

وقال الألباني: "ضعيف" "إسناد" "ضعيف" سنن أبي داود (٦٤٦).

(٥) أخرجه أبو داود (٢٩٩١) وأيضاً النسائي (٤١٤٥) الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٠٢/٣) والبيهقي (٣٠٧/٦) وهو مرس.

وقال الألباني في "ضعيف سنن أبي داود" (٦٤٤): "ضعيف" "إسناد".

(٦) أخرجه أبو داود (٢٩٩٤) وأيضاً الطبراني في "الكبير" (٦٦٢٤ رقم ١٧٥) وابن حبان (٤٨٨٢) وخاتمه (١٢٨/٢).

(٧) (٣٩/٣) والبيهقي (٣٠٤/٦).

صححه إمامه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٢٥٨٧).

(٧) مجمع الأوسف (٣٢٦٦) وقال المصنف في "المجمع" (٣٦٤٠٨): "فيه مرسى من عبد الرحمن النعماني وهو كذاب".

قال البيهقي: لا يثبت في هذا إسناد.

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: ((ثلاث من علي فرائض وهي لكم تطوع: التوثر والأضحى وصلاة الضحى)).

رواه أحمد^(١) وفيه ضعف.

وقد تقدم من هذا شيء والله أعلم.

باب تقسيم السنة [في حق النبي ﷺ].

٢٠٨ - حديث: «إن روح القدس نفث في روعي [أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها ألا فاتقوا الله وأجملوا في الطلب]».

[رواه الحاكم^(٢) وابن أبي الدنيا في كتاب القناعة من حديث ابن مسعود^(٣)].

(١) المسند (٢٣١/١) وأيضاً اندرقي (٢١/٢) وخزك (٣٠٠/١) وشيبي (٤٦٨/٢، ٤٦٤/٢).

قلت: في إسناده يحيى بن أبي حبة أبو حنبل كوفي وهو ضعيف وممنس يضاف.

وقال الخافظ في "تتخير خير" (١٨٨/٢): "مأخوذ عن أبو حنبل الكوفي عن عكرمة، وأبو حنبل ضعيف وممنس أيضاً، وقد عني، وأطلق الأئمة على هذا الحديث ضعف: كأحمد والبيهقي وابن الصلاح وابن حجر، والنسوي وغيرهم...". وانظر أيضاً نسب أثرية (١١٥/٢).

(٢) المستدرک (٤/٢) وقال الخافظ في "تنقيح" (٢٧/١): "أخرجه ابن أبي الدنيا في القناعة وصححه إمام من طريق ابن مسعود".

قلت: وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في "المسنف" (٣٤٣٣٢) وهذا في "الزهدي" (٤٩٤) و"التقاضي" في "مسند الشهاب" (١١٥١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٣٧٦).

وأخرجه أيضاً الشافعي في "مسند" (٢٣٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١١٨٥) من حديث المطلب بن حنبل.

وأخرجه البيهقي في "مسند" (٢٩١٤) من حديث حذيفة وقال الخبزي في "المجمع" (٧١/٤) فيه قدامة بن زائدة من فداصة ولم أحد من ترجمه وبقيته رجاله ثقات.

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧/١٠) والطبراني في "الكبير" (٧٦٤٤) من حديث أبي أمامة رضي الله عنهم، وقال الخبزي في

"المجمع" (٧٢/٤): "فيه عفير بن معدان وهو ضعيف".

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من "م" فاستدركه من "ص" و"ح".

٢٠٩ - حديث الخثعمية. [«أ رأيت لو كان على أبيك دين فقضيته أما كان تقبل منك» قالت: نعم. قال: (فدين الله أحق)].

تقدم في باب بيان صفة الحكم الأمر^(١)، وله ألفاظ أخر منها:
عن ابن عباس رضي الله عنه: أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله ﷺ إن أبي أدركته فريضة الله في الخج شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على ظهر بعيره. قال: ((فحجي عنه)).
رواد الجماعة^(٢).

وأخرجه الشافعي^(٣) عن سليمان بن يسار عن النبي ﷺ وفيه: فقالت: يا رسول الله فهل ينفعه ذلك؟ فقال: ((نعم، لو كان عليه دين فقضيته نفعه)).

وهذا أقرب لمقصود المصنف. وأصرح منه ما رواه البخاري^(٤) عن ابن عباس أن امرأة من جنيبة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أُمِّي نذرت أن تحج فتم تحج^(٥) حتى ماتت، أ فأحج عنها؟ قال: ((نعم، حجي عنها؛ أ رأيت لو كان على أُمِّك دين أ كنت قاضيته)). قالت: نعم. قال: ((فاقضوا الله فهو أحق بالفداء)).

وأخرجه النسائي^(٦) بمعناه.

(١) برقم (١٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٢/١، ٢١٣، ٣٢٩) و«تذكرة» في «مسند» (ص ١٠٨) والبخاري (١٨٥٣) ومسلم (١٣٣٥) وأبو داود (١٨٠٩) والترمذي (٩٢٨) و«تذكرة» (ص ٥٣٨٩) وابن ماجة (٢٩٠٩).
وأيضاً ابن خزيمة (٣٠٣٠) والبيهقي (١٨٥٢) وأبو يعلى (٦٧٣٧).

(٣) «تذكرة» (ص ١٠٨).

(٤) كتاب جزاء الصيد: باب الخج والذئور عن أنثى: رقم (١٨٥٢).

(٥) «فلم تحج» ساقط من المطبعة.

(٦) برقم (٢٦٣٢).

٢١٠ - حديث عمر [قال لعمر وقد سأله عن القبلة للصائم، «أ رأيت لو تمضمضت بماء ثم مججته أ كان تضررك»] .

أبو داود^(١) والنسائي وأحمد وابن حبان^(٢) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: هششت فقبلت وأنا صائم، فجئت إلى النبي ﷺ فقلت: صنعت اليوم أمراً عظيماً. قال: ((وما هو؟)) قال: قلت: قبلت وأنا صائم. قال: ((أ رأيت لو تمضمضت من الماء؟)) قال: ((إذا لا يضر))، فقال: ((ففيه؟)) وفي لفظ: ((أ رأيت لو تمضمضت من ماء وأنت صائم؟)) قلت: لا بأس به. قال: ((فمه)).

٢١١ - حديث: أ يوجب أحدنا في شهوته.

مسلم^(٣) عن أبي ذر قال: قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصومون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بنقض أموالهم. قال: ((أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به إن بكل تسبيحة [صدقة]^(٤) وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهنئة صدقة وهي^(٥) عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة)) قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: ((أ رأيت لو وضعها^(٦) في حرام أ كان عليه وزر؟)) قالوا: نعم. قال: ((كذلك إذا وضعها في إخلال كان له أجر)).

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٨٥) والنسائي في "الكبرى" (٣٠٤٨) وأحمد (٥٢٠١/١) وابن حبان (٣٥٤٤)، وأيضاً: اندلسي (١٧٢٤) وعبد بن حميد في "المستخرج" (٢١) وابن حزيمة (١٩٩٩) وأبو حاتم (٤٣١/١) وأبو داود في "شرح معاني الآثار" (٨٩/٢) والبيهقي (٣٦١، ٤) وفي "خاتمه" "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٣٠٨٩).

(٢) تحوف في نسخة "م" إلى "ابن ماجة" وانتشت من "ص" وانضروعة.

(٣) الصحيح، كتاب الزكاة حديث رقم (١٠٠٦).

وأخرجه أيضاً البحاري في "الأدب المفرد" (٢٢٧) وأحمد (٦٧/٥ و١٦٨) وابن حبان (٨٣٨) والبيهقي (١٨٨/٤).

(٤) زيادة من المنضروعة ومصادر التخريج.

(٥) في "ص" و"ق" و"ن" و"ك" بدل: "وهي".

(٦) في المنضروعة: "وضع".

وأخرجه الترمذي^(١) وزاد فيه: «تبسمك في وجه أخيك صدقة، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وإماتتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة وإفراغك دلوك في دلو أخيك صدقة».

٢١٢ - حديث : قال في حرمة الصدقة على بني هاشم: «أ رأيت لو تمضمضت بماء ثم مججته أ كنت شاربته».

(٢)

٢١٣ - قوله: وقد كان [النبي ﷺ] يشاور في الأمور.

روى البيهقي^(٣) من طريق الشافعي عن ابن عيينة عن الزهري قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت أحد أكثر مشاورة لأصحابه من النبي ﷺ.

وهذا منقطع كما ترى؛ وقد روينا موصولاً: أنا به حافظ العصر^(٤) في إملائه أنا العماد أبوبكر بن إبراهيم بن العز أنا عبد الله^(٥) بن الزراد أنا أحمد بن عبد الدائم أنا عبد الرحمن بن عني النخعي أنا أبو الحسن بن المسلم السلمي أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر بن أبي

(١) اسنن حديث رقم (١٩٥٦) وقال: "حديث حسن غريب"، وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (١٥٩٤)، وأخرجه أيضا البخاري في "الأدب المفرد" (٨٩١) وابن حبان (٥٢٩).

(٢) هكذا بياض في جميع النسخ.

(٣) لم أقف عليه هذا الطريق.

بن روى عبد الرزاق في "المصنف" (٣٣١/٥) وأحمد (٣٢٨/٤) والبيهقي (٢١٨/٩) قال معمر: قال الزهري: "وكان أبو هريرة يقول فذكره"

وقال أخافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٣٥٢/١٣): "حديث أبي هريرة رحلته ثقات، إلا أنه منقطع، وقد أشار الترمذي في الجهاد - (٢١٣/٤) - فقال ويروى عن أبي هريرة فذكره".

(٤) هو الإمام أخافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله.

(٥) في نسخة "ص" والمنطوعة "أبو عبد الله".

الحديد أنا جدي أنا محمد بن جعفر أنا أبو بكر بن الطباع ثنا عبد الله بن بكر ثنا يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب أو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: ما رأيت أحدا أكثر استشارة للرجال من رسول الله ﷺ.

٢١٤ - قوله: وشاورهم في أسارى بدر.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أسروا الأسارى يعني يوم بدر قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: ((ما ترون في هؤلاء الأسارى)) فقال أبو بكر: يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة. الحديث. رواد أحمد^(١) ومسلم.

٢١٥ - قوله: وشاور سعد بن عباد وسعد بن معاذ في الأحزاب في بذل شطر ثمر المدينة.

٢

عن أبي هريرة قال: جاء الخارث الغطفاني إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد شاطرنا تمر المدينة قال: ((حتى أشاور السعد)). فبعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن عباد وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة وسعد بن مسعود رضي الله عنهم . فقال: ((إني قد عنمت أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وإن الخارث يسألكم^(٢) مشاطرة تمر المدينة فإن أردتم أن تدفعوه إليه عامكم هذا حتى تنظروا في أمركم بعدها)). فقالوا: يا رسول الله أوحى نزل من السماء^(٣) فالتسليم لأمر الله؛ أو عن رأيك وهواك، فرأينا مع هواك ورأيك ، وإن كنت إنما تريد إلا بقاء عينا فو الله لقد رأينا وإياهم عسى سواء ما ينالون منا ثمرة إلا شراء أو كراء^(٤)، فقال ﷺ: ((هو ذا تسمعون ما يقولون)) قالوا:

(١) انسند (١/٣٠، ٣١) وصحيح مسلم حديث رقم (١٧٦٣).

(٢) في "ص" والمنظوعة وجمع الزوائد "سألكم".

(٣) في الأصل: "عن ربنا" والمنسوبة من "ص" و"قد" وفي المعجم الكبير: "وحي من السماء".

(٤) كذا في جميع النسخ، ووقع في معجم الكبير وجمع الزوائد "قرى".

غدرت يا محمد. فقال حسان بن ثابت:

[يا] ^(١) حار من يغدر بذمة جاره أبدا فإن محمدا لا يغدر
وأمانة المرء ^(٢) حين لقيتها كسر الزجاجه صدعها لا يجبر
إن تغدروا فالغدر من عاداتكم والنوم يثبت في أصول السخبر
رواه الطبراني في الكبير ^(٣).

٢١٦- قوله : وكذلك أخذ برأي أسيد بن حضير في النزول على الماء يوم بدر

(٤)

٢١٧- قوله: وكان يقول لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: ((قولا فباتي فيما لم

يوح إلي مثلكما)) ^(٥).

(٦)

(١) زيادة من المطبوعة والنص.

(٢) في "ص" و"ط": "المرى".

(٣) برقم (٥٤٠٩).

وقال أفيسي في "المجمع" (١٣٢/٦-١٣٣): "رواه نسر بن عيسى، ورحال بنزاه والضرقي فيهما محمد بن عيسى حذبه حسن، وبقي رحاله ثقات".

(٤) هكذا بياض في جميع النسخ.

(٥) أخرجه ابن شاهين في كتاب السنة (٣٢) والإسماعيلي في "المعجم" (٦٥٥/٢) رقم (٢٨٦) والطبراني في "الكبير"

(٦٧/٢٠) رقم (١٢٤) وفي "مسند الشاميين" (٦٦٨) من طريق أبي يحيى الخثعمي عن أبي العطف عن النضر بن

عطاء عن عباد بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يرحله معاذًا إلى

ثيمن استشار ناسًا من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم

فقال أبو بكر، لولا أنك استشرت ما تكلمنا، فقال النبي ﷺ: "إني فيما لم يوح إلي كأخذكم...".

قال أفيسي في "المجمع" (١٧٨/١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو العطف لم أر من ترجمه يروي عن النضر بن

عطاء وبقي رحاله موثرون".

وقال في موضع آخر (٤٦/٩): "أبو العطف لم أعرفه وبقي رحاله ثقات، وفي بعضهم خلاف".

قلت: إسناد واد، أبو العطف هو الخراج بن المنهال الجوزي الشامي. قال البحاري: منكر الحديث، وقال المسائي:

متروك الحديث، وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء" وقال ابن حبان: "كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر".

انظر: نسان الثيران (٩٩/٢) والكامل لابن عدي (١٦٠/٢) والخروجين لابن حبان (٢١٨/١)، والحديث أورده الألباني

في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" برقم (١٧٣٣) وقال: "موضوع".

(٦) بياض في جميع النسخ.

باب شرانج من قبلنا

٢١٨ - حديث: [رأى رسول الله ﷺ في يد عمر رضي الله عنه صحيفة فقال: ((ما هي؟)) فقال: التوراة . فقال ﷺ: ((أمتهوكون [أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى والله لو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباعي))].

أخرجه أحمد^(١) عن جابر^(٢) بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال: ((أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؛ والذي نفسي بيدي لقد جئتكم بما بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى حيا ما وسعه إلا أن يتبعني)).

باب متابعة أصحاب النبي ﷺ [والافتداء بهم] .

٢١٩ - قوله: وإعلام قدر رأس المال^(٣) ليس بشرط .

يعني في^(٤) السلم وقد روي عن ابن عمر خلافة: قال الشارح: شرط أبو حنيفة الإعلام^(٥)،

(١) إسناده (٣٨٧/٣).

وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٦٤٢١) وأبو يعقوب (٢١٣٥) والبخاري (١٢٤) كشف الاستار) وابن أبي عاصم

في "السنة" (٥٠) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٠٠: ١) من طرق عن مجاهد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله به.

وقال الخبيبي في "المخمس" (١٧٤/١): "رواه أحمد وأبو يعقوب والبخاري وفيه مجاهد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما".

وقال الخافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٣٤٥/١٣) "رحاله موثوق إلا أن في مجاهد ضعفا".

وقال الألباني في "ظلال الجنة في تخريج السنة" (٢٧/١): "حديث حسن، إسناده ثقات غير مجاهد وهو من سعيد فإسناده

ضعيف، ولكن الحديث حسن له طرق أشرف إليها في "مشكاة" (١٧٧) ثم حررت بعضها في "الإرواء" (١٥٨٩)."

(٢) في "ص": "جابر أن عبد الله بن عمر .." وهو تصحيف.

(٣) في "ص" و"ط": "في السلم ليس بشرط".

(٤) في "ط": "من".

(٥) انظر: الخدابة (٥١/٤) مع نصب الراية).

وقال بلغنا ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما. قلت: وفي ابن أبي شيبه^(١): ثنا ابن إدريس عن حصين عن محمد بن زيد قال: قلت لابن عمر: ربما أسلم الرجل إلى الرجل ألف درهم ونحوها فيقول: إن أعطيت برا فبكذا وإن أعطيتني شعيرا فبكذا؛ قال: سم في كل نوع ورقا^(٢) مسماة فإن أعطاك الذي أسنمت فيه وإلا فخذ رأس مالك .

٢٢٠ - قوله: **الحامل تطلق ثلاثا للسنة**، وقد روي عن جابر وعبد الله بن مسعود خلافة. قال الشارح: قال محمد: لا يطلق^(٣) للسنة إلا واحدة؛ بلغنا ذلك عن جابر وابن مسعود والحسن البصري.

قلت: روي عنه في كتاب الآثار له^(٤): طلاق الحامل للسنة واحدة يطلقها غرة الحلال أو متى شاء يدعها حتى تضع حملها .

وكذلك بلغنا عن الحسن البصري وجابر بن عبد الله؛ وبلغنا ذلك عن عبد الله بن مسعود. أسند أثر جابر، ابن أبي شيبه^(٥) عن^(٦) حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن قال: سئل جابر عن الحامل كيف تطلق؟ فقال: يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تضع
(٧)

٢٢١ - قوله: **الأجير المشترك ضامن روي ذلك عن علي** .

لم أقف عليه من روايته؛ وإنما رواد ابن أبي شيبه^(٨) من طرق ليس لهم فيها ذكر وقد رواد

(١) المصنف، كتاب البيوع والأفضية، (١٧٢) في النرجس باسم فيقول: ما كان من حنطة فبكذا (١٦٤/٥).

(٢) في "ط": "ورق".

(٣) في "ط": "تطلق".

(٤) ص (٩٩-١٠٠).

(٥) المصنف، كتاب الطلاق (٦/٤) وإسناده منقطع، الحسن هو ابن أبي الحسن البصري، ثم يسع من حذير (كما في جامع التحصيل للعلائي ص ١٦٢).

(٦) في "ص" "واو" بدل: "عن".

(٧) بياض في جميع النسخ.

(٨) انظر المصنف، كتاب البيوع، (٥٤) في الأخير ينسب له لا؟ (٥٨/٥-٥٩).

محمد في الأصل^(١) عن عمر رضي الله عنه.

٢٢٢- قوله: [قالوا في أقل الحيض نه ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام] ورووا ذلك عن أنس وعثمان بن أبي العاص [الثقف].

أما قول أنس فذكره محمد في الأصل^(٢) بلاغا، وقال الكرخي في المختصر^(٣): ثنا نصر بن القاسم ثنا أبو همام ثنا يحيى عن الثوري (ح) أنا نصر أنا همام ثنا مخلد بن الحسين عن ابن عنية قال: حدثنا الجلود بن أيوب عن معاوية بن قررة عن أنس قال: الحيض ثلاث، أربع، خمس، ست، سبع، ثمان، تسع، عشر، فما زاد فهي استحاضة.

وأما قول عثمان ؛ فأخرجه ابن أبي شيبة^(٤) بنقطة: لا تكون المرأة مستحاضة في يوم ولا يومين حتى تبغ عشرة .

وهذا ليس حجة من كل وجه. والله أعلم.

٢٢٣- قوله: [وأفسدوا شراء ما باع بأقل مما باع] عملا بقول عائشة [رضي الله عنها في قصة زيد بن أرقم].

عن امرأة أبي إسحاق أنها دخت عى عائشة ؛ هي وأم ولد لزيد بن أرقم فقالت أم ولد زيد لعائشة : إني بعت من زيد غلاما بثمان مائة درهم نسيئة واشتريته بستمائة نقدا ؟ فقالت: أبغني زيدا أن أبطلت جهادك مع رسول الله ﷺ إلا أن يتوب ؛ بتس ما اشتريت وبتس ما شريت.

(١) لم أقف عليه.

(٢) (٣٣٣/١).

(٣) وأخرجه أيضا ابن عدي في "الكامل" (٣٠١/٢) من طريق الحسن بن دينار عن معاوية بن قررة عن أنس مرفوعا، وقال: هذا الحديث معروف بـ "الجلود بن أيوب عن معاوية بن قررة عن أنس ، موقوفاً، وقد ذكرته في باب الجيم - (١٧٦/٢) - وقان عن الحسن بن دينار، إن جميع من تكلم في الترحال أجمع على ضعفه، على أن لم نر له حديثاً حازوا أحد في النكارة، وهو إني الضعف أقرب، وانظر: نصب الثرية (١٩٢/١).

(٤) المصنف (٨٨٦٦) وفي إسناده أئمت من سرور وهو ضعيف.

رواه أحمد^(١) وقال في التنقيح : إسناده جيد.

٢٢٤- قوله: القول بالرأي من الصحابة مشهور.

يشهد بذلك كتاب ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وغيرها. والله أعلم .

٢٢٥- قوله: وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول : إن أخطأت فمن الشيطان.

رواه أبو داود^(٢) في قصة من تزوج ولم يفرض . ولفظه: عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن مسعود أتى في رجل بهذا الخبر قال: فاحتلفوا إليه شهرا وقال مرات قال: فإني أقول فيها إن لنا صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط؛ وإن لها اثراث وعليها العدة؛ فإن يكن صوابا فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان ؛ والله ورسوله بريان. الحديث. وقد تقدم له^(٣) طرق.

٢٢٦ - حديث: ((أصحابي كالنجوم)).

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((مثل أصحابي في أمي مثل النجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم)).

رواه الدارقطني وابن عبد البر^(٤) وقال: إسناده لا تقوم به حجة.

(١) أعرف عنه في المسند، وقد عراه إليه أيضا الزيلعي في "نصب الراية" (١٦/٤) ورواه أيضا علي بن أحمد (٤٥١) وعبد الرزاق في "المصنف" (٤٨١٢ أو ٤٨١٣) وابن حزم في "المحلى" (٤٩/٩) والدارقطني (٥٢/٣) والبيهقي (٣٣٠/٥). قال ابن شافع رحمه الله في كتاب "الأم" (٧٨/٣) ونقل عنه أيضا البيهقي (٣٣١/٥): "قد تكون عائشة - لو كان ثابتا عنها - عابت عنها بيعا إلى العطاء لأنه أحسن غير معلوم وهذا ما لا يجيزه، لا أنها عابت عليها ما اشترت منه وقد ماغته إلى أحسن، ولو اختلف بعض أصحاب النبي ﷺ في شيء فقاتل بعضهم فيه شيء وقال غيره خلافه كان أصح ما نذهب إليه أنا نأخذ بقول الذي معه القياس، والذي معه القياس قول يزيد بن أرقم، وجملة هذا أن لا ننته مثله على عائشة مع أن زيد بن أرقم لا يبيع إلا ما يراه حلالا ولا يتبع إلا مثله، ولو أن رجلا يبيع شيئا أو ابتاعه لراه نحن محروما وهو يراه حلالا لم نزع من الله عز وجل يحبط به من عمله شيئا".

(٢) السنن برقم (٢١١٦) وهو حديث صحيح.

(٣) برقم (١١٣)

(٤) جامع بيان العلم (٩٠/٢).

وأخرج ابن عدي^(١) من حديث عمر بن الخطاب: «سألت ربي عما يختلف فيه أصحابي من بعدي فقال: يا محمد إن أصحابك عندي بتمزلة النجوم بعضها أضوء من بعض فمن أخذ بشيء مما اختلفوا فيه فهو عندي على هدى».

روفي سنده ضعف ، وسئل البزار عنه فقال: لا يصح هذا الكلام عن النبي ﷺ.

وأخرجه البيهقي في المدخل^(٢) من حديث ابن عباس ، وفيه ضعف.

وأخرجه ابن أبي عمر في مسنده^(٣) من حديث أنس بن مالك بنلفظ: ((مثل أصحابي مثل النجوم يهتدي بها فإذا غابت شعروا)).

ووراد أيضا عبد بن حميد في "المستخب" (٧٨٣) وابن عدي في "الكام" (٣٧٦/٢، ٣٧٧) وابن حزم في "الإحكام" (٢٤٤/٦) وقال: "هذه الرواية لا تثبت أصلا فلا شئ فيها مكنونة .. وأورده الألباني في "المصنعة" برقم (٦١) وقال: "مرسوع".

تَبِيَهُ: عَزَادَ الْفُرُوفِ - وَرَحِمَهُ اللهُ - إِنْ لَمْ يَنْدَارْ قَطْنِي وَ لَمْ أَقْبِ عَلَيْهِ.

(١) الكاوي في ضعفاء الرجال (٢٠٠/٣).

وأيضاً الخطيب في "الكفاية" (ص ٤٨) وأشبهني في "الدحة" (١٥١) وابن عسكر في "تاريخ دمشق" (٣٨٣/١٢) وقال الأسدي: هو حديث موضوع، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٦٠).

(۲) رقم (۱۵۲).

وأخرجنا الخطيب في "الكنزية" (ص ٤٨) وابن عساکر في "تاريخ دمشق" (٣٥٩/٢٢) من طريق سليمان بن أبي
كرامة عن حماد عن أنسحانه عن ابن عباس مرفوعا.

إسناده ضعيف جدا، سليمان بن أبي كريمة، ضعيف، وجويبر، هو ابن سعيد الأزدى متروك، والضحك هو ابن مراحم. ثم يلق ابن عباس، وقائل البيهقي عتب هذا الحديث: "هذا حديث منه مشهور وأسناده ضعيف، ثم ثبت في هذا إسناد. وأورد الألباني في "الضعيفة" (٥٥) وحكم عليه بالوضع.

(٣) المطالب العالية (٤١٥٦) وقال الحافظ ابن حجر: "بسنده ضعيف"، وقال أبو حنيفة في "إتحاف الخيرة" (٦٩٤٣): "رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، بسنده ضعيف، تضعيف يزيد بن عوف، والرواية عنه".

وأخرج ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٩١/٢) أن حرم في "الإحكام" (٢٤٤/٦) من طريق سلام بن سليم عن
أخبار بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن حابر مرفوعاً بلفظ: "أنحوا كالحرم بأيمه اقتديتم اقتديتم".

وقال ابن عبد البر: "هذا إسناد لا تقوم به حجة، لأن إخراج بن غصين مجهول" وقال ابن حزم: "هذه الرواية ساقطة...".
وذهب الألبان في "الضعيفة" (٥٨) وقال: "مبسر".

وفيه ثلاثة ضعفاء. والله أعلم.

٢٢٧- حديث: «اقتدوا بالذين من بعدي [أبي بكر وعمر]».

عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر».

رواه الترمذي^(١) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه وأحمد وابن حبان في صحيحه، ولفترمذي^(٢) مثله من حديث ابن مسعود.

٢٢٨- قوله: وبما روي في هذا الباب [من اختصاصهم...].

قال الشارح: منه حديث: «عليكم بسني وسنة الخلفاء الراشدين». و«أعلمكم باخلال وأخرام معاذ» و«أفرضكم زيد».

عن العرباض بن سارية قال: صنى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه؛ فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجت منها القلوب؛ فقال رجل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فما ذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي سري اختلافاً كثيراً؛ فعنيكم بسني وسنة الخلفاء الراشدين المقيدين تسكروا بها وعصوا عليها بالنواجز؛ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة».

رواه أحمد^(٣) وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان وأخاكم.

(١) سنن (٣٦٦٢، ٣٦٦٣، ٣٧٩٩) وسنن ابن ماجه حديث رقم (٩٧) ومسنند أحمد (٣٩٩/٥، ٤٠٢) وصحيح ابن حبان حديث رقم (٦٩٠٢).

وأخرجه أيضاً أحمد (٤٤٩) وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٤٨) والطحاوي في "شرح مشكل القرآن" (١٢٢٤) وأخاكم (٧٥/٣) وأبيهقي (٢١٢/٥، ١٥٣/٨) وصححه أخاكم ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً في "صحيح سنن الترمذي" (٢٨٩٥) و"الصحيحة" برفق (١٢٣٣).

(٢) السنن (٦٧٢/٥) حديث رقم (٣٨٠٥) وقائ: "حسن عريب" وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٢٩٩٢) وأخرجه أيضاً أخاكم (٧٦/٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٦/٤ - ١٢٧) وأبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٢٧) وابن ماجه (٤٢، ٤٣) وسنن حبان (٥).

وذكر البيهقي^(١): أن المراد باختلاف في هذا الحديث: الأربعة، واستدل بحديث رواد الترمذي^(٢) وأبو داود عن سعيد بن جهمان حدثني سفيان بن عيينة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: ((الخلافة في أمي ثلاثون سنة ثم تكون منك)) قال سعيد: قال لي سفيان: أمسك خلافة أبي بكر وعمر اثنا عشرة ونصف وخلافة عثمان اثنا عشرة وخلافة علي تكمل الثلاثين .

قال الترمذي: حسن، وصححه ابن حبان والحاكم^(٣).

وفي لفظ: قال: قال رسول الله ﷺ: ((خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك، أو قال: يؤتي منك من يشاء)).

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((أرحم أمي بأمي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأشدهم حياء عثمان وأفضاهم عني، وأعلمهم بالحلال وأحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد وأقرأهم أبي، ولكل قوم أمين [و] أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وما أظنت^(٤) أخضراء

= وإخاكم (٩٥/١) وصححه. وأخرجه أيضا النجاشي (٩٥) والنسائي في "الكبرى" (١٨/١ رقم ٦١٧، ٦١٨) و"الأوسط" (٦٦) وابن أبي عمير في "السنن" (٢٧، ٣٢، ٥٧) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٩/٢) والبيهقي في "السنن" (١٠٤/١٠) و"الذلائل" (٥٤١/٦) والبخاري في "شرح السنن" (١٠٢).

وهو حديث صحيح.

(١) انظر: "ذلائل النبوة" (٣٤١/٦ - ٣٤٢).

(٢) السنن (٢٢٢٦) و"سنن أبي داود" (رقم ٤٦٤٦، ٤٦٤٧).

وأخرجه أيضا أحمد (٢٢٠/٥، ٢٢١) والنسائي في "الكبرى" (٨١٥٥) والطحاوي (١١٠٧) وعلي بن الخنيس في "مسند"

(٣٢٢٣) والنسائي في "الكبرى" (١٣، ٦٤٤٣) وابن حبان (٦٦٥٧) وإخاكم (١٤٥/٣) والطحاوي في "مشكل الآثار"

(٣١٣/٤) والبيهقي في "ذلائل النبوة" (٣٤١/٦).

(٣) صحيح ابن حبان (٣٥/١٥ - ٣٦) حديث رقم (٦٦٥٧) و"المستدرج" (١٤٥/٣)، وصححه أيضا الألباني في "صحيح

سنن الترمذي" (١٨١٣) و"الصحيحة" برقم (٤٥٥).

(٤) ساقط من نسخة (م).

(٥) تصحنت في "ص" إلى: "أظنت".

ولا أقلت الغبراء أصدق لحجة من أبي ذر أشبه عيسى عليه السلام في ورعه)) فقال عمر: أتعرف له ذلك يا رسول الله؟ قال: ((نعم، فاعرفوا له)).

رواه الترمذي^(١) وفي سنده ضعف.

وعن عبد الله بن عباس قال: ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال: ((اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)).

متفق عليه^(٢).

(١) السنن برقم (٣٧٩٠، ٣٧٩١) وقال: حديث حسن صحيح.

وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٢٩٨١) و"الصحيحة" برقم (١٢٢٤).

وأخرجه أيضا انسائي في "الكبرى" (٨٢٤٢، ٨٢٨٧) وابن ماجه (١٥٤، ١٥٥) وأحمد (١٨٤/٣، ٢٨١) وانطياشي (٢٠٩٦) وابن حبان (٧١٣١، ٧١٣٧) وإخاكام (٤٢٢/٣) وصححه والطبراني في "الصفير" (٥٥٦) وانطحاوي في

"مشكل الآثار" (٣٥١/١) وأبو نعيم في "الحنية" (١٢٢/٣) والبيهقي (٢١٠/٦) والبخاري في "شرح السنة" (٣٩٣٠).

تنبيه: الجملة الأخيرة: "وما أضلت الخضراء ولا أقلت..." لم يخرج الترمذي ولا غيره من حديث أنس رضي الله عنه، بل هو حديث آخر، أخرجه الترمذي (٣٨٠٢) وابن حبان (٧١٣٢) وإخاكام (٣٤٢/٣) من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر مرفوعا.

وقال الترمذي: "حديث حسن غريب" وصححه إخاكام على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وضعفه الألباني في "ضعيف سنن الترمذي" (٧٩٤) وفي انباب أيضا عن عبد الله بن عمرو أخرجه الترمذي (٣٨٠١) وابن ماجه (١٥٦) وأحمد (١٦٣/٢، ١٧٥، ٢٢٣) وإخاكام (٣٤٢/٣).

وقال الترمذي: "حديث حسن، وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٢٩٩٠).

(٢) أخرجه البخاري في "العلم" (٧٥) وفي "الريضة" (١٤٣) وفي "فضائل الصحابة" (٣٧٥٦) وفي "الاغتصام" (٧٢٧٠) ومسلم في "فضائل الصحابة" (٢٤٧٧).

تنبيه: قلت: لفظ البخاري: "الليهم عنه الكتاب" وفي لفظ: "الليهم فقهه في الدين" ولفظ مسلم: "الليهم فقهه".

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٢٠٥/١): "ذكر الحميدي في الجمع أن أبا مسعود ذكره في أطراف انصحيحين بلفظ: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل". قال الحميدي: "وهذه الزيادة ليست في انصحيحين، قلت: (القاتل الحافظ): وهو كما قال: نعم هي في رواية سعيد بن جبير التي قدمناها عند أحمد — (٣٢٨/١) — وابن حبان — (٧٠٥٥) — والطبراني (١٥٨٧) —".

وقال أيضا في موضع آخر (١٢٦/٧): "هذه اللفظة اشتهرت على الأئمة 'الليهم فقهه في الدين وعلمه التأويل' حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يصب، وأخذت عند أحمد — (٣٢٨/١) — من طريق ابن خيثم عن سعيد بن جبير.

ويدخل في هذا ما في الصحيحين^(١) عن أبي سعيد الخدري : فكان أبو بكر هو أعلمنا .

وما روى الترمذي^(٢) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)).

وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال [فيه]^(٣) عمر إلا نزل^(٤) القرآن على نحو ما قال عمر.

وما في الصحيحين^(٥) عن مسروق وشقيق قالوا: قال عبد الله: والذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت^(٦) آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه .

وما في الترمذي^(٧) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط

— عن ابن عباس، وعند الطبراني — (١٠٥٨٧ : ١٠٥٨٨) — من وجهين آخرين، وأوله في هذا الصحيح من طريق عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس دون قوله: "وعنه التأويل".

(١) أخرجه البخاري (٣٩٠٤) ومسلم (٢٣٨٢) من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: "عبد خبره الله بين أن يؤتبه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر ..".

(٢) السنن برقم (٣٦٨٢) وقال: "حديث حسن" وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٢٩٠٨).

وأخرجه أيضا أحمد (٩٥/٢) وابن حبان (٦٨٩٥) وأخرجه بالرفوع منه أحمد (٥٣/٢) وعبد بن حميد في "مختضب" (٧٥٨) والطبراني في "الأوسط" (٢٩١) وفي "مسند الشاميين" (٥٢).

وفي الباب أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أحمد (٤٠١/٢) وابن أبي عاصم في "السنن" (١٢٥٠) والبيهقي (٢٥٠١ كشف) وابن حبان (٦٨٨٩) ومن حديث أبي ذر أخرجه أبو داود (٢٩٦٢) وابن ماجه (١٠٨) وأحمد (١٤٥/٥).

(٣) الزيادة من مصادر التخريج.

(٤) في جميع النسخ: "أنزل" والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه البخاري في "فضائل القرآن" برقم (٥٠٠٢) ومسلم (٢٤٦٣).

(٦) في "ص" و"ط": "ولا نزلت".

(٧) السنن (حديث رقم ٣٨٨٣) وقال: "حديث حسن صحيح" وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٣٠٤٤) .

فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْهُ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِنْمًا.

والله الموفق.

٢٢٩- قوله: إن شريحاً خالف علياً [عليّاً]^(١) في رد شهادة الحسين^(٢).

(٣)

٢٣٠- قوله: وكان علي يقول له يعني شريحاً: قل أيها العبد الأبطر^(٤).

(٥)

٢٣١- قوله: وخالف مسروق ابن عباس في النذر بذبح الولد ثم رجع ابن عباس إلى

فتواد.

قلت: حاصل ما رأيت في هذا ما رويناه عن محمد بن الحسن في كتاب الآثار^(٦) له ثنا أبو حنيفة ثنا تيماء بن حرب عن محمد بن المنصور قال: أتى رجل ابن عباس [قال: إني جعلت ابني فحيراً ومسروق بن الأجدع جالس في المسجد فقال له ابن عباس:]^(٧) اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعال فأخبرني بما يقول، فأثابه فسأله، فقال مسروق: إن كانت نفس مؤمنة تعجلت إني الجنة وإن

(١) زيادة من "ج".

(٢) في "النطوع": "الحسن".

(٣) هكذا بياض في النسخ.

(٤) قال الثوري في "كذب الأسماء" (٢٣٣/١): "نقل الجوهري وأهل اللغة أن علياً رضي الله عنه قال لشريح: أيها العبد الأبطر، قائلاً: ومعناه الذي في شفته أعلياً نترء".

(٥) هكذا بياض في النسخ.

(٦) برقم (٧٢٥).

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة "م". فاستدركته من "ص" و"ط".

كانت كافرة عجلتها إلى النار، اذبح كبشاً فإنه يجزيك. فأتى ابن عباس فحدثه بما قال مسروق فقال: وأنا أمرك بما أمرك به مسروق .

وما في ابن أبي شيبه^(١) نا عبد الرحيم عن داود بن أبي هند عن عامر قال: سأل رجل ابن عباس عن رجل نذر أن ينحر ابنه [فقال: ينحر مائة من الإبل كما فدى عبد المطلب ابنه، قال: وقال غيره كبشاً، كما فدا إبراهيم]^(٢) ابنه إسحاق، فسألت مسروقاً فقال: هذا من خطيئات^(٣) الشيطان لا كفارة فيه.

ثنا^(٤) عباد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس في الرجل يقول هو ينحر ابنه قال: كبش كما فدا إبراهيم [إسحاق]^(٥).

ثنا^(٦) عبد الرحيم عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال: كنت عند ابن عباس فجاءته امرأة فقالت: إني نذرت أن أنحر ابني فقال ابن عباس: لا تنحري ابنك وكفري عن يمينك، فقال: قال رجل عند ابن عباس، فإنه لا فاء لنذر في معصية فقال ابن عباس: أليس قد قال الله [تعالى]^(٧) في المظاهر^(٨) ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [الجادلة: ٢] ثم قال: فيه من الكفارة ما سمعت.

(١) المصنف (١٢٥١٤).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من "م" فاستدركته من "ص" و"ط".

(٣) في المصنف والمطبوعة "معصيات".

(٤) المصنف (١٢٥١٥) وأخرجه أيضاً علي بن الجعد في "مسنده" (٩٥٩) والبيهقي (٧٣/١٠) من طريق شعبة عن قتادة وخالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس نحوه.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من "م" فاستدركته من "ص" و"ط".

(٦) المصنف (١٢٥١٦).

(٧) الزيادة من "ص" والمطبوعة.

(٨) في "ص" و"ط": "الظهار".

باب الإجماع

٢٣٢- قوله: لأن عمر شاور الصحابة في مال فضل عنده وعلي ساكت حتى قال له ما تقول يا أبا لحسن ، فروى له حديث في قسمة الفضل.

أخرجه محمد بن الحسن في الأصل في كتاب الزكاة^(١): ثنا أبو يوسف ثنا الحسن بن عمار عن الحكم عن موسى بن طنحة قال: أتى عمر بن الخطاب بمال فقسمه بين المسلمين فبقي منه بقية فشاور القوم فيها، فقال بعضهم: قد أعطيت كل ذي حق حقه فأمسك هذه [الباقية لنائبة]^(٢) إن كانت قال: وعلي في القوم ساكت قال: فقال عمر: ما تقول يا أبا الحسن. الحديث.

٢٣٣- قوله: وشاورهم في إملاص المرأة فأشاروا بأن لا غرم عليه، وعلي ساكت فلما سأله قال: أرى عليه الغرة.

(٣)
وروى الطبراني^(٤) عن المسور أن عمر استشار الناس في إملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة: شهدت رسول الله ﷺ قضى بغرة عبد أو أمة فقال: تأتيني^(٥). فمن يشهد معك. فشهد محمد بن مسنمة.

(١) (٧٦/٢).

(٢) ساقط من نسخة "م" فاستدركت من "ص" و"خ".

(٣) هكذا بياض في جميع النسخ.

(٤) المنعك الكبير (١٩/ رقم ٥٠٩، ٢٠/ رقم ٨٦٠).

قلت: الحديث متفق عليه، أخرجه مسلم (١٦٨٩) وأبو داود (٤٥٧٠) وابن ماجه (٢٦٤٠) وأحمد (٢٥٣/٤) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٧٢٦٩) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن المسور به.

وأخرجه البخاري (٦٩٠٥، ٦٩٠٦، ٦٩٠٧، ٦٩٠٨) وعبد الرزاق في "المصنف" (١٨٣٥٣) وأحمد (٢٤٤/٤) والطبراني في "الكبير" (١٩/ رقم ٥٠٦) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة، فذكر الحديث..

(٥) في "ص" و"خ": "تأتيني".

٢٣٤- قوله: قيل لابن عباس ما منعك أن تخبر عمر بقولك في العول فقال: درته.

عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة قال دخلت أنا و زفر بن أوس بن الحدثان عني ابن عباس بعد ما ذهب بصره فتذاكرنا فرائض المواريث فقال ابن عباس: أترون من أحصى رمل عالج عددا لم يحصى في مال نصفا ونصفا وثلاثا؛ وإذا ذهب نصف ونصفه فأين الثلث؟ فقال له زفر: يا أبا العباس من أول من أعال الفرائض؟ قال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال: ولم؟ قال: لما تدافعت عليه الفرائض وركب بعضها بعضا قال: والله ما أدري ما أصنع بكم، ولا أدري من قدم الله منكم ولا من آخر، وما أدري في هذا المال أحسن من أن^(١) أقسمه بينكم بالخصص.

قال ابن عباس: وأيم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة أبدا. فقال له زفر: وأيهم قدم الله؟

قال ابن عباس: كل فريضة لا تزول إلا إلى فريضة فذلك الذي قدم كالزوج لا يزول من النصف إلا إلى الربع ثم لا ينقص منه فذلك الذي قدم، وكل فريضة لا تزول إلى فريضة فذلك الذي أخر، فقال له زفر فما منعك أن تشير عليه بهذا الرأي؟ قال: هبته والله.

رواه الطحاوي في الأحكام وإسماعيل بن إسحاق القاضي^(٢) في الأحكام أيضا كلاهما بطوله؛ ورواه سعيد بن منصور^(٣) مختصرا، ولم أر للندرة ذكرها فيما رأيت والله أعلم.

٢٣٥- قوله: وكذلك ما خطب بعض الصحابة من الخلفاء [فلم يعترض عليه].

(٤)

(١) "أن" سقط من النص.

(٢) ومن طريقه ابن حزم في "المغلي" كتاب الترغيب (٢٧٩/٨).

وأخرجه أيضا البيهقي (٢٥٣/٦) من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري به.

(٣) السنن رقم (٣٦) ومن طريقه أخرجه ابن حزم في "المغلي" (٢٧٩/٨).

(٤) هكذا بياض في جميع النسخ.

باب شروط الإجماع

٢٣٦ - حديث: ((عليكم بالسواد الأعظم)).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم)).

رواه ابن ماجه ^(١) وفيه ضعف، لكن له طريقان آخران أحدهما عند الحاكم ^(٢) والآخر عند ابن أبي عاصم ^(٣) وفي كلاهما ^(٤) ضعف.

وفي لفظ: ((فاتبعوا السواد الأعظم)).

رواه أبو نعيم في "الحنية" ^(٥) من حديث ابن عمر وأسنده للترمذي ^(٦).

(١) أئسن كتاب الفتن حديث رقم (٣٩٥٠).

وأخرجه أيضا ابن أبي عاصم في "النسبة" (٨٤) وعد بن حميد في "المنتخب" (١٢٢٠) والذلائكي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (١٥٣) وابن عدي في "الكامل" (٧٩/٢) من طريق معاذ بن رفاعة السلمي عن أبي حنيفة الأعمى عن أنس مرفوعاً.

قلت: إسناده ضعيف جداً، أنس حنيفة الأعمى - واسمه حازم بن عطاء - قال أخاف في "التقريب": "متروك وومناه أنس معين بالكذب" ومعان بن رفاعة ابن الخديت - كما في التقريب. قال الترمذي في "مستدرك" (١٦٩/٤): "هذا إسناده ضعيف لضعف أبي حنيفة الأعمى واسمه حازم بن عطاء...".

وقال الإمام ابن كثير في "تحفة الطالب" (ص ١٤٩): "وهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف...". وقال الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجه" (٨٥٦): "ضعيف جداً، دون الجملة الأولى، فهي صحيحة" وتورده في "الضعيفة" برقم (٣٨٩٦).

(٢) "المستدرک" (١١٧/١) من طريق مبارك أبو سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي ﷺ أنه سأل ربه أربعة، سأل ربه أن لا يموت جوعاً فأعطي ذلك، وسأل ربه أن لا يجتمعوا على ضلالة فأعطي ذلك...".

(٣) كتاب "السنة" حديث رقم (٨٣) من طريق مصعب بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يقول: "إن الله قد أحار أمتي أن تجتمع على ضلالة".

وقال الألباني في "ظلال الجنة" (ص ٤١): "حديث حسن، وإسناده ضعيف مصعب بن إبراهيم منكر الحديث...".

(٤) في "ص" و"ط": "كليباً".

(٥) حلية الأولياء (٣٧/٣).

(٦) السنن حديث رقم (٢١٦٧) ونسخته: "إن الله لا يجمع أمتي أو قال أمة محمد على ضلالة ويد الله مع الجماعة ومن...".

٢٣٧- قوله: لقول عمر: إنها رجعية، يعني أنت^(١) خلية، برية بته.

ابن أبي شيبة^(٢): ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن عمر [و]^(٣) عبد الله قال في الخلية: تطليقة، وهو أملك برجعتها.

[وبه^(٤) عن عمر وعبد الله في البرية قالوا: تطليقة وهو أملك بها]^(٥).

وبه^(٦) عن عمر وعبد الله في البتة قالوا: تطليقة وهو أملك بها.

٢٣٨ - قوله: كصلاة أهل قباء [بعد نزول النص...].

عن عبد الله بن عمر بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة.

متفق عليه^(٧). وقد تقدم في نسخ التوجه^(٨).

شد شد إلى النار" وقال الترمذي: "حديث غريب" وقال الألبان في "صحيح سنن الترمذي" (١٧٥٩): "صحيح دون: ومن شد...".

وأخرج أيضا الحاكم في "المستدرک" (١/١١٥: ١١٦).

(١) في المطبوع: "أما".

(٢) المصنف (٩٣/٤).

(٣) في المطبوع: "عن" بدل "نحو".

(٤) المصنف (٩٣/٤).

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٦) المصنف (٩١/٤).

(٧) أخرجه البخاري في "الصلاة" حديث رقم (٤٠٣) ومستم في "المسأخذ" حديث رقم (٥٢٦).

(٨) رقم (٢٠٢).

باب حكم الإجماع

٢٣٩- حديث: «لا تجتمع أمتي على الضلالة».

تقدم في الباب الذي قبله^(١) من حديث أنس .

وقد أخرجه أحمد^(٢) من حديث أبي بصرة الغفاري وأبو داود^(٣) من حديث أبي مالك الأشعري والترمذي^(٤) من حديث ابن عمر والحاكم^(٥) من حديث ابن عباس، والله أعلم.

٢٤٠- قوله: وأمر النبي ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس. فقالت عائشة رضي الله عنها: إنه رجل رقيق فمر عمر يصلي بالناس، فقال النبي ﷺ: «أبى الله ذلك والمسلمون»^(٦).

(٧)

(١) برقم (٢٣٦).

(٢) المسند (٣٩٦/٦) وفي إسناده رخص لم يسم.

(٣) السنن حديث رقم (٤٢٥٣) من طريق إسماعيل بن عمار عن ضمرة عن شريح عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أحاركم من ثلاث حلال: أن لا يدعركم نبيكم فتهلكوا جميعاً، وأن يظهر أهل الساض على أهل الحق، وأن لا تتسعروا على ضلالة».

وقال الألباني في "الضعيفة" (١٥١٠): "ضعيف هذا الحديث". وقال أيضاً: "رحمته تقات، لكنه منقطع بين شريح وهو ابن عبد الحفري المصري - وأبي مالك الأشعري. فإنه لم يتركه كما حقه الحفاظ في "التبديب" ثم قال: لكن حملة الإجماع لما طرق أخرى فتقرى لها، وتثبت وأوردتها في "المصححة" (١٣٣١).

(٤) السنن حديث رقم (٢١٦٧) وأخرجه أيضاً الحاكم (١١٥١، ١١٦).

(٥) "المستدرک" (١١٦/١).

(٦) قلت: أخرجه البخاري في "الأذنين" حديث رقم (٦٨٢) ومسم في "العلل" حديث رقم (٤٤١/٤١٨) والنسب لخبخاري من حديث حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: لما استند رسول الله ﷺ وجهه قبل له في الصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت عائشة: إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ غلبه اليكاء، قال: "مرود فيصل"، فعاودته. قال: "مرود فيصل، إنكن صواحب يوسف".

وأخرج البخاري برقم (٦٧٨؛ ٣٣٨٥) ومسلم (٤٢٠) من حديث أبي موسى نحوه. وأخرج البخاري (٦٧٩) من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: إن رسول الله ﷺ قال في مرضه: "مروا أنا بكر يصلي بالناس". قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من اليكاء، فمر عمر فليصل للناس...

(٧) هكذا بيان من جميع النسخ.

وأخرج أبو داود^(١) عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب قال: لما استعز برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين دعا بلال الصلاة، فقال النبي ﷺ: «امروا من يصلي بالناس» قال: فخرجت فإذا عمر في الناس فقلت: يا عمر صل بالناس، وكان أبو بكر غائبا، فتقدم فكبّر وكان رجلا جهيرا، فسمع النبي ﷺ صوته فقال: «أين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك وانسلمون» فبعث إلى أبي بكر فجاء وقد صلى عمر بالناس تلك الصلاة. قال: فقال لي عمر: ويحك يا ابن زمعة ماذا صنعت بي والله ما ظننت حين أمرتني أن أصلي بالناس إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك، فقلت: والله ما أمرني ولكن لما لم أرى أبا بكر ما رأيت فيمن حضر أحق بذلك منك .

٢٤١- قوله: وسئل عن الخميرة يتعاطاها الجيران؟ فقال ﷺ: ((ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن))^(٢).

(٣).....

وأخرجه أحمد في كتاب السنة و البزار والحاكم^(٤) عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود: إن

(١) سنن حديث رقم (٤٦٦٠).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٢/٤) والطبراني في "الأوسط" (١٠٦٥) وإسحاق (٦٤١/٣) والضياء في "المختارة" (٩/رقم ٣١٤) وقال إسماعيل: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"، وقال الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٣٨٩٥): "حسن صحيح".

تسبيه: قوله: قال: فقال لي عمر: ويحك يا ابن زمعة... بن أحمد ليس في سنن أبي داود، وهذه الزيادة مرصدة عند الآخرين.

(٢) م ألف عليه، وأخرج ابن الجوزي في "التحقيق في أحاديث الخلاف" (١٥٠٢) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الخميرة وأخبر نقرضه الجيران فيردون أكثر أو أقل؟ فقال: ليس بذلك بأس إنما هو أمر موافق بين الجيران وليس يراد به الفضل.

(٣) يابض في جميع النسخ.

(٤) أخرجه أحمد في "المسند" (٣٧٩/١) وفي "الفضائل" (٥٤١) والبرار في "مسنده" (١٧٠٢، ١٨١٦ البحر الزخار) وإسحاق في "المستدرک" (٨٧/٣) وصححه ووافقه الذهبي.

الله عز وجل نظر في قلوب العباد فاختر محمدًا ﷺ فبعثه برسالة، ثم نظر [في] ^(١) قلوب العباد فاختر أصحابه فجعلهم أنصار دين الله، ووزراء نبيه، فما رآه ^(٢) المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح.

٢٤٢- حديث: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة».

عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى تقوم الساعة».

أخرجه ابن وهب وأصله في مسند ^(٣).

وله لفظ آخر في الصحيحين من حديث معاوية ^(٤).

٢٤٣- حديث: «الحق ثقاتل آخر عصابة [من أمتي الدجال]».

تقدم في باب صفة الحسن ^(٥).

وأخرج أيضاً الضيائي في "مسنده" (٢٤٦) والطبراني في "المعجم" (٨٥٨٢، ٨٥٨٣، ٨٥٩٣) وفي "الأوسط"

(٣٦٠٢) وأبو نعيم في "الحلية" (٣٧٥/١) والبيهقي في "الاعتقاد" (ص ٣٢٢) وفي "المدخل" (٤٩).

وقال الغنيمي في "المعجم" (١٧٨/١): "رواه أحمد والبخاري والطبراني، ورواه مرتفون، وانظر أيضاً: "نصب الرعية" (١٣٣/٤) و"السلسلة الضعيفة" للألباني (١٧/٢).

(١) ساقط من نسخة "م" و"ص".

(٢) تصحفت في الأصل إلى: "رواه".

(٣) كتاب الإمامة حديث رقم (١٩٢٤).

(٤) أخرجه البخاري في "العلل" (٧١) ومسند في "الإمامة" (١٠٢٧).

(٥) برقم (١٩).

باب [بيان] سبب الإجماع

٢٤٤ - قوله: مثل نقل عبدة السلماني ما اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ [على شيء] ^(١) كاجتماعهم على محافظة الأربع قبل الظهر وعلى أسفار الصبح وعلى تحريم نكاح الأخت في عدة الأخت.

(٢)

وأخرج ابن أبي شيبة ^(٣): ثنا أبو الأحوص عن عمرو بن ميمون قال: لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ يتركون أربع ركعات قبل الظهر وركعتين قبل الفجر على حال. ثنا ^(٤) وكيع عن سفيان عن حماد عن إبراهيم قال: ما أجمع أصحاب محمد ﷺ على شيء ما اجتمعوا ^(٥) على التنوير بالنفجر .

٢٤٥ - قوله: سئل [عبد الله] بن مسعود [عن تكبير الجنابة.....].

ابن أبي شيبة ^(٦) ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال سئل عبد الله بن مسعود عن التكبير على الجنابة فقال: كن ذلك قد صنع ورأيت الناس قد أجمعوا على أربع .

(١) ما بين المعكوفين من المنطوق والميزدوي.

(٢) بياض في جميع النسخ.

(٣) المصنف رقم (٥٩٤٤).

وأخرج عبد الرزاق في "المصنف" (٤٨٢٩) عن الثوري عن حماد عن إبراهيم قال: لم يكن أصحاب النبي ﷺ على شيء أشد مشاورة منهم على أربع ركعات قبل الظهر وركعتين قبل الغداة.

(٤) المصنف لابن أبي شيبة رقم (٣٢٥٦).

وأخرجه أيضا أبو يوسف في "كتاب الآثار" (٢٧٨) عن أبي حنيفة عن حماد به.

وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (١٨٤/١) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم..

(٥) في "ص" و"ط": "اجمعوا".

(٦) المصنف رقم (١١٤٢٥) ورجائه ثقات.

وفي رواية^(١): ثم اجتمعنا على أربع تكبيرات .

٢٤٦ - قوله: وكما روي في تأكيد المهر بالخلوة.

(٢)

٢٤٧ - قوله: وهذا مذهب عامة الصحابة [وهو مذهب عامة التابعين والصالحين وعلماء الدين رضي الله عنهم أجمعين فإتفقوا على أن القياس بالرأي على الأصول الشريعة لتعدية أحكامها إلى ما لا نص فيه مدرك من مدارك أحكام الشرع...] إلى آخره. يشهد له^(٣) كتب الآثار التي قدمنا ذكرها.

٢٤٨ - حديث: «لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً [حتى كثرت فيهم أولاد السبائيا ففاسوا ما لم يكن بما قد كان فضلوا وأضلوا]».

أخرجه البزار^(٤) من حديث عبد الله بن عمرو، وفي سند قيس بن الربيع فيه مقال. ورواه الدارمي^(٥) وأبو عوانة^(٦) بإسناد صحيح من قول عروة لم يرفعه. والله أعلم.

(١) المصنف رقم (١١٤٣٦).

(٢) بياض في جميع النسخ.

(٣) في "ص" و"ض": "نك به" بدل: "نه".

(٤) المسند البحر الزخار (٢٤٢٤) وقال الغبيري في "المخمس" (١٨٠/١): "فيه قيس بن الربيع وثقة شعبة وثوري وضعفه جماعة وقال ابن القطان: "هذا إسناد حسن".

قلت: حديث عبد الله بن عمرو أخرجه أيضا ابن ماجة (٥٦) من طريق ابن أبي أرحل عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لسانة عن عبد الله بن عمرو بن العاص به.

وإسناده ضعيف، لضعف ابن أبي أرحل وأيضا لانقطاعه فإن عبدة بن أبي لسانة لم يلق عبد الله بن عمرو - كما قال الغبيري في "تحفة الأشراف" - (٣٦٠/٦).

"نظر: مصباح الزحاجة للغبيري (١١/١) والسلسلة الضعيفة للألباني (٤٣٣٦).

(٥) أسنن حديث رقم (١٢٠).

(٦) لم أقف عليه.

٢٤٩ - حديث: «إنها ليست بنجسة [إنها من الطوافات]».

عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عندها فسكبت له وضوءاً، فجاءت حرة تشرب منه، فأصغى لها الإناء حتى شربت قالت كبشة: فرآني أنظر إليه فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ فقلت: نعم فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنجس إنما من الطوافين عليكم والطوافات».

رواد الخمسة^(١)، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٥٠ - حديث معاذ [حين بعثه إلى اليمن قال: (بِم تَقْضِي...)].

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن قال له: «كيف تقضي إذا عرض لك أمراً» قال: أقضي بما في كتاب الله قال: «فإن لم يكن في كتاب الله» قال: فبسنة رسول الله قال: «فإن لم يكن في سنة رسول الله» قال: أجتهد رأيي^(٢) ولا آلو. قال: فضرب في صدره وقال: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله».

رواد أحمد^(٣) وأبو داود والترمذي وقال: غريب وليس إسناده عندي بمتصل.

• وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧٥٩٢) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤١٣/١٣) وابن حزم في "الإحكام" (٢٢٣/٦) والبيهقي في "المسند" (٢٢٢) والمعرفة (١٠٩/١) مقطوعاً من قول عروذ.

وأخرج الدارقطني (١٤٦/٤) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "بِم هلكتم بنو إسرائيل حين حدث فيهم المُرندون بنسأه سبأيا الأمم فوضعوا الرأي فظلموا".

(١) أخرجه أحمد (٣٠٣/٥) وأبو داود (٧٥) والترمذي (٩٢) والسنائي (٦٨، ٣٤٠) وابن ماجة (٣٦٧).

وأخرجه أيضاً مالك في "الموطأ" (٤٢) والشافعي في "المسند" (ص ٩) والدارمي (٧٣٦) والدارقطني (٧٠/١) والنسائي (١٠٤) وابن أبي شيبة (١٠٤) وابن أبي عمير (١٠٤) وابن أبي عمير (١٠٤) وابن أبي عمير (١٠٤).

صححه إمامكم ووافقه الذهبي وهو كما قال.

(٢) في "ص": "رأى".

(٣) مسند أحمد (٢٣٠/٥، ٢٣٦، ٢٤٢) ومسند أبي داود برقم (٣٥٩٢) ومسند الترمذي برقم (١٣٢٧).

وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي (٥٥٩) والدارمي (١٦٨) وعبد بن حميد في "المستدرج" (١٢٤) والطنبراني في "المعجم" (٢٠/٣٦٢) والبيهقي (١١٤/١٠) وهو حديث ضعيف، وقد تقدم تخريجه أيضاً برقم (١٠٤).

وقال البخاري: لا يعرف ولا يصح.

وعنه قال: لما بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قلت: أ رأيت ما سئلت عنه إذا اختصم إلي فيه فيما^(١)

ليس بكتاب الله ولم أسمع منك؟ قال: ((اجتهد فإن الله إن عرف منك الصدق وفقك لحق)).

رواه سعيد الأموي في كتاب المغازي^(٢) والخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه^(٣) ولا بن ماجه^(٤)

بعضه، وفي سنده محمد بن سعيد المصنوب هالك.

ولكن يشهد لحديث معاذ ما أخرج الدارمي^(٥) بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود قال: لقد

أتى علينا زمان وما نسأل ولسنا هناك، ثم بنغنا الله ما ترون؛ فإذا سئل أحدكم عن شيء فليُنظر في

كتاب الله فإن لم يجده في كتاب الله فليُنظر في سنة رسول الله فإن لم يجده [لا]^(٦) في كتاب الله ولا

[في]^(٧) سنة رسول الله فليُنظر فيما اجتمع عليه المسلمون وإن لم يكن فليجتهد رأيه ولا يقل

أحدكم إني أخشى فإن الخلل بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشبهة فدع ما يريك إلى ما

يريك.

وأخرج^(٨) نحوه عن عمر بن الخطاب دون ما في أوله وآخره. وإسناده صحيح أيضاً.

(١) في "ص": "فما".

(٢) لم أقف على كتاب المغازي.

(٣) حديث رقم (٤١٣ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤).

(٤) السنن حديث رقم (٥٥) وقال الترمذي في "مصابيح الزحاجة" (١١، ١): "هذا إسناد ضعيف محمد بن سعيد المصنوب،

انقم بوضع الحديث".

وقال الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجه" (٨): "موضوع"، وانظر أيضاً: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢/٢٧٥ - ٢٧٦).

(٥) السنن حديث رقم (١٦٥، ١٦٦).

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في "تخفيف" (٢٢٩٩١) والبيهقي (١٠/١١٥).

(٦) الزيادة من "ص" و"ط".

(٧) من "ص" و"ط".

(٨) سنن الترمذي (١٦٧) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة (٢٢٩٩٠) والبيهقي (١٠/١١٥).

وأخرج البيهقي^(١) عن زيد بن ثابت مثله وإسناده حسن.

٢٥١- قوله: وقد روينا [ما هو قياس بنفسه من النبي ﷺ] .

يعني حديث اختعمية، وقبلة الصائم ، إلى آخر ما تقدم^(٢).

٢٥٢- حديث: ((الحنطة بالحنطة)).

رواه محمد بن الحسن في الأصل^(٣) من حديث عبادة بنغظ: ((الذهب بالذهب مثل يمثل يد بيد، والفضة بالفضة مثل يمثل يد بيد، والحنطة بالحنطة مثل يمثل يد بيد...)) الحديث .

وقد رواه الجماعة^(٤) إلا البخاري بنغظ: ((الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والتمح بالتمح سواء بسواء مثلاً يمثل يدأ بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد)).

٢٥٣- حديث: ((لا تبيعوا الطعام بالطعام [إلا سواء بسواء])).

تقدم في الحقيقة والمجاز^(٥).

٢٥٤- حديث عبادة بن الصامت: ((لا تبيعوا الذهب بالذهب [والورق بالورق إلا سواء بسواء والحنطة بالحنطة إلا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد واستزاد فقد أربى])).

تقدم^(٦).

(١) السنن الكبرى (١٠/١١٥).

(٢) تقدم برقم (٢٠٩، ٢١٠).

(٣) لم ألق عليه، وإنما أخرجه في الأصل (٥/٥) وفي "الأنار" (٧٦٠) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) أخرجه أحمد (٥/٣٢٠) ومسنده (١٥٨٧) وأبو داود (٣٣٤٩) والترمذي (١٢٤٠) والنسائي (٤٥٦١، ٤٥٦٢) وابن ماجة (٢٢٥٤) وأيضاً الشافعي في "مسند" (ص ١٤٧، ١٨٠).

(٥) برقم (٥١).

(٦) برقم (٥١).

٢٥٥- حديث: «كيلاً بكيلاً».

رواه البخاري في مسند أبي حنيفة من حديث أبي سعيد الخدري، وأخرجه البيهقي^(١) بسند صحيح من حديث عبادة ولفظه: «الذهب بالذهب وزناً بوزن، والفضة بالفضة وزناً بوزن والبر بالبر كيلاً بكيل والشعير بالشعير كيلاً بكيل والتمر بالتمر والمتح بالمتح فمن زاد واستزاد فقد أربى».

٢٥٦- حديث: «جيدها وزدينها سواء».

قال المخرجون لأحاديث الهداية لم تقف عليه^(٢).

فصل [في تقليل الأصول].

٢٥٧- قوله: بقوله [عليه السلام]^(٣): «بدأ بيد».

هو في حديث عبادة عند محمد في الأصل^(٤).

٢٥٨- حديث: «إنما الربا في النسئنة».

متفق عليه^(٥) من حديث أسامة بن زيد.

(١) أسنن الكبرى (٢٧٧/٥).

(٢) قال الزيلعي في "نصب الراية" (٣٧/٤): "غريب، ومعناه يؤخذ من إطلاق حديث أبي سعيد انشده".

وقال أحافظ في "النوابة" (١٥٦/٢): "ثم أجده ومعناه يؤخذ من إطلاق حديث أبي سعيد".

(٣) زدت للتوضيح.

(٤) انظر ما تقدم برقم (٢٥٢).

(٥) أخرجه البخاري في "التيقظ" حديث رقم (٢١٧٨، ٢١٧٩) ومسلم في "المساقاة" حديث رقم (١٥٦٩).

٢٥٩- قوله: النص أوجب تحريم الخمر لعينها.

يشير إلى ما رواه العقيلي^(١) عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب».

ولهذا الحديث عند العقيلي طريقان في إحدیهما محمد بن فرات قال يحيى: ليس بشيء، وقليل البخاري: منكر الحديث. وقال العقيلي: لا يتابع على هذا.

وفي الأخرى عبد الرحمن بن بشر^(٢) الغطفاني، قال العقيلي: مجهول، وحديثه غير محفوظ. وما رواه الدارقطني^(٣) عن ابن عباس مثله، قال الدارقطني: الصواب موقوف، وساقه. وأخرج النسائي^(٤) الموقوف عن ابن عباس أنه قال: حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب.

وفي رواية: وما أسكر من كل شراب. رواه الطبراني أيضا^(٥) من طرق رجال بعضها رجال الصحيح، ولفظه: حرمت الخمر بعينها، القليل منها والكثير والسكر من كل شراب.

(١) ضعفاء الكبير (١٢٣/٣) ترجمة محمد بن أنس.

وأخرجه أيضا (٣٢٤/٢) عن عبد الرحمن بن بشر الغطفاني عن أبي إسحاق عن الخازن عن علي قال: سألت رسول الله ﷺ عن الأشربة. الحديث، وقال: «عندنا من بن بشر الغطفاني مجهول في النسب والرواية».

(٢) في الأصل: «بشر» وانثبت من المطبوعة وكتبه الرحل.

(٣) السنن (٢٥٦/٤).

(٤) السنن حديث رقم (٥٦٨٣، ٥٦٨٤، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦) وصححه الألباني في «صحيح سنن النسائي» (٥٢٤٨) موقفا.

(٥) المعجم الكبير حديث رقم (١٠٨٣٧، ١٠٨٣٩، ١٠٨٤٠، ١٠٨٤١، ١٢٣٨٩، ٣١٢٦٣) وقال ابن أبي شيبة في «المصنف»

(٣٥/٥): «رواه الطبراني بأسانيده ورجال بعضها رجال الصحيح».

وأخرجه البخاري في مسند أبي حنيفة^(١) عنه عن أبي عون محمد بن عبدالله الثقفني عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس أنه قال: حرمت الخمر لعينها^(٢) قليلها وكثيرها؛ وما بيع السكر من كل شراب . وفي رواية : والسكر من كل شراب.

باب شروط القياس

٢٦٠ - قوله: وثبت بالنص قبول شهادة خزيمة وحده.

عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن النبي ﷺ اشترى فرسا من سواء بن الحارث الحاربي فجحدده فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له: ((ما حملك على هذا ولم تكن حاضرا معنا؟)) فقال: صدقتك بما جئت به وعنمت أنك لا تقول إلا حقا. فقال النبي ﷺ: ((من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه)).

رواه الطبراني^(٣) وابن خزيمة ورجاله موثقون.

وأخرجه أبو داود^(٤) والنسائي وابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن عمارة بن خزيمة بن ثابت أن عمه وهو من أصحاب النبي ﷺ حدثه أن النبي ﷺ ابتاع فرسا من أعرابي فاستبعه النبي ﷺ ليقبضه ثمن فرسه فأمرخ النبي ﷺ وأبطأ الأعرابي، فطلق رجال من أصحاب النبي ﷺ

(١) وأخرجه أبو يوسف في "الآثار" (١٠١٠) عن الإمام أبي حنيفة به.

وأخرجه أيضا النسائي (٥٦٨٦) وابن أبي شيبة (٣٤٠٦٧) والضحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣١٤/٤) والضراي في "الكبير" (١٠٨٣٩) والبيهقي (٢٩٧/٨) من طرق عن أبي عون به. وانظر أيضا "نصب الرتبة" (٣٠٧/٤).

(٢) في "ص": "بعينها".

(٣) المعجم الكبير (٣٧٣٠) وأخرجه أيضا إمامه (١٨/٢) والبيهقي (١٤٦/١٠).

(٤) سنن أبي داود حديث رقم (٣٦٠٧) وسنن النسائي رقم (٤٦٤٧) وسنن البيهقي (٦٦/٧، ١٠/٤٥). وأخرجه أيضا أحمد (٢١٥/٥) والضحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٦/٤) والضراي في "الكبير" (٩٤٦/٢٢) وإمامه (١٧/٢) ومصححه ووافقه الذهبي.

يعترضون الأعرابي ويساومونه الفرس حتى زاد بعضهم في السوم على الثمن الذي ابتاع به النبي ﷺ الفرس، ولا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه فنادى الأعرابي النبي ﷺ: إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته. فقام النبي ﷺ حين سمع [كلام] ^(١) الأعرابي فقال: ((أو ليس قد ابتعته؟)) فقال الأعرابي: لا والله، ولا والله ما بعتكه، فقال النبي ﷺ: ((بلى قد ابتعته منك)) فطفق الناس ينوذون بالنبي ﷺ وبالأعرابي وهما يتراجعان فطفق الأعرابي يقول: حلم شهيد ليشهد أبي قد بايعتك، فمن جاء من أصحاب النبي ﷺ قال للأعرابي: ويحك أن النبي ﷺ والأعرابي فقال: أنا أشهد أنك بايعته فأقبل النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

وروى أحمد ^(٢) حديثا ذكر فيه تسمية خزيمة ذا الشهادتين.

وفي البخاري ^(٣) في تفسير سورة الأحزاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه في حديث: ((وجدتُ مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين)).

٢٦١ - قوله: وحل للنبي ﷺ نسوة.

تقدم ^(٤).

٢٦٢ - حديث: ((من أسلم [منكم فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم]).

عن ابن عباس قال قدم النبي ﷺ المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال: ((من أسلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم)). .
رواه الجماعة ^(٥).

(١) ما بين المعكرفتين ساقط من "م".

(٢) مسند أحمد (٢١٥/٥، ٢١٦) وأيضاً ابن حبان (٧١٤٩).

(٣) صحيح البخاري حديث رقم (٤٧٨٤).

(٤) برقم (٢٠٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢١٧/١، ٢٢٢) والبخاري في كتاب "الأسلم" حديث رقم (٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٥٣).

ولأحمد^(١): «ولا يسنف إلا في كيل معلوم».

ولم أقف على لفظ الكتاب^(٢).

٢٦٣ - قوله: في باب عقود الإجازة بالنص.

من ذلك ما رواه ابن ماجه^(٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

وأخرجه الطبراني^(٤) من حديث جابر، وأبو يعلى^(٥) وابن عدي والبيهقي من حديث أبي هريرة:

ومسنده في "المساقاة"، باب أسنم حديث رقم (١٦٠٤) وأبو داود (٣٤٦٣) والترمذي (١٣١١) ونسائي (٤٦١٦) وابن ماجه (٢٢٨٠).

وأخرجه أيضا الشافعي في "مسنده" (ص ١٣٩: ١٨٩) والخبزي (٥١٠) وعبد بن حميد في "المنتخب" (٦٧٦) والدارمي (٢٥٨٣) وأبو يعلى (٢٤٠٧) وابن خزرون (٦١٤، ٦١٥) والطران "الكبير" (١١٢٦٣، ١١٢٦٤) وابن حبان (٤٩٢٥) والدارقطني (٤، ٣/٣) والبيهقي (١٨/٦، ١٩) من طرق عن ابن أبي نجيع عن عبد الله كنس عن أبي المنهال عن ابن عباس به.

(١) أسند (٢٨٢/١).

(٢) قلت: أورده ابن أبي عاصم في "كتاب الأحاد والمثاني" (١١٣/٤) فقال: "روى ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: "لا تسلموا فن اسم فليس في كيل معلوم ووزن معلوم وأحد معلوم".

وقال الخلف ابن حجر في "المدرسة" (١٥٩/٢): "حديث: من أسلم منكم .. الحديث، منقذ عنه، من حديث ابن عباس، قدم النبي ﷺ وأبو بكر بن عمرو في آخر السنن والثلث، فقال ﷺ: "من أسلم في شيء فليس في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أحد معلوم".

(٣) أسنن حديث رقم (٢٤٤٣).

وأخرجه أيضا الشافعي في "مسند الشهاب" (٧٤٤).

وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه" (١٩٨٠) وفي "الإرواء" (١٤٩٨).

وانظر أيضا: "الترغيب والترهيب" لشمس الدين (١٤/٣، ١٥).

(٤) المنعجم الصغير برقم (٣٤) ومن طريقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣/٥).

(٥) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦٦٨٢) وابن عدي في "الكامل" (١٧٩/٤، ٢٣٨/٥، ٢٣٠/٦) والبيهقي (١٢٠/٦، ١٢١).

وأخرجه أيضا الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٠١٤) وأبو نعيم في "الحلية" (١٤٢/٧) وفي "أخبار إسحاق" (٢٢١/١).

والترمذي الحكيم^(١) من حديث أنس .

وما رواه البخاري^(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكल ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه الأجر)).

٢٦٤ - قوله: ثبت حكم النسيان بالنص.

يشير إلى ما في الصحيحين^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه)). ورواه البزار^(٤) بلفظ: ((فلا يفطر)).

وما روى ابن حبان في صحيحه^(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال: إني كنت صائما فأكلت وشربت ناسيا؟ فقال النبي ﷺ: ((أتم صومك فإن الله أطعمك وسقاك)).

ورواه الدارقطني في سننه^(٦) وزاد: ((ولا قضاء عليك)).

وروى ابن حبان^(٧) والحاكم وصححه عن أبي هريرة مرفوعا: ((من أفطر في رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة)).

٢٦٥ - قوله: وترك التسمية جعل عفواً بالنص.

تقدم في بيان معرفة العموم^(٨) حديث ابن عباس و الصلت.

(١) مراد الأئمة في أحاديث الرسول (١١٦/١).

(٢) تصحيح "كتاب البيوع" حديث رقم (٢٢٢٧) وفي "الإحازة" حديث رقم (٢٢٧٠).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب "الصوم" حديث رقم (١٩٣٣) ومسلم في "القيام" حديث رقم (١١٥٥).

(٤) لم أقف عليه، وأيضا عزاد إليه الترمذي في نصب الراية (٤٤٥/٢).

ورواه أيضا الترمذي (٧٢١) والدارقطني (١٨٠/٢) وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه أيضا الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٥٧٨).

(٥) برقم (٣٥٢٢) وأخرجه أيضا أبو داود (٢٣٩٨) دون قوله: "أتم صومك".

(٦) (١٧٩/٢).

(٧) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٥٢١) والحاكم في "المستدرک" (٤٣٠/١).

وأيضا ابن حزيمة (١٩٩٠) والدارقطني (١٧٨/٢)، والبيهقي (٢٢٩/٤).

(٨) تقدم برقم (٣٩).

ما رواه الطبراني في الوسط^(١) والدارقطني في السنن^(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أرأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمي؟ فقال رسول الله ﷺ: «اسم الله على فم كل مسلم».

وفيه مروان بن سالم ضعيف، وأخرجه ابن عدي^(٣) في ترجمته وأعله^(٤) به.

٢٦٦ - حديث: «كله»^(٥) أنت وأطعم عيالك».

تقدم في باب وجوه الرقوف على أحكام النظم^(٦)، وله ألفاظ آخر منها: «فأطعمه إياهم»^(٧) ومنها: «كله»^(٨). و منها: «انطلق فأطعمه عيالك»^(٩).

٢٦٧ - حديث: «لا تتبعوا الطعام بالطعام».

تقدم في باب أحكام الحقيقة والمجاز^(١٠).

٢٦٨ - قوله: والنص أوجب الشاة.

عن عمرو بن حزم: أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض

(١) المعجم الأوسط برقم (٤٧٦٩).

وقال الخبزي في "أفصح" (٣٠/٤): "فيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك".

(٢) (٢٩٥/٤) وقال: "مروان بن سالم ضعيف".

(٣) الكامن (٣٨٤/٦) ومن طريقه البيهقي (٢٤٠/٩) وقال: "مروان بن سالم بنجزي ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما وهذا الحديث منكر لهذا الإسناد".

قلت: إسناده ضعيف جدا وأخذت ضعفه أيضا ابن كثير في تعليقه الطالب (ص ٤٤٢) وانظر أيضا: نصب الرتبة (١٨٣/٤) والندرية (٢٠٦/٢).

(٤) في "ط": "أعله" وهو تصحيف.

(٥) في "ط": "كن".

(٦) مرقم (٦٤).

(٧) أخرجه أبو داود برقم (٢٣٩٠).

(٨) أخرجه أحمد (٢٠٨/٢) من حديث أبي هريرة، بلفظ: "كله أنت وعبائت".

وأخرجه الدارقطني (٢١١/٢) بلفظ: "كله أنت وأهل بيت وجه يرمي واتكبر الله". وعند البيهقي (٢٢٦/٤): "كن أنت وعبائت".

(٩) أخرجه ابن ماجة (١٦٧١) من حديث أبي هريرة.

(١٠) برقم (٥١).

والسنن والديات. فذكر الحديث وفيه: ((وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبغ أربعا وعشرين)) الحديث. رواد الطبراني^(١).

وأخرج البخاري^(٢) في كتاب أبي بكر الصديق: ((وفي كل خمس ذود شاة)). وفيه: ((وفي الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى مائة وعشرين)). الحديث. وأخرج أبو داود^(٣) والترمذي وابن ماجه في كتاب عمر: ((في خمس من الإبل شاة)) وفيه: ((وفي الغنم من أربعين شاة إلى عشرين ومائة)). الحديث.

٢٦٩ - قوله: وأوجب [الشرع] التكبير لافتتاح الصلاة.

قالوا هو بقوله تعالى: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المائدة: ٣] وعن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم)). رواد الخمسة^(٤) إلا النسائي، وقال الترمذي: هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

(١) وأخرجه أيضا الدارمي (١٦٢١) وابن حبان (٦٥٥٩) وإخاكم (٣٩٥/١) والبيهقي (٨٩/٤). وقال أبيه في "المجموع" (٧٢/٣): "رواد الطهران في الكبر وفيه سليمان بن داود الخراسي، وثقه أحمد وتكلم فيه ابن معين وقال أحمد: إن الحديث صحيح، قلت: وبقيته وحاله ثقات".

(٢) الصحيح، كتاب "الزكاة" حديث رقم (١٤٥٤).

(٣) سنن أبي داود حديث رقم (١٥٦٨) وسنن الترمذي رقم (٦٢١) وسنن ابن ماجه حديث رقم (١٧٩٨). وأخرجه أيضا أحمد (١٥/٢) وأبو يعنى (٥٤٧٠) والدارمي (١٦٢٠) وابن خزيمة (٢٢٦٧) وإخاكم (٣٩٢/١) والبيهقي (٨٨/٤) وقال الترمذي: حديث حسن، وصححه إمامنا ووافقه الذهبي، وصححه أيضا الألباني في "صحيح سنن أبي داود" برقم (١٣٨٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣/١، ١٢٩) وأبو داود (٦١، ٦١٨) والترمذي (٣) وابن ماجه (٢٧٥). وأخرجه أيضا الشافعي في "مسنده" (ص ٣٤) والدارمي (٦٨٧) وأبو يعنى (٦١٦) والدارقطني (٣٦٠/١)، (٣٧٩) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٧٣/١) والبيهقي (١٥/٢، ١٧٣، ٢٥٣، ٣٧٩) من طريق عن عبد الله بن محمد بن عقيب عن محمد بن الحنفية عن علي بن.

وقال الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٣): "حسن صحيح".

قلت: وفي الباب عن جابر عند الترمذي (٤) وأحمد (٣٤٠/٣) والطيالسي (١٧٩٠) والطبراني في "المعجم" (٥٩٦) وعن ابن عباس عند الطبراني في "الكبير" (١١٣٦٩) وأبو يعنى (١٠٧٧) والدارقطني (٣٥٩/١) وإخاكم (١٣٢/١) والبيهقي (٨٥/٢، ٣٧٩، ٣٨٠) وعن أبي سعيد الخدري عند الترمذي (٢٣٨) وابن ماجه (٢٧٦).

وقال إمامنا: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه وشاهد عن أبي سفيان عن أبي نضرة كثيرة، فقد رواد أبو حنيفة وحمزة الزيات وأبو مالك السلمي وغيرهم عن أبي سفيان، وأما

ولأبي داود^(١) عن علي بن يحيى بن خلاد^(٢) عن عمه أن رجلاً^(٣) دخل المسجد، فذكر الحديث. وفيه: فقال النبي ﷺ ((إنه لا تتم صلاة أحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الرضوء، يعني مواضعه، ثم يكبر ويحمد الله عز وجل ويثنى عليه، ويقرأ بما تيسر)) الحديث. وأخرجه الترمذي^(٤) والنسائي، وله ألفاظ منها ما تقدم، ومنها: ((فتوجهت إلى القبلة فكبره ثم اقرأ)). ومنها: ((فكبر الله ثم اقرأ)).

٢٧٠ - قوله: وعين الماء لغسل العين النجسة^(٥).

عنه أسماء بنت أبي بكر قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إحدانا يصيب ثوبنا من الحيضة كيف تصنع به؟ فقال: ((أحسبته ثم تقرصه بالماء ثم تنضجه ثم تصلي فيه)). متفق عليه^(٦).

ولأبي داود^(٧): ((حسبته ثم أقرصيه بالماء ثم انضجيه)).

- إسناده فيه حديث عبد الله بن محمد بن عتب عن محمد بن الحنفية عن علي، والشيوخان قد أعرضا عن حديث ابن عتب أصلاً.

(١) سنن حديث رقم (٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠).

(٢) في "ط": "خلاد" وهو تصحيف.

(٣) في "ط": "رجل".

(٤) سنن الترمذي حديث رقم (٣٠٢) وسنن النسائي (١١٣٦).

وأخرجه أيضاً ابن ماجة (٤٦٠) وأحمد (٣٤٠/٤) والطائفي (١٣٧٢) والشافعي في "مسند" (ص ٣٤) وابن

أخبار في "الفتى" (١٩٤) والدارمي (١٣٢٩) واليزار في "مسند البحر الزخار" (٣٧٢٧) وابن حزيمة

(٥٤٥) وابن حبان (١٧٨٧) والضحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٣٢، ٣٥/١) والطبراني في "الكبير"

(٤٥٢٢، ٤٥٢٣، ٤٥٢٤، ٤٥٢٥) والذارقطني (٩٥/١) والحاكم (٢٤١/١ - ٢٤٢) والبيهقي (٤٤/١،

١٠٢/٢، ٣٤٥) من طرق عن علي بن يحيى بن خلاد بن رفاع عن أبيه عن رفاع بن رافع به.

قال الترمذي: حديث حسن، وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً

الألبان في "صحيح سنن أبي داود" (٧٦٣).

وانظر أيضاً ما تقدم.

(٥) في "ط": "النحس".

(٦) أخرجه البخاري في "كتاب الرضوء" رقم (٢٢٧) وفي كتاب "الخير" رقم (٣٠٧) ومسلم في "الطهارة"

رقم (٢٩١).

وأيضاً أحمد (٣٤٦/٦، ٣٥٣) والشافعي في "مسند" (ص ٣١٢).

(٧) السنن (٩٩/١) حديث رقم (٣٦٢) وأيضاً النسائي رقم (٢٩٣، ٢٩٤) وأخرجه الترمذي (١٣٨)

والحميدي (٣٢٠) والشافعي في "مسند" (ص ٨) بلطخ: "حينه ثم أقرصيه بالماء ثم رشيته وصلى فيه".

ولابن أبي شيبة^(١): ((أقرصيه بالماء واغسله وصني فيه)).

٢٧١ — حديث: ((إلا سواء بسواء)).

تقدم في باب معرفة أحكام الحقيقة والمجاز^(٢).

٢٧٢ — حديث: ((يا بني هاشم [إن الله تعالى كره لكم أوساخ الناس وعوضكم منها بخمس الخمس])).

عن عبد المطلب بن ربيعة في قصته أن النبي ﷺ قال: ((إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا آل محمد، إنما هي أوساخ الناس)). رواه مسلم^(٣).
وأخرجه الطبراني^(٤) بلفظ: ((لا يعل^(٥) لكما أهل البيت من الصدقات^(٦) شيء، إنما هي غسالة أيدي الناس، إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم أو يكفيكم)).

باب الركن

٢٧٣ — حديث: ((إنه دم عرق انفجر)).

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ((مري فاطمة يعني بنت أبي حبيش، فلتمسك كل شهر عدد أيام أقرائها^(٧) ثم تغتسل وتحشي وتستدفر وتنظف ثم تطهر عند كل صلاة وتصلّي^(٨) فإنما ذلك ركضة من الشيطان، أو عرق انقطع أو داء عرض)).

• وأخرجه النسائي (٢٩٢، ٢٩٥) من حديث أم فيس بنت محسن بلفظ: "حكبه بظلع واغسله بماء وسندر".

وابن ماجة (٦٢٨) بلفظ: "اغسله بأناء وسندر وحكه ونو بظنع".

(١) المصنف رقم (١٠٠٩) ومن طريقه أخرجه ابن ماجة برقم (٦٢٩).

(٢) تقدم برقم (٥١).

(٣) الصحيح، كتاب "الزكاة" حديث رقم (١٠٧٢).

(٤) المعجم الكبير (١١٥٤٣).

وقال الميمني في "المجمع" (٩١/٣): "فيه حسين بن فيس الملقب بخنث وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محسن".

(٥) في الأصل "م": "لا تحش".

(٦) في الأصل "م": "صدقات" والمثبت من "ص" و"ض".

(٧) في "ط": "قرائنها".

(٨) في "م": "صلى" والمثبت من "ص" و"ض".

رواه أحمد والمحاكم. ^(١)

٢٧٤ — حديث: «أ رأيت لو كان على أبك دين».

تقدم في باب صفة حكم الأمر وباب تقسيم السنة ^(٢).

٢٧٥ — قوله: كما جاء في الحديث إنه رخص في السلم.

تقدم في العزيمة والرخصة ^(٣)، والحديث الذي أشار إليه أخرجه الخمسة ^(٤) وصححه

الترمذي عن حكيم بن حزام أن النبي ﷺ قال له: «لا تبع ما ليس عندك».

٢٧٦ — حديث: النهي عن بيع الآبق.

عن أبي ^(٥) سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ: «نهى عن بيع العبد وهو آبق».

رواه إسحاق بن راهوية.

وأخرجه ابن ماجه ^(٦) وابن أبي شيبة و البزار وأبو يعلى والدارقطني بلفظ: «نهى عن

شراء العبد وهو آبق».

(١) انسود (٤٦٤/٦) واستندرك (١٧٥/١) وأخرجه أيضاً الدارقطني (٢١٧/١).

(٢) برقم (١٦).

(٣) برقم (٩١).

(٤) أخرجه أحمد (٤٠٢/٣، ٤٣٤) وأبو داود (٣٥٠٣) والترمذي (١٢٣٢) وأنسائي (٤٦١٣) وابن ماجه (٢١٨٧).

وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي (١٣٥٩) والطبراني في "الكبير" (٣٠٩٧، ٣٠٩٩) والبيهقي (٢٦٧/٥، ٣١٧).

وصححه أيضاً الألباني في "صحيح سنن أبي داود برقم (٢٩٩١).

(٥) "أبي" ساقط من المنبوعة.

(٦) انسن (٢١٩٦) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣١١/٤) وأبو يعلى (١٠٩٣) والدارقطني (١٥/٣).

وأخرجه أيضاً أحمد (٤٢/٣) وعبد الرزاق في "المصنف" (١٤٩٢٣) — مختصراً — والبيهقي (٣٣٨/٥).

من طريق حنظل بن عبد الله اليماني عن محمد بن إبراهيم الباهلي عن محمد بن زيد العبدي عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد الخدري قال: «نهى رسول الله ﷺ عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تنضج، وعنما في ضروعها، إلا بكين وعن شراء العمد وهو آبق، وعن شراء المغام حتى تقسم، وعن شراء الصدقات حتى تقبض، وعن ضربة الخانصر».

وقال البيهقي: "وهذه المناهي وإن كانت في هذا الحديث بإسناد غير قوي، فهي داخلة في بيع انعمور الذي نهى عنه في الحديث اثنتان عن رسول الله ﷺ".

وفي سند ضعف.

٢٧٧ — حديث: «إنها ليست بنجسة».

تقدم في باب القياس^(١).

٢٧٨ — حديث: «إنه دم عرق».

تقدم أول الباب^(٢).

٢٧٩ — حديث عمر: [قوله لعمر وقد سألته عن القبلة للصائم فقال: «أ رأيت لو تمضمضت بماء فمججته أكان يضررك»].

تقدم^(٣).

٢٨٠ — قوله: وقال في تحريم الصدقة [على بني هاشم: «أ رأيت لو تمضمضت بماء ثم مججته أ كنت شارب»].

تقدم هذا والذي قبله في تقسيم الراوي^(٤).

٢٨٢ — قوله: فضربوا فيه مثالا بالشجرة.

ذكره أبو حنيفة عند جعفر بن محمد الصادق أن عمر شاور عليا وزيد بن ثابت في الجدل مع الاخوة فقال له علي: أ رأيت يا أمير المؤمنين لو أن شجرة انشعب منها غصن ثم انشعب [منها غصن ثم انشعب]^(٥) من الغصن غصنا أيهما أقرب إلى أجسد الغصنين؟

وقال الحافظ ابن حجر في "بلوغ الرءاء" (ص ١٧٥): "إسناده ضعيف" وضعفه أيضا الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجه (٤٧٧) والإرواء" (١٢٩٣).

تنبيه: أخرجه الدارقطني دون قضية العبد الآبق، وأخرجه الترمذي (١٥٦٣) مقتضرا منه على فمي شراء النصف حتى تقسم، وقال: "غريب" يعني ضعيف.

(١) برقم (٢٤٩).

(٢) تقدم برقم (٢٧٣).

(٣) تقدم برقم (٢١٠).

(٤) برقم (٢١٢).

(٥) ما بين المعكوفين مافظ من نسخة "ه" فاستدركت من "ص" و"ح".

أصاحبه الذي خرج منه أم الشجرة. وقال زيد: لو أن جدولا انبعث [فيه] ^(١) ساقية ثم انبعث من الساقية ساقيتان أيها أقرب ؟ إحدى الساقيتين إلى صاحبها أم الجدول؟ أخرجه ^(٢) في مسند أبي حنيفة ^(٣). [والله أعلم] ^(٤).

٢٨٣ - قوله: وقد قال عمر لعبادة بن الصامت حين قال: ما أرى النار تحل شيئا، أليس يكون خمرا ثم يكون خلا فنأكله.

(٥)

باب بيان المقالة الثانية

٢٨٤ - حديث: «لا يقضي القاضي وهو غضبان»

عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال: «لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان». رواد ابن ماجه ^(٦) وهو لبقية الجماعة بمعناه سواء.

باب بيان حكم العلة

٢٨٥ - حديث: «إن الله تصدق عليكم [فاقبلوا صدقته]».

تقدم في باب وجود الوقوف على أحكام النظم ^(٧).

(١) وأخرجه أيضا عبد الرزاق في "المصنف" (٢٦٥/١٠) وعنه ابن حزم في "المحلى" (٢٩٢/٩) وفي "الأحكام" (٤٥٧/٧).

وانظر أيضا "فتح الباري" (٢١/١٢) وائسن الكرى للبيهقي (٢٤٨/٦).

(٢) زيادة من "ص" و"ط".

(٣) في "ط": "أخرجه طلحة في مسند أبي حنيفة.

(٤) زيادة من "ص" و"ط".

(٥) بياض في جميع النسخ.

(٦) أئسن حديث رقم (٢٣١٦).

وأخرجه أحمد (٣٨، ٣٧، ٣٦/٥) والبخاري (٧١٥٨) ومسنن (١٧١٧) وأبو داود (٣٥٨٩) والترمذي (١٣٣٤) والنسائي برقم (٥٤٠٦، ٥٤٢١).

(٧) تقدم برقم (٩٢) في باب العزيمة والرحمة.

باب القياس والاستحسان

٢٨٦ - قوله: إلا^(١) بالأثر.

يشير إلى ما^(٢) في الكتب مرفوعاً: «إذا اختلف المتبايعان والسنة قائمة تخالفاً وتراداً»، ولم أقف عليه بهذا، وإنما عند الحاكم^(٣) من حديث محمد بن الأشعث أن عبد الله بن مسعود باع الأشعث رقيقاً بعشرين ألف درهم فأرسل في ثمنهم، فقال: إنما أخذكم بعشرة آلاف. فقال عبد الله: إن شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «إذا اختلف المتبايعان ليس بينهما بينة فالقول ما يقول رب السلعة أو يتاركان».

قال الحاكم: صحيح، وأعل بالانقطاع بين محمد وابن مسعود. وأخرجه أبو داود^(٤) وابن ماجه: «إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة والبيع^(٥) قائم بعينه فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع». ورواه أحمد^(٦) والدارمي والبخاري وفي لفظ بعضهم: «والسلعة قائمة بعينها». وأخرجه النسائي^(٧) بنفذه: «حضرت رسول الله ﷺ وقد أتى في مثل هذا فأمر البائع أن يستحلف ثم يختار المتبايع فإن شاء أخذ وإن شاء ترك».

(١) في "الأصل": "لا" وهو خطأ، واثبت من "ص" و"ط".

(٢) في "ط": "ما جاء".

(٣) استدرك (٤٥/٢).

(٤) سنن أبي داود رقم (٢٥١١) وسنن ابن ماجه حديث رقم (٢١٨٦).

(٥) في "ص" و"ط": "البيع".

(٦) استدرك (٤٦٦/١) وسنن الدارمي رقم (٢٥٤٩).

وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي (٣٩٩) وأبو يعنى (٤٩٨٤) وابن خوارزم (٦٢٤، ٦٢٥) والدارقطني

(٢١/٣، ٢٠/٣) وأبي يعنى (٣٣٢/٥) وقال: «هذا إسناد حسن موصل، وقد روي من أوجه بأسانيده مراسلين

إذا جمع بينهما صار الحديث بثلاث فرياً». وخديث صحيحه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٢٩٩٧) وفي

"الصحيحة" برقم (٧٩٨).

(٧) السنن حديث رقم (٤٦٤٩) وأيضاً أحمد (٤٦٦/١) وإخاكم (٤٨/٢) والدارقطني (١٨/٣).

باب معرفة أحوال المجتهدين

٢٨٧ - حديث: عمرو بن العاص [أحكم على أنك إن أصبت فلك عشر حسنات وإن أخطأت فلك حسنة].

إنما أحفظ هذا السياق^(١) في حديث عقبة بن عامر الجهني كما أخرجه أحمد^(٢) عنه قال: جئت إلى رسول الله ﷺ وعنده خصمان يختصمان فقال لي: ((اقض بينهما)) فقلت: بأبي وأمي أنت أولى بذلك مني. فقال: ((اقض بينهما)) فقلت: على ماذا. قال: ((اجتهد فإن أصبت فلك عشر أجور وإن أخطأت فلك أجر واحد)).
ورجاله رجال الصحيح.

وحديث عمرو عند الشيخين^(٣) بنقطة: ((إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر واحد)).
وأخرجه الطبراني في الأوسط^(٤) وأحمد في المسند^(٥) عن عبد الله بن عمر^(٦) أن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص فقضى بينهما فسخط المتقضي عليه فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: ((إذا قضى القاضي واجتهد فأصاب فله عشر أجور وإذا اجتهد وأخطأ فله أجر^(٧) أو أجران)).

(١) قلت: كذا قال - رحمه الله - ولعنه وهم منه، وقد أخرجه أحمد (٢٠٥/٤) من حديث عمرو بن العاص، والنقطة: "حاء رسول الله ﷺ: خصمان يختصمان فقال لعمرو: اقض بينهما يا عمرو. فقال: أنت أولى بذلك مني يا رسول الله ﷺ: وإن كان، قال: فإذا قضيت بينهما فما لي؟ قال: إن أنت قضيت بينهما فأصبت القضاء فلك عشر حسنات وإن أنت اجتهدت فأخطأت فلك حسنة" وقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩٥/٤): "رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه".

(٢) المسند (٢٠٥/٤) أخرجه أيضاً الدارقطني (٢٠٣/٤) وقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩٥/٤): "رواه الإمام أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح".

(٣) أخرجه البخاري برقم (٧٣٥٢) ومسند (١٧١٦).

(٤) برقم (٨٩٨٨).

(٥) (١٨٧/٢) وقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩٥/٤): "فيه سلمة أكسره، ولم أحد من ترجمه بعلم".

قلت: قال في "الإكمال" في ذكر من له رواية في مسند (ص ١٧٢) سلمة بن أكسره عن القاسم الجرجي وأبى حميرة وعنه إخبار بن يزيد، مجهولون، ذكره أخافقه في "تعميق المنفعة" (ص ١٥٩) ثم قال: فنت: لم يذكر فيه حرصاً لأحد".

(٦) كذا في جميع النسخ، وأيضاً في "مجمع الرواة" (١٩٥/٤) ولكن وقع في "المسند" و"الأوسط": "عند الله بن عمرو بن العاص".

(٧) في الأصل: "فله أجران وأجران" واشتبهت من "ص" و"ض".

٢٨٨ — قوله: وقال ابن مسعود: (إن أصبت فمن الله).

تقدم^(١).

٢٨٩ — حديث: «إذا حاصرتم حصنا فأرادوكم أن تنزلوهم على حكم الله فأنكم لا تدرون ما حكم الله فيهم».

أخرجه الجماعة إلا البخاري من حديث بريدة^(٢).

٢٩٠ — حديث: «لو نزل عذاب ما نجا (إلا عمر)».

ذكره ابن هشام في تهذيب السيرة^(٣) منقطعاً، وأورده ابن مردويه من حديث عمر بلفظ: «لو نزل العذاب ما أفلت منه إلا ابن الخطاب». وفي سنده ضعف. واخديث بطوله عند أحمد^(٤) ومسنم وليس فيه هذه الزيادة.

٢٩١ — قوله: وقال ابن مسعود [للمسروق والأسود: كلاهما أصاب، وصنيع مسروق أحب إلي].

روى محمد في الآثار^(٥) أنا أبو حنيفة [رحمته] عن حماد عن إبراهيم أن مسروقاً وجندبا دخلا في صلاة الإمام في المغرب فأدركا معه ركعة وسبقهما بركتين فصليا معه ركعة، ثم قاما يقضيان، فأما مسروق فجلس في الركعة الأولى التي قضى؛ وأما جندب فقام في الأولى وجنس في الثانية فلما انصرفا أقبل كل واحد منهما عنى صاحبه ثم إنهما تسارقا إلى عبد الله بن مسعود فتخما عيه القصة فقال: كلاهما قد أحسن وأن [أ] صلي كما صنى مسروق أحب إلي.

(١) رقم (١١٠).

(٢) أخرجه أحمد (٣٥٨، ٣٥٢/٥) ومسنم (١٧٣١) وأبو داود (٢٦١٢) والترمذي (١٤٠٨، ١٦١٧) وابن أبي شيبة (١٨٥٨٦، ١٨٦٨٠، ١٨٧٦٥، ١٨٧٨٢) وابن ماجه (٢٨٥٨) وأخرجه أيضاً الشافعي في "مسنده" (ص ١٦٩) والدارمي (٢٤٤٢) وعبد الرزاق في "المسنف" (٩٤٢٨) وأبو يعلى (١٤١٣) وابن الجارود في "المنتقى" (١٠٤٢) وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص ١٤٧) والضحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٠٦/٣) وابن حبان (٤٧٣٩) والبيهقي (٤٩/٩، ٦٩، ١٨٤) من طرق عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه.

(٣) لم أقف عليه. وكذا أورده ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص ١٥٨).

(٤) مسند أحمد (٣٠/١، ٣٢) وصحيح مسنم رقم (١٧٦٣).

(٥) (ص ٢٦ رقم ١٣٠).

(٦) ما بين المعكوفتين من "ص" والمنضرة.

(٧) زيادة من "ص" و"ط".

باب الممانعة

٢٩٢ - [قولنا في صوم يوم النحر إنه منهي].

تقدم النهي عن صوم النحر أول الكتاب^(١).

باب الترجيح

٢٩٣ - حديث: (الزن وأرجح).

عن سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرمة العبدى برأ من محرراً فأثنى رسول الله ﷺ فساومنا سراويل وعنده وزان يزن بالأجر فقال له النبي ﷺ: (الزن وأرجح).
أخرجه ابن حبان في صحيحه^(٢).

٢٩٤ - قوله: وقال عامة الصحابة في ابني عم [أحدهما أخ لأم إن السدس له
بالأخوة والباقي بينهما بالتعصيب].

أخرج ابن أبي شيبة^(٣) عن إبراهيم النخعي في امرأة تركت بني عمها أحدهم أخوها
لأمها قال: فقتضى فيها عمر وعلي وزيد، إن لأخيها من أمها السدس، وهو شريكهم بعد
في المال وقضى فيها عبد الله أن المال له دون بني عمه.

وأخرجه^(٤) من طريق الشعبي عن علي وحده. ومن طريق الحارث عن علي^(٥) أيضاً.

٢٩٥ - قوله: ألا ترى أنه أحل للنبي ﷺ التسع.

تقدم^(٦).

(١) برقم (٢٦).

(٢) برقم (٥١٤٧).

وأخرجه أيضاً أحمد (٣٥٢/٤) وأبو داود (٣٣٣٦) ونورمذي (١٣٠٥) وابن أبي شيبة (٤٥٩٢) وابن ماجه (٢٢٢٠) وأندارمي (٢٥٨٥) والطبراني (١١٩٢) وابن الجارود في "المستقى" (٥٥٩) والطبراني في "الكبير" (٦٤٦٦) وأخاكم (٣٠/٢، ١٩٢/٤) والبيهقي (٣٣، ٣٢/٦).

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح" وقال أخاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد" وصححه أيضاً الألبان في "صحيح سنن أبي داود" (٢٨٥٤).

(٣) المصنف (٣١٠٨٩).

(٤) المصنف (٣١٠٨٦).

(٥) المصنف لابن أبي شيبة (٣١٠٨٧).

(٦) برقم (٢٠٧).

٢٩٦ - قوله: وهو إجماع الصحابة.

يعني أن بني حنيفة ارتدوا^(١) ثم أسلموا ولم يأمر الصحابة بتجديد الأنكحة وهذا مأخوذ من استقراء الآثار^(٢). والله أعلم.

٢٩٧ - قوله: احتراز على الكلبيء بالكلبيء.

يعني وهو منهي عنه كما أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) وإسحاق و البزار وابن عدي^(٤) عن عبد الله بن عمر قال: نهي رسول الله ﷺ أن يباع كاليء بكاليء، يعني ديناً بدين.

باب معرفة أقسام الأسباب

٢٩٨ - حديث: ((من أفطر في نهار رمضان فعليه ما على المظاهر)).

قال المخرجون لأحاديث الهداية: لم يحدده^(٥).

قلت:.....^(٦)

(١) انظر الهداية والنهاية لابن كثير (٣٩٨/٦).

(٢) انظر: نصب الراية (٢١٣/٣).

(٣) قال الزيلعي في "نصب الراية" (٤٠/٤): "رواه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه والبزار في مسانيدهم".

(٤) الكامل (٣٣٥/٦) من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به. وأعله موسى بن عبيدة. وأخرجه أيضاً البيهقي (٢٩٠/٥).

وأخرجه أخاكم (٧٥/٢) والدارقطني (٧١/٣) من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر، وقال أخاكم: "حديث صحيح على شرط مسلم" قال الزيلعي في "نصب الراية" (٤٠/٤): "رواه أخاكم في "المستدرک" والدارقطني في "سنه" عن موسى بن عقبة ..، وغلطهما البيهقي وقال (٢٩١/٥) -: "بئس هو موسى بن عبيدة الربذي".

قلت: وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في "المصنف" (١٤٤٤٠) من طريق إبراهيم بن يحيى الأسلمي عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر به. والأسلمي متروث كما في التخریب.

(٥) قال الزيلعي في "نصب الراية" (٤٤٩/٢): "حديث عربي هكذا المنظر".

وقال أخاافظ في "الندرية" (٢٧٩/١): "لم أحده هكذا، والمعروف في ذلك قصة الذي جامع في رمضان ..".

(٦) هكذا يياض في جميع النسخ.

باب أهلية الأداء

٢٩٩ - حديث: «امروا صبياتكم بالصلاة إذا بلغوا سبعا».

عن سيرة بن معبد قال: قال رسول الله ﷺ: «امروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين؛ فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها».

رواه أبو داود^(١) والترمذي ولفظ: «علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوهم عليها ابن عشر».

وعن عمرو بن العاص قال: قال النبي ﷺ: «امروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع».

رواه أبو داود^(٢).

باب أمور المحترضة [على الأهلية].

٣٠٠ - حديث: «من نام عن صلاة [أو نسيها فليصلها إذا ذكرها فإن ذلك وقتها]».

تقدم في باب بيان صفة حكم الأمر^(٣)

٣٠١ - قوله: حتى كان النبي ﷺ غير معصوم عنه.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثقل رسول الله ﷺ فقال: «أصلي الناس؟» قننا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال: «ضعوا لي ماء في المخضب» قالت: ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه. الحديث.

(١) السنن حديث رقم (٤٩٤) ومسند الترمذي حديث رقم (٤٠٧) وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح" وأخرجه أيضا أحمد (٢٠١/٣) والدارمي (١٤٣١) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٤٨١) وابن الجارود في "المستقى" (١٤٧) وابن حزيمة (٨٠٠٢) والطحاوي في "مشكيات الآثار" (٢٣١/٣) والخطابي في "المعجم الكبير" (٦٥٤٦) والناواقضي (٢٣٠/١) وأخاكم (٢٠١/١) والبيهقي (١٤/٢، ٨٣/٣) من طريق عبد المنك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده.

(٢) السنن حديث رقم (٤٩٥).

وأخرجه أيضا أحمد (١٨٠/٢، ١٨٧) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٤٨٢) والناواقضي (٢٣٠/١) وأخاكم (١٩٧/١) وأبو نعيم في "أخيلة" (٢٦/١٠) والبيهقي (٢٢٨/٢، ٢٢٩، ٨٤/٣) وهو حديث صحيح.

تنبيه: وقع في المنصورة و"ص" تقدم وتأخير في ذكر الحديثين.

(٣) برقم (١٥).

متفق عليه^(١).

٣٠٢ - قوله: [مثل النوم امتداده في الصلاة أن يزيد على يوم وليلة].

كأنه يشير إلى ما روى محمد بن الحسن في كتاب الآثار^(٢) أنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن ابن عمر أنه قال في الذي يغمي عليه يوماً وليلة. قال: يقضي. وروى ابن أبي شيبة^(٣) عنه أنه أغمي عليه يومين فلم يقض.

وروى سعيد بن منصور^(٤) أن أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد ومحمد بن قيس قالوا: أغمي على عمار بن ياسر الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى أفاق في جوف الليل فدعاء بماء فتوضاً ثم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

٣٠٣ - قوله: وقد جعلت الطهارة عنهما شرطاً لصحة الصوم أيضاً بالنص.

عن أبي سعيد الخدري في حديث له أن رسول الله ﷺ قال للنساء: ((أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟)) قلن: بلى قال: ((فذلك من نقصان عقلها، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟)) قلن: بلى قال: ((فذلك من نقصان دينها)). مختصر من البخاري^(٥).

وعن معاذة قالت: سألت عائشة رضي الله عنها فقلت: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: كان يصيبن ذلك مع رسول الله ﷺ فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. رواه الجماعة^(٦).

(١) أخرجه البخاري في "الأذان" حديث رقم (٦٨٧) ومسلم في "الصلاة" حديث رقم (٤١٨).
(٢) ص (٣٤) رقم (١٧٠) وإسناده منقطع، قال: علي بن المديني: إبراهيم بن زيد الحمصي ثم ينق أحداً ممن أصحاب النبي ﷺ .. انظر: "جامع التحصيل" للمعلاني (ص ١٤١).

(٣) المنصف (٦٥٨٦).

وأخرجه أيضاً الإمام مالك في "الموطأ" (٢٤) والدارقطني (٨٢/٢) والبيهقي (٣٨٧/١).

(٤) لم أفت عليه.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في "المنصف" (٦٥٨٤) والدارقطني (٨١/٢) والبيهقي (٣٨٨/١) من طريق عبد الرحمن ابن سفيان عن السدي عن يزيد بن مرق عن آل عمار بن ياسر أغمي عليه .. فذكر نحوه.

(٥) كتاب الخيف حديث رقم (٣٠٤) وكتاب الشهادات حديث رقم (٢٦٥٨).

(٦) أخرجه أحمد (٩٧/٦، ١٢٠، ٢٣١) والبخاري (٣٢١) ومسلم (٣٣٥) وأبو داود (٢٦٢) والترمذي (١٣٠) والنسائي (٢٣١٨، ٢٣٨٢) وابن ماجة (٦٣١).

وأيضاً الدارمي (٩٨٠، ٩٨٦، ٩٨٨) وأبو يعلى (٢٦٣٧) وابن خزيمة (١٠٠١) وابن حبان (١٣٤٩).

وعن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: ((المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتوضأ عند كل صلاة وتصوم وتصلي)).
رواه أبو داود^(١) وابن ماجه والترمذي وقال: حسن.
وعن حمزة قلت: يا رسول الله: إني أستحاض حيضة كبيرة شديدة فما ترى فقد منعتني الصلاة والصيام؟ فقال: ((أنعت لك الكرسف)) الحديث.
وفيه: ((حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقيت فصلي أربعاً وعشرين ليلة [أو ثلاثاً وعشرين ليلة]^(٢) وأيامها وصومي فإن ذلك يجزئك)).
وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كانت المرأة من نساء النبي ﷺ تقعد في النفس أربعين ليلة لا يأمرها النبي ﷺ بقضاء صلاة النفس.
رواهما أبو داود^(٣)، وروى الأول الترمذي^(٤) وصححه.

باب العوارض المكتسبة

٣٠٤ — حديث: ((الدنيا سبجن المؤمن وجنة الكافر)).

رواه مسلم^(٥) والترمذي بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة.

٣٠٥ — قوله: ألا ترى أنه لا يصلح للرجل أخته من بطن واحد من زمن آدم.

روى أبو جعفر الطبري في تفسيره^(٦) عن ابن عباس وابن مسعود وأناس من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: كان لا يولد لآدم غلام إلا ولدت معه جارية، فكان يزوج توأمة هذا

(١) سنن أبي داود (٢٩٧) وسنن الترمذي رقم (١٢٦) وسنن ابن ماجه حديث رقم (٦٢٥).

وأخرجه أيضاً اندارمي (٧٩٣) والطحطاوي في "شرح معاني الآثار" (١٠٢/١) والطبراني في "الكبير" (٢٢/٢٢) رقم (٩٦٢) والبيهقي (١١٦/١، ٣٤٧). وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" برقم (٢٨٦).

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من "ص" والمنطوعة.

(٣) سنن أبي داود حديث رقم (٢٨٧) وحديث أم سلمة أخرجه برقم (٣١٢) وأخرجه أيضاً الخليلي (١٧٥/١) والبيهقي (٣٤١/١) وقال الخليلي: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وحسنه أيضاً الألباني في "صحيح سنن أبي داود" برقم (٣٠٥).

(٤) السنن حديث رقم (١٢٨) وأخرجه أيضاً الشافعي في "مسند" (ص ٣١٠) وأحمد (٣٨١/٦، ٤٣٩) والطبراني في "الكبير" (٢٤/٢٤) رقم (٥٥٣) والدارقطني (٢١٤/١) والخليل (١٧٢/١) والبيهقي (٣٣٨/١).

(٥) صحيح مسلم حديث رقم (٢٩٥٦) وسنن الترمذي رقم (٢٣٢٤) وأخرجه أيضاً أحمد (٣٢٣/٢، ٤٨٥) وابن ماجه (٤١١٣) وأبو يعلى (٦٤٦٥) وابن حبان (٦٨٨، ٦٨٧).

(٦) تفسير الطبري (٥٢٩/٤) رقم (١١٧١٨).

الآخر [و] ^(١) توأمة الآخر هذا. وذكر قصة هابيل وقابيل.

وأخرج ^(٢) من وجه آخر عن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم بالكتاب الأول أن آدم عليه السلام أمر ولده الأكبر أن يزوج توأمة من أخيه هابيل وأمر هابيل أن يزوج توأمة من أخيه. فقبل هابيل ورضي وأبى الآخر رغبة بأخته عن أخيه ورغبة عن أخت أخيه. وقال نحن من أولاد الجنة هما من أولاد الأرض.

قال ابن إسحاق: ويقول بعض أهل العلم: كانت أخت الأكبر أحسن الناس فأرادها لنفسه وصرفها عن أخيه فقال له آدم: إنما لا تحل لك. وذكر القصة.

وقد رويناها ^(٣) من وجه آخر عن ابن عباس قال: كان آدم نهي أن ينكح ابنته توأمة وأنها يزوج توأمة هذا لولد آخر، وأن يزوجه توأمة الآخر. وذكر القصة باختصار.

أنا بذلك حافظ العصر أنا أبو العباس بن أبي بكر الصالح في كتابه عن القاسم بن أبي غالب أنا أبو الحسن بن معير مشافهة عن كتاب الخافض أبي الفضل ابن ناصر أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق العبدي في كتابه أنا أبي عن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أنا الحسن بن محمد بن الصباح نا حجاج بن محمد أنا ابن جريح عن عبد الله بن عثمان قال: أقبلت مع سعيد بن جبيرة فحدثني عن ابن عباس فذكره.

٣٠٦ - قوله: أو عمل بالغريب من السنة على خلاف الكتاب أو السنة المشهورة.

من الغريب ما أخرجه النسائي ^(٤) وابن ماجه والدارقطني عن جابر رضي الله عنه كنا نبيع أمهات الأولاد ورسول الله ﷺ حي لا يرى بذلك بأسا.

وإسناده على شرط مسلم إلا أن المصنف لا يريد الغريب الاصطلاحي. والله أعلم.

والسنة المشهورة في هذا ما رواه أحمد ^(٥) وابن ماجه عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه

(١) زيادة من "ص" والمنطبعة.

(٢) تفسير الطبري (٥٢٩/٤) رقم (١١٧١٧).

(٣) تفسير الطبري (٥٣٧/٤) رقم (١١٧٥٤).

(٤) سنن النسائي الكبرى (٥٠٣٩، ٥٠٤٠) وسنن ابن ماجه حديث رقم (٢٥١٧) وسنن الدارقطني (١٣٥/٤).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢١/٣) وأبو يعنى (٢٢٢٩) وعبد الرزاق في "المصنف" (١٣٢١١) وابن حبان (٤٣٢٣)

وابن أبي شيبة (٣٤٨/١٠). وهو حديث صحيح.

(٥) المسند (٣٢٠/١) وأخرجه ابن ماجه (٢٥١٥) بسند: "أنا راحل ولد أمة منه فهي معتقة عن دبر مة".

قال: «من وطئ أمته فولدت له فهي معتقة عن دبر منه».

وفي لفظ: «أيما امرأة ولدت من سيدها فهي معتقة عن دبر منه» أو قال: «بعده».
رواه أحمد^(١).

وما عن ابن عباس قال ذكرت أم إبراهيم عند رسول الله ﷺ فقال: «أعتقها ولدها».
رواه ابن ماجه^(٢) والدارقطني.

وما عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه نهي عن بيع أمهات الأولاد وقال: «لا يعبن ولا يوهبن ولا يورثن؛ يستمتع بها السيد ما دام حياً، فإذا مات فهي حرة».
رواه الدارقطني^(٣)، ورواه مالك في الموطأ^(٤) والدارقطني^(٥) من وجه آخر عن ابن عمر من قوله، وهو أصح.

وما ورواه أبو داود^(٦) عن جابر قال: بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ

وأخرجه أيضا الدارمي (٢٥٧٤) والدارقطني (١٣٠/٤) وأخاكة (١٩/٢) والبيهقي (٣٤٦/١٠) من طريق شريك عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس به.
وقال: «حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس الغاشي ضعفه أكثر أصحاب الحديث».
وقال الخافض في «التلخيص» (٣١٧/٤): «في إسناد الحسن بن عبد الله الغاشي وهو ضعيف جداً، وضعفه أيضاً أبو بصير في الترواند (٩٧/٣) والألساني في ضعيف سنن ابن ماجه برقم (٥٤٧) والإرواء (١٧٧١).
وأخرجه عبد الرزاق في «المسنن» (١٣٢١٩) عن شريك بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس به، وهذا إسناد رواته ثقات غير شريك فإنه صدوق يخطئ.
(١) المسند (٣١٧/١).

(٢) السنن (٢٥١٦) ومنن الدارقطني (١٣١/٤، ١٣٢).
وأخرجه أيضا ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣١٣٢) وأخاكة (١٩/٢) والبيهقي (٣٤٦/١٠).
وقال الخافض في «التلخيص» (٢١٨/٤): «في إسناد حسين بن عبد الله وهو ضعيف جداً».
وأخذه أورده الألساني في «ضعيف سنن ابن ماجه» برقم (٥٤٨) وانظر أيضاً إرواء الغليل (١٧٧٢).
(٣) السنن (١٣٤/٤، ١٣٥) من طريقين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به.
وقال الألباني في «الإرواء» (١٨٨/٦): «ضعيف مرفوعاً».
وانظر أيضاً تهذيب السنن للإمام ابن القيم (٤١١/٥ - ٤١٢) و«التلخيص الخبير» (٢١٧/٤).
(٤) باب عتق أمهات الأولاد، رقم (١٤٦٦).

(٥) السنن (١٣٤/٤).
وأخرجه أيضا سعيد بن منصور في «سنن» (٨٨/٢) والبيهقي (٣٤٨/١٠) مرفوعاً.
وقال الدارقطني: «الصحيح وقته» وانظر «التلخيص» (٢١٧/٤).
(٦) السنن حديث رقم (٣٩٥٤).

وأبي بكر فلما كان عمر ثمانا فانتبهينا.

قال بعض العلماء^(١): إنما وجه هذا أن يكون ذلك مباحا ثم نهي عنه ولم يظهر النهي لمن باعها ولا علم أبو بكر بمن باع في زمانه لقصر مدته واشتغاله بأهم أمور الدين ثم ظهر ذلك في زمن عمر فأظهر النهي عنه والمنع.

وهذا مثل حديث جابر أيضا في المتعة قال: كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيسق الأيام على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر حتى ثمانا عنه عمر في شأن عمرو بن حريث. رواد مسلم^(٢).

وإنما وجهه ما سبق لامتناع النسخ بعد وفات النبي ﷺ.

ومن الغريب ما في حديث سهل^(٣) بن أبي حثمة في قصة القسامة من قوله عليه الصلاة والسلام: ((أتحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم)).

وقوله فيه: ((يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته)). متفق عليهما^(٤).

وفي لفظ لأحمد^(٥): ((تسمون قاتلكم ثم تحلفون عليه خمسين يمينا ثم نسلمه)).

وهذا يؤيد ما قدمته من أن المصنف لم يرد الغرابة الاصطلاحية.

والمشهور عندهم في هذا ما رواد ابن إسحاق^(٦) في حديث سهل بن أبي حثمة من الجمع بين القسامة والدية.

وما روى الكرخي^(٧) من حديث زياد بن أبي مريم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:

وأخرجه أيضاً ابن حبان (٤٣٢٤) وإسحاق (١٨/٢) والبيهقي (٣٤٧/١٠).

وقال إمامنا: "صحيح على شرط مسلم" ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً الألباني في "الإرواء" برقم (١٧٧٧).

(١) انظر: "معالم السنن" للحطاي مع مختصر سنن أبي داود للمنذري (٤١٤/٥) والتلخيص الخبير للحافظ ابن

حجر (٢١٨/٤ - ٢١٩) و"السلسلة الصحيحة" للألباني (٥٤٢/٥ - ٥٤٣).

(٢) برقم (١٤٠٥).

(٣) "سهل" ساقط من المنظرعة.

(٤) أخرجه البخاري (٦١٤٢، ٦١٤٣) ومسلم (١٦٦٩).

(٥) المسند (٣/٤).

(٦) انظر: سنن أبي داود (٤٥٢٥) وأسير السيرة لابن هشام (٣٨٦/٣ - ٣٨٧) ونصب الثرية (٣٩٣/٤).

(٧) لم أقف عليه.

يا رسول الله: إني وجدت أخي قتيلا في بني فلان. فقال: ((اجمع منهم خمسين فيحلفوا بالله ما قتلوا ولا علموا قاتلا)). فقال يا رسول الله ليس لي من أخي إلا هذا؟ قال: ((بلى مائة من الإبل)).

وما أخرجه عبد الرزاق^(١) عن عمر: أنه قضى في قتل وجد بين وادعية وأرحب بالقسامة والدية، فقال الحارث بن الأزعم يا أمير المؤمنين: لا أيماننا دفعت عن أموالنا ولا أموالنا دفعت عن أيماننا. فقال عمر: كذلك الحق.

وأخرجه الكرخي^(٢) بلفظ: نعطي أموالنا^(٣) وأيماننا؟ قال: نعم، فبم بطل دم هذا؟ وما أخرجه ابن أبي شيبة^(٤) عن القاسم قال: قال عمر رضي الله عنه: أن القسامة إنما توجب العقل ولا تشيطن الدم.

وما روي^(٥) عن الحسن أن أبا بكر وعمر والجماعة الأول ثم يكونوا يقتلون^(٦) بالقسامة.

وما قدمناه^(٧) من حديث: ((البينة عنى المدعي واليمين على المدعى عليه)). ومن الغريب ما رواه مسلم^(٨) وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين)). كما قدمناه والمشهور في هذا ما قدمناه من حديث: «البينة عنى المدعي واليمين عنى من أنكر». الخ.

(١) المصنف (٣٥/١٠) وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٧٨١٣) وانظر أيضا: الدارسة في تحريج

أحاديث انداية (٢٨٥/٢ - ٢٨٦) ونسب الراية (٣٩٤/٤ - ٣٩٥).

(٢) ثم أوقف عليه.

(٣) في "ص" و"ط": "أيماننا وأموالنا".

(٤) المصنف (٢٧٨٣١).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٧٨٣٢).

(٦) في المطبوعة: "يعملون" وهو تحريف.

(٧) تقدم تحريجه برقم (١٣٢).

(٨) أخرجه مسلم (١٧١٢) وأبو داود (٣٦٠٨) والنسائي في "الكبرى" (٦٠١١) وابن ماجه (٢٣٧٠).

وأخرجه أيضا الشافعي في "مسند" (ص ١٤٩) وأحمد (٢٤٨/١) وابن خارود (١٠٠٦) وانظر أيضا في "شرح معاني الآثار" (١٤٤/٤) واندراقطني (٢٨٤/٤) والبيهقي في "السنن" (١٦٧/١٠) و"العرف" (٤٠٠/٧ - ٤٠١).

مع ما رواه ابن أبي شيبة^(١) عن الزهري أنه قال: هي بدعة وأول من قضى بها معاوية. ولفظ الطحاوي^(٢): أن معاوية أول من قضى باليمين مع الشاهد وكان الأمر على غير ذلك. ومع ما رواه الدوري في تاريخ يحيى بن معين^(٣) عنه أنه قال: ليس هذا الحديث بمحفوظ.

٣٠٧ - قوله: أمرنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح لكل مسلم.

من ذلك ما روى مسلم^(٤) وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه؛ فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)).

وما رواه الترمذي^(٥) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً ثم تدعونهم فلا يستجيب لكم)).

وما رواه أبو داود^(٦) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنكم منصورون ومصيبون

(١) انصف (٢٣١٧٦).

(٢) شرح معاني الآثار (١٤٨/٤).

(٣) (٢٢٩/٣) رقم (١٠٧٦).

قلت: قال الزيلعي في "نسب الأئمة" (٩٧/٤): "قال ابن عبد البر: هذا حديث صحيح، لا مطعن لأحد في إسناده ولا خلاف بين أهل العلم في صحته، وقد روى الثقات باليمين والشاهد، عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة، وعمر وابن عمر، وعنى وابن عباس، وزينه بن ثابت، وحابر بن عبد الله، وسعد بن عباد، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والمنعرة بن شعبة وعمارة بن حزم بأسانيد انتهى.

وقال في "التبليغ" (١٣٨/٢): "وفي الأئمة مع الشاهد آثار متراترة حسان تامة متصلة أصحاب إسناده وأحسنها حديث ابن عباس، وهو حديث لا مطعن لأحد في إسناده، ولا خلاف بين أهل المعرفة بالحديث في أن رحائمه ثقات...".

(٤) أخرجه مسلم (٤٩) وأبو داود (١١٤٠، ٤٣٤٠) والترمذي (٢١٧٢) والنسائي (٥٠٠٨) وأيضاً ابن ماجه (١٢٧٥، ٤٠١٣) وأحمد (١٠/٣، ٢٠، ٤٩، ٥٢، ٩٢).

(٥) السنن حديث رقم (٢١٦٩) وقال: "حديث حسن".

وأخرجه أيضاً أحمد (٣٨٨/٥، ٣٩١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٥٥٨).

(٦) أخرجه أبو داود برقم (٥١١٨) عن ابن مسعود قال: "أنبئت بن أبي النبي ﷺ وهو في قبة من آدم" ولم يسبق الحديث بكامله. واحتفظ الأزدي عنه في "تفحة الأشراف" (٧٥/٧) بن الترمذي والنسائي في "الكبرى" فقط.

قلت: أخرجه الترمذي برقم (٢٢٥٧) والنسائي في "الكبرى" (٩٨٢٨) وأحمد (٤٠١/١، ٤٣٦) وأبو داود الطيالسي (٣٣٧) وأبو يعلى (٥٣٠٤) والبخاري (٢٠١١، ٢٠١٥) والقسطلاني في "مسند الشهاب" (٥٦١).

ومفتوح عليكم، فمن أدرك [ذلك]^(١) منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

وما رواد مسلم^(٢) وأبو داود والنسائي عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: ((الدين النصيحة)) قلنا: يا رسول الله لمن؟ قال: ((الله، ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)).

٣٠٨ - قوله مثل ما روينا في قصة أهل قباء إلى آخره.

فيما تقدم دليل على أن التحويل لم يبلغهم إلى اليوم الثاني وأما أن النبي ﷺ جوز لهم فعنهم، على ما قال الشارح فثم أقف عليه.

وأما استشهاد المصنف بالآية فيخالفه ما رواد أبو داود^(٣) والترمذي عن ابن عباس قال: لما وجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله [تبارك و] ^(٤) تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾. [البقرة: ١٤٣]

٣٠٩ - وأما قصة تحريم الخمر إلى آخره.

فأخرج الترمذي^(٥) عن البراء بن عازب قال: مات رجل من أصحاب النبي ﷺ قبل أن تحرم الخمر فلما حرمت قال رجل: كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فترلت

وابن حبان (٤٨٠٤) وأخاكم (١٥٤/٤) وأشيته في "ثمن" (١٨٠/٣، ٩٤/١٠) وفي "شعب الإيمان" (٧٥٥٧) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح وقال أخاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وصححه أيضا الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (١٨٤١) و"التحفة" برقم (١٣٨٣).

(١) زيادة من "ص" والمنطبعة.

(٢) صحيح مسلم حديث رقم (٥٥) وسنن أبي داود رقم (٤٩٥٤) وسنن النسائي برقم (٤١٩٨، ٤١٩٧) وأخرجه أيضا أحمد (١٠٢/٤).

(٣) سنن أبي داود (٤٦٨٠) وسنن الترمذي حديث رقم (٢٩٦٤).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٠٤/١، ٣٤٧) والطبراني في "المعجم الكبير" (١١٧٢٩) وابن حبان (١٧١٧) وأخاكم (٢٦٩/٢). وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح" وقال أخاكم: "صحيح الإسناد" وصححه أيضا الألباني في "صحيح سنن أبي داود" برقم (٣٩١٤).

(٤) زيادة من "ص" و"ط".

(٥) السنن حديث رقم (٣٠٥٠، ٣٠٥١) وقال: "حديث حسن صحيح" وأخرجه أيضا الطبراني (٧١٥) وأبو يعنى (١٧١٩) وابن حبان (٥٣٥٠، ٥٣٥١).

الآية يعني: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾ [المائدة: ٩٣] وهذا أيضا فيه ما في الأول^(١).

٣١٠ - قوله: لأن الدليل خفي في حقها.

الدليل في ثبوت الخيار ما رواه ابن سعد في الطبقات^(٢) عن الشعبي: أن النبي ﷺ قال لبريرة لما عتقت: ((قد عتق معك بضعك فاخترني)).

وما رواه الدارقطني^(٣) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال لبريرة: ((اذهبي فقد عتق معك بضعك)).

وما في الصحيحين^(٤) عن عائشة رضي الله عنها: أن بريرة عتقت فخيرها رسول الله ﷺ من زوجها.

٣١١ - قوله: [الهزل] لا يؤثر في النكاح بالسنة.

السنة ما رواه الخمسة^(٥) إلا النسائي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((ثلاث جدهن جد وهزلن جد: النكاح والطلاق والرجعة)).

قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه الحاكم^(٦) وقال صحيح، وقد صرح به المصنف بعد هذا إلا أنه قال: ((النكاح والطلاق واليمين)).

^(١) وروى أيضا الترمذي (٣٠٥٢) وأحمد (٢٧٢/١، ٣٠٤) وأبو داود (١١٧٣٠) وأبو حنيفة (١٤٣/٤) من حديث ابن عباس نحوه. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(١) كذا بياض في جميع النسخ.

(٢) (٢٩٠/٨) وهو مرسل، انظر فتح الباري (٤٠٦/٩) والتهذيب (٦٤/٢) ونصب الراية (٢٠٤/٣).

(٣) السنن (٢٩٠/٣).

(٤) أخرجه البخاري في النكاح حديث رقم (٥٠٩٧) ومسنن في العتق رقم (١٠/١٥٠٤).

(٥) أخرجه أبو داود (٢١٩٤) والترمذي (١١٨٤) وابن ماجه (٢٠٣٩) وحسنه الإمام ابن حجر في "التلخيص" (٢١٠/٣) وأيضاً الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (١٩٢٠).

(٦) المستدرک (١٩٨/٢).

وأخرجه أيضاً ابن الجارود في "المستقى" (٧١٢) وسعيد بن منصور (١٦٠٣) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٩٨/٣) والدارقطني (٢٥٦/٣، ٢٥٧، ١٨/٤) والبيهقي (٣٤٠/٧) واليعقوبي في "شرح السنة" (٢٣٥٦).

قلت: في إسناد عبد الرحمن بن حبيب بن أرذك وهو يختلف فيه، قال النسائي: مكر الحديث، وثقه غيره، وقال: حافظ ابن حجر: حديث حسن انظر نصب الراية (٢٩٣/٣) وتلخيص الخبير (٢٠٩/٣ - ٢١٠).

وكذا ذكره صاحب الهداية^(١) ومن تبعه؛ وذكره صاحب المختار من؛ والغزالي^(٢) من الشافعية بلفظ: «العتاق» بدل: «اليمين» والموجود ما أوجدناك وأغرب من هذا أن الإمام أبا حنيفة رحمه الله رواه باللفظ الموجود كما أخرجه الحارثي^(٣) عنه ناعطاء عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة وكذا رواد محمد في الأصل^(٤) عن إسماعيل بن جعفر عن حميد بن أردك أو حبيب بن أردك عن ابن أبي رباح عن ابن ماهك عن أبي هريرة به سواء. والله أعلم.

٣١٢ — حديث عائشة [رضي الله عنها]: «فرضت الصلاة ركعتين ركعتين» متفق عليه^(٥).

ولبخاري^(٦): ثم هاجر ففرضت أربعاً وأقرت صلاة السفر على الأول. زاد أحمد^(٧): «إلا المغرب فإنها وتر النهار وإلا الصبح فإنها تطول فيها»^(٨) القراءة.

٣١٣ — حديث: «إن الله تصدق عليكم [بصدقة فاقبلوا صدقته]». تقدم^(٩).

(١) الهداية (٢٩٣/٣) نسب الراية

وقال الزيلعي في نسب الراية: «هكذا ذكره المنصف، وبعض الغنهاء يجعل عرض اليمين، اعتناق، ومنهم صاحب «الخلاصة» والغزالي في «الريضة» وغيره، وكلاهما غريب، وإنما أخذت: النكاح، والطلاق والرجعة...». وقال الحافظ في الدرر (٩٠/٢): «مأخذه هكذا، ووقع عند الغزالي «العتاق» عرض «اليمين» ولم أحده أيضاً وإنما الذي في الحديث «الرجعة» بدل «اليمين» و«العتاق»...».

(٢) انظر: نسب الراية (٢٩٣/٣).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه، أخرجه في «كتاب الخصة» (٢٠٢/٣ — ٢٠٣) عن إبراهيم بن محمد المدني عن محمد بن حبيب عن عطاء بن أبي رباح به.

(٥) أخرجه البخاري في «الصلاة» حديث رقم (٣٥٠) وفي كتاب «تفسير الصلاة» برقم (١٠٩٠) ومسلم في «صلاة المسافرين» برقم (٦٨٥).

(٦) كتاب «مناقب الأنصار» حديث رقم (٣٩٣٥).

(٧) المسند (٢٤١/٦).

(٨) في «ط»: «قبي».

(٩) برقم (٩٢).

٣١٤ - قوله: بالسنة المشهورة.

عن أنس قال: صليت مع النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً وصليت معه [العصر] ^(١) بذي الحليفة ركعتين.

متفق عليه ^(٢).

وعنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا. الحديث.

متفق عليه ^(٣).

وأخرج ابن أبي شيبة ^(٤) عن أبي حرب بن أبي الأسود أن عنياً خرج من البصرة فصلّى الظهر أربعاً ثم قال: إنا لو جاوزنا هذا الحصص صلينا ركعتين.

٣١٥ - قوله: فصار النهي [عن هذه الجملة نهياً لمعنى في غير المنهي عنه...].

يُحصل المعنى مما اتفق عليه الشيخان ^(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني)).

ومما أخرجه البخاري ^(٦) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله)).

(١) ما بين المعكوفين زيادة من "ص" والمضروعة.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب "تفسير الصلاة" حديث رقم (١٠٨٩) وفي كتاب "الخب" برقم (١٥٤٦)، (١٥٤٧، ١٥٤٨) ومسلم في كتاب "صلاة المسافرين" حديث رقم (٦٩٠).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب "تفسير الصلاة" حديث رقم (١٠٨١) ومسلم في "صلاة المسافرين" برقم (٦٩٣).

(٤) انصنف برقم (٨١٦٩) وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في "المصنف" (٤٣١٩) نورد.

انظر: نصب الراية (١٨٣/٢).

(٥) أخرجه البخاري في "الجهاد" برقم (٢٩٥٧) ومسلم في "الإمارة" برقم (١٨٣٥).

(٦) كتاب "الأذان" حديث رقم (٦٩٣) وفي "الأحكام" برقم (٧١٤٢).

قلت: لم يرد في رواية البخاري: قوله: "ما أقام فيكم كتاب الله" وإنما روى مسلم في كتاب "الإمارة" رقم (١٨٣٨) وأخرج برقم (١٢٩٨) من حديث أم الخنيس رضي الله عنها، بلفظ: "يقودكم كتاب الله". وأخرجه الترمذي (١٧٠٦) وعبد بن حميد (١٥٦٠) وأحمد في "المستدرک" (١٨٦/٤) بلفظ: "... من أقام لكم كتاب الله عز وجل". وأخرجه أحمد (٤٠٢٦) والنسائي في "الكبير" (٣٧٧/٢٥) بلفظ: "ما أقام فيكم كتاب الله عز وجل".

ومما اتفقا عليه^(١) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «على المسلم السمع والطاعة فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

ومما رواه مسلم والنسائي^(٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية؛ ومن قتل تحت راية عمية يغضب لعصية أو يدعو إلى عصية أو ينصر عصية وقتل، فقتلته جاهلية، ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي بعهد ذي عهدا^(٣) فليس مني ولست منه». ومما أخرج مسلم وأبو داود والنسائي^(٤) عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «أبما عبد أبق فقد برئت منه الذمة ولا تقبل له صلاة».

ومما رواه أبو داود^(٥) عن ابن أبي ليلى عن أصحاب النبي ﷺ أنه قال: «لا يحل لمسلم أن يروغ مسلما».

ومما رواه أحمد وأبو داود والترمذي^(٦) عن السائب بن يزيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأخذن أحدكم متاع أخيه جادا ولا لأعبا^(٧)، وإذا أخذ أحدكم عصا أخيه فنيردها».

(١) أخرجه البخاري في "الجهاد" برقم (٢٩٥٥) وفي "الأحكام" برقم (٧١٤٤) ومسلم في "الإمارة" برقم (١٨٣٩).

(٢) صحيح مسلم كتاب الإمارة حديث رقم (١٨٤٨) وسنن النسائي حديث رقم (٤١١٤) وأخرجه أيضا أحمد (٢٩٦/٢) وإسحاق بن راهويج في "مسند" (١٤٥، ١٤٦) ورواه أيضا ابن ماجه (٣٩٤٨) مختصرا.

(٣) في "ط": "عهد".

(٤) صحيح مسلم كتاب "الإيمان" حديث رقم (٧٠، ٦٩) وسنن أبي داود حديث رقم (٤٣٦٠) وسنن النسائي رقم (٤٠٤٩، ٤٠٥١).

(٥) السنن حديث رقم (٥٠٠٤).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٦٢/٥) والقتضي في "مسند الشهاب" (٨٧٨) والبيهقي (٢٤٩/١٠) وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" برقم (٤٨٨٤) وفي "غاية الخراف" في تخريج أحاديث إخوان وأخوات" برقم (٤٤٧).

(٦) المسند (٢٢١/٤) وسنن أبي داود حديث رقم (٥٠٠٣) وسنن الترمذي رقم (٢١٦٠).

وأخرجه أيضا البخاري في "الأدب المفرد" (٢٤١) والطحاوي في "مسند" (١٣٠٢) وعبد بن حميد في "مستحب" (٤٣٧) والطبراني في "المعجم" (٦٦٤١، ٢٢/٢٣٠) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٤٣/٤).

والبيهقي (٩٢/٦، ١٠٠).

وقال الترمذي: "حديث حسن" وحسنه أيضا الألباني في "صحيح سنن أبي داود" برقم (٤٨٨٣).

(٧) في الأصل: "لعباً" والمثبت من "ص" و"ط".

٣١٦ - قوله: بالنص في قصة عمار بن ياسر.

أخرج عبد الرزاق^(١) وإسحاق بن راهوية وأبو نعيم في الحلية^(٢) والحاكم^(٣) والبيهقي^(٤) من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي ﷺ وذكر آختهم بخير فتركوه فلما أتى ﷺ قال: ((ما وراءك يا عمار؟)) قال: شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آختهم بخير. قال: ((كيف تجد قلبك)) قال: مطمئنا بالإيمان. قال: ((فإن عادوا فعد)).

قال ابن عبد البر: أجمع أهل التفسير على أن قوله تعالى: هُزِمَ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ

إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [النحل: ١٠٦] نزلت في عمار.^(٥)

[حديث خبيب عن نوفل بن معاوية الديلمي قال: لما صلى الركعتين حملوه الخشب فأتوا ثمود ربطا. ثم قالوا له: ارجع عن الإسلام قال لا والله لا أفعل ولو أن لي مدي في الأرض جميعا. قال: فجعلوا يقولون له ارجع عن الإسلام وهو يقول: لا والله لا أرحع أبدا. فقللوا له واللات والعزى لكن لم تفعل لنقتلنك قال: إن قتلي في الله لقليل. ثم قال: اللهم إني لا أرى هاهنا إلا وجه عدو وليس هاهنا أحد يبلغ رسولك عني السلام فبلغه أنت عني السلام.

قال: وحدثني أسامة بن زيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان جالسا مع أصحابه إذ قال: ((وعلية السلام ورحمة الله)). فتبيل له في ذلك فقال: ((هذا جبريل يقرئني السلام من

(١) تفسير القرآن (٢/٢٦٠).

(٢) (١٤٠/١).

(٣) المستدرك (٢/٣٥٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٤) السنن الكبرى (٨/٢٠٨) والمعرفة (٦/٣١٧) وأخرجه أيضا ابن سعد في الطبقات (٣/٢٤٩).

قال الخافظ في "الدراية" (٢/١٩٧): "إسناده صحيح بن كان محمد بن عمار سمعه من أبيه". وقال في فتح الباري (٢/٣١٢): "هو مرسل، ورحلته ثقات، أخرجه الطبري وقته عبد الرزاق وعنه عبد بن حميد وأخرجه البيهقي من هذا الوجه فزاد في السند فقال: عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه، وهو مرسل أيضا، وأخرج الطبري من طريق عطية العوفي عن ابن عباس نحوه مطولا وفي سنده ضعف". واضر أيضا نصب الترابية (٤/١٥٨).

(٥) جاء في آخر نسخة المطبوعة: هذا آخر ما وجد في كتاب تخريج أحاديث الترمذي للعلامة فاسم بن فضال نخفي. وأحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

حبيب)). قال: ثم دعوا من أبنا من قتل بيدر أربعين غلاماً فقالوا لهم هذا الذي قتل
آبائكم، فطعنوه برماحهم حتى قتلوه.

رواه الواقدي في المغازي. وقد روى البخاري^(١) وأبو داود قصة حبيب ولم يذكرها
الإكراه على الكفر. والله أعلم^(٢).

تم الكتاب بحمد الله وعونه، علقه لنفسه راجي لطف ربه الحنفي قاسم بن محمد
قطنوبغا الحنفي غفر الله له ذنوبه ولوالديه ولجميع المسلمين بجامع الأزهر في اليوم المبارك
... خامس شهر جمادى الأولى سنة تسع وخمس مائة ٨٥٩ هـ.

وجاء في آخر نسخة ((ص)):

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم. وحسبنا الله
ونعم الوكيل.

تم بفضل الله تعالى على يد فقير عفو الله تعالى محمد بن عمران الحنفي خامس شهر
المحرم الحرام سنة ٨٤١ أحسن الله ...

الحمد لله، أتماد قراءة علي صاحبته ومالكه انسمى نفسه أغلاد وقد استجازني؛ وقد
أجزت له أن يرويه عني وما يجوز لي روايته بشرطه عند أمه قال وكتب
قاسم الحنفي حامداً ومتصلياً ومسماً.

قال حسين بن قاسم تاجي غفر الله له ولوالديه: وكان الفراغ من نسخ الكتاب ليلة
الجمعة بمكة المكرمة الموافق ٤/٥/١٤١٦ الهجري .

وكان الفراغ من المقابلة مع النسخ غرة شوال ١٤١٦ الهجري. وصلى الله على
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) صحيح البخاري كتاب الجهاد حديث رقم (٣٠٤٥) ومس في دؤد (٢٦٦٠، ٣١١٢) من حديث أبي هريرة

(٢) ما بين المعكرفين ساقط من المطبعة.

الفهرس

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الصفحة	الآيات
	سورة البقرة
٧٤	{صم بكم عمي فهم لا يرجعون} الآية ١٨
١٧٤ ، ١٣٩	{إن الصفا والمروة من شعائر الله ..} الآية ١٥٨
١٥٢	{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ..} الآية ١٨٧
١٥٢	{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ..} الآية ١٩٧
١٣٢	{يولي الحكمة من يشاء ...} الآية ٢٦٩
	سورة آل عمران
٢	{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ...} الآية ١٠٢
	سورة النساء
٢	{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم ..} الآية ١
١٨٣	{.. وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي ...} الآية ٢٣
١٦٨	{لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ..} الآية ٩٥
١٩٠	{وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا ..} الآية ١٠١
	سورة المائدة
١٧٧	{إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...} الآية ٣٣ — ٣٤
١٦٩	{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح ...} الآية ٩٣
	سورة التوبة
١٦٩	{وما كان المؤمنون لينفروا كافة ...} الآية ١٢٢

الآيات	الصفحة
سورة الحجر	
{إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} الآية ٩	٢
سورة النحل	
{من كفر بالله من بعد إيمانه ...} الآية ١٠٦	٣٥٤
سورة طه	
{إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري} الآية ١٤	١٤٧
سورة الأحزاب	
{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ..} الآية ٧٠ — ٧١	٢
سورة المجادلة	
{الذين يظاهرون منكم من نسائهم ...} الآية ٢	٣٠٩
سورة الممتحنة	
{يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ...} الآية ١٠	٢٨٩
{وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم ...} الآية ١١	٢٩٠
{يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأعنك ..} الآية ١٢	٢٢١
سورة الطلاق	
{... وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ..} الآية ٤	١٦٦

الآيات	الصفحة
سورة المدثر	
{وَرَبِّكَ فَكْثِرَ} الآية ٣	٣٢٩
سورة الشرح	
{فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا* إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} الآية ٥ — ٦	١٧٠

فهرس الأحاديث والآثار

ألف

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٣٣٢	٢٨٠		أ رأيت لو تمضمضت بماء ثم بحجته
٣٣٢	٢٧٩	عمر	أ رأيت لو تمضمضت بماء فمحجته
٣٣٢	٢٧٤		أ رأيت لو كان على أيك دين
٣٣٢	٢٨٢	علي	أ رأيت يا أمير المؤمنين لو أن شجرة (أثر)
١٧٤	٥٧	جابر	أبدأ بما بدأ الله به ...
٣٠١	٢٢٣	عائشة	أبلغني زيدا أن أبطلت جهادك (أثر)
١٨٣	٧٦	ابن عباس	أهموا ما أهم الله (أثر)
٣١٤	٢٤٠		أبي الله ذلك والمسلمون
٢٠٤	١٠٥	بجاعة بن عبد	أتانا كتاب عمر قبل موته بسنة (أثر)
١٦٦	٤١	ابن مسعود	أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون (أثر)
٣٤٦	٣٠٦	سهل بن أبي حنمة	أتخلفون وتستحقون
١٤٣، ١٤١	٩، ٨	عائشة وعبد الرحمن بن الزبير	أتريدن أن ترحعي إلى رفاعة
١٨٠	٦٥	أبو هريرة	أتم صومك
٣٢٧	٢٦٤	أبو هريرة	أتم صومك
٣٠٨	٢٣١	عبد بن المنذر	أتى رجل ابن عباس قال إني جعلت ابني شيعراً (أثر)
٢١٤	١١٣	أبو الجراح	أتى عبد الله بن مسعود في امرأة توفي عنها زوجها
٣١٠	٢٣٢	موسى بن طلحة	أتى عمر بن الخطاب بمال فقسه بين نسلمين (أثر)
٢٠١	١٠٣	سلمان	أتيت النبي بطعام وأنا مملوك
٢٠٨	١٠٩	وابصة	أتيت النبي وأنا أريد أن لا أدع شيئاً
٢٣٥	١٣٩	ابن مسعود	أحص ما يجب في مال اليتيم من الزكاة (أثر)
١٦٦	٤٢	علي	أحلتها آية وحرمتها آية (أثر)
١٦٦	٤٢	عثمان	أحلتها آية وحرمتها آية (أثر)
٢٤٥	١٤٥	معن	أخرج إلي عبد الرحمن بن عبد الله كتاباً (أثر)

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢٤٢	١٤٤	أبو بكر الصديق	أخرج فناد في الناس
١٨٥	٧٩	عبد الله بن ثعلبة	أدوا صاعاً من بر أو قمح
١٨٦	٧٩	ابن عباس	أدوا صدقة الفطر عن كل صغير
١٢٣	٣	معن	إذا أراد الله بعبد خيراً
٣٣٥	٢٨٦		إذا اختلف البيعان
٣٣٥	٢٨٦		إذا اختلف المتبايعان
٢٠٥	١٠٦	أبو موسى	إذا استأذن أحدكم ثلاث
٢٢٨	١٢٧	أبي	إذا بلغكم عن النبي ما يعرف ويلين الجند (أثر)
٢٥٨	١٥٩	ابن عمر	إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار
٢٥٩	١٥٩	ابن عمر	إذا تباع المتبايعان بالبيع
١٤٤	١٢	أبو سعيد الخدري	إذا جاء أحدكم المسجد فليَنْظُرْ فإن رأى
٢٢٥	١٢٣	عائشة	إذا جلس بين شعبها الأربع
٣٣٧	٢٨٩	بريدة	إذا حاصرتم حصناً
٣٣٦	٢٨٧	عمر	إذا حكم الحاكم فاجتهد
١٧٥	٥٩	عدي بن حاتم	إذا حلف أحدكم على يمين
١٧٥	٥٩	عبد الرحمن بن سمره	إذا حلفت على يمين
٢٠٠	١٠٢	صهيب	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى
٢٢١	١٢١	أبو سعيد الخدري	إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد (الجماعة)
١٤٧	١٥	أنس	إذا رقد أحدكم عن الصلاة
٢٨٢	١٩٧		إذا روى لكم عني حديث
٢٢٩	١٢٧	أبو هريرة	إذا روئتم الحديث عني
٣٣٧	٢٨٧	عبد الله بن عمرو	إذا قضى القاضي
٢٧٨	١٩١	رفاعة بن رافع	إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله
٢٠٦	١٠٦	عبد الرحمن بن عوف	إذا وقع هذا الرجز بأرض فلا تدخلوها
٢٩٥	٢١٠	عمر بن الخطاب	أرأيت لو تمضمضت
٢٩٤	٢٠٩	ابن عباس	أرأيت لو كان على أبيك دين
١٤٩	١٦	سودة	أرأيت لو كان عني أبيك دين ففضيت

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٤٩	١٦	عبد الله بن الزبير	أرأيت لو كان على أهلك دين ففقيته عنه
٢١١	١٠٩	سلمة بن الخبيق	أرأيت لو وجدت مع امرأتك رجلاً
٣٠٦	٢٢٨	أنس	أرحم أمي بأمي أبو بكر
٢٤٢	١٤٤	زيد بن خاند	أرسلني رسول الله أبشر الناس
٣٠٢	٢٢٦		أصحابي كالنجوم
٣٤١	٣٠١	عائشة	أصلي الناس
٢٦٧	١٧٦	غالب بن أنجر	أطعم أهلك من مئين حمرك
٣٤٤	٣٠٦	ابن عباس	أعتقها ولدها
٢٤٣	١٤٥	علي	أعزم على كل من كان عنده كتاباً (أثر)
٣٢٦	٢٦٣	ابن عمر	أعطوا الأجير أجره
٣٤١	٣٠٢	محمد بن قيس	أغمي على عمار بن ياسر الظهر (أثر)
١٥١	٢٠	ابن عمر	أغزوهم عن الطواف
١٥١	٢٠	ابن عمر	أغزوهم عن المسألة
٢١٢	١٠٩	معقل بن يسار	أفطر الحاحم واخجوم
١٦٣	٣٦	أبو هريرة	أكثر عذاب القبر
١٤٣	١٠	عتبة بن عامر	ألا أحرركم بالتيس المستعار
٢٥٤	١٥٣	أبو موسى	ألم تسمع قول عمار لعمر، بعثني رسول الله (أثر)
٣٤٢	٣٠٣	أبو سعيد	أليس شهادة المرأة مثل نصف
٢١٦	١١٦	عائشة	أما إنه لا خير لها في ذلك (أثر)
٢٩٩	٢١٨	جابر بن عبد الله	أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب
١٩١	٩٧	ابن عمر	أمر رسول الله بصدقة الفطر
١٦٩	٤٥	عمر بن الخطاب	أمرت أن أقاتل الناس...
٢٤٣	١٤٥	زيد	أمرنا رسول الله أن لا نكذب شيئاً
١٥٥	٢٦	سعد بن أبي وقاص	أمرني النبي أن أنادي أيام مني
٣٣٧	٢٨٨	ابن مسعود	إن أصبت فمن الله (أثر)
٢٢٠	١١٩	ابن عباس	أن أعرابياً جاء إلى رسول الله فقال: إني رأيت الهلل

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
أن أعرابياً شهد عند النبي في رؤية الهلال	عكرمة	١٠٦	٢٠٧
أن أمة أبقت فأتت بعض قبائل (أثر)	سليمان بن يسار	١٩٤	٢٨٠
إن أمة من بني إسرائيل فقدت	عبد الرحمن بن حسنة	١٧٨	٢٧١
إن أمتي لا تجتمع على الضلالة	أنس	٢٣٦	٣١٢
إن الحديث سيفشو عني فما أناكم عني	أبو جعفر	١٢٧	٢٢٨
إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان	عبد الله الصنابحي	٣٠	١٦٠
إن الصدقة لا تنبغي لمحمد	عبد المطلب بن ربيعة	٢٧٢	٢٣١
أن القسامة إنما توجب (أثر)	عمر	٣٠٦	٢٤٧
إن الله ﷻ نظر في قلوب العباد فاختر محمدًا (أثر)	ابن مسعود	٢٤١	٣١٦
إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء	ابن عباس	٢٩	١٥٩
إن الله بعث محمدًا بالحق (أثر)	عمر بن الخطاب	٢٠٠	٢٨٥
إن الله تصدق عليكم		٢٨٥ ٣١٣ و	٢٣٥ و ٣٥١
إن الله جعل الحق على لسان عمر	ابن عمر	٢٢٨	٣٠٧
إن الله حرم بيع الخمر	حابر	٢٩	١٥٩
إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه	عمرو بن حارجه	١٩٨	٢٨٣
إن الله وضع عن أمتي الخطأ	ابن عباس	٥٦	١٧٤
أن النبي ﷺ أمر بقطع السارق من الزند	عبد الله بن عمرو	١٩١	٢٧٩
أن النبي ﷺ أمر صارخ يصرخ في بطن مكة بأمر بصدقة	ابن عباس	١٧٤	٢٦٦
أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي فاستبعه النبي	عمارة بن حزيمة عن عمه	٢٦٠	٣٣٤
أن النبي ﷺ بعث عبد الله بن حذافة إلى كسرى	الشفاء بنت عبد الله	١٤٣	٢٤١
أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم	ابن عباس	١٨٥	٢٧٥
أن النبي ﷺ تزوجها حلالاً	ميمونة	١٨٤	٢٧٥
أن النبي ﷺ جاءته امرأة شابة من خثعم	علي	١٦	١٤٨
أن النبي ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به	أنس	١٩٦	٢٨٢

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٥٩	٢٩	عائشة	أن النبي ﷺ حرم التجارة في الخمر
١٦٥	٤٠	أنس	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه مغفر
١٣٨	٨	بعض أصحاب النبي	أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي قدمه لمعة
٢٨٨	٢٠٤	عبد الرحمن بن أبيزى	أن النبي ﷺ صلى الفجر فترك آية
١٨٤	٧٢	أنس	أن النبي ﷺ صلى صلاة فسهي
١٧٨	٦٢	عروة	أن النبي ﷺ طلق سودة فلما خرج إلى الصلاة
١٧٧	٦٢	أهثيم بن أبي الهيثم	إن النبي ﷺ قال لسودة: اعتدي
٢٠٨	١٠٩	سلمة بن الخبيق	أن النبي ﷺ كان في سفر فأتى على قرية معلقة فاستسقى
٢٩٢	٢٠٧	أنس	أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه
٢٤١	١٤٣	أنس	أن النبي ﷺ كتب إلى بكر بن وائل
٢٣٩	١٤٣	ابن عباس	إن النبي ﷺ كتب إلى قبصر
٢٤٠	١٤٣	أنس	أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى
٢٠٤	١٠٥	أبو بكر الصديق	إن النبي ﷺ لا يورث
٢١١	١٠٩	سلمة بن الخبيق	أن النبي ﷺ مر يوم خير بقدور فيها لحم حمر الناس
٢٧١	١٧٨	ابن أبي مريم	أن النبي ﷺ غمى عن أكل الضب
٣٣٢	٢٧٦	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ غمى عن بيع العبد
١٥٦	٢٦	أنس	أن النبي ﷺ غمى عن صوم خمسة أيام
١٦١	٣٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ غمى عن المضامين
٢٧٤	١٨٣	عائشة	أن بريرة أعتقت وكان زوجها عبداً
٢٧٣	١٨٣	عائشة	أن بريرة خيرها رسول الله ﷺ
٣٥٠	٣١٠	عائشة	أن بريرة عتقت فخيرها رسول الله ﷺ
٢٠٦	١٠٦	الضحاك بن سفيان	أن ثورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها
٢٨١	١٩٤	الشعبي	أن رجلاً اشترى جارية من رجل فولدت (أثر)
٢٠٨	١٠٩	وابصة	أن رجلاً صلى خلف الصف فأمره النبي ﷺ
٢٤٢	١٤٤	عمر	أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن في الناس

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٦٨	٤٥	زيد بن ثابت	أن رسول الله أملى علي { لا يستوي القاعدون }
٢٧٧	١٨٩	ابن عباس	أن رسول الله تزوج ميمونة بنت الحارث وهو حرام
١٧٤	٥٧	جابر	أن رسول الله خرج من باب الصفا فلما دنا من الصفا قرأ
٢٧٦	١٨٧	عبد الله بن عمرو	أن رسول الله رد ابنته علي أبي العاص
٢٥٣	١٥٢	ذو اليدين	أن رسول الله صلى بهم إحدى صلاتي العشي ركعتين
٢٨٧	٢٠٣	معاذ بن جبل	أن رسول الله قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
٢٨٩	٢٠٥	عائشة	أن رسول الله كان يمتحنهن
٣٢٨	٢٦٨	عمرو بن حزم	أن رسول الله كتب إلى أهل اليمن بكتاب
١٨٢	٧١	عمرو بن حزم	أن رسول الله كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه انقراض
٢٠٣	١٠٤	عتاب بن أسيد	أن رسول الله لما بعثه إلى مكة فهاه عن شف
١٥٧	٢٧	ابن عمر	أن رسول الله فمى أن يصلي في سبع مواطن
٢٧٣	١٨١	أبو نعلبة	أن رسول الله فمى عن أكل ذي ناب
٢٦٨	١٧٨	عبد الرحمن بن شبل	أن رسول الله فمى عن أكل لحم الضب
١٥٨	٢٨	أبو سعيد الخدري	أن رسول الله فمى عن صيام اليوم الذي يشك فيه
١٥٥	٢٦	أبو سعيد الخدري	أن رسول الله فمى عن صيام يومين
١٦٣	٣٥	أنس	أن رهطاً من عكل أو عرينة قدموا فاحنوا المدينة
٢٩٣	٢٠٨	ابن مسعود	إن روح القدس نفث في روعي
٣٠٨	٢٢٩		إن شريحاً خالف علياً (أثر)
٢٥٦	١٥٦	القاسم	أن عائشة زوجت حفصة بنت عبد الرحمن (أثر)
٢١٩	١١٧	ابن مسعود	إن علمت أن منك بضعة نجسة (أثر)
٣٥٢	٣١٤		أن علياً خرج من البصرة فصلى الظهر (أثر)
٢٣٤	١٣٩	عمر	أن علياً زكى أموال بني أبي رافع (أثر)
٢١٣	١١١	الحكم بن عتيبة	أن علياً كان يجعل لها الميراث (أثر)
٣١٠	٢٣٣	انسور	أن عمر استشار الناس في إملاص (أثر)

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢٦١	١٦٣	سالم بن عبد الرحمن	أن عمر بن الخطاب ضرب رجلاً من قيس ونفاه (أثر)
٢١٧	١١٦	عائشة	إن فاطمة كانت في بيت وحش
٢٣٨	١٤١٠	النعمان بن بشير	إن في الجسد مضغة
٢٠٨	١٠٩	سلمة بن المحبق	إن كان استكرهما فهي حرة
٣٣٩	٢٩٤		إن لأخيها من أمها السدس (أثر)
١٨٢	٧٣	جابر بن سمر	أن ماعزاً زنى فرجم
٢٤٣	١٤٥	الشعي	أن مروان دعا زيد بن ثابت وقوماً يكتبون (أثر)
٣٤٧	٣٠٦		أن معاوية أول من قضى باليمين (أثر)
٢٧٧	١٩٠	أبو بن كعب وابن عمر	إن من البيان لسحراً
٢٥٢	١٥٠	عمر	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف
٢٤٢	١٤٤	ابن عباس	أن وفد عبد القيس قالوا لرسول الله
٢٧٨	١٩١	أبو حميد	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله
١٣٥	٥	جابر وعائشة	أنت ومالك لأبيك
٣٤٢	٣٠٣	حمزة	أنعت لك الكرسف
٢٤١	١٤٤	ابن عباس	إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب
٢٠٠	١٠٢	حرير بن عبد الله	إنكم سترون ربكم
٣٤٩	٣٠٧	ابن مسعود	إنكم منصورون ومصيون
١٨١ ، ١٣٨	٨	عمر	إنما الأعمال بالنيات
٣٢٢	٢٥٨	أسامة بن زيد	إنما الربا في النسيئة
٢٥٤	١٥٣	عمار	إنما يكفيك أن تضرب بيدك الأرض
٣٢٣	٢٧٧		إنه دم عرق
٢٤٣	١٤٥	ابن عباس	أنه رخص له أن يكتب (أثر)
٢٢٩	١٢٧	أبو هريرة	إنه سيأتيكم عني أحاديث
٢٢٩	١٢٧	ابن عمر	إنه سيفشوا عني أحاديث
٣٤١	٣٠٢	ابن عمر	أنه قال في الذي يغمي عليه (أثر)

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢١٢	١٠٩	مغل	أنه قال لعبد الله بن مسعود قضي رسول الله في بروج
٢٥٢	١٤٩	أنس	أنه كان إذا حدث حديثاً (أثر)
٢٤٠	١٤٣	عبد الله بن عكيم	أنه كتب إلى جهينة
٢٣٠	٢٦٩		إنه لا تتم صلاة أحد من الناس حتى يتوضأ
١٤٧	١٥	أبو قتادة	إنه ليس في النوم تفريط
٢٢٦	١٢٤	أبو هريرة	أنه من أدركه الصبح وهو جنب
١٧٢	٥١	أبو بكر	أنه فمى عن الفضة بالفضة
٣٤٥	٣٠٦	ابن عمر	أنه فمى عن بيع أمهات الأولاد
١٦٩	٤٦	ابن عباس	إنه يقع على الواحد فصاعداً (أثر)
٢٢٨	١٢٧	عني	إنها تكون بعدي رواية يرون عني
٣٣٣ و ٣١٩	٢٤٩ و ٢٧٧	كثبة بنت كعب	إنها ليست بنجس
١٤٦	١٣	أبو هريرة	إني آيت يطعمني ربي
٢٩٧	٢١٥	أبو هريرة	إني قد علمت أن العرب قد رمتكم
١٤٥	١٣	ابن عمر	إني لست كهيتكم
٢٧٠	١٧٨	عائشة	أهدي لرسول الله ضب فكرهه
٢٧٠	١٧٨	عائشة	أهدي لرسول الله ضب فلم يأكل منه
٢٩٥	٣١١	أبو ذر	أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
٣٠٤	٢٢٨	العرباض بن سارية	أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
١٣٤	٤	أبو بكر الصديق	أي سماء تظلي وأي أرض تقلني .. (أثر)
٢٥٥	١٥٥	عائشة	أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها
٣٤٤	٣٠٦	ابن عباس	أيما امرأة ولدت من سيدها
٣٥٣	٣١٥	حرير	أيما عبد أبق
١٥٤	٢٤	جابر	أيما عبد مات في إياه
٢٣٢	١٣٣	سعد بن أبي وقاص	أينقص الرطب إذا جف
٢٣١	١٣٣	سعد بن أبي وقاص	أينقص الرطب إذا يس

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
ابتغوا في أموال اليتامى	يوسف بن ماهك	١٤٠	٢٣٦
اجتهد فإن أصبت	عقبة	٢٨٧	٣٣٦
اجتهد فإن الله إن عرف منك الصدق	معاذ	٢٥٠	٣٢٠
اجمع منهم خمسين فليحلفوا بالله	زياد بن أبي مرهم	٣٠٦	٣٤٦
ادروا الحدود بالشبهات	ابن عباس	٤٤	١٦٧
اذهب فأتم وضوءك	عمر	٨	١٣٩
اذهبي فقد عتق معك	عائشة	٣١٠	٣٥٠
ارجع فأحسن وضوءك	عمر	٨	١٣٩
ارجع فصل فإنك لم تصل	أبو هريرة	٦	١٣٥
ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم	مالك بن الحويرث	١١	١٤٤
استعن يمينك	أبو هريرة وأنس	١٤٥	٢٤٥
استرخوا من البول	أبو هريرة	٣٦	١٦٣
اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي	نسوة من بني عبدالدار	٨٤	١٨٧
اسم الله على فم كل مسلم	أبو هريرة	٢٦٥	٣٢٨
اسمعوا وأطيعوا	أنس	٣١٥	٣٥٢
اشعرهما من منحرهما	سلمة بن المحبق	١٠٩	٢١٠
اعتدي في بيت ابن أم مكتوم	فاطمة بنت قيس	١١٦	٢١٧
اعرضوا حديثي على كتاب الله	توبان	١٢٧	٢٢٩
اقتدوا بالذين من بعدي	حذيفة	٢٢٧	٣٠٤
اقرأوا في الأولين (أثر)	عني وابن مسعود	١٧	١٤٩
اقض بينها	عقبة بن عامر	٢٨٧	٣٣٦
اقتنيا نسككما	يزيد بن نعيم	٢٢	١٥٣
اكتب فوالذي نفسي بيده	عبد الله بن عمرو	١٤٥	٢٤٥
اكتب هذا ما قاض عليه محمد بن عبد الله	انسور	٢٠٥	٢٨٩
اكتبوا لأبي شاه	أبو هريرة	١٤٥	٢٤٥
اكتبوا ولا حرج	رافع بن خديج	١٤٥	٢٤٥
الاثنان فما فوقهما جماعة	أبو موسى الأشعري	٤٩	١٧١

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
اللهم فقهه في الدين	ابن عباس	٢٢٨	٣٠٦
امكني في بيتك	فريعة بنت مالك	١٠٥	٢٠٥
انطلق النبي من المدينة بعدما ترحل	ابن عباس	٩٤	١٩١

حرف الباء

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
البغايا اللاتي ينكحن	ابن عباس	٣٤	١٦٢
البكر بالبكر جلد مائة	سلمة بن المحبق	١٠٩	٢١١
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	ابن عمر	١٥٩	٢٥٨
البينة على المدعي		٣٠٦	٣٤٧
بعث النبي أبا رافع مولاه ورجلاً من الأنصار	سليمان بن يسار	١٨٦	٢٧٦
بعث النبي العلاء الحضرمي إلى منذر بن ساوي	ابن أبي خيثمة	١٤٣	٢٤١
بعثت بنجوامع الكلم	أبو هريرة	١٤٧	٢٥٠
بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمرت عليها رسول الله	أبو هريرة	٧	١٣٦
بعثني النبي إلى اليمن قاضياً	علي	١٠٤	٢٠١
بعثني النبي بكتاب إلى قيصر	دحية الكلبي	١٠٤	٢٠٣
بعثني رسول الله أصدق أهل اليمن	معاذ	١٠٤	٢٠٢
بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله	جابر	٣٠٦	٢٤٥
بينما الناس بقاء في صلاة الصبح	ابن عمر	٢٠٣	٢٨٧
بينما الناس في صلاة الصبح بقاء إذ جاءهم آت	ابن عمر	٢٢٨	٣١٣

حرف التاء

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
تعدون الناس معادن	أبو هريرة	٢	١٣٣
تحتة ثم تقرضه بالماء	أسماء بنت أبي بكر	٢٧٠	٣٣٠
تزوج النبي ميمونة وهو محرم	ابن عباس	١٨٥	٢٧٥
تزوجني رسول الله بسرف	ميمونة	١٨٦	٢٧٥

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
تطليقة وهو أملك برجعته (أثر)	عمرو عبد الله	٢٣٧	٣١٣
تطليقة وهو أملك بها (أثر)	عمرو عبد الله	٢٣٧	٣١٣
توفي رسول الله وأنا ابن ثلاث عشرة (أثر)	ابن عباس	١٤١	٢٣٧
توفي رسول الله وأنا ابن خمس عشرة (أثر)	ابن عباس	١٤١	٢٣٧
التمر بالتمر والحنطة بالحنطة	أبو هريرة	١٣٤	٢٣٢
التيمن ضربتان	ابن عمر	٦١	١٧٧

حرف الثاء

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
ثلاث جد هن جد ..	أبو هريرة	٣١١	٣٥٠
ثلاث ساعات كان رسول الله ينهاها أن نصلي	عقبة بن عامر	٢٧	١٥٦
ثلاث من أصل الإيمان	أنس	١٩	١٥٠
ثلاث من علي فرائض وهي لكم تطوع	ابن عباس	٢٠٨	٢٩٣
ثلاث من علي فرائض؛ الوتر ..	عائشة	٢٠٨	٢٩٢
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ..	أبو هريرة	١٦٣	٣٢٧

حرف الجيم

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
جاء رجل إلى النبي فقال: إني أفطرت يوماً من	أبو هريرة	٦٤	١٨٠
جاء رجل إلى النبي فقال: هلكت يا رسول الله	أبو هريرة	٦٤	١٧٩
جاء رجل من خثعم إلى رسول الله	عبد الله بن الزبير	١٦	١٤٨
جاءت الجدة إلى أبي بكر فسألت ميراثها (أثر)	قبيصة	١٠٥	٢٠٤

حرف الحاء

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
الحيض ثلاث، أربع، خمس .. (أثر)	أنس	٢٢٢	٣٠١
الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله	معاذ	٢٥٠	٣١٩
حرمت الخمر بعينها	علي	٢٥٩	٣٢٣

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
حتىه ثم اقرصيه	أسماء	٢٧٠	٣٣٠
حضرت رسول الله وقد أتى في مثل هذا		٢٨٦	٣٣٦

حرف الحاء

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
الخراج بالضمان	عائشة	١٥١	٢٥٢
الخلافة في أمي ثلاثون سنة	سفيانة	٢٢٨	٣٠٥
خذوا عنا كما أخذنا (أثر)	أبو سعيد الخدري	١٤٥	٢٤٣
خذوا عني ، خذوا عني	عبادة بن الصامت	١٦٢ ، ٢٠١	٢٨٦ ، ٢٦٠
خرج رسول الله يوما مسرورا	الحسن	٤٨	١٧٠
خرج علينا رسول الله يوما كالمودع فقال: أنا النبي الأمي	عبد الله بن عمرو	١٤٧	٢٥٠
خرجنا مع النبي من المدينة إلى مكة	أنس	٣١٤	٣٥١
خلافة النبوة ثلاثون سنة	سفيانة	٢٢٨	٣٠٥
خياركم في الجاهلية خياركم	أبو هريرة	٢	١٣٣
خير الناس قرني	عمران بن حصين	١١٨	٢٢٠

حرف الدال

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
دع ما يريك إلى ما لا يريك	واصة بن معبد	١٠٩	٢٠٩
الدنيا سجن المؤمن	أبو هريرة	٣٠٤	٣٤٣
الدين النصيحة	ثميم الثاري	٣٠٧	٣٤٨
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينها	أبو سعيد الخدري	١٢٥	٢٢٦
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلاً بمثل	أبو سعيد الخدري	١٢٥	٢٢٧
دخل زيد بن ثابت إلى معاوية فسأله (أثر)	المطلب بن عبد الله	١٤٥	٢٤٣
دخلت أنا وزفر بن أوس على ابن عباس	عبد الله بن عتبة	٢٣٤	٣١١
دخلنا على جابر بن عبد الله فسألت وهو أعمى	محمد بن علي	١٢٣	٢٢٤
دعي ابن عمر إلى مال يتيم .. (أثر)	عبد الله بن دينار	١٣٩	٢٣٥

حرف الذال

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٦١	٣١	ابن مسعود	ذراع من أرض يتقصها المرء
٢١٠	١٠٩	سلمة بن الحيق	ذكاة الأدم دباغه
٣٢١	٢٥٢	عبادة	الذهب بالذهب مثل بمثل
٢٣٢	١٣٤	عبادة بن الصامت	الذهب بالذهب والفضة بالفضة
٣٢٢	٢٥٥	عبادة	الذهب بالذهب وزنا بوزن

حرف الراء

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٧١	٥٠	عبد الله بن عمرو	الراكب شيطان
٢٥١	١٤٩	أبو إدريس الخولاني	رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث (أثر)
٢٠٩	١٠٩	وابصة	رأيت رسول الله إذا ركع سوى ظهره
٢٤٤	١٤٥	عبد الله بن حنش	رأيتهم عند الراء يكتبون .. (أثر)
١٩٨	١٠٠	عمر	رحم رسول الله ورحمنا بعده
٢٤٨	١٤٦	نعمان بن بشير عن أبيه	رحم الله عبدا سمع مقالتي
٢٧٧	١٨٨	ابن عباس	رد ابنته زينب إلى أبي العاص
٢٧٦	١٨٨	ابن عباس	رد رسول الله ابنته على أبي العاص
١٨٧	٨٥	أسامة بن زيد	ردفت رسول الله من عرفات فلما بلغ الشعب
١٧٤	٥٦	أبو بكرة	رفع الله عن هذه الأمة ثلاث
١٨١	٦٧	ابن عباس	رفع عن أمي الخطأ

حرف الزاي

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٣٣٨	٢٩٣	سويد بن قيس	زن وارجح

حرف السين

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٣٣	٢	أبو هريرة	سئل رسول الله أي الناس أكرم؟
٢٣٤	١٣٨	ابن مسعود	السنة بالمرأة في الطلاق (أثر)

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٣١٧	٢٤٥	إبراهيم	سئل ابن مسعود عن التكبير على الجنائزة (أثر)
٣٠٠	٢٢٠	الحسن	سئل جابر عن الحامل كيف تطلق (أثر)
٣٠٩	٢٣١	عامر	سأل رجل ابن عباس عن رجل نذر أن يتحر ابنه (أثر)
٢٣١	١٣٣٠	سعد بن أبي وقاص	سئل رسول الله عن بيع الرطب
١٨٤	٧٦	يحيى بن سعيد	سئل زيد بن ثابت عن رجل تزوج امرأة (أثر)
٢٢٠	١١٧	أبو ظبيان	سئل علي عن الرجل يمسه ذكره (أثر)
١٨٨	٨٧	عائشة	سألت النبي عن الحجر أمن البيت هو؟
٣٠٣	٢٢٦	عمر	سألت ربي عما يختلف فيه أصحابي من بعدي
٣٠٠	٢١٩	أبي عمر	سم في كل نوع ورقا مسماة (أثر)
٢٣٧	١٤١	عبد الرحمن بن عباس	سمعت ابن عباس وسئل هل شهدت العيد مع رسول الله
٢٠٩	١٠٩	وايصة	سمعت رسول الله يقول في حجة الوداع: ليلغ الشاهد
١٤٩	١٧	جابر بن عبد الله	سنة القراءة في الصلاة (أثر)
٢٠٥	١٠٦	عبد الرحمن بن عوف	سنواتهم سنة أهل الكتاب

حرف الشين

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٣١٠	٢٢٣	انغيرة بن شعبة	شهدت رسول الله قضى بغرة عبد

حرف الصاد

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٤٤	١١	مائل بن الخويرث	صلوا كما رأيتموني أصلي
١٨٨	٨٥	أسامة بن زيد	الصلاة أمامك
٢٦٤	١٧٢	عبد الله بن ثعلبة	صاع من بر أو قمح عن كل اثنين
١٩٠	٩٢	عمر بن الخطاب	صدقة تصدق الله بها عليكم
١٥٩	٣٠	عمرو بن عبسة	صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة
٢٥٣	١٥٢	أبو هريرة	صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢٨٨	٢٠٤	أبي بن كعب	صلى بنا رسول الله ذات يوم فأسقط
١٨٨	٨٧	عائشة	صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت
٢٦٢	١٦٧	مصعب بن سعد	صليت إلى جنب أبي فطقت (أثر)
	١٥٨	بجاءد	صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه (أثر)
٢٨٧	٢٠٣	البراء بن عازب	صليت مع النبي إلى بيت المقدس
٣٥١	٣١٤	أنس	صليت مع النبي الظهر بالمدينة أربعاً
٢٣٣	١٣٥	نعيم المجر	صليت وراء أبي هريرة فقرأ (أثر)

حرف الطاء

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٣٧	٧	ابن عباس	الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله
١٦٩	٤٦	ابن عباس	الطائفة العصبية (أثر)
١٧٠	٤٦	بجاءد	الطائفة رجل (أثر)
٢٣٣	١٣٧		الطلاق بالرجال (أثر)
٢٣٤	١٣٨	ابن عباس	الطلاق بالرجال والعدة بالنساء (أثر)
١٥٤	٢٣	ابن عباس	الطلاق على أربع أوجه (أثر)
٢٣٤	١٣٨	علي	الطلاق والعدة بالنساء (أثر)
١٣٧	٧	ابن عمر	الطواف بالبيت صلاة فأقلوا
٢٣٤	١٣٨	عثمان وزيد بن ثابت	طلاقك طلاق عبد (أثر)
٢١٥	١١٤	فاطمة بنت قيس	طلقتني زوجي ثلاثاً فلم يجعل لي رسول الله سكناً

حرف العين

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢٤٠	٢٩٩	سيرة بن معبد	عنوا الصبي الصلاة
٣٥٢	٣١٥	ابن عمر	على المسلم السمع والطاعة

حرف الفاء

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٤٠	٨	حابر	فابدؤوا بما بدأ الله
٣٠٢	٢٢٥	ابن مسعود	فلاني أقول فيها إن لها صداقا كصداق نسايتها (أثر)
٢٣٩	١٤٢	أبو هريرة	فارجعوا الأعلى والأسفل
٢٩٤	٢٠٩	ابن عباس	فحجي عنه
١٨٦	٨٠	ابن عمر	فرض رسول الله زكاة الفطر في رمضان
٣٥١	٣١٢	عائشة	فرضت الصلاة ركعتين
٢١٥	١١٣		فقام رجل من أشجع فقال أشهد على النبي
٢١٤	١١٣	الجراح	فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان
١٨٥	٧٨	بجاهد	في قراءة ابن مسعود ثلاثة أيام متتابعات (أثر)
١٨٤، ١٨٣	٧٦	ابن عباس وعمران	في قوله تعالى: {وأمهات نسائكم}، قال مبهة (أثر)
٢٧٩ و ١٦٤	٣٨، ١٩١	ابن عمر	فيما سقت السماء والعيون

حرف القاف

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٣٢	١	ابن عباس	قوله: {يوتي الحكمة من يشاء} يعني: المعرفة بالقرآن (أثر)
٣٤٩	٣١٠	الشعي	قد عتق معك بضعتك
١٨٥	٧٨		قرأ عبد الله بن مسعود: فضيام ثلاثة أيام متتابعات (أثر)
٢٣١	١٣٢	ابن عباس	قضى رسول الله باليمن على
٢٥٤	١٥٤	أبو هريرة	قضى رسول الله باليمن مع الشاهد
٢٣١	١٣٠	ابن عباس	قضى رسول الله بشاهد
٣٠٨	٢٣٠	علي	قل أيها العبد الأبظر (أثر)
٢٧٢	١٨١	عبد الرحمن بن عبد الله	قلت لحابر الضبع صيد هي

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢١٨	١١٦	ميمون	قلت لسعيد بن المسيب: أين تعدد المطلقة ثلاثا (أثر)
١٨٩	٨٨	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	قلت لسعيد بن المسيب: كم في هذه من الدية (أثر)
٢٩٨	٢١٧٠		قولا فإني فيما لم يوح إلى مثلكما
٢٤٤ و ٢٤٦	١٤٥	عمر بن الخطاب وأنس	قيدوا العلم (أثر)

حرف الكاف

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٤٨	١٦	ابن عباس	كان الفضل بن عباس رديف رسول الله فحاءته امرأة من خثعم
٣٤٣	٣٠٥	ابن عباس	كان آدم هي أن ينكح ابنته (أثر)
١٦٢	٣٢	ابن عمر	كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور (أثر)
٢٥٧	١٥٧	ابن عمر	كان النبي إذا قام إلى الصلاة رفع يديه
٢٣٢	١٣٥	ابن عباس	كان النبي يجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم
٢٢١	١٢٠	عائشة	كان النبي يمتحن من هاجر إليه
٢٩٢	٢٠٨	قتادة	كان رسول الله إذا غزا بنفسه
٢٨٧	٢٠٣	أنس	كان رسول الله يصلي نحو بيت المقدس
٢٨٧	٢٠٣	ابن عباس	كان رسول الله يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس
١٤٩	١٧	أبو قتادة	كان رسول الله يقرأ في الظهر في الأولين
٢٧٣	١٨٢	عائشة	كان زوج بريرة (حرا) ففما أعتقت خيرها رسول الله
٣٤٣	٣٠٥		كان لا يولد لآدم غلام إلى ولدت معه (أثر)
٢٩٢	٢٠٨	الشعبي	كان للنبي سهم يدعى الصفي
٣٤٢	٣٠٣	عائشة	كان يصينا ذلك مع رسول الله فنؤمر
٢٢٥	١٢٣	عبد الله بن بسر	كانت أختي تبعثني بالشيء إلى النبي
٣٤٢	٣٠٣		كانت المرأة من نساء النبي تقعد في النفاس

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢٩٢	٢٠٨	عائشة	كانت صفية من الصفي (أثر)
٢٦٢	١٦٩	حميد بن هلال	كانوا في سفر فصلى بهم أبو موسى (أثر)
٣٠٩	٢٣١	ابن عباس	كَبَشَ كما فدا إبراهيم (أثر)
٣٤٦	٣٠٦	عمر	كذلك الحق (أثر)
٣٢٩	٢٦٦		كل أنت
٢٥٨	١٥٩	ابن عمر	كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا
٣٣٨	٢٩١	ابن مسعود	كلا كما قد أحسن (أثر)
٣٢٩	٢٦٦		كله أنت وأطعم عيالک
٢٣٥	١٣٩	القاسم	كنا أيتاما في حجر عائشة (أثر)
٢٤٠	١٤٣	يزيد بن عبد الله	كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس
٣٤٤	٣٠٦	جابر	كنا نبيع أمهات الأولاد
٢٤٣	١٤٥	سعيد بن جبیر	كنا نختلف في أشياء فكتبها (أثر)
٢٦٥	١٧٣	أبو سعيد الخدري	كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله صاعا
٢٦٥	١٧٣	أبو سعيد الخدري	كنا نخرج في عهد النبي يوم الفطر صاعا
٣٤٥	٣٠٦	جابر	كنا نستمتع بالقبضة
٢٦٢	١٦٧	سعد	كنا نفعل هذا فأمرنا (أثر)
٢٠٦	١٠٦	علي	كنت إذا لم أسمع من رسول الله فحدثني به غيره استحلفته
٢٢٣	١٢٣	شعبة	كنت أقود ابن عباس يوم العيد (أثر)
٢٤٤	١٤٥	عبد الله بن عمرو	كنت أكتب كل شيء سمعته من رسول الله (أثر)
٢٤٤	١٤٥	بشير بن خيك	كنت أكتب ما أسمع من أبي هريرة (أثر)
٢٢٣	١٢٣	ابن أم مكتوم	كنت ضريز البصر شاسع الدار
٢٩١	٢٠٦	بريدة	كنت فتيكم عن زيارة القبور
٢٢٣	١٢٣	ابن عباس	كيف أؤمهم وهم يعدلونني (أثر)
٣١٩	٢٥٠	معاذ	كيف تنضي إذا عرض لك
٢٠٢	١٠٤	معاذ	كيف تنضي

حرف اللام

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٣٩	٨	رفاعة بن رافع	لا تتم صلاة لأحد حتى يسبغ الوضوء
١٧٦	٥٩	أبو موسى	لا أحلف على يمين فأرى غيرها
٢٢٢	١٢٣	ابن أم مكتوم	لا أقدر على إنسان يتخلف
٢٢٢	٢٧٥	حكيم بن حزام	لا تبع ما ليس عندك
١٧٢	٥٢	ابن عمر	لا تبيعوا الدينار بالدينارين
١٧٢	٥١	عبادة	لا تبيعوا الذهب بالذهب
٢٢١	٢٥٤		لا تبيعوا الذهب بالذهب
٢٨٠	١٩٣	عبادة	لا تبيعوا الطعام بالطعام
٢٢١	٢٥٣		لا تبيعوا الطعام بالطعام
٢٠٩	١٠٩	وابصة	لا تتخذوا ظهور الدواب
٢٣٥	١٣٩	ابن عباس	لا تجب على اليتيم زكاة (أثر)
٣١٤	٢٣٩	أنس	لا تجتمع أمتي على الضلالة
١٨٧	٨١	عبادة بن الصامت	لا تجزئ صلاة لمن لم يقرأ
١٤٢	٩	الزبير بن عبد الرحمن	لا تحل لك حتى تذوق
١٤٣	٩	الفضل بن العباس	لا تحل له حتى يذوق
١٤١	٩	عائشة	لا تحلين لزوجهك الأول
٣١٦	٢٤٢	عقبة بن عامر	لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين
١٥٠	١٩	عمران بن حصين	لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون
٢٧٠	١٧٨	عائشة	لا تطعمي السؤال إلا ما تأكلين
٢٥٩	١٦١	ابن عباس	لا تقتل النساء إذا ارتددن (أثر)
٢٠٢	١٠٤	معاذ	لا تقضين أو لا تفصلن إلا بما تعلم
٢٤٤	١٤٥	أبو سعيد الخدري	لا تكتبوا عني غير القرآن
٣٠١	٢٢٢	عثمان	لا تكون المرأة مستحاضة في يوم (أثر)
٣٠٩	٢٣١	ابن عباس	لا تحري منك وكفري (أثر)
١٤٥	١٣	أنس	لا تواصلوا
١٤٣	٩	أنس	لا حتى يذوق الآخر ما ذاق

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
لا حتى يذوق الآخر من عسلتها	عائشة	٩	١٤٠
لا ربا إلا في النسيئة	أسامة بن زيد	١٢٥	٢٢٧
لا رفث قال الرفث: الجماع (أثر)	ابن عباس	٢٢	١٥٣
لا صدقة إلا عن ظهر غنى	أبو هريرة	٢١	١٥٢
لا صلاة إلا بقراءة ولو بفتحة	أبو هريرة	٩٥	١٩١
لا صلاة لمن لا وضوء له	سعيد بن زيد	٨	١٤٠
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	عبادة بن الصامت	٨١	١٨٦
لا صيام لمن لم ينو الصيام	حفصة	٦٣	١٧٩
لا قطع فيما دون عشرة دراهم	عبد الله بن عمرو	١٩١	٢٧٩
لا قود إلا بالسيف	أبو بكر وأبو هريرة	٦٦	١٨٠
لا ترك كتاب الله وسنة نبينا (أثر)	عمر	١١٥	٢١٦
لا ندع كتاب ربنا (أثر)	عمر	١١٥	٢١٦
لا نصدق الأعراي على رسول الله (أثر)	علي	١١١	٢١٣
لا نفقة لك ولا سكنى	عبيد الله بن عبد الله	١١٦	٢١٧
لا نكاح إلا بولي	عائشة	٧٥	١٨٣
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله	أبو سعيد الخدري	٨	١٤٠
لا يأخذن أحدكم متاع أخيه	يزيد	٣١٥	٣٥٣
لا يجزي ولد والده إلا أن يجده	أبو هريرة	٥٨	١٧٥
لا يحل لكما أهل البيت	عند المطلب بن ربيعة	٢٧٢	٣٣١
لا يحل لمسلم أن يردع	أصحاب النبي	٣١٥	٣٥٣
لا يحل مال امرئ مسلم	أنس	٢٥	١٥٥ و ١٦١
لا يزال هذا الدين قائما	جابر بن سمرة	١٩	١٥٠
لا يقضي القاضي بين	أبو بكر	٢٨٤	٣٣٤
لا يقضي القاضي وهو	أبو بكر	٢٨٤	٣٣٤
لا، أفلا لتتنيها	أبي بن كعب	٢٠٤	٢٨٨
لا، ولكن لم يكن بأرض قومي	ابن عباس	١٧٩	٢٧٢
لسنا بتاركي آية من كتاب الله (أثر)	عمر	١١٥	٢١٦

حرف الميم

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٣٣	٣	معاوية	من يرد الله به خيرا
٢١٩	١١٧	عمران بن حصين	ما أبالي إياه مسست أو بطني فخذني ... (أثر)
٢١٩	١١٧	قيس وحذيفة	ما أبالي مسست ذكرني أو أذني (الأثر)
٣١٧	٢٤٤	إبراهيم	ما أجمع أصحاب محمد على شيء ما اجتمعوا ..
٢٥١	١٤٨	عمرو بن ميمون	ما أخطأت ابن مسعود عشية حميس إلا آتيته فيه
٣٣٢	٢٨٣	عمر	ما أرى النار تحل شيئا ... (أثر)
٣٠٧	٢٢٨	أبو موسى	ما أشكل علينا أصحاب رسول الله حديث قط
٢٩٧	٢١٤	ابن عباس	ما ترون في هؤلاء الأسارى ...
٣٢٤	٢٦٠	خزيمة بن ثابت	ما حملك على هذا ولم تكن حاضرا ...
١٤٤	١٢	أبو سعيد الخدري	ما حملكم على خلع نعالكم
٣١٥	٢٤١		ما رآه المؤمنون حسنا ...
٢٩٦	٢١٣	أبو هريرة	ما رأيت أحدا أكثر استشارة للرجال ...
٢٩٦	٢١٣	أبو هريرة	ما رأيت أحدا أكثر مشاوراة لأصحابه ...
٢٥٧	١٥٨	بجاهد	ما رأيت ابن عمر يرفع يديه ... (أثر)
٢٢٨	١٢٧	سعيد المقبري	ما سمعتم عني من حديث ...
٢٤٥	١٤٥	أبو هريرة	ما كان في أصحاب رسول الله أكثر حديثا مني
٢٢٧	١٢٦	البراء بن عازب	ما كل ما نحدث سمعناه من رسول الله (أثر)
١٣٧	٧	عائشة	ما لك لعنك نفست
٢٨٩	٢٠٤	عائشة	ما مات رسول الله حتى أحل له ...
٣٠٧	٢٢٨	ابن عمر	ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر
٢١٩	١١٧	عمار بن ياسر	ما هو إلا بضعة منك .. (الأثر)
٣٥٤	٣١٦	عمار	ما وراءك يا عمار ...
٣٤٩	٣٠٩	البراء	مات رجل من أصحاب النبي قبل أن تحرم الخمر
٣٠٣	٢٢٦	أنس	مثل أصحابي في أمي مثل النجوم ...
٣٠٣	٢٢٦	أنس	مثل أصحابي مثل النجوم

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢١٦	١١٥	عمر	لسنا بتاركي كتاب ربنا (أثر)
١٤٣	١٠	ابن مسعود	لعن رسول الله المخللي
٣٢٠	٢٥٠	ابن مسعود	لقد أتى علينا زمان وما نسأل (أثر)
٢٧٩	١٩١٠	عائشة	لم تكن اليد تقطع في عهد رسول الله في أدنى
١٦٧	٤٣	عائشة	لم تكن يد السارق تقطع في عهد رسول الله في
٣١٨	٢٤٨	عبد الله بن عمرو	لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً
٣١٧	٢٤٤	عمرو بن ميمون	لم يكن أصحاب رسول الله يتركون أربع ركعات (أثر)
٢٦١	١٦٥	إبراهيم التيمي	لما فتح المسلمون السواد قالوا لعمر أقسمه (أثر)
٢٧٩	١٩٢	جابر بن مطعم	لما قسم رسول الله سهم ذوي القربى من خير
٣٥٣	٣٠٨	ابن عباس	لما وجه رسول الله إلى الكعبة قالوا
١٧١ و ١٧٠	٤٨	ابن عباس وابن مسعود	لئن يغلب عسر يسرين (أثر)
١٧٠	٤٨	الحسن	لئن يغلب عسر يسرين، إن مع العسر يسرا
٢١٣	١١١	عنتي	لها الميراث ولا صداق لها (أثر)
٢١٦	١١٥	عمر	لها النفقة والسكنى
١٤٥	١٣	أنس	لو مد لنا الشهر لواصلنا
٣٣٧	٢٩٠		لو نزل العذاب ما أفلتت منه
٣٣٧	٢٩٠		لو نزل العذاب ما نجا
١٨٤	٧٧	ابن عباس	ليس في البقر العوامل صدقة
١٨٤	٧٧	علي	ليس في العوامل
٢٣٥	١٣٩	ابن عباس	ليس في مال اليتيم زكاة (أثر)
٢٧٨	١٩١	أبو سعيد الخدري	ليس فيما دون خمس أواق
١٦٤	٣٧	أبو سعيد الخدري	ليس فيما دون خمسة أوسق صدق
٢١٥	١١٤	فاطمة بنت قيس	ليس لها سكنى
١٧٢	٥٣	ابن عباس	ليس منا من لم يرحم صغيرنا

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢٠٠	١٠٢	ابن عباس	مر النبي على قبرين فقال: إنما ليعذبان ...
٢١١	١٠٩	معقل بن سنان	مر علي رسول الله وأنا أحتجم ...
١٥٤	٢٣	ابن عمر	مره فليراجعها ...
٣٤٠	٢٢٩	عمرو بن العاص	مروا أولادكم بالصلاة ...
٣٤٠	٢٩٩	سيرة بن معبد	مروا الصبي بالصلاة ...
٣١٥	٢٤٠	عبد الله بن زمعة	مروا من يصلي بالناس ...
٣٣١	٢٧٣	عائشة	مري فاطمة يعني بنت أبي حبيش فتمسك كل شهر
٢٢٩	٢٦٩	علي	مفتاح الصلاة الطهور ...
٢٢٥	٢٦٢	ابن عباس	من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ...
١٩٠	٩١	ابن عباس	من أسلف في تمر فليسلف في كيل ...
٢٢٦	١٢٤	أبو هريرة	من أصبح جنباً فلا ...
٣٥٢	٣١٥	أبو هريرة	من أطاعني فقد أطاع الله ...
٢٠٧	١٠٨	ابن عمر	من أعتق شركاً له في عبده ...
٢٠٨	١٠٨	أبو هريرة	من أعتق شقصاً من مملوك ...
١٧٠	٤٧	أبو هريرة	من أغلق بابه فهو آمن ...
٣٢٧	٢٦٤	أبو هريرة	من أفطر في رمضان ناسياً ...
٣٤٠	٢٩٨		من أفطر في نهار رمضان
٢٠٧	١٠٧	أبو هريرة	من اشترى غنماً مصراً ...
٢٠٧	١٠٧	أبو هريرة	من اشترى مصراً فهو بالخيار ...
٢٥٩	١٦٠	ابن عباس	من بدل دينه فاقتلوه ...
٣٥٢	٣١٥	أبو هريرة	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ...
٣٤٨	٣٠٧	أبو سعيد	من رأى منكم منكراً ...
١٦٥	٤١	ابن مسعود	من شاء حالفته ... (الأثر)
١٦٥	٤١	ابن مسعود	من شاء لاعتته ... (الأثر)
١٥٨	٢٨	ابن عباس	من صام اليوم الذي يشك فيه ... (الأثر)
١٥٨	٢٨	عمار	من صام هذا اليوم فقد عصي ... (الأثر)
٢٢٢	١٢٢	ابن مسعود	من صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا ...
٢٢١	١٢٢	أنس	من صلى صلاتنا واستقبل ...

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٦١	٣١	عائشة	من ظلم شيئا من الأرض ...
١٥٠	١٨	ابن عباس	من عفى عن دم ...
١٣٤	٤	ابن عباس	من فسر القرآن برأيه
١٣٤	٤	جندب	من قال في القرآن برأيه
١٣٤	٤	ابن عباس	من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم
١٧٦	٦٠	ابن عباس	من قدرت عليه منهم وقد قتل ...
٢١٠	١٠٩	سلمة بن المحبق	من كانت له حمولة ويأوي إلى شيع ...
١٧٣	٥٤	علي	من كانت له ذمتنا فدمه كدمنا ... (الأثر)
١٧٩	٦٣	حفصة	من لم يبيت الصيام قبل الفجر ...
٢١٨	١١٧	بسرة بنت صفوان	من مس ذكره فلا يصلي ...
٣٤١	٣٠٠		من نام عن الصلاة ...
١٤٧	١٥	أنس	من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ...
١٤٧	١٥	أبو هريرة	من نسي صلاة فوقتها إذا ...
١٨٨	٨٦	ابن عمر	من نسي صلاة لم يذكرها ...
١٨٠	٦٥	أبو هريرة	من نسي وهو صائم ...
٣٢٧	٢٦٤	أبو هريرة	من نسي وهو صائم فأكل ...
٢٣٩	١٤٢	ابن عباس	من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ...
٣٤٤	٣٠٦	ابن عباس	من وطئ أمته فولدت ...
٢٣٦	١٤٠	عبد الله بن عمرو	من ولي يتيما فليتحجر له ...
٢٣٨	١٤١	عبد الله بن الزبير	من يأتي بني قريظة ...
٢٠٣	١٠٤	ابن عمر	من يذهب بكتابي إلى طاعة الروم ...
١٨١	٦٩	أبو سعيد الخدري	الماء من الماء ...
٢٥٨	١٥٩	ابن عمر	المتبايعان كل واحد منهما بالخيار ...
٣٤٢	٣٠٣	ثابت عن أبيه	المستحاضة تدع الصلاة ...
١٦٤	٣٩	ابن عباس	المسلم يكفيه اسمه ...
١٤٢	٩	ابن عمر	المطلقة ثلاثا لا تحل لزوجها الأول
٢١٧	١١٦	جابر بن عبد الله	المطلقة ثلاثا لها السكنى ...

حرف النون

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
النبي لا يورث ...	أبو بكر الصديق	٤٥	١٦٨
نادى منادي رسول الله لا صلاة إلا بقراءة ...	أبو هريرة	٩٥	١٩١
نبت عن ابن عباس العدة والطلاق ... (أثر)	أيوب	١٣٨	٢٣٤
نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ...	ابن مسعود	١٤٦	٢٤٧
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ...	جندرة وجابر وأبو سعيد	١٤٦	٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ...	عبد الله بن عميرة عن أبيه عن جده	١٤٦	٢٤٧
نضر الله امرأ سمع مقالتي هذه ...	أبو الدرداء	١٤٦	٢٤٧
نضر الله امرأ سمع منا حديثاً ...	زيد بن ثابت	١٤٦	٢٤٧
نضر الله امرأ سمع منا شيئاً ...	ابن مسعود	١٤٦	٢٤٦
نضر الله عبداً سمع كلامي ...	معاذ بن جبل	١٤٦	٢٤٨
نضر الله عبداً سمع مقالتي ...	ابن مسعود	١٤٦	٢٤٧
نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ...	سعد	١٤٦	٢٤٩
نضر الله من سمع قولي ...	أنس	١٤٦	٢٤٩
نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي ...	جبير بن مطعم	١٤٦	٢٤٩
نضر الله وجه عبد سمع مقالتي ...	النعمان بن بشير	١٤٦	٢٤٨
نضر عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها ...	جبير بن مطعم	١٤٦	٢٤٩
نعم، إن عذاب القبر حق ...	عائشة	١٠٢	١٩٩
نعم، حجي عنها ...	ابن عباس	٢٠٩	٢٩٤
نعم، لو كان عليه دين ...	سليمان بن يسار	٢٠٩	٢٩٤
نهي رسول الله أن يباع كاليء بكاليء	عبد الله بن عمر	٢٩٧	٣٣٩
نهي رسول الله عن بيع ما ليس عندك ...	حكيم بن حزام	٩١	١٨٩
نهي عن شراء العبد ...	أبو سعيد	٢٧٦	٣٣٢
نهيكم عن زيارة القبور ...	بريدة	٢٠٦	٢٩١

حرف الهاء

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٣٥٤	٣١٦	زيد	هذا جبريل يقرئني السلام ...
١٣٧	٧	عائشة	هذا شيء كتب الله ﷻ على بنات آدم ...
١٣٨	٨	عبد الله بن عمر	هذا وضوء من لا يقبل الله الصلاة إلا ...
٢٦٢	١٦٨	ابن مسعود	هكذا فعل رسول الله
١٣٢	١	مجاهد	هو العلم والفقه ... (أثر)
٢٠١	١٠٣	أنس	هو عليها صدقة ولنا هدية ...
٢٧٣	١٨١	جابر	هي صيد

حرف الواو

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٢٢٤	١٢٣	ابن عمر	وأما الركعتين قبل الفجر ... (أثر)
٣١١	٢٣٤	ابن عباس	وأتم الله لو قدم من قدم ... (أثر)
٣٠٧	٢٢٨	ابن مسعود	والذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم ... (أثر)
٢٣٣	١٣٥	أبو هريرة	والذي نفسي بيده إن لأشبهكم صلاة ... (أثر)
٣٤٨	٣٠٧	حذيفة	والذي نفسي بيده لتأمرن ...

حرف الياء

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٤٦	١٤	أبو هريرة	يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج ...
١٤٦	١٤	ابن عباس	يا أيها الناس كتب عليكم الحج ...
٢٤٢	١٤٤	بلال	يا بلال ناد في الناس من قال ...
٢٢٣	١٢٣	عثمان بن محمود	يا رسول الله إنما تكون الظلمة والسيل وأنا رجل ضرير ...
٢٣٧	١٤١	ابن عباس	يا غلام ألا أعلمك كلمات ...
٢٢٧	١٢٧		يكثركم الأحاديث من بعدي فإذا ...

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١ — الآحاد والمثاني، للإمام أبي بكر ابن أبي عاصم، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، دار الراية — الرياض.
- ٢ — الأحاديث المختارة: للإمام ضياء الدين المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن دهمش، مكتبة النهضة الحديثة — مكة المكرمة.
- ٣ — الآثار، للإمام محمد بن حسن الشيباني — دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ وأيضاً طبعة إدارة القرآن، كراتشي.
- ٤ — الإيثار بمعرفة الآثار، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية — كراتشي.
- ٥ — الأدب في العصر المملوكي، محمد زغول سلام، طبعة القاهرة.
- ٦ — أجد العلوم، للإمام صديق حسن خان القنوجي، المكتبة القدوسية، لاهور ١٤٠٣هـ.
- ٧ — إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين، للعلامة أحمد بن محمد الزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨ — إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: للإمام ابن دقيق العيد، تحقيق: أحمد شاكر، طبع مكتبة السنة — القاهرة.
- ٩ — إحياء علوم الدين، للإمام محمد الغزالي، دار المعرفة، بيروت.
- ١٠ — أخبار إصبيان، للإمام أبي نعيم الإصبياني — دار الكتاب الإسلامي — القاهرة.
- ١١ — الإصابة في تمييز الصحابة، للتحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة — بيروت.
- ١٢ — الأصل، للإمام محمد بن حسن الشيباني، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٣ — الاستذكار، للإمام ابن عبد البر، طبع، مؤسسة الرسالة، بيروت — ١٤١٤هـ.
- ١٤ — أسد الغابة في معرفة الصحابة، للإمام ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٥ — إعلاء السنن، للعلامة ظفر أحمد العثماني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي.
- ١٦ — إعلام الموقعين، للإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية، ضبط وتعليق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

- ١٧ — إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني — دار الكتاب العربي ، بيروت.
- ١٨ — إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل؛ للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٩هـ.
- ١٩ — الأذكار، للإمام محي الدين النووي، تحقيق: سليم الحلايلي، مكتبة الغرباء، المدينة النبوية.
- ٢٠ — الأعلام، للعلامة خير الدين الزركلي، إحياء التراث العربي — بيروت.
- ٢١ — أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٢٢ — إظهار العصر لأسرار أهل العصر (تاريخ البقاعي)، للعلامة إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: د. محمد سالم العوفي، جامعة الإمام محمد بن سعود — الرياض.
- ٢٣ — الأنساب، للإمام السمعاني، تعلية وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر — بيروت.
- ٢٤ — الأحكام الوسطى، للإمام عبد الحق الإشبيني، تحقيق: حمدي عبد المجيد وصبحي السامرائي — مكتبة الرشد — الرياض.
- ٢٥ — أطراف مسند الإمام أحمد، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر، دار ابن كثير — دمشق — بيروت.
- ٢٦ — البدر الطالع، للإمام محمد بن عبيد الشوكاني، المكتبة الإسلامية — مكة المكرمة.
- ٢٧ — بغية العلماء والرواة، للإمام شمس الدين السخاوي، تحقيق: د. جودة هلال — الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٢٨ — بغية الباحث زوائد مسند الحارث، للإمام نور الدين أفيشي، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز السنة والسيرة النبوية — بالمدينة النبوية.
- ٢٩ — بداية المجتهد، للإمام محمد بن أحمد بن رشد، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة ابن تيمية — القاهرة.
- ٣٠ — البحر الزخار مسند البزار، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله — مكتبة العلوم والحكم — المدينة المنورة.
- ٣١ — الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للعلامة أحمد محمد شاكر — تحقيق: عني بن حسن بن علي الحنبي : مكتبة المعارف — الرياض.
- ٣٢ — بلوغ المرام، للإمام أحمد بن حجر العسقلاني، دار الفتح — بالشارقة.

- ٣٣ — بدائع الزهور في وقائع الدهور، للعلامة محمد بن إياس الخنفي، تحقيق: محمد مصطفى؛
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة؛ ١٩٨٤م — ١٤٠٤هـ.
- ٣٤ — بذل المجهود في حل ألفاظ أبي داود، للإمام خليل أحمد السهارنفوري، المكتبة الإسلامية؛
مكة المكرمة.
- ٣٥ — تاج التراجع، للحافظ قاسم بن قطوبغا، دار القلم — دمشق، وأيضاً طبعات أخرى.
- ٣٦ — تاج العروس، للإمام محمد مرتضى الزبيدي، دار ليبيا — بني غازي.
- ٣٧ — تاج الأدب العربي، د. عمر فروخ، دار العنم للملايين، بيروت.
- ٣٨ — تاريخ بغداد، للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي؛
بيروت.
- ٣٩ — تاريخ دمشق، للإمام ابن عساكر، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٤٠ — تاريخ الرجال (أحوال الرجال) للجوزجاني، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٤١ — تاريخ الرجال، للإمام يحيى بن معين، برواية الدوري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة —
١٣٩٩هـ.
- ٤٢ — تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، جامعة الملك عبد العزيز — السعودية.
- ٤٣ — التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٤٤ — التبر المسبوك، للإمام شمس الدين السخاوي، مكتبة الكليات الأزهرية — القاهرة.
- ٤٥ — تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ جمال الدين المزي — تحقيق: عبد الصمد شرف
الدين، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ٤٦ — تحفة الأحوذى شرح الترمذي، للإمام عبد الرحمن المساركنفوري، دار الفكر — بيروت.
- ٤٧ — تذكرة الحفاظ، للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المنصفي، دار
الكتب العلمية — بيروت.
- ٤٨ — تخریج إحياء علوم الدين، للإمام الحافظ عبد الرحيم العراقي، دار الجليل — بيروت.
- ٤٩ — تخریج الكشف، للإمام جمال الدين الزبيدي، مكتبة الرشد — الرياض.
- ٥٠ — الترغيب والترهيب، للإمام عبد العظيم المنذري، تحقيق: مصطفى محمد عمارة، المكتبة
العصرية — بيروت.
- ٥١ — تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للإمام ابن حجر العسقلاني، دار الكتاب
العربي، بيروت.

- ٥٢ — تعليق المغني على سنن الدارقطني، بhamش سنن الدارقطني، للإمام شمس الحق العظيم آبادي، دار المعرفة — بيروت.
- ٥٣ — تعليق التعليق، للإمام أحمد بن حجر العسقلاني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ٥٤ — تفسير القرآن العظيم، للإمام عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق: مجلس التحقيق العلمي — بدار الفتح — الشارقة.
- ٥٥ — تفسير الكشاف، للأبي القاسم الزخشري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٥٦ — تفسير الثعالي، للعلامة عبد الرحمن الثعالي — مؤسسة الأعلمي — بيروت.
- ٥٧ — تفسير الماوردي (النكت والعيون) للإمام عني بن محمد الماوردي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤١٢ هـ.
- ٥٨ — تفسير ابن أبي حاتم، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مكتبة الباز — مكة المكرمة.
- ٥٩ — تفسير الطبري (جامع البيان) للإمام محمد بن جرير الطبري، دار الفكر — بيروت.
- ٦٠ — تقريب التهذيب، للإمام ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، حسب — سوريا.
- ٦١ — تنخيص الخبر في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، للإمام أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن هاشم النيماني، دار المعرفة — بيروت.
- ٦٢ — تمام المنة في التعليق على فقه السنة، للإمام ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، عمان — الأردن.
- ٦٣ — التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للإمام أبو عمر بن عبد البر — تحقيق: سعيد أحمد أعراب، طبعة المغرب، (مكتبة المؤيد).
- ٦٤ — تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، للإمام ابن عبد الحادي الحنبلي، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار ابن التيم — الدمام.
- ٦٥ — تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك، للإمام جلال الدين السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى — مصر.
- ٦٦ — تهذيب الأسماء واللغات — للإمام محي الدين النووي، دار ابن تيمية — القاهرة.
- ٦٧ — تهذيب التهذيب، للإمام أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٦٨ — تهذيب السيرة، للعلامة ابن هشام، دار إحياء التراث العربي — بيروت.

- ٦٩ — تهذيب الكمالي، للإمام جمال الدين المزني، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة — بيروت ١٤١٩هـ.
- ٧٠ — الثقات، للإمام محمد بن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد.
- ٧١ — الثقات، للإمام العجلي، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٧٢ — جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للإمام العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب — بيروت.
- ٧٣ — جامع المسانيد، للإمام محمد بن محمود الخوارزمي — المكتبة الإسلامية — فيصل آباد.
- ٧٤ — جامع الأصول في أحاديث الرسول، للإمام مجد الدين ابن الأثير الجزري، مكتبة دار البيان — الأردن، ١٣٨٩هـ.
- ٧٥ — جامع البيان في تأويل القرآن — للإمام محمد بن جرير الطبري — دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٧٦ — الجرح والتعديل، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد.
- ٧٧ — الجواهر المضية في طبقات الخنفية، للإمام محي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الخلو — مؤسسة الرسالة — بيروت.
- ٧٨ — جامع بيان العلم للإمام أبي عمر ابن عبد اثير، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٧٩ — حلية الأولياء للإمام الحافظ أبي نعيم الأصبهاني. دار الكتب العلمية بيروت ١٣٠٦هـ.
- ٨٠ — الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث، عبد الستار الشيخ — دار النظم — دمشق.
- ٨١ — حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للإمام جلال الدين السيوطي.
- ٨٢ — الدر النقي من كلام البيهقي في الجرح والتعديل، حسين بن قاسم تاجي الكنداري دار الفتح الشارقة.
- ٨٣ — الدليل الشافي على المنهل العسافي، للإمام العلامة ابن تغري بردي، تحقيق فهد محمد شلتوت، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- ٨٤ — الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للإمام أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، أم القرى لطباعة والنشر — القاهرة.

- ٨٥ — المدارس في تاريخ المدارس، للإمام عبد القادر بن محمد الدمشقي النعيمي؛ مكتبة التنافسة الدينية — القاهرة — ١٩٨٨ م.
- ٨٦ — الدراية في تخريج الهداية للإمام الحافظ ابن حجر، المكتبة الأثرية، باكستان.
- ٨٧ — دلائل النبوة للإمام أبي نعيم الأصبهاني، إحياء التراث بيروت.
- ٨٨ — الذيل على رفع الإصر = (بغية العنماء والرواة).
- ٨٩ — رد المختار على الدر المختار للإمام ابن عابدين، المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز — مكة المكرمة.
- ٩٠ — رياض الصالحين، للإمام محي الدين النووي، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ٩١ — الرسالة المستطرفة، محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية — بيروت.
- ٩٢ — زاد المسير في علم التفسير للإمام جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي، المكتب الإسلامي — بيروت — ١٣٨٥ هـ.
- ٩٣ — زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام شمس الدين ابن القيم الجوزية — تحقيق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة. بيروت.
- ٩٤ — سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للإمام محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف — الرياض.
- ٩٥ — سبل السلام شرح بنو غ المرام للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني تحقيق محمد بن عبد القادر عطا — دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٩٦ — سنن أبي داود، للإمام سليمان بن أشعث السجستاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٩٧ — سنن ابن ماجه، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٩٨ — سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى الترمذي؛ تحقيق أحمد شاكر دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩٩ — سنن الدارمي، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار القلم، دمشق ١٤١٧ هـ.
- ١٠٠ — سنن الدار قطني، للإمام عني بن عمر الدار قطني؛ وبذيله التعليق المغني، لعظيم آبادي دار المعرفة، بيروت؛ ١٤٠٩ هـ.

- ١٠١ — سنن سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ.
- ١٠٢ — سنن سعيد بن منصور تحقيق د. سعيد بن عبد الله آل حميد _ دار العصيمي _ الرياض.
- ١٠٣ — السنن الكبرى للإمام أحمد بن حسين البيهقي - دار المعرفة - بيروت.
- ١٠٤ — السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن النسائي - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢٣ هـ.
- ١٠٥ — سنن النسائي (المجتبى) للإمام أبي عبد الرحمن النسائي. مكتب المطبوعات الإسلامية بحسب ١٤١٦ هـ.
- ١٠٦ — سمط النجوم العوالي عبد الملك بن حسين المكي، المطبعة السلفية - مصر.
- ١٠٧ — سيرة أعلام النبلاء للإمام الحافظ شمس الدين الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٠٨ — السيرة النبوية للإمام محمد بن إسحاق - دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٠٩ — شرح السنة للإمام البغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط - المكتب الإسلامي - بيروت.
- ١١٠ — شرح صحيح مسلم للإمام القرطبي، دار ابن كثير - بيروت.
- ١١١ — شرح الزرقاني على الموطأ محمد بن عبد الباقي الزرقاني - دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١٢ — شرح الطبري على مشكاة المصابيح للإمام شرف الدين الطبري - إدارة القرآن والعنوم الإسلامية - كراتشي.
- ١١٣ — شرح معاني الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١٤ — شرح مسند الإمام أبي حنيفة لأبي علي القاري، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ.
- ١١٥ — شرح فتح القدير، للإمام كمان ابن الهمام الحنفي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١٦ — شرح ابن عقيل عن ألفية، للإمام بهاء الدين ابن عقيل، قديمي كتب خانة - كراتشي.
- ١١٧ — شرح النووي على صحيح مسلم، للإمام محي الدين النووي، دار ابن حيان، طبع عنسى نفقة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.
- ١١٨ — شذرات الذهب، للإمام ابن عماد الحنبلي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ.
- ١١٩ — شعب الإيمان، للإمام أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق: محمد سعيد زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت.

- ١٢٠ — صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أبو العباس أحمد بن علي الفلقشندي، دار الكتب المصرية ١٩١٣ م.
- ١٢١ — صحيح البخاري مع فتح الباري، المكتبة السنافية — مصر.
- ١٢٢ — صحيح مسلم مع شرح النووي، دار الكتب العلمية — بيروت — ١٤١٠ هـ.
- ١٢٣ — صحيح ابن خزيمة، للإمام أبي بكر بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٢٤ — صحيح ابن حبان، للإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة — بيروت ١٤١٣ هـ.
- ١٢٥ — صحيح الترغيب والترهيب، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف — الرياض.
- ١٢٦ — صحيح سنن أبي داود، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٢٧ — صحيح سنن الترمذي، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٢٨ — صحيح سنن النسائي، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٢٩ — صحيح سنن ابن ماجه، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٣٠ — صفة صلاة النبي ﷺ، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف — الرياض.
- ١٣١ — ضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٣٢ — ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٣٣ — ضعيف سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٣٤ — ضعيف الجامع الصغير وزياداته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٣٥ — الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للإمام شمس الدين السخاوي، مكتبة الحياة — لبنان.
- ١٣٦ — الضعفاء الكبير، للإمام العتيني، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٣٧ — الطبقات الكبرى، للإمام محمد بن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٣٨ — طبقات الشافعية الكبرى، للإمام السبكي، تحقيق: محمود محمد الطنحاحي، وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
- ١٣٩ — العصر المملوكي في مصر والشام: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية — القاهرة، ١٩٦٥ م.

- ١٤٠ — عنوان الزمان بتراجم الأقران، للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، جامعة أم القرى — مكة المكرمة.
- ١٤١ — عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للإمام بدر الدين العيني، دار الفكر — بيروت.
- ١٤٢ — عمل اليوم والليلة، للإمام ابن السني، تخريج: بشر محمد عيون، مكتبة البيان — دمشق.
- ١٤٣ — عصر سلاطين المماليك ونتاجه العنمي، محمود رزق سليم، مكتبة الآداب — بالحمامين.
- ١٤٤ — عون المعبود شرح سنن أبي داود، للإمام شمس الحق العظيم آبادي — دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٤٥ — الفوائد البهية في تراجم الخنفية، للإمام محمد عبد الحفي النكنوي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية — كراتشي.
- ١٤٦ — فتح المغيـث شرح ألفية الحديث، للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: صلاح محمد محمد عويضة — دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٤٧ — فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، المكتبة السلفية — القاهرة.
- ١٤٨ — فيض القدير، للإمام عبد الرؤوف المناوي، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٤٩ — فيض القدير شرح صحيح الجامع وزياداته، شرح وتعليق: حسين بن قاسم تاجي الكلداني، دار الفتح الشارقة.
- ١٥٠ — الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، للإمام محمد بن علي الشوكاني، مكتبة ابن تيمية — القاهرة.
- ١٥١ — الفقيه والمتفقه، للإمام الخطيب البغدادي — دار إحياء التراث العربي — بيروت.
- ١٥٢ — القاموس المحيط، للإمام الفيروزآبادي — دار إحياء التراث العربي — ١٤١٢هـ.
- ١٥٣ — القاهرة تاريخها وآثارها، عبد الرحمن زكي. ائدار انقصرية لتأليف والترجمة — القاهرة.
- ١٥٤ — القناعة، للإمام ابن أبي الدنيا، دار القلم — دمشق.
- ١٥٥ — قيام دولة المماليك الثانية، حكيم أمين، طبعة القاهرة.
- ١٥٦ — الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام ابن عدي، دار الفكر — بيروت.
- ١٥٧ — كتاب الرسالة، للإمام الشافعي، تخريج وتعليق: عبد الرؤوف عبد الحنان، دار الفتح الشارقة.
- ١٥٨ — الكشف، للعلامة: جابر الله الزمخشري — دار إحياء التراث العربي — بيروت.

- ١٥٩ — كشف الأستار عن زوائد البزار ، للإمام نور الدين الميمني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.
- ١٦٠ — الكفاية، للإمام أبي بكر الخطيب البغدادي، دار المعرفة، بيروت.
- ١٦١ — كتاب الأموال، للإمام أبي عبيد — دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١٦٢ — كتاب الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت.
- ١٦٣ — لسان الميزان، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي — بيروت.
- ١٦٤ — مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للإمام نور الدين الميمني، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٦٥ — المجروحين، للإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي — حلب.
- ١٦٦ — مختصر سنن أبي داود، للإمام عبد العظيم المنذري، المكتبة الأثرية — باكستان.
- ١٦٧ — مختصر زوائد البزار، للإمام أحمد بن حجر العسقلاني، مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، ١٤١٢هـ.
- ١٦٨ — المراسيل، للإمام أبي داود السجستاني، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٦٩ — المراسيل، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مؤسسة الرسالة — بيروت — ١٤٠٢هـ.
- ١٧٠ — المستدرک علی الصحيحین: للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا — دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٧١ — مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي — بيروت وأيضاً طبعة أخرى، بتحقيق: أحمد شاكر.
- ١٧٢ — مسند الإمام أبي حنيفة، للإمام أبي نعيم الإصبهاني، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض — ١٤١٥هـ.
- ١٧٣ — مسند الإمام الشافعي، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٧٤ — مسند إسحاق بن راهويه، للإمام إسحاق إبراهيم بن راهويه المروزي، تحقيق: د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان — المدينة المنورة.
- ١٧٥ — مسند الإمام أبي يعنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون — دمشق — ١٤٠٤هـ.
- ١٧٦ — مسند البزار، مكتبة الغنوم والحكم — المدينة المنورة — ١٤١٠هـ.

- ١٧٧ — مسند أبي داود الطيالسي، دار المعرفة — بيروت.
- ١٧٨ — مسند أبي عوانة، الإمام يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني، دار المعرفة، بيروت.
- ١٧٩ — مسند الشاميين للإمام الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة — بيروت.
- ١٨٠ — مسند الحميدي، الإمام أبي بكر عبد الله الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، كراتشي ١٣٨٢ هـ.
- ١٨١ — مسند الحارث بن أبي أسامة — بغية الباحث.
- ١٨٢ — مشكاة المصابيح، للإمام التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٨٣ — مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر الطحاوي، مؤسسة الرسالة — بيروت ١٤١٥ هـ.
- ١٨٤ — مصباح الزجاجية بزوائد ابن ماجه، للإمام ابن بصير، تحقيق: محمد المنتقى الكششناوي، دار العربية — بيروت.
- ١٨٥ — المصنف، للإمام عبد الرزاق الصنعائين المجلس العلمي — كراتشي ١٣٩٠ هـ.
- ١٨٦ — المصنف، للإمام ابن أبي شيبة، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية — كراتشي — ١٤٠٦ هـ.
- ١٨٧ — المطالب العالية، للإمام ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٨٨ — المعبر في تخریج أحاديث الشهاج والمختصر، للإمام بدر الدين الزركشي، دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٤ هـ.
- ١٨٩ — المعجم الكبير، للإمام الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الأمة — بغداد.
- ١٩٠ — المعجم الأوسط، للإمام الطبراني، مكتبة المعارف — الرياض، ١٤١٦ هـ.
- ١٩١ — المعجم الصغير، للإمام الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود اخاج أمير — المكتب الإسلامي — بيروت.
- ١٩٢ — المنتقى، للإمام ابن الجارود، دار المعرفة — بيروت.
- ١٩٣ — معرفة السنن والآثار، للإمام أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٩٤ — المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم * (شرح صحيح مسلم للقرطبي).
- ١٩٥ — معرفة علوم الحديث، للإمام أبي عبد الله الحاكم، دار المعرفة — بيروت.

- ١٩٦ — المعرفة والتاريخ، للإمام الفسوي، مطبعة الأمة — بغداد.
- ١٩٧ — معالم السنن، للإمام أبي سنيان الخطابي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٦هـ.
- ١٩٨ — معرفة الصحابة، للإمام أبي نعيم الإصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض.
- ١٩٩ — المحلى، للإمام أبي محمد ابن حزم الظاهري، تحقيق: أحمد شاكر، دار التراث القاهرة.
- ٢٠٠ — المجموع شرح المذهب، للإمام محي الدين النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي — مكتبة الإرشاد — جدة.
- ٢٠١ — معيد النعم ومبيد النقم، للإمام السبكي، طبع مدينة ليدن ١٩٠٨م.
- ٢٠٢ — منية الأملعي، للإمام الحافظ قاسم بن قطلوبغا، طبع مع نصب الراية.
- ٢٠٣ — المغني، للإمام ابن قدامة المقدسي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، محرر للطباعة والنشر — القاهرة.
- ٢٠٤ — المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، د. سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية — القاهرة.
- ٢٠٥ — مصر في عهد دولة المماليك الجراكسة، إبراهيم عبي طرخان، طبعة مصر ١٩٥٩م.
- ٢٠٦ — المغازي للواقدي، دار الفكر — بيروت.
- ٢٠٧ — مقدمة الجرح والتعديل، للإمام ابن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
- ٢٠٨ — المكتبة المملوكية، عبد النظيف إبراهيم علي، طبعة القاهرة.
- ٢٠٩ — الملل والنحل، للإمام أبي محمد ابن حزم، دار إحياء التراث.
- ٢١٠ — موطأ للإمام مالك برواية محمد بن الحسن، مع تعليق المحدث للعلامة اللكنوي، دار القسم — دمشق ١٤١٢هـ.
- ٢١١ — موطأ الإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي — بيروت.
- ٢١٢ — المنتخب من مسند عبد بن حميد، للإمام أبي محمد عبد بن حميد، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨هـ.
- ٢١٣ — ميزان الاعتدال، للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق: عبي محمد البحاوي، دار المعرفة — بيروت.

٢١٤ — المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: تقي الدين أحمد بن علي المقرئ: دار صادر — بيروت.

٢١٥ — نصب الرلية في تخريج أحاديث الهداية، للإمام الزينعي، دار القبلة، جدة ١٤١٨ هـ.

٢١٦ — نظم العقيان في أعيان الأعيان، للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، المكتبة العميلة — بيروت ١٩٢٧ م.

٢١٧ — النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، للإمام جمال الدين يوسف بن تغري بردي، تحقيق: فهم محمد شلتوت، مكتبة ابن تيمية — القاهرة.

٢١٨ — نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، للإمام محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصابطي، دار الحديث — القاهرة.

٢١٩ — الهداية، للإمام برهان الدين المرغيناني، مكتبة شركة علمية — لبنان.

٢٢٠ — الهداية في تخريج أحاديث البداية: لعلامة الغماري، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧ هـ.

٢٢١ — هدي الساري مقدمة فتح الباري: للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، المكتبة السنافية، القاهرة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢
سبب اختياري	٣
خطة البحث	٤
شكر وتقدير	٦
القسم الأول:	
الإمام قاسم بن قطنوبغا الحنفي — حياته وآثاره	٧
الباب الأول: حياته الشخصية	٩
المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وأسرته	١٠
المبحث الثاني: مولده ونشأته	١٢
المبحث الثالث: صفاته وأخلاقه	١٤
المبحث الرابع: مرضه ووفاته	١٧
الباب الثاني: عصر الإمام قاسم	١٩
المبحث الأول: الحالة السياسية	٢٠
المبحث الثاني: الحالة الدينية	٢٣
المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية	٢٧
المبحث الرابع: الحالة العلمية	٢٩
الباب الثالث: حياته العلمية وجهوده في نشر العلم	٣٥
المبحث الأول: طلبه العلم ورحلاته	٣٦
طلبه العلم	٣٦
رحلاته	٣٨
المبحث الثاني: شيوخه	٤٠
شيوخه في التفسير	٤٠
شيوخه في الحديث وعلمه	٤٠

٤٨	شيوخه في الفقه
٥١	شيوخه في أصول الفقه
٥٢	شيوخه في العقيدة
٥٣	شيوخه في اللغة والنحو
٥٤	شيوخه في فنون أخرى
٥٥	المبحث الثالث: تلاميذه
٦٦	المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
٧١	المبحث الخامس: جهوده في نشر العلم
٧٤	المبحث السادس: مؤلفاته
٧٤	التفسير وعلوم القرآن
٧٦	الحديث وشروحه وعمومه
٨٢	التخريج
٨٧	علم الرجال
٩٣	الفقه
١٠٣	أصول الفقه
١٠٦	السيرة النبوية والتاريخ
١٠٧	علم الكلام والعقائد
١٠٨	علوم العربية
١٠٩	مصنفات متنوعة
١١٢	القسم الثاني: الكتاب المحقق
١١٢	عملي ومنهجي في التحقيق
١١٥	تعريف الكتاب والنسخ الخطية
١١٧	عنوان نسخة المؤلف
١١٨	الورقة الأولى من نسخة المؤلف
١١٩	الورقة الأخيرة من نسخة المؤلف

١٢٠	صفحة العنوان النسخة المصرية (المصورة)
١٢١	الورقة الأولى من نسخة (ص)
١٢٣	الورقة الأخيرة (ص)
١٢٤	صفحة العنوان المطبوعة (ط)
١٢٥	الصفحة الأولى من نسخة (ط)
١٢٧	الصفحة الأخيرة من (ط)
١٢٨	نموذج من توقيع المؤلف
١٢٩	ترجمة موجزة للإمام البزدوي
١٣١	تخريج أحاديث أصول البزدوي
١٣٢	الخطبة
١٣٤	القسم الأول
١٣٥	القسم الرابع
١٣٥	باب بيان معرفة أحكام الخصوص
١٤٦	باب موجب الأمر في معنى العموم والخصوص
١٤٧	باب بيان صفة حكم الأمر
١٥٠	باب بيان صفة الحسن
١٥٢	باب النهي
١٦٢	باب معرفة أحكام العموم
١٦٧	باب العام إذا لم يحدد اختصاص
١٦٩	باب ألفاظ العموم
١٧٢	باب أحكام الحقيقة والمجاز
١٧٣	باب جملة ما يترك به الحقيقة
١٧٤	باب حروف المعاني
١٧٧	باب حروف الجر
١٧٧	باب الصريح والكناية

باب وجوه الوقوف على أحكام النظم	١٧٩
باب العزيمة والرخصة	١٨٦
باب حكم الأمر والنهي في أضدادهما	١٩٠
باب بيان أسباب الشرائع	١٩١
باب المتواتر	١٩٢
باب المشهور من الأخبار	١٩٢
باب خير الواحد	١٩٩
باب تقسيم الراوي الذي جعل خبره حجة	٢٠٧
باب تفسير الشروط	٢٢٠
باب بيان قسم الانقطاع	٢٢٦
باب بيان محل الخبر	٢٣٩
باب بيان القسم الرابع من أقسام السنة وهو الخبر	٢٣٩
باب شرط نقل المتن	٢٤٦
باب ما يلحقه النكير من قبل راويه	٢٥٢
باب الطعن ينحق اخديث من قبل غير راويه	٢٦٠
باب المعارضة	٢٦٦
باب البيان	٢٧٧
باب بيان التغير	٢٨٠
باب بيان الضرورة	٢٨٠
باب بيان التبديل	٢٨١
باب بيان الشروط	٢٨٢
باب بيان تقسيم الناسخ	٢٨٢
باب تفصيل المنسوخ	٢٩١
باب أفعال النبي ﷺ	٢٩١
باب تقسيم السنة في حق النبي ﷺ	٢٩٣

٢٩٩	باب شرائع من قبنا
٢٩٩	باب متابعة أصحاب النبي ﷺ والافتداء لهم
٣١٠	باب الإجماع
٣١٢	باب شروط الإجماع
٣١٤	باب حكم الإجماع
٣١٧	باب بيان سبب الإجماع
٣٢٢	فصل في تعميل الأصول
٣٢٤	باب شروط القياس
٣٣١	باب الركن
٣٣٤	باب بيان المقالة الثانية
٣٣٤	باب بيان حكم العمة
٣٣٥	باب القياس والاستحسان
٣٣٦	باب معرفة أحوال المجتهدين
٣٣٨	باب المناعة
٣٣٨	باب الترجيح
٣٣٩	باب معرفة أقسام الأسباب
٣٤٠	باب أهلية الأداء
٣٤٠	باب أمور المعترضة على الأهمية
٣٤٢	باب العوارض المكتسبة
٣٥٥	الفهارس
٣٥٦	فهرس الآيات
٣٥٩	فهرس الأحاديث والآثار
٣٨٥	فهرس المصادر والمراجع

٢٩٩	باب شرائع من قبلنا
٢٩٩	باب متابعة أصحاب النبي ﷺ والافتداء بهم
٣١٠	باب الإجماع
٣١٢	باب شروط الإجماع
٣١٤	باب حكم الإجماع
٣١٧	باب بيان سبب الإجماع
٣٢٢	فصل في تعجيل الأصول
٣٢٤	باب شروط القياس
٣٣١	باب الركن
٣٣٤	باب بيان المقالة الثانية
٣٣٤	باب بيان حكم العنة
٣٣٥	باب القياس والاستحسان
٣٣٦	باب معرفة أحوال المجتهدين
٣٣٨	باب الممانعة
٣٣٨	باب الترجيح
٣٣٩	باب معرفة أقسام الأسباب
٣٤٠	باب أهلية الأداء
٣٤٠	باب أمور المعترضة على الأهلية
٣٤٢	باب العوارض المكتسبة
٣٥٥	الفهارس
٣٥٦	فهرس الآيات
٣٥٩	فهرس الأحاديث والآثار
٣٨٥	فهرس المصادر والمراجع